

سلسلة الرسائل الجامعية (١٩)
(دكتوراه)

الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت
ودورها في تنمية المجتمع
(التنمية الأسرية نموذجاً)

محمد عبدالله الحجي



الأمانة العامة للأوقاف



دولة الكويت



سلسلة الرسائل الجامعية (١٩)
(ماجستير)

الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت ودورها في تنمية المجتمع (التنمية الأسرية نموذجاً)

أ. محمد عبد الله الحجي

إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية

٢٠١٥/هـ/١٤٣٦م

رسالة الأمانة العامة للأوقاف هي نشر الثقافة الوقفية، لذا فكل إصداراتها
غير مخصصة للبيع

سلسلة الرسائل الجامعية (١٩)

جميع الحقوق محفوظة

«ح» الأمانة العامة للأوقاف ٢٠١٥م

دولة الكويت

الدمسة - قطعة ٦ - شارع حمود عبدالله الرقبة

ص . ب ٤٨٢ الصفاة ١٣٠٠٥

هاتف ١٨٠٤٧٧٧ - فاكس ٢٢٥٤٢٥٢٦

www.awqaf.org.kw

البريد الإلكتروني للأمانة العامة للأوقاف

amana@awqaf.org

البريد الإلكتروني لإدارة الدراسات والعلاقات الخارجية

serd@awqaf.org

الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر مؤلفها ولا تعبر بالضرورة عن اتجاهات تبناها الأمانة العامة للأوقاف.

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

253.9538 الحجى، محمد عبدالله.

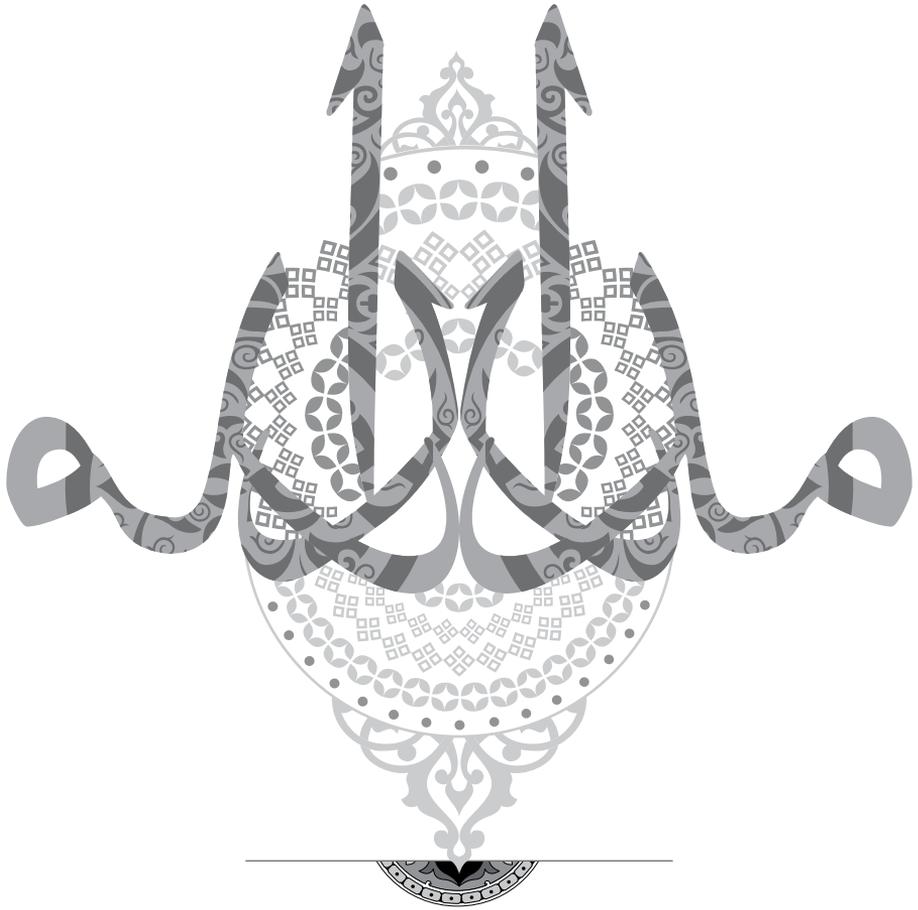
الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت ودورها في تنمية المجتمع: التنمية الأسرية نموذجاً/ محمد عبدالله الحجى. - ط1. - الكويت: الأمانة العامة للأوقاف، 2015
336 ص؛ 24 سم. - (الرسائل الجامعية؛ 19)

1. الوقف - تاريخ - الكويت 2. العمل التطوعي - الكويت أ. العنوان ب. السلسلة

رقم الإيداع: 2015/162

ردمك: 978-99966-38-43-5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	تصدير
١١	مقدمة
٢٥	الفصل الأول: ارتباط الوقف الإسلامي بالتنمية الاجتماعية وبالأمانة العامة للأوقاف في الكويت
٢٧	المبحث الأول: ارتباط الوقف الإسلامي بالتنمية الاجتماعية
٢٧	المطلب الأول: الكويت تاريخياً وجغرافياً
٣٧	المطلب الثاني: الدور الاجتماعي: مفهومه وتعريفه
٣٨	المطلب الثالث: التنمية: مفهومها، أساليبها، وسائلها
٤١	المطلب الرابع: المجتمع: تعريفه، مكوناته، ثقافته، هويته، قيمه
٤٤	المطلب الخامس: الأسرة: تعريفها، مكوناتها، وظائفها، سبل نهضتها
٤٩	المبحث الثاني: ارتباط الوقف الإسلامي بالأمانة العامة للأوقاف
٤٩	المطلب الأول: نشأة وتعريف الأمانة العامة للأوقاف
٤٩	المطلب الثاني: اختصاصات الأمانة العامة للأوقاف
٥٠	المطلب الثالث: صلاحيات الأمانة العامة للأوقاف
٥٣	الفصل الثاني: أحكام الوقف الإسلامي ونماذج من الوقف في الكويت قديماً وحديثاً
٥٥	المبحث الأول: الوقف مفهومه ومشروعيته
٥٥	المطلب الأول: مفهوم الوقف
٥٨	المطلب الثاني: أقسام الوقف
٦٠	المطلب الثالث: أركان الوقف وشروطه
٦٣	المبحث الثاني: تاريخ الوقف
٧٨	المبحث الثالث: أهداف الوقف والحكمة منه
٨٧	المبحث الرابع: تاريخ الوقف في الكويت

- ٩٢ المبحث الخامس: نماذج من دور الوقف في الكويت قديماً في التنمية الأسرية
- ١٠٣ المبحث السادس: الوقف في الكويت حديثاً ونماذج حديثة في التنمية الأسرية
- ١١٣ الفصل الثالث: نماذج من المؤسسات الأهلية المهتمة بالوقف الأسري والتنمية الأسرية
- ١١٥ المبحث الأول: نماذج من المؤسسات الأهلية المهتمة بالوقف الأسري والتنمية الأسرية
- ١٣٩ المبحث الثاني: دور المبرة الكويتية للتنمية الأسرية في النهوض بتنمية الأسرة
- ١٤٢ المبحث الثالث: دور المؤسسات الأهلية المهتمة بالوقف الأسري والتنمية الأسرية
- ١٥٥ الفصل الرابع: الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت ودورها في التنمية الأسرية
- ١٥٧ المبحث الأول: الأمانة العامة للأوقاف: رسالتها، أهدافها، وظيفاتها، وسائلها، دورها.
- ١٨٢ المبحث الثاني: التنمية الأسرية: مفهومها، أهميتها، كيفية النهوض بها، دورها في المجتمع
- ١٩١ المبحث الثالث: دور الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في النهوض بالتنمية الأسرية
- ٢١٦ المبحث الرابع: نماذج من مشاريع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في النهوض بالتنمية الأسرية
- ٢٧٩ الخاتمة
- ٢٨٤ الملاحق الوثائقية
- ٢٨٤ أولاً: ملحق الوظيفات
- ٢٩٩ ثانياً: ملحق الصور
- ٣٠٢ خريطة لمواقع الأوقاف الأسرية والمجتمعية
- ٣٠٧ فهرس المصادر والمراجع
- ٣٢٧ قائمة الكتب والدراسات الصادرة عن الأمانة العامة للأوقاف في مجال الوقف والعمل الخيري التطوعي

تصدير

تعمل الأمانة العامة للأوقاف على إنجاز «مشروع مداد الوقف» المدرج بدوره ضمن مشاريع «الدولة المنسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف» على مستوى العالم الإسلامي، حيث تم اختيار دولة الكويت لتكون «الدولة المنسقة» بموجب قرار المؤتمر السادس لوزراء أوقاف الدول الإسلامية المنعقد بالعاصمة الأندونيسية «جاكرتا» في أكتوبر سنة ١٩٩٧م.

وهذه المشاريع هي:

١. مشروع «مداد» لنشر وتوزيع وترجمة الكتب في مجال الوقف.
٢. مشروع دعم طلبة الدراسات العليا في مجال الوقف.
٣. مشروع مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف.
٤. مشروع «مجلة أوقاف».
٥. مشروع منتدى قضايا الوقف الفقهية.
٦. مشروع «نماء» لتنمية المؤسسات الوقفية.
٧. مشروع «قطاف» لنقل وتبادل التجارب الوقفية.
٨. مشروع القانون الاسترشادي للوقف.
٩. مشروع جائزة الأمانة العامة للأوقاف للتميز والإبداع الوقفي.
١٠. مشروع كشافات أدبيات الأوقاف.
١١. مشروع مكنز علوم الوقف.
١٢. مشروع معجم تراجم أعلام الوقف.
١٣. مشروع أطلس الأوقاف.
١٤. مشروع قاموس مصطلحات الوقف.
١٥. مشروع مسابقة الكويت الدولية لتأليف قصص الأطفال.
١٦. مشروع بنك المعلومات الوقفية.

وتنسّق الأمانة العامة للأوقاف في تنفيذ هذه المشاريع مع كل من المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية، والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية.

وتندرج "سلسلة الرسائل الجامعية" ضمن مشروع مداد الوقف الهادف إلى بث الوعي الوقفي في مختلف أرجاء المجتمع. وتهدف هذه السلسلة إلى نشر الرسائل الجامعية (ماجستير أو دكتوراه) في مجال الوقف والعمل الخيري التطوعي، لتعريف عموم القراء بالمسائل المتعلقة بقضايا الوقف والعمل الخيري التطوعي، وتشجيع البحث العلمي الجاد والمتميز في مجال الوقف والعمل الخيري التطوعي، والسعي لتعميم الفائدة المرجوة.

ويسر الأمانة العامة للأوقاف، أن تقوم بنشر هذه السلسلة من الرسائل الجامعية، وأن تضعها بين أيدي الباحثين والمهتمين والمعنيين بشؤون الوقف والعمل الخيري، أفراداً ومؤسسات وهيئات.

وننوّه إلى أنه تم تحكيم أصل هذه الرسالة، حيث عرضت على التحكيم العلمي بغرض النشر، وفق اللوائح المعمول بها في الأمانة العامة للأوقاف، وقد تمت إجازتها للنشر بعد قيام الباحث بالتعديلات المطلوبة، وتحريرها علمياً.

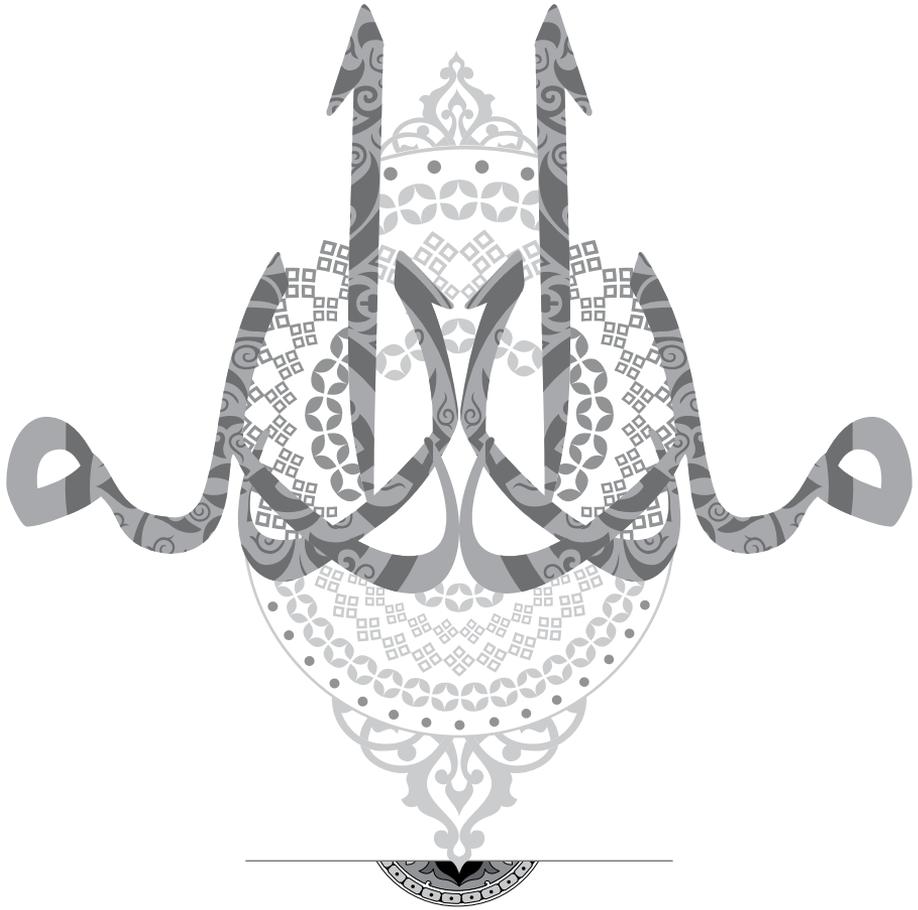
وتتحدث هذه الرسالة التي بين أيدينا عن دور الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في النهوض بالتنمية الأسرية من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة ورعاية للأسرة في المجتمع المحلي على اختلاف اهتماماتها ومتطلباتها، وكذلك ما تقوم به الأمانة العامة للأوقاف من خلال مشاريعها وإسهاماتها لتحقيق الاستقرار الأسري، والبحث عن حلول مثلى للمشكلات التي تتعرض لها الأسرة، وتنشيط دورها داخل المجتمع، وتفعيل التنمية المجتمعية وفق الثوابت الشرعية ومعطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل. وخلصت الرسالة إلى أن

الوقف الأسري يسهم في تنمية الأسرة من كافة جوانبها، واستدامة هذه التنمية وحمايتها ورعايتها.

وقد حصل أصل هذه الرسالة على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية بمدينة بيروت بالجمهورية اللبنانية سنة ١٤٣٤ هـ/٢٠١٣ م.

سائلين المولى عز وجل أن يبارك في هذا العمل، ويجعل فيه النفع الجليل والفائدة العميمة.

الأمانة العامة للأوقاف



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن الوقف الإسلامي سنة إسلامية أصيلة حرص المسلمون على تطبيقها منذ عهد رسول الله ﷺ، وهو شعيرة إسلامية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح لدى شرائح المجتمع كافة، كما أن المجتمعات الإسلامية تتفاوت في تطبيقه فهماً وإدراكاً وعملاً ونيةً وقصدًا، كما تتفاوت مجالاته وضروبه وأشكاله، فلكل واقف مجاله الذي يحبه ويبدع فيه، والإسلام في تشريعه للوقف لم يجعله مقتصرًا على العبادات فقط، بل جعله يتناول مناحي الحياة بأدق تفاصيلها فجمع بين المصالح الدنيوية والأخروية، وهذا سر استمراره وقوة بقاءه، لأنه يتماشى مع الفطرة والضرورة الإنسانية، فأكسبه ذلك امتداداً وتألقاً حتى جعل أعداءه يشيدون به .

ولاشك أن الوقف الإسلامي ضروريٌّ ومفيدٌ، وإن اختلفت الأولويات والحاجيات والضروريات، والوقف الخيري شعبه كثيرة تكاد تتجافى عن الحصر، وأبوابه مُفتحة على خزائن من مدخر المثوبة والأجر، لهذا أرشد النبي ﷺ إليها بقوله: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"^(١). والصدقة الجارية حُمِلَتْ على الوقف عند جمهور العلماء، وقد وقف جمع من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ممن لهم مقدره على الوقف، فقد وقف الكثير منهم أموالاً، وعقارات،

(١) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٤ - ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الوصية حديث رقم (٤٢٢٢)، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م، ص ٧١٦.

وأراضٍ خصص ريعها وثمارها لأعمال الخير والبر.

ونصوص الشَّرْع من آيات القرآن العظيم، وسنة النبي المصطفى الكريم ﷺ، في الحثِّ على الوقف مستفيضة متضافرة، تدلُّ على أن الوقف من العبادات المشروعة التي يتقرب بها العبد إلى ربه ومولاه، وأن خصاله تتفاوت في الفضل بحسب ما لها من الأثر في تحقيق التواصل، والتكافل بين المسلمين.

وقد جاء اختيار هذا البحث لما لمسّه الباحث من حاجة الأسرة للوقف الإسلامي الذي يعزز علاقتها ببعضها، وعلاقة الأسرة بمحيطها، فهي اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي، وهي ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسان على هذه الأرض من لدن آدم وحواء عليهما السلام وإلى أن يشاء الله، وهي أيضاً مجتمعٌ صغيرٌ يمكن من خلاله فهم طبيعة المجتمع القائمة فيه، لأنها كوحدة بناء في المجتمع تؤثر فيه وتتأثر به.

ومن المحاور المهمة التي تناولتها الدراسة الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت من الناحية التاريخية، والوصفية، والتحليلية إلى جانب إظهار دورها في خدمة المجتمع والتنمية الأسرية.

ومن خلال الدراسة حرص الباحث على إبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به الأمانة العامة للأوقاف في الكويت في تقديم مشاريع تنموية تخدم الأسرة وتعزز دور أفرادها في خدمة المجتمع المسلم.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من أهمية الدور الذي نتطلع أن تقوم به الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت من خلال الوقف الإسلامي في مجال تنمية المجتمع عموماً، والتنمية الأسرية بشكل خاص، تبرز مشكلة الدراسة في مجالين أساسيين:

الأول: قلة المشاريع التي تقدمها الأمانة للأوقاف في مجال التنمية الأسرية،

خاصة مع ما تعانيه الأسرة المسلمة من ضعف الاستقرار والمشاكل التي تواجهها في معترك العولة المؤثرة على سلوكياتها التي حادت عن وظيفتها الأساسية. الثاني: ضعف مفهوم الوقف الخاص بالأسرة، وتراجع الدور المناط به من خلال مؤشرات وظواهر قائمة في المجتمع الكويتي، بالإضافة إلى قلة اهتمام المؤسسات الأهلية والحكومية المعنية بالوقف الخاص بالتنمية الأسرية بشكل متكامل.

وهدفنا أن نسلط الضوء على دور الوقف الأسري كداعم ايجابي لهذا التصدع، بعرض مشاريع ذات خطط عملية وواقعية قابلة للتطبيق، وليست مجرد نظريات.

أهمية الدراسة:

إن الاهتمام بالوقف الإسلامي في مجال التنمية الأسرية من شأنه أن ينمي التفاعل الأسري ويقدم بمشاريعة أبرز الحلول الفاعلة والمؤثرة للحفاظ على الاستقرار النفسي والاجتماعي والتربوي والاقتصادي للأسرة المسلمة، كما يشجع الشباب للحفاظ على القيم والتقاليد الموروثة عبر الأجيال المتتالية، والعمل على إيجاد أسر متماسكة قوية، قادرة على مواجهة التغيرات التي تطرأ على المجتمع. ولهذا التعزيز جانب تحث عليه الشريعة الغراء، وهو جانب التعاون على البر والتقوى، وتوثيق الروابط بين المسلمين، فمن أعظم الأعمال الصالحة الخيرة التي لها ثمرة، تلك التي يقوم بها المسلم وفيها مصلحةٌ جماعيةٌ، تعود بالنفع عليه وعلى غيره من أفراد الأمة الإسلامية.

وتأتي أهمية الدراسة في وقت تنامي فيه اتجاه الوقف الإسلامي نحو الأساليب التقليدية المعروفة، في حين أن الأسرة المسلمة بأمس الحاجة إلى الاحتواء والدعم.

وتكمن أهمية الدراسة في عدة نقاطٍ من أهمها:

- ١- إبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به الأمانة العامة للأوقاف في مجال التنمية الأسرية، وتوضيح دورها الخيري والريادي في المجتمع الكويتي.
- ٢- تعميق مفهوم الوقف الأسري والتنمية الأسرية لدى شريحة الواقفين، لتبني مشاريع تخدم الأسرة وتخفف من وطأة الظروف المختلفة التي تمر بها.
- ٣- تقديم مشاريع تنموية جديدة يمكن للوقف الإسلامي من خلالها النهوض بالمجتمع والأسرة المسلمة.
- ٤- توجيه الوقف الإسلامي نحو وضع حلول جذرية للمشكلات التي تؤثر في شريحة كبيرة من المجتمع، والتي تعاني منها الأسرة المسلمة في المجتمع الكويتي على المستوى الرسمي والأهلي.

أهداف الدراسة:

- بناءً على ما تقدم جاء اختيار الباحث لموضوع الدراسة الذي هو تحت عنوان (الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت ودورها في تنمية المجتمع - التنمية الأسرية نموذجاً)، ويرغب الباحث من خلاله توضيح الأهداف الآتية:
- ١- التعرف إلى الدور الذي تقوم به الأمانة العامة للأوقاف من خلال الوقف الإسلامي في مجال التنمية الأسرية والنهوض بالمجتمع.
 - ٢- توجيه الوقف الإسلامي نحو تنمية الأسرة والمجتمع المسلم، من خلال تفعيل مفهوم الوقف ودوره في النهوض المؤثر بالأسرة والمجتمع.
 - ٣- تقديم المشاريع والبرامج التنموية التي يستطيع من خلالها الوقف الإسلامي خدمة جميع أفراد الأسرة المسلمة.
 - ٤- إظهار الدور المهم للأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، الذي يمكن من خلاله أن تدعم المؤسسات الأهلية المعنية بالأسرة، ووضع أهداف مشتركة للنهوض بالتنمية الأسرية.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، وذلك من خلال استخدام أسلوبين:

١- الأسلوب النظري:

اعتمد الباحث في هذا الجانب على الدراسة المكتبية، وذلك للاطلاع على الكتب والمراجع والدوريات والتقارير، والموسوعات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والندوات، والمؤتمرات في هذا المجال، والاتصال بالمراكز البحثية الإسلامية التي تهتم بالقضية موضوع البحث، بالإضافة إلى استخدام الوسائل البحثية المختلفة مثل (الإنترنت) للحصول على المعلومات والبيانات بتوسع أكثر.

٢- الأسلوب التطبيقي:

اعتمد الباحث على المعلومات، والبيانات التي احتاجت إليها الدراسة، وتم التوصل إليها من خلال المؤسسات الأهلية المتعلقة بموضوع الدراسة (التنمية الأسرية)، التي من أهمها: المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، وما تأمل أن تقوم به من مشاريع مختلفة في مجال التنمية الأسرية بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف.

حدود الدراسة:

دولة الكويت - الأمانة العامة للأوقاف - المبرة الكويتية للتنمية الأسرية.

الدراسات السابقة:

إن ذكر الدراسات السابقة في مجال البحث من أهم الخطوات التي يجب أن يحرص عليها الباحث الأكاديمي، حيث يعد ذلك من أصول اتباع المنهج العلمي السليم، كما أنه أحد أهم مظاهر التمسك بالقيم العلمية الأصيلة.

كما تكتسب الدراسات السابقة أهميتها من خلال ما تشتمل عليه من رصيد معلوماتي، وإفادات مرجعية في نفس مجال البحث، ومن خلالها يستطيع الباحث أن يطل على مصادره ويجد إضاءة سليمة وموثقة على مجال بحثه. وقد قام الباحث بعمل مسح للدراسات والبحوث العلمية السابقة التي اهتمت بموضوع الدراسة، ونظراً لحدثة تجربة الأمانة العامة للأوقاف في دعم العمل الاجتماعي، وخاصة المتعلق منها بالتنمية الأسرية، فإن الكتابات في هذا المجال نادرة وتكاد تكون منعدمة. وقد توصل الباحث من خلال المسح والاطلاع إلى التقسيم الآتي:

أولاً: دراسات علمية وبحوث قريبة من موضوع الدراسة إلى حد ما.

١- أطروحة دكتوراه بعنوان: «دور الوقف في تنمية المجتمع المدني: نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت»، د. إبراهيم محمود عبد الباقي^(١). تناولت الدراسة موضوع التأصيل الشرعي للوقف، ودوره في التنمية المجتمعية والحضارية، من خلال توضيح مفهوم المجتمع المدني وتجلياته، ودور الوقف في تنميته تاريخياً على مستويات مختلفة، ثم تطرق إلى تجربة الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت باعتبارها تجربة وقفية معاصرة. ثانياً: دراسات وبحوث مشابهة تلتقي في بعض النقاط والمحاور.

١- دراسة بعنوان: «أوقاف المسلمين في بيروت في العهد العثماني: سجلات المحكمة الشرعية في بيروت» د. حسان حلاق^(٢).

بينت الدراسة عبر الوثائق والمستندات إبان الحكم العثماني أنواع الوقفيات

(١) إبراهيم محمود عبد الباقي، «دور الوقف في تنمية المجتمع المدني: نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت»، (أطروحة دكتوراه)، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ٣١٤ صفحة.

(٢) حسان حلاق، «أوقاف المسلمين في بيروت في العهد العثماني سجلات المحكمة الشرعية في بيروت»، لبنان، المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ٣٦٢ صفحة.

في تلك الحقبة التاريخية، حيث تهدف إلى إعادة كتابة التاريخ وقلب المفاهيم التاريخية التقليدية، ولإظهار الأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت بيروت تتبوأها، كما تُبين أهمية الأملاك الوقفية في الأوضاع الخاصة والعامّة للسكان، وقدمت معلومات وافية للتاريخ الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي في لبنان.

٢- أطروحة دكتوراه بعنوان: "الأوقاف والسياسة: دراسة حالة في تطور العلاقة بين المجتمع والدولة في مصر الحديثة"، د. إبراهيم البيومي غانم^(١).
وقد اهتمت الدراسة بتطور العلاقة بين المجتمع، والدولة في مصر الحديثة، وما يهمنا في مجال دراستنا الفصل الرابع حيث تطرق إلى سياسة الوقف في مجال الخدمات العامة وأعمال التضامن الاجتماعي، ودوره في دعم الحركة الوطنية المصرية، وإسهامه في المحافظة على الأسرة، ودعم الأنشطة الترفيهية والصحية.

٣- أطروحة ماجستير بعنوان: "العوامل البنائية المؤثرة في دور الوقف الخيري في تنمية المجتمع المصري"، الباحث: علي فتحي عبدالرحيم علي^(٢).
هدفت الدراسة إلى رصد التغير الذي طرأ في الإقبال على عمل وقفيات جديدة، وتراجع الدور التنموي للوقف الخيري في دعم الأنشطة التنموية سواء كانت تعليمية أم صحية أم في مجال الرعاية الاجتماعية أم في المساهمة في حل مشكلة البطالة، كما ترصد الدراسة أثر التدخل التشريعي والإداري على تراجع الدور التنموي للوقف.

(١) إبراهيم البيومي غانم، «الأوقاف والسياسة: دراسة حالة في تطور العلاقة بين المجتمع والدولة في مصر الحديثة»، (أطروحة دكتوراه)، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ٤٧٤ صفحة.

(٢) علي فتحي عبدالرحيم علي، «العوامل البنائية المؤثرة في دور الوقف الخيري في تنمية المجتمع المصري»، مصر، جامعة المنيا، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ٢٦٦ صفحة.

- ٤ - دراسة بعنوان: "الرعاية الاجتماعية ومستقبل دور الوقف في دول مجلس التعاون الخليجي"، د. عبدالوهاب محمد الظفيري^(١).
- تبين الدراسة مستقبل دور الوقف، وكيفية الاستفادة من إمكاناته في دعم الجهود الرسمية والأهلية في مجال الرعاية الاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك عبر تقديمه لرؤية استراتيجية تساعد المؤسسات الوقفية، والقائمين على التخطيط فيها على رسم معالم واضحة لتعزيز مشاركة الوقف في جهود الرعاية الاجتماعية في دول الخليج.
- ٥ - أطروحة دكتوراه بعنوان: "الوقف الإسلامي في لبنان ١٩٤٣-٢٠٠٠م: إدارته وطرق استثماره"، د. محمد قاسم الشوم^(٢).
- تتحدث الرسالة عن الوقف الإسلامي في لبنان في الفترة من ١٩٤٣م-٢٠٠٠م من حيث إدارته وطرق استثماره وكيفية الاستفادة منه، وتناولت الوقف في منطقة محددة من لبنان (منطقة البقاع)، وقد اهتمت الدراسة بالرجوع إلى المصادر الأصلية في الموضوع، وهي مصادر عديدة ومهمة منها على سبيل المثال سجلات المحاكم الشرعية، وخاصة ما يتعلق بالوقف، وتطرقت الأطروحة أيضاً لأحكام الوقف في لبنان، وأهدافه، وأسباب ضياع الأوقاف.
- ٦ - دراسة بعنوان: "الأوضاع الشرعية والقانونية لأوقاف المسلمين، والمسيحيين في لبنان في العهد العثماني" د. حسان حلاق^(٣).

(١) عبدالوهاب محمد الظفيري، «الرعاية الاجتماعية ومستقبل دور الوقف في دول مجلس التعاون الخليجي»، الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة، ط١، ٢٠٠٦ م، صفحة ٢٤٨.

(٢) محمد قاسم الشوم، «الوقف الإسلامي في لبنان: إدارته وطرق استثماره»، (أطروحة دكتوراه)، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧ م، ٣٥٩ صفحة.

(٣) حسان حلاق، «الأوضاع الشرعية والقانونية لأوقاف المسلمين والمسيحيين في لبنان في العهد العثماني»، لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠٠٨ م، ٢١٦ صفحة.

اهتمت الدراسة بالوثائق الوقفية من أرشيف سجلات المحكمة الشرعية في بيروت العائدة للعهد العثماني للمسلمين والمسيحيين، وأظهرت أهمية الجوانب الإنسانية الاقتصادية، والاجتماعية، والخيرية، والتربوية، والثقافية للأوقاف، الأمر الذي أسهم في التنمية الشاملة لمؤسسات الطوائف في لبنان.

٧ - أطروحة ماجستير بعنوان: "أثر الوقف على الدعوة إلى الله"، للباحث خالد بن هدوب بن فوزان المهيدب^(١).

وقد أوضحت الدراسة أثر الوقف في الدعوة إلى الله بشكل عام، وأهم ما يتصل بدراستنا ما بينته في الفصل التمهيدي، من أهمية الوقف في الحياة الاجتماعية من تقديم الرعاية للفقراء والمحتاجين والمرضى بما يكفل لهم العيش الكريم.

٨ - بحث بعنوان: "الوقف ودوره في رعاية الأسرة"، د. أحمد محمد السعد^(٢).

وقد بينت الدراسة كيف أن الوقف الإسلامي يسهم في رعاية الأسرة تعليمًا وصحةً وتماسكًا وإنتاجًا وإنفاقًا من خلال تعليم الأيتام، والفقراء، وإنشاء المراكز الصحية لهم مما يؤدي إلى حماية الأسرة ورعايتها وتأمين عنصر منتج يغطي حاجياتها.

٩ - بحث بعنوان: "الوقف والعمل الأهلي في المجتمع الإسلامي المعاصر: حالة الأردن"، د. ياسر عبدالكريم الحوراني^(٣).

(١) خالد بن هدوب بن فوزان المهيدب، «أثر الوقف على الدعوة إلى الله» (رسالة ماجستير)، القاهرة، دار الوراق، د. ت، ٥٢٣ صفحة.

(٢) أحمد محمد السعد، «الوقف ودوره في رعاية الأسرة»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط ١، د. ت، ٢٢ صفحة.

(٣) ياسر عبدالكريم الحوراني، «الوقف والعمل الأهلي في المجتمع الإسلامي المعاصر - حالة الأردن»،

اهتم البحث بدور الوقف والعمل الأهلي بالنهوض بالمجتمع الإسلامي المعاصر، وأهم ما تناوله البحث في الفصل الثالث الذي تناول التنسيق المشترك وفق إطار عام بين مؤسسات الوقف ومؤسسات العمل الأهلية، ووضع قنوات الاتصال، والمبادئ، والأهداف المشتركة حتى يستكمل التنسيق في المجالات المختلفة.

١٠ - كتاب بعنوان: "الأوقاف والمجتمع: مجموعة بحوث عن العلاقة التبادلية بين الأوقاف والمجتمع"، د. عبدالله بن ناصر السدحان^(١).

ومن ضمن هذه البحوث بحثان يتناولان مجال الدراسة هما:

● الآثار الاجتماعية للأوقاف: تناول البحث الآثار الاجتماعية للوقف عبر التاريخ، ومدى إسهاماته الدقيقة والمختلفة فيما يمس حياة الناس اليومية، مما أثرى المجتمع وارتقى به وأرسى استقراره، كما فصل في إسهاماته المختلفة من صحة وتعليم وتجارة وصناعة، وتأثيره المباشر على استقرار الأسرة.

● كيف نوجه مصارف الأوقاف لتلبية احتياجات المجتمع؟: ألقى البحث الضوء على تطور الوقف في البلاد العربية وانحساره لأسباب عدة، كما تناول مجالات الوقف ومصارفه المختلفة، وحاول تصحيح مفهوم الوقف المغلوط بين الناس، كما تطرق إلى آليات مقترحة لتلبية احتياجات المجتمع من خلال الاهتمام بالأوقاف من جميع زواياه لخدمة المجتمع ونموه واستقراره وتطوره.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن:

أطروحة الدكتوراه في البند أولاً أقرب الرسائل التي تناولت الموضوع المشابه

الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ٢١٦ صفحة.

(١) عبدالله بن ناصر السدحان، «الأوقاف والمجتمع: مجموعة بحوث عن العلاقة التبادلية بين الأوقاف والمجتمع»، الرياض، المؤلف، ط١، ١٤٣٠هـ / ٢٠١٠م، ٤٩١ صفحة.

لموضوع دراستنا، وأنها الوحيدة التي تناولت العلاقة بين الأوقاف والمجتمع الكويتي، ولكنها بعيدة زمنياً، ولم تتناول موضوع الدراسة بشكل مباشر . كما اتضح أيضاً من البند ثانياً أن هناك مجموعة من الدراسات والبحوث تناولت العلاقة التبادلية بين الأوقاف والمجتمع، غير أنها لم تتناول الموضوع تحديداً من حيث مكان الدراسة، أو زمنها، أو موضوعها المباشر ”التممية الأسرية“ .

صعوبات الدراسة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح لنا الصعوبات التي واجهت الباحث، والتي تتلخص في ندرة البحوث العلمية والدراسات المتخصصة، سواءً التي اهتمت بالوقف ودوره في المجتمع أم التي اهتمت بالتممية الأسرية أم التي جمعتهم معاً لتوضيح دور الوقف في التتمية الأسرية، إضافة إلى أن الوقف المتخصص في التتمية الأسرية لم يحظ بالاهتمام المطلوب لدى الكتاب والمفكرين فلا تكاد تسمع أو تقرأ بشكل شامل ودقيق، وإنما ترد في شكل لمع متفرقة مما يفرض على الباحث المعاصر الراغب في إنجاز دراسة منهجية بذل جهود بحثية مضيئة، ومما زاد الأمر أهمية ما دخل على الأسرة المسلمة والعربية من تطورات نفسية وتربوية واجتماعية يستدعي تناول الموضوع بشكل جديد يفتح آفاقاً رحبة تساهم في استقرار المجتمع وتحافظ على دينه وهويته .

خطة الدراسة:

قد قسم الباحث الدراسة إلى أربعة فصول وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: ارتباط الوقف الإسلامي بالتممية الاجتماعية وبالأمانة

العامة للأوقاف في دولة الكويت.

ويتكون من المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: ارتباط الوقف الإسلامي بالتنمية الاجتماعية .

ويتكون من المطالب الآتية:

المطلب الأول: الكويت: تاريخياً وجغرافياً .

المطلب الثاني: الدور: مفهومه وتعريفه .

المطلب الثالث: التنمية: مفهومها، أساليبها، ووسائلها .

المطلب الرابع: المجتمع: تعريفه، مكوناته، ثقافته، هويته، قيمه .

المطلب الخامس: الأسرة: تعريفها، مكوناتها، وظائفها، سبل نهضتها .

المبحث الثاني: ارتباط الوقف الإسلامي بالأمانة العامة للأوقاف .

ويتكون من المطالب الآتية:

المطلب الأول: نشأة وتعريف الأمانة العامة للأوقاف .

المطلب الثاني: اختصاصات الأمانة العامة للأوقاف .

المطلب الثالث: صلاحيات الأمانة العامة للأوقاف .

الفصل الثاني: أحكام الوقف الإسلامي ونماذج من الوقف في الكويت قديماً

وحديثاً .

ويتكون من المباحث الآتية:

المبحث الأول: الوقف مفهومه ومشروعيته .

ويتكون من المطالب الآتية:

المطلب الأول: مفهوم الوقف .

المطلب الثاني: أقسام الوقف .

والمطلب الثالث: أركان الوقف وشروطه .

المبحث الثاني: تاريخ الوقف .

المبحث الثالث: أهداف الوقف والحكمة منه .

المبحث الرابع: تاريخ الوقف في الكويت .

المبحث الخامس: نماذج من دور الوقف في الكويت قديماً في التنمية الأسرية.

المبحث السادس: الوقف في الكويت حديثاً ونماذج حديثة في التنمية الأسرية.

الفصل الثالث: نماذج من المؤسسات الأهلية المهتمة بالوقف الأسري والتنمية الأسرية.

ويتكون من المباحث الآتية:

المبحث الأول: نماذج من المؤسسات الأهلية المهتمة بالوقف الأسري والتنمية الأسرية.

المبحث الثاني: دور المبرة الكويتية للتنمية الأسرية في النهوض بتنمية الأسرة.

المبحث الثالث: دور المؤسسات الأهلية المهتمة بالوقف الأسري والتنمية الأسرية.

الفصل الرابع: الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت ودورها في التنمية الأسرية.

ويتكون من المباحث الآتية:

المبحث الأول: الأمانة العامة للأوقاف: رسالتها، أهدافها، وظيفاتها، وسائلها، دورها.

المبحث الثاني: التنمية الأسرية: مفهومها، أهميتها، كيفية النهوض بها، دورها في المجتمع.

المبحث الثالث: دور الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في النهوض بالتنمية الأسرية.

المبحث الرابع: نماذج من مشاريع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في النهوض بالتنمية الأسرية.

وفيما يلي عرض لمحتويات الدراسة بشيء من التفصيل، راجياً أن يكون لهذه الدراسة دور في توضيح دور الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت في مجال التنمية الأسرية.

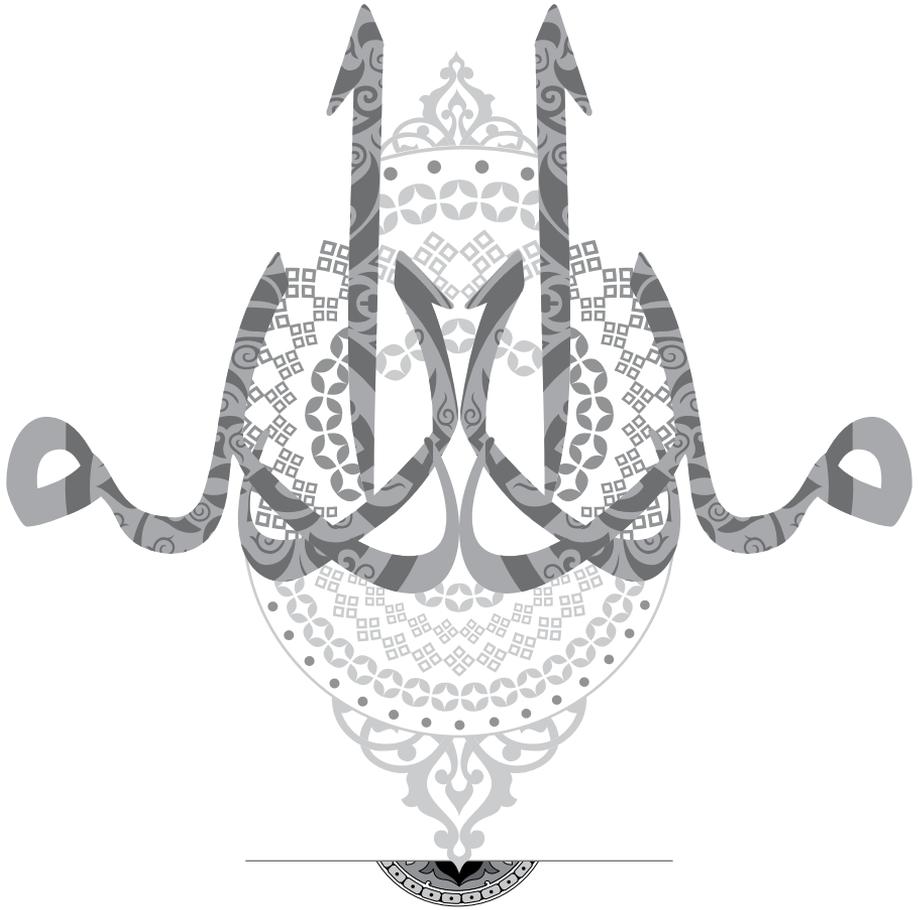
والله أسأل أن يوفقنا لما يحب ويرضى،
ويسددنا إلى أصدق القول والعمل



الفصل الأول

ارتباط الوقف الإسلامي بالتنمية الاجتماعية
وبالأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت





المبحث الأول

ارتباط الوقف الإسلامي بالتنمية الاجتماعية

المطلب الأول: الكويت: تاريخياً وجغرافياً:

أ) تاريخياً:

تأسست دولة الكويت في أرجح الأقوال عام ١٢٥ هـ، واسم الكويت تصغير كوت، وهي كلمة مشهورة في العراق ونجد، وهي تطلق على البيت المربع كالحصن والقلعة، وتبني حوله بيوت صغيرة، ومهمة كالمخزن الكبير لتزويد السفن بما تحتاجه من زاد، وعادة ما يطلق الاسم إذا جاور الماء من بحر أو نهر، وهي أرض فقيرة تسكنها بعض العشائر لابن عريعر من الخوالد، ويعتبر آل الصباح أول من شيّدوا فيها البيوت الحجرية^(١).

نزح للكويت فخذ من قبيلة يقال لهم آل الصباح وآل مطير عام ٢٨٧ هـ، واستوطنوا بها، وكانوا ذوي عدد وجاه، واجتمع أهلها على تنصيب عبدالله الصباح الأول حاكماً عليهم يدير شؤونهم لما عرف عنه من الديانة ورجاحة العقل^(٢).

ب) جغرافياً:

تقع الكويت بين خطي عرض ٢٨,٢٠ و ٣٠,٨ شمال خط الاستواء، وبين خطي عرض ٤٦,٣٠ و ٤٨,٣٠ شرق جرينتش، في الطرف الشمالي الغربي للخليج العربي الذي يحدها شرقاً، ويحدها المملكة العربية السعودية جنوباً والجنوب الغربي، وفي الغرب والشمال العراق، وهي بذلك تمثل المنفذ الشمالي الشرقي لشبه الجزيرة العربية. يبلغ طول حدودها ٦٨٥ كيلو متراً، منها ١٩٥ كيلو متراً حدود بحرية، وفيها عدد من الجزر المهمة أكبرها جزيرة بوبيان ٨٠٩ كم^٢، وجزيرة فيلكا ٤٢ كم^٢.

(١) عبدالعزيز أحمد الرشيّد، «تاريخ الكويت»، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٧١م، ص ٣١-٣٢.

(٢) يعقوب يوسف الغنيم، «الكويت عبر القرون»، الكويت، مكتبة الأمل، ٢٠٠١م، ص ١٧.

وجزيرة فيلكا غير بعيدة عن المنبسط الطيني الذي يصل بين شط العرب وخور الصبية، ومدخل جون الكويت ينحصر فيما بين هذا المنبسط الطيني ورأس الأرض، ويبلغ العرض نحو أربعة أميال^(١).

وقد كان لموقع الكويت على البحر السبب الرئيسي الذي دفع أهلها إلى الاتجاه للبحر ليصبحوا من رواد البحار، وقد كان للتجارة والسفر الفضل الكبير زيادة ارتباط أهل الكويت بالعالم الخارجي من حولهم وتأثرهم بما يحيط بهم من حضارات، ومع اكتشاف النفط زاد ذلك من مركز الكويت وجعلها تخطو بخطى ثابتة نحو المستقبل^(٢).

ج) المساحة:

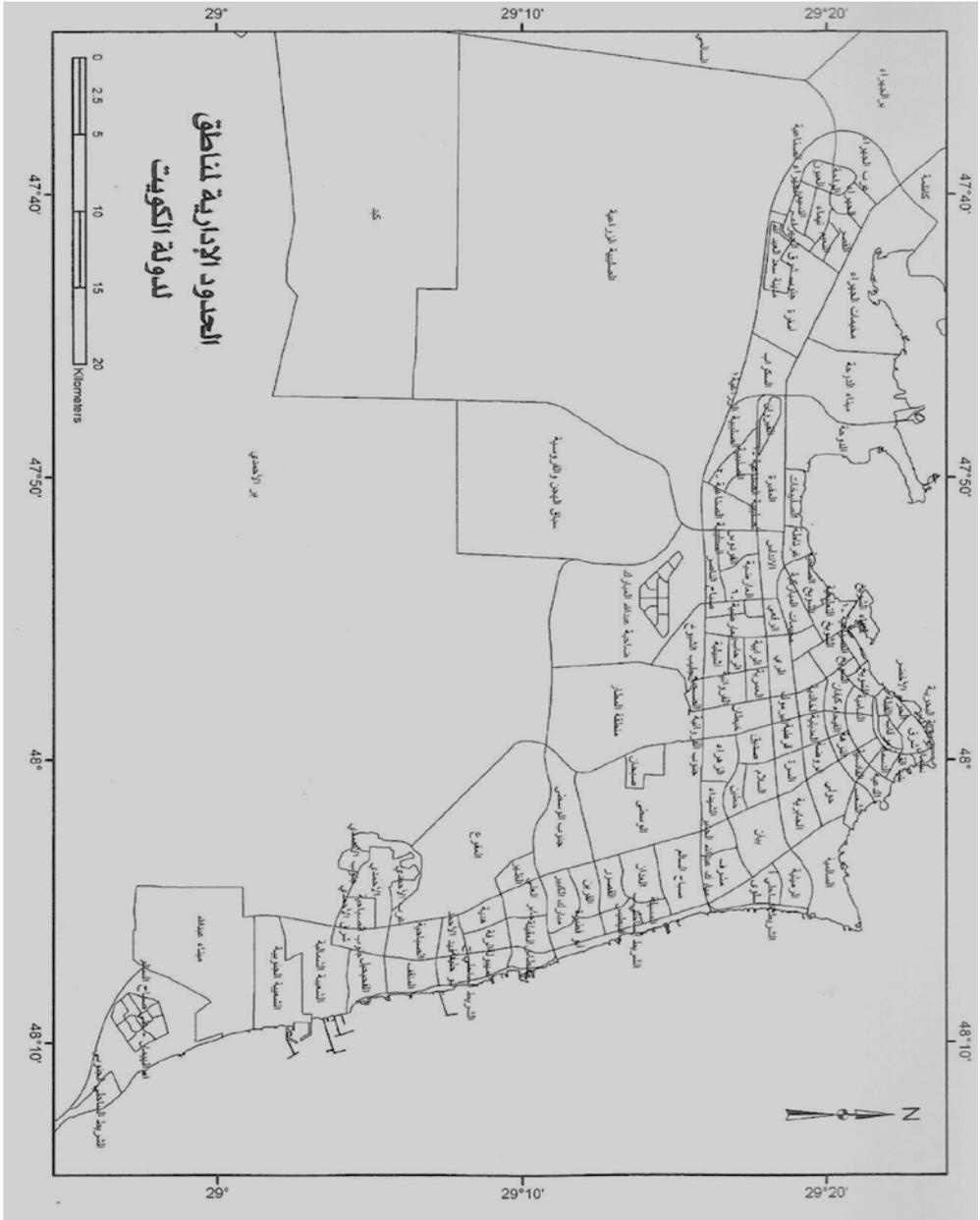
تبلغ مساحة دولة الكويت ١٧٨١٨ كم^٢، ويتبع الكويت عشر جزر هي وربة وبوبيان، وفيلكا، وأم النمل، وكُبر، ومسكان، وعوهة، وقاروه، وأم المرادم، والعكاز؛ وتبلغ طول سواحل دولة الكويت ٣٠٠ كم، وأكثر هذه السواحل تطل على خليج الكويت، وتمثل هذه حدود دولة الكويت على شاطئ الخليج العربي.

وأما حدودها السياسية مع المملكة العربية السعودية والعراق فقد رسمت في مؤتمر العقير ٢ ديسمبر ١٩٢٢م، وتأتي الحدود البحرية امتداد الغرب في البحر ١٢ ميلاً بحرياً بعد اتفاقية جنيف عام ١٩٥٨م، والحدود الاقتصادية وسط بين الساحل الإيراني وساحل الكويت، وفيها تستطيع الكويت استغلال الثروات الاقتصادية فيها دون نزاع^(٣).

(١) دار المشرق للطباعة، «رجل التاريخ: دولة الكويت حضارة وإنسان»، قبرص، منشورات دار المشرق للطباعة والنشر، ١٩٩٧م، ص ٥٩.

(٢) وزارة الإعلام بدولة الكويت، «الكتاب السنوي»، دولة الكويت، وزارة الإعلام، ١٩٩٨م، ص ٢٩.

(٣) محمود أبو العلا، «جغرافية دول مجلس التعاون»، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م، ص ١٥٧.



شكل رقم (٢)

خريطة يظهر فيها الحدود الإدارية لمناطق دولة الكويت

د) التضاريس:

يتميز سطح الكويت بخلوه من التضاريس الوعرة، فهو سهلي يأخذ في الارتفاع من ساحل الخليج العربي نحو الغرب حيث يصل ارتفاعه ٣٠٠ متر، ويتخلل سطح الكويت بعض المنخفضات والتلال الصخرية القليلة الارتفاع^(١).

هـ) السكان:

في بداية القرن العشرين وقبل نشوب الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م تم تقدير عدد سكان الكويت بـ ٣٥٩٠٠ نسمة خلال عهد الشيخ مبارك الصباح، وازداد عدد السكان بعد الحقبة النفطية ليصل إلى ٢٠٦٠٠٠ نسمة^(٢).

وكان إجمالي عدد سكان الكويت في نهاية سنة ٢٠٠٩م حسب إحصاءات وزارة التخطيط بدولة الكويت ٢،٤٤١،٨١٣ نسمة، منهم ١،٠٨٧،٥٥٢ مواطنين كويتيين مقابل ٢،٣٥٤،٢٦١ أجنبي ووافدين^(٣)، أي أن نسبة المواطنين الكويتيين إلى نسبة الأجانب والوافدين ٢:١ تقريباً، أما الآن وبعد أربع سنوات من تاريخ آخر إحصاء فلاشك أن عدد السكان قد ازداد، وكذا عدد الوافدين بما يقارب النسبة السابقة تقريباً.

وارتفع حجم العمالة الكويتية في القطاع الخاص من ١٨٪ في ٢٠٠٨م إلى ٢٠٪ في ٢٠٠٩م^(٤)، كما أن ٦٦٪ من إجمالي القوى العاملة تتركز في قطاع الخدمات^(٥).

(١) عبدالله خالد الحاتم، «من هنا بدأت الكويت»، الكويت، مطبعة القبس، ط٣، ٢٠٠٤م، ص ٣٧٣.

(٢) محمود أبو العلاء، «جغرافية دول مجلس التعاون»، ص ١٥٧.

(٣) محمد شعبان، «النشال: بطالة الكويتيين تتراجع»، في جريدة القبس، العدد (١٢٨٧٠)، الأحد ٤ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ، ٢٩ مارس ٢٠٠٩م، ص ١٤.

(٤) فيصل الثويني، (مدير إدارة التعداد السكاني)، «إحصائيات حول سكان دولة الكويت»، دولة الكويت (إدارة التعداد السكاني)، الأربعاء ٢٠١١/٨/٣م، ١٠ صباحاً.

(٥) وزارة التخطيط - إدارة التعداد السكاني، «تقرير المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٩م»، دولة

(و) النشاط الاقتصادي:

يرجع تاريخ الاقتصاد الكويتي إلى القرن السابع عشر، حين تأسست مدينة الكويت كميناء تجاري على ساحل الخليج العربي، الأمر الذي ساهم في تحويل الكويت إلى مدينة تجارية لعبت دوراً مهماً في التجارة الإقليمية، وقد تواجدت في مدينة الكويت العديد من الأسواق التجارية الشهيرة والمكتظة بالتجار والمشتريين، فمن أشهر الأسواق التي ضمت الحرف المختلفة: سوق الخبايز، وسوق السلاح، وسوق الشعير، وسوق الصفاير، وسوق البشوت، وسوق واجف، وسوق الحریم، والعديد من الأسواق المتنوعة والمتخصصة في مجالات معينة شيدت في بدايات القرن العشرين، مثل: سوق الصراريف، سوق الخراريز، سوق الطيور، سوق الطحين، سوق الساعات، سوق الجت، سوق التمر^(١).

عاش أجدادنا في الماضي حياة بسيطة، معتمدين على ما مدتهم به الطبيعة من وسائل العيش، «وتعد مهنة الصيد من المهن الرئيسة بين سكان المناطق الساحلية، ورغم بدائية أدوات الصيد فقد كانت تشكل مصدراً جيداً في ظل مداخيلهم الشحيحة، وأما أكثر المهن مدرةً للربح فكانت صناعة السفن التي اشتهروا بإتقانها، إضافة لحرفة الغوص على اللؤلؤ والبحث عنه في أعماق الخليج، وتعد حرفة الغوص على اللؤلؤ من أقوى المهن، وكان موسمه يمتد لأربعة أشهر»^(٢).

وعند ظهور النفط أصبحت الكويت أحد أهم منتجي ومصدري النفط في

الكويت، وزارة التخطيط، ٢٠٠٩ م، العدد ٤٦، ص ٥٤.

(١) غنيمة الفهد، «قصة من الكويت»، جريدة القبس، السنة ٣٩، العدد (١٣٢٤٨)، ١٧ إبريل ٢٠٠٩ م، ص ٢٢.

(٢) غنيمة الفهد، «المجتمع الكويتي القديم»، جريدة القبس، العدد (١٣٦٩٧)، ١٦ يوليو ٢٠١١ م، ص ١٠.

العالم، وهي عضو مؤسس في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، وتمتلك خامس أكبر احتياطي نفطي في العالم، حيث يتواجد في أرضها ١٠ بالمائة من احتياطي النفط بالعالم، ويمثل النفط والمنتجات النفطية ما يقرب من ٩٥ بالمائة من عائدات التصدير و ٨٠ بالمائة من الإيرادات الحكومية، وهي رابع أغنى بلد بالنسبة لدخل الفرد^(١).

وفي عام ٢٠٠٤م أصبحت الكويت مركزاً وملتقى للعديد من الوفود الاقتصادية من مختلف دول العالم، ووفقاً لذلك حصلت الكويت على أعلى التصنيفات الائتمانية السيادية بين دول المنطقة كما جاءت في المرتبة الثالثة عربياً و ٤٨ عالمياً من حيث مؤشر الحرية الاقتصادية بحسب آخر التقارير الاقتصادية لعام ٢٠٠٤م^(٢).

شهد الاقتصاد الكويتي معدل نمو مرتفع خلال معظم العقد الأخير نتيجة لارتفاع أسعار النفط، فتراوحت معدلات النمو بين ٥,٣ بالمائة عام ٢٠٠٣م، و ٨,١ بالمائة عام ٢٠٠٤م، و ٦,٥ بالمائة عام ٢٠٠٦م، و ٥,٥ بالمائة في عام ٢٠٠٧م إلا أن معدل النمو انخفض في عام ٢٠٠٨م نتيجة لتأثر الكويت بالأزمة المالية العالمية ليصل إلى ٣ بالمائة، ويتوقع أن يواصل انخفاضه في عام ٢٠٠٩م ليصل إلى ٥,١ بالمائة^(٣)، ولازم ارتفاع معدلات النمو ارتفاع مشابه لمعدل التضخم حتى إنه وصل لمستويات قياسية لم تشهدها الكويت منذ ٢٥ سنة، حيث بلغ معدل

(١) عبدالله عثمان، «سي إن بي سي: الكويت الخامسة عالمياً بالاحتياطي النفطي برصيد ١٠١,٥ مليار برميل»، جريدة السياسة، العدد (١٤٨١)، ١٧ إبريل ٢٠١١م، ص ١١.
 (٢) وليد محمد الزبيدي، «موجز عام عن أداء الاقتصاد الكويتي للأوراق المالية لعام ٢٠٠٤»، الكويت الاقتصادية، السنة التاسعة، العدد الثامن عشر، شتاء ٢٠٠٥م، ص ٧١، ٧٣.
 (٣) بيت الاستثمار العالمي، «النمو الاقتصادي الهائل في الكويت يتسبب في زيادة النمو السكاني»، أخبار الخليج، ٥ يناير ٢٠٠٦م، ص ١.

التضخم ٤, ١٠ بالمائة في ديسمبر ٢٠٠٧م مقارنة بنفس الفترة في العام السابق. وللحد من ارتفاع التضخم قام بنك الكويت المركزي بفك ارتباط الدينار الكويتي بالدولار الأمريكي القائم منذ ٢٠٠٣م، وربط سعر صرف الدينار الكويتي بسلة موزونة وخاصة من عملات الدول التي ترتبط بعلاقات تجارية ومالية مؤثرة مع دولة الكويت.

ونتيجة للسياسات النقدية في الكويت، وانخفاض أسعار السلع العالمية انخفض معدل التضخم ليصل إلى ٩ بالمائة - على أساس مقارنة سنوية - في ديسمبر^(١).

كما تبنت الكويت إقامة أول مؤتمر اقتصادي عربي في ١٩ يناير ٢٠٠٩م، وقد هدفت القمة العربية الاقتصادية والتنمية والاجتماعية في تعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول العربية واستكمال مقومات السوق العربية المشتركة^(٢).

(ز) النشاط الاجتماعي:

شهدت الكويت تغيرات اجتماعية مهمة، وطراً على المجتمع الكويتي مستجدات غيرت كثيراً من عاداته الاجتماعية التي توارثها أبناء الكويت عن آبائهم الأوائل، ففي عهد الشيخ مبارك الصباح^(٣)، افتتحت في عهده أول مدرسة نظامية عرفت بمدرسة المباركية عام ١٩٢١م، التي قدمت تعليماً نظامياً يشمل بعض علوم الدين وعلوم الحياة المعاصرة، وافتتحت على غرارها المدرسة

(١) بيت الاستثمار العالمي، «تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي لدول المنطقة عام ٢٠٠٩». صحيفة النداء، ٦ كانون الثاني ٢٠٠٩م، ص ٢٦.

(٢) وكالة الأنباء الكويتية (كونا) «القمة الاقتصادية العربية بالكويت ضرورة». صحيفة عالم اليوم، الكويت، ٧ يناير ٢٠٠٩م.

(٣) الشيخ مبارك بن صباح الثاني الحاكم السابع لدولة الكويت (ت ١٩١٥م)، عرف بلقب «مُبارك الكبير»، و«بأسد الجزيرة» لشجاعته، أظهر ميلاً شديداً للعدل، انظر: أحمد عبدالله العلي وآخرين، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف»، الكويت، ١٩٩٨م، ص ٢٣٤.

الأحمدية نسبة للأمير الراحل أحمد الجابر عام ١٩٠٨م^(١).

ومن ناحية أخرى حلت الصحف والمجلات إلى الكويت من مصر وسوريا، وأنشئت عام ١٩١٣م أول جمعية خيرية ومستوصفاً علاجياً صغيراً للمواطنين بالمجان، وكانت توزع مياه الشرب على الفقراء، كما تولت إرسال المبعوثين من شباب الكويت إلى مصر وسوريا ولبنان لتلقي تعليمهم^(٢).

ح) العمل الخيري ودوره في النهوض بالمجتمع:

كان للعمل الخيري في دولة الكويت إسهامات كبيرة في نهضة المجتمع وتكاثره وترابطه في الأزمات والمحن، فتجد الرواد الأوائل من حكام وتجار، وميسورين قد ساهموا في دفع مسيرة العمل الخيري لإيمانهم أن مصيرهم مع إخوانهم واحد، ودافعهم ثواب الله وحده والدار الآخرة، وما تربوا عليه من أصالة وتدين، وما تشربوه من القيم الدينية والعادات الطيبة.

فمن ذلك: التطوع للتعليم، وكانت بدايته في المساجد إرشاداً وتعليماً، ثم افتتحت الكتاتيب لتعليم الصغار القرآن وتطورت إلى المدارس الصغيرة ثم إلى المدارس النظامية^(٣).

ثم تطوع عدد من أبناء الكويت لطلب العلم خارج البلاد، ثم رجعوا وساهموا في التعليم فكان لهم الأثر الكبير في نهضة المجتمع الكويتي حتى استلام الدولة زمام التعليم.

(١) الشيخ أحمد الجابر المبارك الصباح، الحاكم العاشر لدولة الكويت (ت ١٩٥٠م)، تلقى تعليمه في الكتاتيب ودرس اللغة العربية وحفظ القرآن، كان قائداً في جيش والده الشيخ مبارك الصباح، عمل على تأسيس المدرسة الأحمدية ثاني مدرسة نظامية في الكويت، انظر: أحمد عبدالله العلي، «تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف»، ص ١٢.

(٢) غنيمة الفهد، «المجتمع الكويتي القديم»، ص ١٠.

(٣) خالد يوسف الشطي، «دراسة توثيقية للعمل الخيري التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي ورسد تاريخي»، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط ٢، ١٤٢١هـ، ٢٠١٠م، ص ١٢٦.

ومنها أيضاً: التطوع في المجال الصحي بشتى مجالاته وصوره، فظهر التطوع للعلاج بالأعشاب وتجبير الكسور، وتوليد النساء، وختان المواليد، بل إن بعضهم تطوع في مساعدة الطبيب وتضميد جرحى المرضى، واستمر العمل الخيري إلى وقتنا المعاصر بإنشاء أهل الخير المراكز الصحية داخل الكويت في شتى التخصصات، بل إرسال المرضى إلى خارج البلاد على نفقتهم الخاصة. ومن ناحية أخرى لم تكن الكويت في بداية نشأتها تعرف نظام القضاة المعيّنين فتطوع عدد من علماء الكويت للقضاء بين الناس بأمر حاكم الكويت آنذاك مبارك الكبير، وهناك من تطوع في إصلاح ذات البين، ومن تطوع للضيافة وحفر آبار المياه وتوزيعها، وكان منهم من أقام سبيلاً في الطرقات والأسواق وأمام البيوت^(١).

ومن أعمال الخير التي نشأ عليها أهل الكويت حفر الآبار التي تجمع مياه الأمطار والمياه الصحية لتبقى بلدهم نظيفة بعيدة عن الأمراض والأوبئة. ومن أهم أعمال الخير التي اعتاد عليها أهل الكويت الأوقاف الخيرية في جميع المجالات الاجتماعية، ومنها: بناء المساجد وعمارتها داخل وخارج الكويت، باذلين فيها كل ما يحتاجه المسجد من مرافق خدمية^(٢).

كما وقف أهل الكويت مراكز دور القرآن الكريم للتعليم الديني بالمجان، وكل ما تحتاجه هذه المراكز من أدوات وخدمات لتقوم بدورها على أكمل وجه، كما وقفوا أيضاً لطباعة المصاحف وكتب السنة النبوية المطهرة وكتب التراث الإسلامي. كما اهتموا ببناء المراكز الطبية داخل وخارج دولة الكويت، لحماية الأسر من

(١) خالد يوسف الشطي، «دراسة توثيقية للعمل الخيري التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي وورصد تاريخي»، ص ١٥٣.

(٢) عبدالمحسن الجار الله الخُرَافِي، «محسنون من بلدي»، دولة الكويت، بيت الزكاة، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م، ج ٧، ص ٨٨.

الأمراض والأوبئة وتزويدها بأحدث المعدات الطبية^(١).

وإلى جانب الرعاية الصحية كان المحسنون من أهل الكويت يتفقدون أحوال اليتامى والفقراء والمساكين والمحتاجين في كل مكان، ويبدلون كل الجهود في سبيل الوصول إليهم وتقديم يد العون، ومن ذلك ما قدموه من مشاريع كمشروع كراسي المعاقين للأسر الفقيرة، ومشاريع نحر الذبائح في الدول الفقيرة وإطعامهم، ومشاريع حفر الآبار الارتوازية لاستخراج الماء النظيف، بل ووقف المحسنون العمائر السكنية المختلفة لذوي الدخل المحدود داخل الكويت لإيمانهم بأن البيت ملاذ الإنسان وفيه تحفظ كرامته، رغبة في الخير واستكثاراً من البر رجاء ثواب الله والدار الآخرة.

المطلب الثاني: الدور الاجتماعي مفهومه وتعريفه:

مفهومه: هو المتضمن لكل تنظيم في مجموعة ما، لها أدوار متباينة نسبياً، وأنه مقيد لصاحبه وملتزم بحقوق الواجب، فهو نمط شمولي عاطفي محايد، يتجه نحو التحقق والإنجاز، ويعتبر ركيزة في علم الاجتماع والأسرة^(٢). ويعرف الدور الاجتماعي بأنه: موقف، أو سلوك، أو وظيفة شخص داخل مجموعة. ويمكن تعريفه بوصفه نموذجاً من نماذج السلوك الاجتماعي الخاصة بالفرد وعلاقته مع البيئة الاجتماعية والثقافية الخاصة بالمجموع^(٣). ويمكن القول بأن الدور الاجتماعي علاقة الفرد بمن حوله من الأشخاص والمؤسسات.

(١) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢) خليل أحمد خليل، «معجم المصطلحات الاجتماعية»، بيروت، دار الفكر اللبناني، ط١، ١٩٩٥م، ص ٢٠٧-٢٠٨.

(٣) رياض الرئيس، «قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، بريطانيا، لندن، دار رياض الرئيس للكتب والنشر، ط١، ١٩٩٠م، ص ١٥٩.

يقول الدكتور عبدالهادي الجوهري في كتابه أصول علم الاجتماع: «وإذا كانت الأسرة من خلال دورها، كأهم وسيط من وسائط التنشئة تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فإنه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة سواء أكان مجتمعاً محلياً أم مجاورة سكنية، وما يتسم به من بعض الصفات والخصائص، والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات، التي يكون لها -في اعتقاد الباحث - تأثير لا يقل أهمية عن دور الأسرة على أفرادها بمعنى: أن المناخ الاجتماعي يسهم بما لا يدعو للشك في تبنى أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية تختلف من مكان لآخر باختلاف الثقافة الفرعية للمجتمع إلى جانب المستوى التعليمي، وثقافة الوالدين داخل الأسرة»^(١).

ومما سبق يمكن تعريف الدور على أنه: مجموعة المسؤوليات والحقوق التي يجب على الفرد القيام بها من خلال ارتباطه بأفراد المجتمع، وهي التي تدفعه لتحقيق إنجاز يكون صالحاً أو مؤثراً فيمن حوله .

المطلب الثالث: التنمية: مفهومها، أساليبها، وسائلها:

جاءت كلمة التنمية في اللغة العربية من «نمى» بمعنى جعله نامياً، وإنماء الشيء بمعنى زاده، ونما ينمو نمواً بمعنى زاد وكثر^(٢).

فالتنمية تأتي دائماً للتعبير عن جميع معاني الزيادة والنمو للأشياء، والنشاط، والأشخاص.

ومن خلال التعريف اللغوي لمفهوم التنمية يمكن أن تُعرف بأنها نشاط مبدول فيه اهتمام وعناية، الغرض منه تحسين الحال الواقع إلى ما هو أفضل منه .

(١) عبدالهادي الجوهري، «أصول علم الاجتماع السياسي»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط٢، ١٩٩٨م، ص ٩٨-٩٩.

(٢) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منْظُور الإفريقي المصري، «لسان العرب»، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، مج ١٥، ص ٣٤١.

وقد كانت أول محاولة لتعريف مفهوم تنمية المجتمع على أنها: «حركة الغرض منها تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع في جملته على أساس المشاركة الإيجابية لهذا المجتمع، وبناءً على مبادرة المجتمع إذا أمكن، فإذا لم تظهر هذه المبادرة تلقائياً تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة»^(١).

وهناك تعريف آخر لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية بأنها عبارة عن: «مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية في المجتمعات القومية والمحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابياً في الحياة القومية، ولتساهم في تقدم البلاد»^(٢).

من خلال التعريفات السابقة يمكن وضع تعريفٍ محددٍ للتنمية على أنها ليست عملاً ارتجالياً، بل خطط مرسومة وجهود متضافرة بين السلطات المحلية، والأهالي القادرين على العطاء والمشاركة في وضع متطلباتهم المعيشية اليومية بشكلٍ أفضل، فلا يمكن أن تكون تنمية إلا من خلال تلمس الحاجات التي يتطلع إليها الأهالي بشتى فئاتهم.

وعلى ذلك فإن عملية التنمية أياً كانت صورتها الاقتصادية والاجتماعية، تعتمد على محورين:

١ - المحور الاقتصادي.

٢ - المحور الاجتماعي.

(١) ناصر ثابت، «التنمية الاجتماعية وتطبيقات على مجتمعات الخليج العربي المعاصرة»، الإمارات، مكتبة الإمارات، ط ١، ١٩٨٣م، ص ١١.

(٢) حسن عيد، «دراسات في التنمية والتخطيط»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د. ت، ص ٤٣.

فالمحور الاقتصادي هدفه تحسين الظروف المادية للأفراد، فبدونه لا تقوم تنمية، ولا يستمر نشاط، أما المحور الاجتماعي فهو تلك الانطلاقة نحو استثمار القدرات التي يخدمها المحور الأول فتتحسن الأحوال الصحية ويسود الوعي الاجتماعي، والتربوي، والأمني، وغيره كنتيجة لهذا التفاعل، كما أن للأهالي مساهمتهم الفاعلة بأنشطتهم الجماعية، والفردية في الجهود التي تبذل لتحسين المستوى المعيشي، ولا ريب أن تقديم الخدمات الفنية والمادية من الحكومات، أو الهيئات الدولية، أو الأهلية لتشجيع هذه الجهود لها دور كبير في إنجاحها^(١).

أما عن طبيعة عملية التنمية: فإن للتنمية طبيعة خاصة بها، ويتضح ذلك من خلال ما ذكرناه سابقاً من ارتباط النشاط الاقتصادي بالنشاط الاجتماعي، إذ لا ينفك أحدهما عن الآخر في أي مجال، ومن هنا فإن عملية التنمية عملية ذات هدف اجتماعي اقتصادي شامل.

الهدف من التنمية: إن لكل نشاطٍ هدفاً عاماً يسعى الأفراد لتحقيقه، فعدم وجود هدفٍ واضحٍ يؤخر من نجاح وتقدم أي مشروع. ويقول د. حامد عمار: «الهدف من التنمية تجنّب الفرد ويلات الفقر، والفاقة، والمرض، والجهل، والتهميش الاجتماعي، وتمكينه من الاستمتاع بالأمن على حياته، وحاضره ومستقبله، وتوفير فرص المشاركة ومجالاتها في مسيرة مجتمعه تعبيراً وقراراً وتوجيهاً وفعلاً»^(٢).

ومما سبق يتضح أن التنمية ركيزة من ركائز ودعائم تفاعل، وتتعاون فيها المؤسسات الرسمية والأهلية في أي مجتمع، تقوم على رؤى واضحة وخطط

(١) حسن عيد، «دراسات في التنمية والتخطيط»، ص ٤٧.

(٢) حامد عمار، «التنمية البشرية في الوطن العربي»، القاهرة، سينا، ١٩٩٢م، ص ٣٦.

مدروسةٍ، لها بعدها الاستراتيجي، وتطبيقاتها العملية الممكنة على المدى القريب والبعيد، فإذا ما تخلفت إحدى الركائز والدعائم عن بعضها فإن تأخر التنمية لا يتقدم على النحو المرغوب، فهي عبارة عن معادلة تسير بها التنمية بشكل متوازن ومتزن.

المطلب الرابع: المجتمع: تعريفه، مكوناته، ثقافته، هويته، قيمه:

تعريف المجتمع:

إن المجتمع البشري عبارة عن وحدة إنسانية فرضت نفسها في أرض ما، ارتبط مصير أفرادها ببعضهم على اختلاف ألوانهم وتنوع مآكلهم ومشاربهم وتغاير توجهاتهم، وهم مع ذلك يتعايشون على شتى اختلافاتهم الجذرية لهدف العيش المشترك والحياة الكريمة، ونحو شراكة دائمة على أرض صلبة تحميهم من سوء المصير.

وقد عرّف المجتمع بأنه: «مجموعة الأفراد التي تقطن بقعة جغرافية محددة من الناحية السياسية، ومعترف بها ولها مجموعة من العادات، والتقاليد، والمقاييس، والقيم، والأحكام الاجتماعية، والأهداف المشتركة المتبادلة، التي أساسها الدين واللغة والتاريخ والعنصر»^(١).

وينتج عن ذلك وجود تداخلات وارتباطات إنسانية كثيرة تحدد مفهوم المجتمع، ولناخذ تعريفاً شمولياً من خلال إدخال عنصر مهم وهو الجانب الثقافي، فلا يتصور مجتمع دون ثقافة تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى.

وهناك من عرّف المجتمع على أنه: «مجموعة من الأفراد يعيشون معاً فوق بقعة معينة بتعاون وتضامن، ويرتبطون بتراث ثقافي معين، ولديهم الإحساس

(١) دينكن ميتشيل، «معجم علم الاجتماع»، ترجمة: إحسان الحسن، لبنان، بيروت، دار الطليعة، ١٩٨١م، ص ٢٢٦.

بانتماء بعضهم لبعض والولاء لمجتمعهم، ويكوّنون مجموعة من المؤسسات تؤدي لهم الخدمات اللازمة في حاضرهم وتضمن لهم مستقبلاً مشرفاً في شيخوختهم وتنظم العلاقات فيما بينهم»^(١).

ويتضح من خلال التعريف السابق أن المجتمع ما هو إلا عبارة عن خيوطٍ متشابكةٍ متداخلةٍ فيما بينها من العلاقات الإنسانية، عناصرها المؤسسات والمنظمات الرسمية والأهلية، ولها نظم محددة رسمت بعناية من خلال أفرادها، لتكوين عيش مشترك إيجابي وطموح يتجاوز المعوقات المختلفة التي تواجههم. كما أن هناك اصطلاحات تعرّف المجتمع تعريفاً مختلفاً عمّا سبق، فقيل: «هي مجموعة من الأفراد تكون في حال اتصال دائم ولها أهداف ومصالح مشتركة متبادلة، فالاتصال الدائم هو جميع التفاعلات والروابط التي تجمع بين الأفراد مهما تكن هذه الروابط مباشرة أو غير مباشرة، شعورية أو لا شعورية، تعاونية أو عدائية»^(٢).

يمكننا القول بأن المجتمع الإنساني السليم يتكوّن في معظم الأحيان من مجموعة جماعات تكون في حالة اتصالٍ وتداخلٍ أهداف، فهي تصنف بطرقٍ عديدةٍ وفقاً للحجم أو التوزيع الجغرافي، أو الحرفة أو الدخل، وكذلك تختلف شبه الجماعات الواحدة عن الأخرى بالنسبة للحجم، أو الاستمرارية، أو الرغبة في تشكيل منظماتٍ وجمعياتٍ خاصة بها.

مكونات المجتمع:

إن من أهم العناصر التكوينية للمجتمعات الإنسانية المجتمعات المحلية

(١) إبراهيم ناصر، «التربية وثقافة المجتمع: تربية المجتمعات»، لبنان، بيروت، دار الفرقان ومؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م، ص ٥١.

(٢) دينكن ميتشيل، «معجم علم الاجتماع»، ص ٢٢٧.

والمنظمات، ومن شروط تكوين المجتمع المحلي وجود تركيب اجتماعي يتكون من أحكام وقوانين تحدّد طبيعة العلاقات بين أفرادها، وهو جزءٌ من المجتمع المحليّ الكبير.

يقول د. إبراهيم ناصر: «إن العناصر الأساسية المكونة له هي: الأوضاع الطبيعية - الناس في المجتمع - التنظيم الاجتماعي»^(١).

ارتباط المجتمع بثقافته وهويته وقيمه:

إن المجتمع الإنساني مصبوغٌ بخصائص نفسية وفكرية وجسدية شكلت على إثرها تصوّره عن الحياة ومصيره فيها، فكوّنت موروثاً متداخلاً بين العادات، والتقاليد، والإرث الفكري، والديانات السماوية، شيّدت قوام ثقافته، وفكره عبر العصور.

يقول عمر الخطيب: «إن ثقافة أي أمة يجب أن تقوم على أساسٍ من القيم التي تسود مجتمعتها، وهي قيم وثيقة الصلة بالعقيدة، والفكر، والسلوك ونمط الحياة ووجهة الحركة وتحديد الأهداف كما أنها عماد التراث الروحي والنفسي والاجتماعي كل ذلك يصبغ المجتمع بهويته الخاصة به والمستقلة عن غيره»^(٢).
مما سبق يتضح أن المجتمع عبارة عن: أرض جغرافية تُمارس فيها جميع أشكال التعاون الإنساني على اختلافه وتنوعه، فأسم فئاته المشترك الموارد والقيم والحاضر والمستقبل، يحكمه القوانين والأنظمة، والأعراف، والعادات، والتقاليد، يؤثر، ويتأثر بما حوله من المجتمعات البشرية الأخرى، ليصل إلى التكامل، والنضوج في كل مناحي الحياة.

(١) إبراهيم ناصر، «التربية وثقافة المجتمع التربوية وثقافة المجتمع»، ص ٥٧.

(٢) عمر عودة الخطيب، «لمحات في الثقافة الإسلامية»، دمشق، مؤسسة الرسالة، ط ١٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص ٣٥.

المطلب الخامس: الأسرة: تعريفها، مكوناتها، سبل نهضتها:

للوقوف على مفاهيم الأسرة يجدر بنا معرفة معنى الأسرة.
الأسرة في اللغة: من الأسر وتعني القيد أو الربط بشدة، وتأتي بمعنى العشيرة فيقال: أسرة الفرد أقاربه من قبل أبيه^(١).

المعنى الاصطلاحي الشرعي:

تُعرف الأسرة شرعاً على أنها: الرجل وزوجته وأبويه وأولاده وهم عشيرة الرجل^(٢).

الأسرة بالاصطلاح الاجتماعي:

تُعرف الأسرة بالاصطلاح الاجتماعي على أنها: «جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج، والدم، أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة»^(٣).

مكوناتها:

تتكون الأسرة من الأب والأم والأبناء، وإذا كانت ممتدة تشمل الأحفاد والأجداد^(٤).

(١) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي، «مختار الصحاح»، دمشق، دار اليمامة للطباعة والنشر، ١٩٨٧م، ص ٢٧.

(٢) عمر سليمان الأشقر، «نحو ثقافة إسلامية أصيلة»، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط ١٢٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م، ص ٢٨٧.

(٣) عبد المجيد سيد أحمد منصور، «دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي»، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، ص ١٨.

(٤) كمال مرسى، «الأسرة: التعريف والوظائف والأشكال»، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، ص ٣٦.

أهدافها:

تهدف الأسرة إلى تنمية أفرادها من جميع النواحي: الجسمية، والروحية، والاجتماعية، والنفسية، وتهتم بالإنجاب وتنشئة الأجيال، وحفظ المجتمع، كما تهتم بتحديد المكانة الاجتماعية لكل فرد في الأسرة لإعطاء الحياة قيمة ومعنى يسعد بها^(١).

وظائفها:

الوظيفة مسؤولة يرجى من ورائها أداء الدور المناط به والملقى على عاتق المسئول عنها، فهي تمارس وظائف معينة ينبغي أن تقوم بها على الوجه المطلوب.

وإجمالاً يمكن تقسيم وظيفة الأسرة إلى ست وظائف رئيسية هي: وظيفتها البيولوجية، ووظيفتها النفسية، ووظيفتها التربوية، ووظيفتها الاجتماعية، ووظيفتها الاقتصادية، ووظيفتها العقلية.

ويمكن إجمال وظائف الأسرة في: إشباع حاجات أفراد الأسرة، وإنجاب الذرية وتربيتهم، وتقديم الرعاية والحماية لهم، وتوفير العلاج والتعليم الديني والثقافي، وتعليمهم مهارات لكسب الرزق ونفع مجتمعتهم، وتسهم في شغل أوقات فراغهم وحفظ أخلاقهم، وتسعى لوضعهم في مكانة اجتماعية أفضل^(٢).

سبل نهضتها:

إن نهضة الأسرة مسؤولة مشتركة بين الجميع (أفراداً وجماعات وهيئات)، وتتحقق النهضة بالأسرة عندما تتضافر الجهود المجتمعية من مؤسسات رسمية وشعبية؛ لتدفع بها نحو التحضر والرقي، والوصول بها إلى أفضل

(١) المرجع السابق، ص ٣٨.

(٢) كمال مرسي، «الأسرة: التعريف والوظائف والأشكال»، ص ٣٩.

مكانة لتصف بمصاف الدول المتقدمة، وذلك بتوفير جميع الإمكانيات المادية، واستغلال الطاقات البشرية المهذرة وتدريبها وتعليمها أفضل المهارات في الميادين المختلفة، فتُقام الحملات العديدة والمتنوعة تشارك فيها جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، لتسير وفق سياسة واضحة ومدروسة على المدى القريب والبعيد، ومراجعة كل مرحلة وتقويمها، ووضع البرامج المتخصصة والأماكن المناسبة، والميزانيات المتاحة القادرة على تنفيذ أسس النهضة بالأسرة والمجتمع. وإن هذا النهج سوف يجعلنا نحقق أهدافاً ذات نتائج مثمرة ومؤثرة على المدى البعيد^(١).

فمن تلك الوسائل المستخدمة للنهوض بالأسرة: «ترسيخ إيمانها وحبها لعقيدها وفق فكر مستتير ووسطية معتدلة، تؤمن بدورها الكبير في الحياة، متعلمة مجتهدة مستغلة طاقتها للبناء وعمارة الأرض، تعزز بناءها النفسي داخل الأسرة، وتكمل بناءه المادي خارجها، تصلح وتسعى لتدارك الأخطاء، وتعتقد أنها ضمن نسيج وطن واحد، يكنّ أبنائه له الولاء، كما يدينون لأسرتهم بالوفاء، لعلمهم بدفء العلاقة وتكامل الأدوار، وأن أطياف المجتمع وإن تنوعت، فهي نسيج واحد تكاملوا في مسيرة استقرار مجتمعهم»^(٢).

ومن سبل نهضتها الوعي والفهم، فكلما كان أفرادها يقومون بأدوارهم المرسومة لهم بوعي وإدراكٍ كانت مستقرةً و متماسكةً مهما عصفت بها رياح الزمن، وأن إشباع حاجاتها لا يكون على حساب الآخرين، وشعارهم الألفة،

(١) إبراهيم الشافعي إبراهيم، «المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج»، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ، ص ١.

(٢) أحمد القطان، «مركز التوعية الأسرية: أولى خطواتنا للنهضة بالأسرة الكويتية»، ورقة عمل مقدمة لندوة التنمية الأسرية في المجتمع الكويتي، دولة الكويت، الأحد ٤ سبتمبر ٢٠١١م، ص ١.

والإيثار، والتضحية، وهذه المعاني رسمها الإسلام فهي تخدم قيمه وتسعى لنشرها ليعم الأمن والأمان في ربوعها.

من خلال ما سبق ذكره أرى أن الأسرة وشاَجٌ قويٌّ، تداخلت فيه روابط الدم والمشاعر، فهي تقوم بمهام كبيرة ووظائف معينة، وإن تباعدت أجسادهم فقد تواصلت قلوبهم، نحو السعى للعيش الكريم والتفاعل الإيجابي مع المجتمع^(١).

وخلاصة القول:

إن دور الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت وما يناط بها من مسؤوليات تجاه فئات المجتمع المختلفة جديرة بأن ترقى به كأداة فاعلة منطلقة من قيمه وتراثه، انطلقت بأنشطتها من وحي إرث المجتمع الكويتي القديم وقيمه، وفطرته السليمة، وقد اتخذت الوسائل المتعددة من منهجية واضحة وتخطيطٍ اجتماعي، ومسؤوليةٍ مشتركةٍ للنهوض بالمجتمع.

إن المجتمع الكويتي وما يحتاجه من رعايةٍ واهتمامٍ بشكلٍ عام، والأسرة الكويتية وما تطلبه من تلك الرعاية بشكلٍ خاص، ومسؤولية تنمية قدراتها والنهوض بها يقع على عاتق الجميع، وتحمل مؤسسات الدولة تلك المسؤولية بشكل عام، والأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت ومبرة التنمية الأسرية بشكل خاص.

إن مسيرة الأمانة العامة للأوقاف في التنمية يظهر من خلال إدراكها للنظم والقوانين المرسومة لها، وما تمدُّ به من جسور التنسيق والتعاون مع المؤسسات الرسمية والأهلية، لإيمانها بتأثيرها الفاعل والمعزز لولاء الفرد لمجتمعه، مما تقدمه من رعايةٍ وتنميةٍ؛ لاستثمار الطاقات والجهود لدى شرائح المجتمع بشكلٍ

(١) سناء الخولي، «الأسرة والحياة العائلية»، بيروت، دار النهضة، ١٩٨٨م، ص ٧٩.

عام، والأسرة بشكلٍ خاصٍ.

إن ما تعانيه الأسرة من تغريبٍ وانصهارٍ في دوامة العولمة، وتقدم صناعة الاتصالات الفضائية ساهم بشكلٍ سلبيٍّ على معالم، وثقافات عديدة في المجتمعات النامية والأسر بشكلٍ أخص، فأبرزت مشاكل اجتماعية وأسرية وأخلاقية واقتصادية متنوعة وأصبحت الألفية الثالثة عبارة عن صراع القيم والمفاهيم، مما شكّل عبئاً ثقيلاً على المؤسسات الرسمية والأهلية، التي يُنتظر منها دور ريادي وحضاري في المرحلة المقبلة.

ومن هنا يبرز الدور الملقى على عاتق الأمانة العامة للأوقاف في دعم الأسرة والنهوض بها لأداء رسالتها وإكمال مسيرتها الحضارية التي أنشئت لأجله، وقد ظهرت عناية الأمانة العامة للأوقاف من خلال مشاريعها المختلفة داخل وخارج دولة الكويت، وحيث إن التوجه الذي تسير عليه الأمانة العامة للأوقاف منطلقاً من سياسة الدولة ودستورها التي وضعت نصب عينها تفعيل الجوانب التنموية في قطاعات الدولة المختلفة بما فيها نهضة الأسرة.

المبحث الثاني

ارتباط الوقف الإسلامي بالأمانة العامة للأوقاف

المطلب الأول: نشأة وتعريف الأمانة العامة للأوقاف:

صدر الأمر السامي بتطبيق أحكامٍ شرعيةٍ خاصة بالأوقاف في عهد الراحل أمير الكويت الشيخ/ عبدالله السالم الصباح بتاريخ ٢٩ جمادى الثانية عام ١٣٧١هـ الموافق ١٥ إبريل ١٩٥١م، ويعتبر هذا القانون المرجعية القانونية للعمل في القطاع الوقفي الكويتي من ذلك التاريخ وحتى اليوم، ثم صدر مرسومٌ أميرى رقم ٢٥٧ عام ١٩٩٣م بإنشاء أمانة عامة للأوقاف تختص بالدعوة للوقف والقيام بكل ما يتعلق بشؤونه بما في ذلك إدارة أمواله واستثمارها وصرف ريعها في حدود شروط الواقف، ولما يحقق المقاصد الشرعية للوقف وتنمية المجتمع حضارياً وثقافياً واجتماعياً لتخفيف العبء عن المحتاجين في المجتمع^(١).

المطلب الثاني: اختصاصات الأمانة العامة للأوقاف:

تختص الأمانة العامة للأوقاف بالآتي:

- ١ - اتخاذ كل ما من شأنه الحث على الوقف والدعوة إليه .
- ٢ - إدارة واستثمار أموال الأوقاف الخيرية والذرية، التي تتكون من الأوقاف التي يشترط الواقف النظارة عليها لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والأوقاف على المساجد، والأوقاف التي لم يشترط الواقف النظارة عليها لأحد أو لجهة معينة أو انقطع فيها شرط النظارة، والأوقاف التي عين واقفوها نظاراً

(١) إدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف، «الأمر السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف ومرسوم إنشاء الأمانة العامة للأوقاف»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط٣، ٢٠١٠م، ص ٨-٩.

عليها وانضمت إليهم الأمانة وفقاً لأحكام القانون، والأوقاف خلال فترة حلها أو سحب يد الناظر عنها^(١).

٣ - إقامة المشروعات تحقيقاً لشروط الواقفين ورغباتهم.

٤ - التنسيق مع الأجهزة الرسمية والشعبية في إقامة المشروعات التي تحقق شروط الواقف وتسهم في تنمية المجتمع.

وتحمل هذه الاختصاصات بين طياتها اختصاصات أخرى عديدة توضح دورها في إدارة الوقف واستثماره. فالأمانة العامة للأوقاف من خلال ما وضعت من بنودٍ أعطت لنفسها مساحةً واسعةً وحريةً كبيرةً للاستفادة من أموال الوقف دون تجميدها في نشاطٍ معين، وذلك في الحالات التي لم يشترط النظارة عليها، أو انقطع شرط النظارة، وقد تمّ وضع مسارٍ واضحٍ بنّاءٍ للتنسيق مع الجهات الرسمية والأهلية مما يسهم في تنمية المجتمع^(٢).

المطلب الثالث: صلاحيات الأمانة العامة للأوقاف:

تم الوقوف على أهم صلاحيات الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، من خلال دورها الفاعل والمؤثر في المجتمع الكويتي، وما تطمح من خلاله لاستثمار عوائد أصول الوقف، للمحافظة عليه واستمراره في تقديم الأنشطة المجتمعية والحضارية التي تطمح إلى تطبيقها وتفعيلها، والذي لا يتم إلا من خلال التنمية لهذه الأصول الوقفية، وتنشيطها في المجالات الاقتصادية المختلفة، لتحقيق أفضل النتائج المرجوة، والرقى بأفراد المجتمع وذلك حسب إرادات الواقفين من خلال تحقيق أفضل النتائج المرجوة من وقياتهم ومن

(١) إبراهيم محمود عبد الباقي، «دور الوقف في تنمية المجتمع المدني: نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت»، ص ١٥٢ - ١٥٣.

(٢) إدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف، «الأمر السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف ومرسوم إنشاء الأمانة العامة للأوقاف»، ص ٨ - ٩.

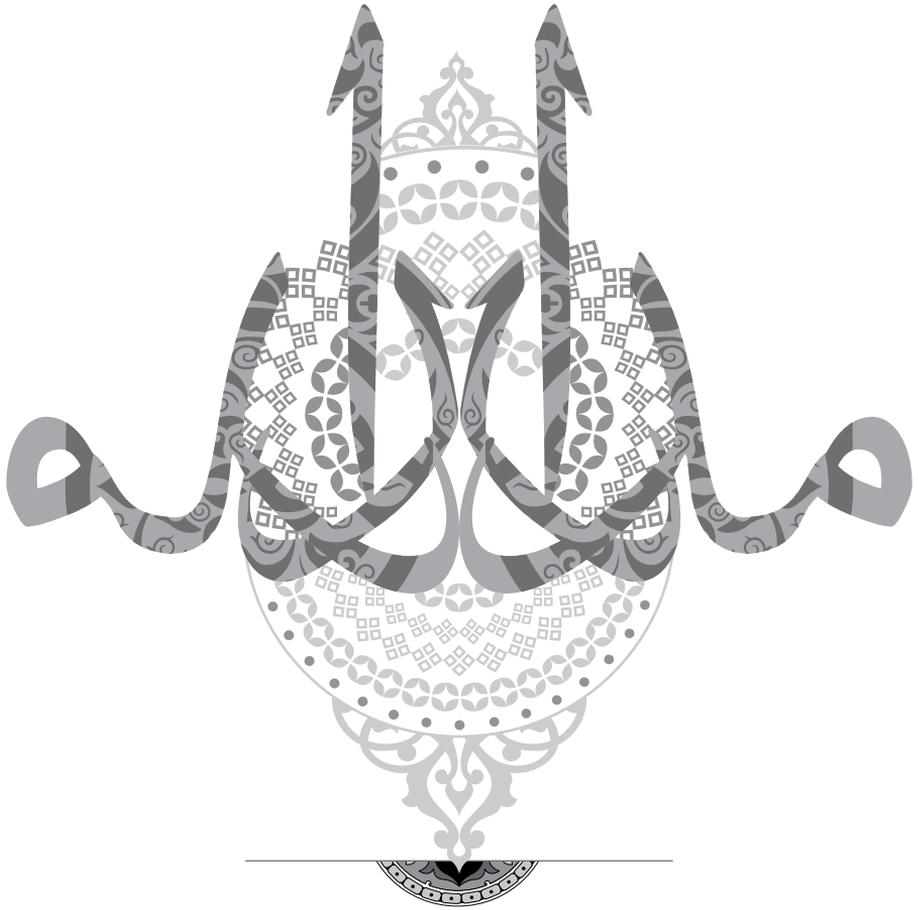
ذلك عمل الآتي:

- ١ - تأسيس الشركات أو الإسهام في تأسيسها .
- ٢ - تَمَلُّكُ شركاتٍ قائمةٍ، أو المشاركة فيها .
- ٣ - تَمَلُّكُ العقارات، والمنقولات، والأوراق المالية .
- ٤ - القيام بكل ما من شأنه استثمار أموال الوقف (الأوقاف).
- ٥ - ممارسة الأعمال التجارية، والصناعية والزراعية .
- ٦ - أن تُشْتَرَى لحساب الأوقاف الخيرية أنصبة المستحقين في الوقف^(١).

وخلاصة القول:

إن الأمانة العامة للأوقاف تولت الإشراف على الوقف والحفاظ عليه واستثماره بشتى أشكاله ووفقاً لرغبات وشروط الواقفين مع التنسيق الكامل مع الأجهزة الرسمية والأهلية في الدولة، وقد أتاح لها القانون ممارسة الأنشطة التجارية الكثيرة والمختلفة من استثمار العقارات، والصناعات، والزراعة، والأوراق المالية وغيرها .

(١) إبراهيم محمود عبد الباقي، «دور الوقف في تنمية المجتمع المدني: نموذج الأمانة العامة للأوقاف»، بدولة الكويت، ص ١٥٢ - ١٥٣ .



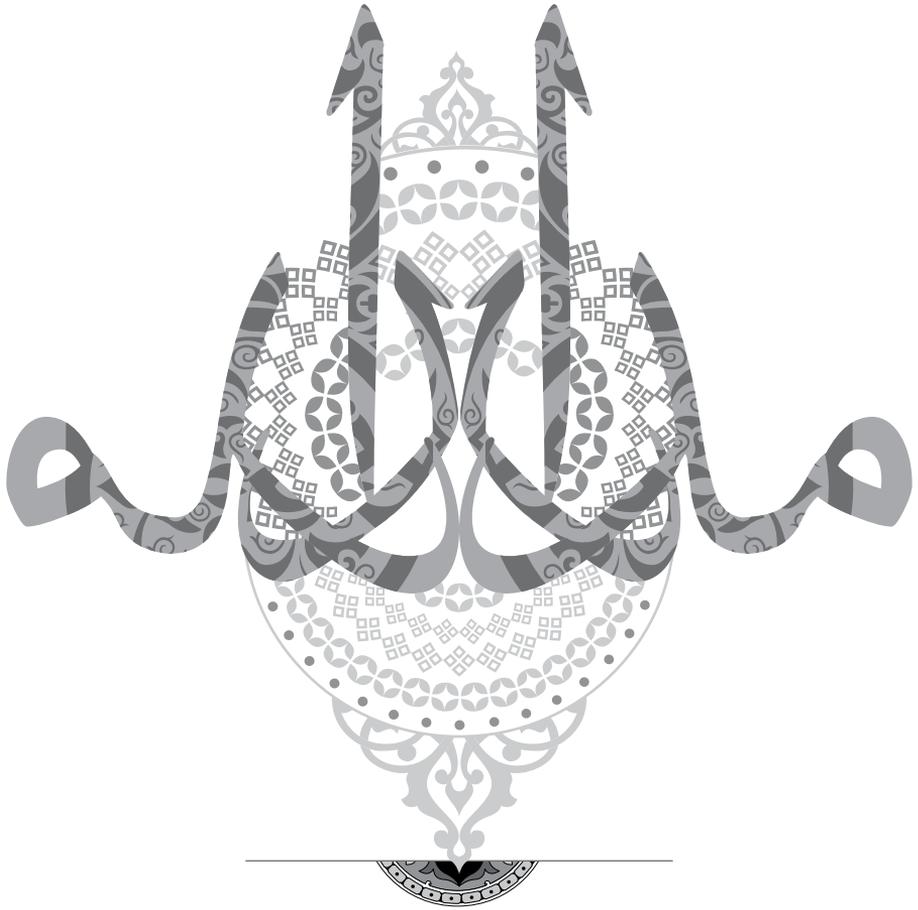


الفصل الثاني

أحكام الوقف الإسلامي

ونماذج من الوقف في الكويت قديماً وحديثاً





المبحث الأول

الوقف: مفهومه ومشروعيته

المطلب الأول: مفهوم الوقف:

اهتم المسلمون بالوقف منذ القدم وحَدَّد فقهاء المسلمين معناه لغةً وشرعاً، ونظراً لأن الأحكام التفصيلية للوقف لم ترد في القرآن والسنة فإن فقهاء المسلمين قاسوه على أبواب البيع والهبة والعتق والمسجد والوصية والرهن والإجارة والعمري والرقبي، وذكر ابن المنذر أنه لم يثبت فيها إجماع^(١). «وأورد الفقهاء تعريفات كثيرةً للوقف لبيان حقيقته ومعرفة كنهه»^(٢)، وهذا ما سأبيّنه فيما يلي:

(أ) الوقف لغة:

معنى الوقف لغةً: الوقوف خلاف الجلوس.

ويقال: وقفت الدابة تقف وقوفاً ووقفتها أنا وقفاً، ووقف الدابة جعلها تقف^(٣).

وقد وردت مادة «وقف» ومشتقاتها المتنوعة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. ففي القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^(٤)، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٥).

وذكر صاحب «تاج العروس» التعريف السابق نفسه وزاد عليه: ووقف الدار

على المساكين كما في الصّحاح: إذا حبسه^(٦).

(١) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، «الإجماع»، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، ص ١٨٠.

(٢) خالد عبد الله شُعيب، «حقيقة الوقف»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط ١، ٢٠١٠ م، ص ٧.

(٣) ابن منظور، «لسان العرب»، ص ٣٥٩.

(٤) سورة الصافات آية ٢٤.

(٥) سورة سبأ، آية ٣١.

(٦) مرتضى الزبيدي، «تاج العروس من جواهر القاموس»، تحقيق: مصطفى حجازي، الكويت، وزارة الإعلام، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م، مادة (وقف) ص ٤٦٧.

ب) الوقف شرعاً:

أولاً - تعريف الحنفية:

قد عرّفه بعضهم بقوله: «حَبَسُ العين على حكم مُلك الواقف، والتصديق بالمنفعة ولو في الجملة، والأصح أنه جائز وهو حبسها على حكم ملك لله، وصرف منفعتها على من أحب ولو غنيا فيلزم، فلا يجوز له إبطاله ولا يورث عنه»^(١).

ثانياً - تعريف المالكية:

جاء في «الشرح الصغير تعريف الوقف بأنه « جعل منفعة مملوك من إضافة المصدر لمفعوله أي جعل مالك منفعة ذلك المملوك له ذاته كما هو الغالب »^(٢) فالوقف لا بد أن تتحقق به منفعة متعدية يستفيد منه غير الواقف في كافة شؤونه.

ثالثاً - تعريف الشافعية:

قد عرّفوا الوقف كما ذكره صاحب «زاد المحتاج بشرح المنهاج»: «حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرفٍ مباحٍ موجود الأصل»^(٣).

رابعاً - تعريف الحنابلة:

عرّفه ابن قدامة بقوله « ومعناه تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة »^(٤).

(١) الحَصْنَكْفِي، محمد علاء الدين الحَصْنَكْفِي، «شرح الدر المختار»، القاهرة، مكتبة محمد صبيح، د.ت، مج ٢، ص ٣.

(٢) أبو البركات، أحمد بن محمد الدردير، «الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك»، الإمارات، د.ت، ج ٥، ص ٣٧٣.

(٣) الكَوْهَجِي، عبد الله بن الشيخ حسن الحسن الكَوْهَجِي، «زاد المحتاج بشرح المنهاج»، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط٢، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، ص ٤١٥.

(٤) ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، «المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»، بيروت، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م، ج ٦، ص ٢٠٦.

(ج) مشروعية الوقف:

والوقف مندوبٌ، لأنه من الصدقة التي حث عليها القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ^(١)﴾. ﴿لَن نَّأَلُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ^٢ وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ^(٣)﴾. وهو سنة قائمة عمل بها رسول الله ﷺ والمسلمون من بعده، حتى أن جمهور الفقهاء^(٤) ذهبوا إلى القول بالندب إلا الحنفية فهم يرونه من الإباحة^(٥)، والأصح أنه جائز إلا أنه غير لازم بمنزلة العارية^(٦). «ويعبر عنه بالحبس، وقد حبس النبي ﷺ والمسلمون من بعده. قال النووي: هو مما اختص به المسلمون، وقال الشافعي: لم يحبس أهل الجاهلية داراً ولا أرضاً فيما علمت»^(٧). وفيه قوله تعالى: ﴿لَن نَّأَلُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ^٤ وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ^(٨)﴾، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِن خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ^٩ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ^(١٠)﴾. وقول النبي ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقةٍ جارية، أو علم ينتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له»^(١١).

(١) سورة البقرة، جزء من آية ٢٦٧ .

(٢) سورة آل عمران، آية ٩٢ .

(٣) ابن قدامة، « المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»، ج ٨، ص ١٨٤ .

(٤) وهبة الزحيلي، «الفقه الإسلامي وأدلته»، دمشق، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، جزء ٨، ص ١٥٨ .

(٥) أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني (ت: ٥٩٣هـ)، «الهداية شرح بداية المهتدي»، دار إحياء التراث العربي، د . ت، جزء ٣-٤، ص ١٥ .

(٦) أبو البركات، أحمد بن محمد الدردير، «الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك»، ج ٥، ص ٣٧٣ .

(٧) سورة آل عمران، آية ٩٢ .

(٨) سورة آل عمران، آية ١١٥ .

(٩) صحيح مسلم، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الوصية حديث رقم (٤٢٢٣)، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع، ص ٧١٦ .

والصدقة الجارية «محمولة عند العلماء بالوقف؛ فإن غيره من الصدقات الجارية ليست جارية بل تملك المتصدق عليه أعيانها ومنافعها ناجزاً، وأما الوصية فحمل الصدقة في الحديث على الوقف أولى»^(١)، وذكر هذا المعنى صاحب «مغني المحتاج»^(٢).

رُوي أنه لما نزلت هذه الآية جاء أبو طلحة إلى النبي ﷺ وقال: يا رسول الله يقول الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿لَنْ نَأْتُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ * وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء - قال: وكانت حديقة كان رسول الله ﷺ يدخلها ويستظل بها ويشرب من مائها - فهي إلى الله تعالى وإلى رسوله، أرجو بره وذخره، فضعها - أي رسول الله - حيث أراك الله، فقال رسول الله ﷺ: "بخ يا أبا طلحة، ذلك مال رابح، قبلناه منك ورددناه عليك، فاجعله في الأقربين" فتصدق به أبو طلحة على ذوي رحمه، قال وكان منهم أبي بن كعب، وحسان بن ثابت^(٣).

المطلب الثاني: أقسام الوقف:

قسّم الفقهاء الوقف إلى أقسام متعددة بالنظر إلى الغرض منه، ومحلّه وزمانه، وشيوعه؛ ويفيد هذا التقسيم في عملية البحث عن صيغ تمويل استثمارات مشاريع الوقف التنموية من خلال دعوة أفراد الأمة للوقف بهذه الصيغة أو تلك، وذلك لاختلاف بواعث أفرادها في هذا الأمر الخيري، والتكافلي، والاقتصادي، كما أن تعريفهم بالأقسام يترتب عنه رفع الجهل الاجتماعي لأنواع الوقف، ولأنواع التمويل التي يمكن أن يساهم فيها مجموعهم لتنمية الوقف^(٤)، وإليك أقسامه مفصلة كالتالي:

(١) الكَوْهَجِيُّ، «زاد المحتاج بشرح المنهاج»، ص ٤١٦.

(٢) الشَّرِيبِيُّ، شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني، «مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج»، تحقيق: علي محمد معوض، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٢م، ص ٥٢٢.
(٣) البخاري، محمد بن إسماعيل، «صحيح البخاري»، كتاب التفسير، باب (لن نتألو البر حتى تنفقوا مما تحبون)، الحديث رقم (٤٥٥٤)، الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص ٧٧٥.

(٤) عبد القادر بن عَزُوز، «فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام، دراسة تطبيقية عن الوقف الجزائري»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط ١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ص ٢٦.

(أ) من حيث غرضه:

يقسم الوقف بالنظر إلى الغرض من إنشائه إلى قسمين:

١ - الوقف الخيري: ويطلق عليه بالوقف العام وهو خلاف الخاص، أي أن الوقف العام تنتفع منه شرائح عامة في المجتمع، فإذا كان الوقف على الفقراء فيحق لأي فقير أن ينتفع منه^(١)، ويقسم هذا النوع إلى فرعين: الفرع الأول: وقف ديني محض: يتمثل في حبس المساجد، ويكون لازماً قضاءً وديانةً بإجماع الفقهاء، وينقطع عن حق العبد. والفرع الثاني: وقف ديني دنيوي: ويشمل أنواع الوقوف الخيرية، ماعدا وقف المساجد، كوقف مدارس العلم، ودور الأيتام من تربيةٍ وتعليمٍ، ومهنيةٍ، وصناعيةٍ، والرباطات، والخانات^(٢).

٢ - وقف أهلي خاص: ويسمى بالوقف الذري ويقصد به الإحسان إلى الأهل خاصة^(٣).

(ب) من حيث محله:

يقسم الوقف بالنظر إلى المحل الموقوف إلى قسمين وهما:

١ - عقار: وهي الدور والأراضي الموقوفة.

٢ - منقول: وهي الثياب، والحيوان، والأثاث، وما شابه، وبه قال المالكية

فوقفوه مع العقار^(٤).

(١) الشربيني، شمس الدين محمد بن محمد الخطيب «مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج»، ج٢، ص ٢٧٦.

(٢) عكرمة سعيد صبري، «الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق»، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م، ص ٨١.

(٣) عبدالقادر بن عزوز، «فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام، دراسة تطبيقية عن الوقف الجزائري»، ص ٢٧.

(٤) ابن عابدين الدمشقي (ت ١٢٥٢هـ)، «رد المحتار على الدر المختار المعروف بحاشية ابن عابدين»، ص ٤٠٦.

(ج) من حيث زمنه:

يقسم الوقف بالنظر إلى مدة وقفه، أي مدة الانتفاع به إلى قسمين هما:
 ١ - وقف مؤقت: وهو الذي حددت مدة الانتفاع به، ثم يعود للواقف أو ورثته من بعده، وبه قال المالكية خاصة.

٢ - وقف دائم: وهو الوقف الذي لا يرجع لصاحبه، ولا لورثته من بعده^(١).

(د) من حيث شيوعه:

يقسم الوقف بالنظر إلى شيوعه وعدمه إلى قسمين هما^(٢):
 ١ - وقف مشاع: وهو الوقف الذي جزء منه موقوف، والآخر ملكية الغير.

٢ - وقف غير مشاع: وهو الوقف الذي لم يخالطه ملك الغير.

المطلب الثالث: أركان الوقف وشروطه:

(أ) أركانه:

أركان الوقف عند جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة أربعة: الصيغة، والواقف، والموقوف عليه، والموقوف. أما عند الحنفية فالركن هو الصيغة^(٣).

وقال الغزالي عن أركان الوقف عند الشافعية هي: الموقوف، والموقوف عليه،

(١) عبد القادر بن عَزُوز، «فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام، دراسة تطبيقية عن الوقف الجزائري»، ص ٢٧.

(٢) عبد القادر بن عَزُوز، «فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام، دراسة تطبيقية عن الوقف الجزائري»، ص ٢٧.

(٣) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، «الموسوعة الفقهية»، دولة الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ١، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، ج ٤٤، ص ١١٢.

والصيغة، والشرائط^(١).

وعند الحنابلة يقول البهوتي: «وأركانه واقف، وموقوف، وموقوف عليه، والصيغة»^(٢).

(ب) شروطه:

ذكر بعض الفقهاء سبعة شروط للوقف هي^(٣):

- ١ - كونه من مالك جائز التصرف، فلا يصح من محجور عليه، أو ممن يقوم مقامه، كوكيله.
- ٢ - كون الموقوف عيناً يصح بيعها، فلا يصح وقف أم ولدٍ أو خمرٍ أو كلبٍ.
- ٣ - كونه على جهة برٍ وقربة كالمساكين والمساجد والقناطر والأقارب، فلا يصح على الكنائس ولا على اليهود والنصارى ولا على جنس الأغنياء والفُسَّاق، لكن لو وقف على ذميٍّ أو فاسقٍ أو غنيٍّ معينٍ صحَّ.
- ٤ - كونه على معين غير نفسه يصح أن يملك، فلا يصح الوقف على مجهول، كرجل ومسجد، وإن وقف واستثنى غلته أو بعضها مدة حياته أو مدة معينة له أو لولده صح الوقف.
- ٥ - كون الوقف منجزاً، غير معلق ولا مؤقت ولا مشروط فيه، فلا يصح تعليقه إلا بموته.

(١) الغزالي، حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد، «الوجيز في فقه الإمام الشافعي»، قدمه وضبطه: طارق فتحي السيد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ٢٣٠، ٢٣١.

(٢) البهوتي، منصور بن يونس، «شرح منتهى الإرادات»، دار الفكر العربي، بيروت، (د. ت.)، ٢ / ٤٩٠.

(٣) إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، «منار السبيل في شرح الدليل»، الرياض، مكتبة المعارف، ط ٥، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ص ١٠.

- ٦ - ألا يشترط فيه ما ينافيه كقوله: وقفت كذا على أن أبيعه أو أهبه متى شئت، أو بشرط الخيار لي.
- ٧ - أن يقفه على التأييد، فلا يصح وقفه شهراً، أو إلى سنة، ولا يشترط تعيين الجهة، فلو قال: وقفت كذا وسكت، صحَّ وكان لورثته من النسب لا ولاءً ولا نكاحاً.

المبحث الثاني

تاريخ الوقف

أولاً: الوقف قبل الإسلام:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾^(١). وقد اختلف في الباني له في الابتداء فقيل: الملائكة، وقيل: آدم، وقيل: إبراهيم^(٢). وقال جلّ شأنه: ﴿وَإِذْ رَفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٣). فمن قال: إن الكعبة بناها آدم، كانت أول وقف ديني عرفه الناس، ومن قال إن إبراهيم وإسماعيل رفعوا قواعدهما، فهي كذلك أول وقف ديني وضع لتوحيد الله تعالى^(٤).

إن مضمون الوقف وجد لدى الأمم والشعوب قديماً وحديثاً مع اختلاف في المسميات، وذلك لأن المعابد وأماكن العبادة من كنائس وبيع قائمة مع قدم الإنسان، ولا بد أن يرصد لهذه الأماكن عقارات، وأراض ينفق من غلاتها على احتياجات هذه الأماكن من ترميم وصيانة وحماية، ومن رواتب للعاملين فيها، فلا نتصور أن أماكن عبادة كانت مملوكة لأشخاص بأعيانهم، وإنما هي ملك للجميع فلا مناص أن نقرر بأن الوقف كان موجوداً في معناه قبل الإسلام^(٥).

ثانياً: الوقف في عهد النبي ﷺ وصحبه الكرام:

أول وقف ديني في الإسلام هو مسجد قباء الذي أسسه النبي ﷺ حين

(١) سورة آل عمران، آية ٩٦، وبكة: مكان ازدحام الناس في الطواف.

(٢) الشوكاني، «الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير»، لبنان، بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، د. ت، ج ١، ص ٤٧١.

(٣) سورة البقرة، آية ١٢٧.

(٤) محمد قاسم الشوم، «الوقف الإسلامي في لبنان»، ص ٤٤.

(٥) عكرمة سعيد صبري، «الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق»، ص ١٤.

قدومه مهاجراً إلى المدينة المنورة قبل أن يدخلها، وهو في ضيافة كلثوم بن الهدم شيخ بني عمرو بن عوف، ثم المسجد النبوي في المدينة دار الهجرة بناه النبي ﷺ في السنة الأولى للهجرة عند مبرك ناقته لما قدم مهاجراً من مكة إلى المدينة^(١).

وفي رواية للطبري: «عن ابن إسحاق^(٢): أن رسول الله ﷺ ركب ناقته وأرخى لها الزمام، فجعلت لا تمرُّ بدار من دور الأنصار إلا دعاه أهلها إلى النزول عندهم... فبركت على باب مسجده وهو يومئذٍ مريد لغلامين يتيمين من بني النجار... وسأل رسول الله ﷺ عن المريد لمن هو؟ فأخبره معاذ بن عفرأ^(٣) - وكانا في حجره - وقال: هو ليتيمين لي، سأرضيهما، فأمر به أن يبني مسجداً، وقيل: إن رسول الله ﷺ اشترى موضع مسجده، ثم بناه^(٤).

وقد أورد الطبري أيضاً العديد من الروايات عن النبي ﷺ منها:

والصحيح عندنا في ذلك... "عن أنس^(٥) قال: كان موضع مسجد النبي ﷺ

(١) مصطفى أحمد الزرقا، «أحكام الأوقاف»، الأردن، عمان، دار عمار، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، ص ١١.

(٢) ابن إسحاق: هو الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني، ولد في المدينة سنة ٨٥ هـ، وبها نشأ، وقرأ على علمائها ومحدثيها، ويعتبر أول مؤرخ عربي كتب سيرة النبي محمد ﷺ وأطلق تسمية "سيرة رسول الله" على كتابه، (ت ١٥١هـ)، انظر: «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، بيروت، دار صادر، د. ت. ج، ص ٢٧٦-٢٧٧.

(٣) معاذ بن الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن عَنَم ويعرف بابن عفرأ وهي أمه، أنصاري خزرجي سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ شهد بديراً هو وأخوه عوف ومعوذ ابنا عفرأ وقتل عوف ومعوذ بيد، وسلم معاذ فشهد أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م، ج٥، ص ٢٠٧ - ٢١٠.

(٤) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، «تاريخ الطبري»، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، لبنان، بيروت، روائع التراث، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م، ص ٣٩٦-٣٩٧.

(٥) هو أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن عدي بن النجار، وُلد قبل الهجرة بعشر سنوات، وكان عمره لما قدم النبي ﷺ المدينة المنورة مهاجراً عشر سنين، (ت ٩٣هـ = ٧١١م)، انظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤م)، «سير أعلام النبلاء»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، لبنان،

لبنى النجار وكان فيه نخل وحرث وقبور من قبور الجاهلية فقال لهم رسول الله ﷺ (ثامنوني به). فقالوا: لا نبتغي به ثمناً إلا ما عند الله، فأمر رسول الله ﷺ بالنخل فقطع والحرث فأفسد وبالقبور فنبشت^(١).

يقول ابن هشام^(٢): «أقام رسول الله ﷺ بقاء في بني عمرو بن عوف من الاثنين إلى الخميس .. وأسس مسجده ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة، ثم انطلقت الناقة حتى بركت على باب مسجده ﷺ وهو يومئذ مرید^(٣) لغلامين من بني النجار، فاسترضاها منه واتخذ مسجداً^(٤).

وأورد ابن حجر^(٥) في الفتح: أن أبا بكر دفع ثمن الأرض لمالكها منهم وقدره عشرة دنانير، وظاهر ما أورده البخاري أنهم جعلوه وقفاً، لقوله: «أمر النبي ﷺ ببناء المسجد فقال (يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا)، قالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله^(٦)، وهذا أيضاً ما ذكره الواقدي^(٧).

بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ج ٣، ص ٣٩٥ - ٤٠٦.

(١) الطبري، «تاريخ الطبري»، ص ٣٩٦-٣٩٧.

(٢) هو أبو محمد عبد الملك ابن هشام بن أيوب الحميري، كاتب سير ومؤرخ بصري. كان عالماً بالأنساب واللغة وأخبار العرب، عاصر ابن هشام الشافعي، وتعتبر سيرة ابن هشام من المصادر التاريخية المهمة لاسيما أنه نحا خلال تصنيفها إلى تحري الدقة والموضوعية، انظر: ابن خلكان، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ص ٨٤-٨٥.

(٣) المرید: الموضع الذي يجفف فيه التمر، انظر: المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط ٤، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ٣٢٢.

(٤) ابن هشام، «السيرة النبوية»، تحقيق: مصطفى السقا وغيره، بيروت، دار المعرفة، ط ٧، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، مج ١، ص ٤٧-٤٨.

(٥) شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الشافعي العسقلاني الكناني فلسطيني الأصل مصري المولد، الملقب بأمير المؤمنين في الحديث، رحل في طلب العلم بين البلدان، وكان قاضي قضاة الشافعية. توفي بمصر أواخر ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ، انظر: محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع»، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، د. ت، ج ١، ص ٨٧ - ٩٣.

(٦) ابن حجر العسقلاني، «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، دمشق، دار الفيحاء، ط ٣، ١٣٤٧هـ، ج ٥، ص ٤٨٧.

(٧) أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني مولى بني هاشم، كان إماماً عالماً وقاضياً، له

وأول صدقة من المستغلات الخيرية كانت في الإسلام وقف النبي ﷺ وهو سبعة حوائط^(١) بالمدينة، كانت لرجل يهودي اسمه مخيريق، وكان محباً للنبي ﷺ وقاتل مع المسلمين في وقعة أحد، وأوصى إن أصبت فأموالي لمحمد ﷺ يضعها حيث أراه الله تعالى، وقد قتل يوم أحد فقال النبي ﷺ "مُخِيرِيقُ خَيْرُ يَهُودٍ"، وقبض النبي ﷺ تلك الحوائط السبعة، فتصدق بها، أي: وقفها^(٢).

ثم تلاه وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٣). وأشار ابن حجر في رواية لأحمد «أن أول صدقة موقوفة كانت في الإسلام صدقة عمر»^(٤).

أي ما سبق بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصحاب النبي ﷺ واستمر بعدها وقف الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين، فنرى إقبالهم الكبير عليه لما رأوا من عظيم أثره، وكثير نفعه وتعدى منفعته إلى الغير بما فيه من تكافل وتعاقد بين المسلمين.

وهذا أبو طلحة الأنصاري^(٥) يحبس أنفوس ماله وهو حائط كثير النخل والماء،

التصانيف في المغازي وغيرها، (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٣م)، انظر: ابن خلكان، «وفيات الأعيان»، ج ٤، ٢٤٨ - ٣٥١.

(١) الحوائط: البساتين، وكانت معظم حوائط المدينة من النخيل.

(٢) الخصاف، أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني (ت: ٢٦١هـ): «أحكام الأوقاف»، مصر، مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصرية، ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٤ م، ص ٤ - ٥.

(٣) عمر بن الخطاب بن نُفَيْل العدوي القرشي الخليفة الراشد الثاني، صاحب رسول الله ﷺ وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وقتل مطعوناً على يد أبي لؤلؤة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة (ت ٢٣هـ، ٦٤٤م)، انظر: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٢/ ٨٥٢هـ)، «الإصابة في تمييز الصحابة»، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٨٩ هـ، ج ٢، ص ٥١١ - ٥١٢.

(٤) ابن حجر، «فتح الباري»، ج ٥، ص ٤٩٢، وأصل الحديث في البخاري برقم (٢٧٧٢) «أصاب عمر بخيبر أرضاً، فأتى النبي ﷺ فقال: أصبت أرضاً لم أصب مالا قط أنفوس منه فكيف تأمرني؟ قال: إن شئت حبست أصلها وتصدق بها فتصدق بها عمر أنه لا يباع أصلها ولا يبتاع ولا يورث ولا يوهب قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول فيه ...».

(٥) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو طلحة

ويجعله كما أمره فأمره النبي ﷺ في قرابته، وكذلك اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه^(١) بئر «رومة» وحبسها في سبيل الله، على أن يكون دلوه كدلو أي واحد من المسلمين استجابة لقول النبي ﷺ: (من يشتريها من خالص ماله فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين، وله خير منها في الجنة)^(٢).

فاشترها عثمان بن عفان رضي الله عنه ليفرج بها عن المسلمين، ووقفها لله سبحانه وتعالى رغبةً في الأجر والثواب العظيم، وامثالاً لأمر النبي ﷺ وإيثاراً للمسلمين على نفسه وأهله.

ووقف جمع من الصحابة رضي الله عنهم، منهم خالد بن الوليد رضي الله عنه^(٣) الذي احتبس أذراعه في سبيل الله^(٤)، ووقف علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٥) ووقف أرضاً له في منطقة «يَبُوع» وحبسها على الفقراء والمساكين وفي سبيل الله، ووقف معاذ بن جبل رضي الله عنه^(٦).

مشهور بكنيته. صحابيٌّ انظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ص ٩٠ - ٩٥.

(١) الخليفة الثالث عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن فهر القرشي، ولد بمكة بعد عام الفيل بست سنين، يُعدّ من شيوخ قريش، ومن الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى، عرف بالثراء، ولُقّب بذي النورين لزوجاه بابتني رسول الله ﷺ رقية وأم كلثوم. جهز جيش العسرة، واشترى بئر رومة بعشرين ألف درهم، ووسع مسجد رسول الله ﷺ في حياته، (ت ٢٥ هـ / ٦٥٦م)، انظر: ابن حجر العسقلاني، «الإصابة في تمييز الصحابة»، ص ٤٥٥ - ٤٥٩.

(٢) البخاري، «صحيح البخاري»، كتاب الأحباس، باب إذا وقف أرضاً أو بئر واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين، رقم (٢٧٧٨)، ج ٢، ص ٤١٩.

(٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي كان قائداً الميمنة في غزوة أحد حيث هزم المسلمون، أسلم قبل فتح مكة، وشهد المشاهد مع النبي ﷺ تولى قيادة الجيش في مؤتة بعد مقتل قائده، أمره أبو بكر على جيوش اليمامة يوم الردة، وأرسله إلى العراق، فبدأ فتوحاته بمواقع شهيرة مهدت السبيل لفتح فارس، (ت ٢١ هـ/٢٤م)، انظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ص ٣٦٦ - ٣٨٤.

(٤) البخاري، «صحيح البخاري»، كتاب الزكاة، باب تقديم الزكاة ومنعها، رقم ١٤٦٨، ص ٤٩.

(٥) أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم أول من أسلم بعد خديجة وهو صغير، رابع الخلفاء الراشدين، كناه النبي ﷺ أبا تراب، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ إلا غزوة تبوك، واصطفاه النبي ﷺ صهرًا له وزوجه ابنته فاطمة وأعطاه اللواء يوم خيبر ففتحها، (ت ٤٠ هـ/٦٦١م)، انظر: ابن حجر العسقلاني، «الإصابة في تمييز الصحابة»، ص ٥٠١ - ٥٠٣.

(٦) أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس، يكنى أبا عبد الرحمن، صحابيٌّ أنصاريٌّ خزرجيٌّ،

ومن الذين وقفوا أيضاً أموالهم وممتلكاتهم من أهل البيت والصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنهما^(١)، كما وقفت أختها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما^(٢)، ومن الصحابة الكرام الذين وقفوا لله سبحانه وتعالى سعد بن عبادة رضي الله عنه^(٣)، ومن الجيل النبوي العظيم وقف عبدالله بن الزبير رضي الله عنه^(٤)، فهؤلاء أهل بيت رسول الله ﷺ وصحابته الكرام جميعاً وقفوا لله تعالى؛ رغبة في الثواب العظيم وامتنالاً لسنة رسوله الكريم ﷺ.

قال جابر بن عبدالله رضي الله عنه^(٥): «ما بقي أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ ذو مقدرة إلا وقف وقفاً»^(٦).

- أسلم وهو ابن ١٨ سنة، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ (ت ١٨ هـ / ٦٣٩ م)، انظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ص ٤٢٣ - ٤٦١.
- (١) أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر التيمي، إحدى زوجات رسول الله ﷺ، اشتهرت بكثرة رواية الحديث عن الرسول ﷺ كما عرف عنها معرفتها بالتواريخ والأنساب، وانقطعت في آخر أيامها للعبادة والإفتاء، (ت ٥٨ هـ / ٦٧٨ م)، انظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ج ٢، ص ١٣٥ - ١٤٢.
- (٢) أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، صحابية سماها الرسول ﷺ بذات النطاقين، وتزوجها الزبير بن العوام وولدت له عبدالله أول مولود في الإسلام بعد الهجرة، (ت ٧٣ هـ / ٦٩٢ م)، انظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ص ٢٨٧ - ٢٩٦.
- (٣) سعد بن عبادة الأنصاري من بني ساعدة من الخزرج، كانت نشأته في المدينة، وهو أحد الأمراء في الجاهلية والإسلام، أسلم على يد الصحابي مصعب بن عمير (رضي الله عنه)، (ت ٤١ هـ / ٦٣٥ م)، انظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ص ٢٧٠.
- (٤) عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، يكنى بأبي بكر، ويقال له: أبو خبيب القرشي الأسدي، أول مولود ولد بعد الهجرة بالمدينة من المهاجرين (ت ٧٣ هـ / ٦٩٢ م) انظر: ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، «البداية والنهاية»، تحقيق: محمد غازي بيضون، بيروت، دار المعرفة، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م، مج ٤، ج ٧، ص ٧٧٣ - ٧٤٥.
- (٥) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن سلمة الأنصاري يكنى أبا عبدالله وأبا عبد الرحمن، أحد الكثيرين عن النبي ﷺ، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ إلا بدرًا وأحدًا، (ت ٧٨ هـ / ٦٩٧ م)، انظر: ابن حجر العسقلاني «الإصابة في تمييز الصحابة»، ج ١، ص ٢١٣.
- (٦) الخصاف، «أحكام الوقف»، ص ١٥، وأورده ابن قدامة في المغني ١٨٥/٨، والزركشي ٢٦٩/٤، ولم أقف عليه مسنداً.

كما روى الشرييني في مغني المحتاج عن الإمام الشافعي^(١) قوله: «بلغني أن ثمانين صحابياً من الأنصار تصدقوا بصدقات محرّمات»^(٢).

يقول د. منذر قحف^(٣): «ومن المؤكد أن الوقف الذري اختراع إسلامي محض، وهو لم تعرفه القوانين الغربية، إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، فإن من المرجح لدينا أن الوقف الخيري جاء من النبوة... وكان ابتكاراً إسلامياً».

ويتضح مما سبق أن رسولنا الكريم ﷺ قد اهتم بالوقف الإسلامي وحث عليه، فقد وقف ﷺ "مسجد قباء"، كذلك حث الصحابة رضوان الله عليهم على الوقف، ومن ذلك وقفيات الخلفاء الراشدين الأربعة وأم المؤمنين عائشة وجمع كبير من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

وقد أجمع الصحابة رضي الله عنهم، على مشروعية الوقف، واشتهر اتفاقهم رضوان الله تعالى عنهم أجمعين على الوقف قولاً وفعلاً، فمنهم من وقف الأموال، ومنهم من وقف أرضاً أو بستاناً أو غير ذلك، فكما في الأثر السابق لجابر بن عبد الله رضي الله عنه: "ما بقي أحدٌ من أصحاب النبي ﷺ ذو مقدرةٍ إلا وقف وقفاً".

فالتاريخ الإسلامي زاخر بذكر الأوقاف التي وقفها الجيل الأول من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين في أقطارهم وعصورهم وتعيدها وبيان فضلها طلباً للخير الكثير ورغبة في الثواب العظيم.

(١) محمد بن إدريس القرشي، ولد بغزة في بيت لم يشتهر بالعلم، كفلته أمه وهاجرت به إلى مكة، برع في علوم اللغة ولهجات العرب، ثم انصرف للفقهِ وعلوم القرآن والحديث وفاق أقرانه، وصنفت في مناقبه المصنفات الكثيرة، له مصنفات عديدة أشهرها «الأم» و«الرسالة»، (ت ٢٠٤هـ / ٨٢٠ م)، انظر: ابن خلكان، «وفيات الأعيان»، ج ٤، ص ١٦٣.

(٢) الشرييني، «مغني المحتاج»، ج ٢، ص ٣٧٦.

(٣) منذر قحف، «الوقف الإسلامي: تطوره، إدارته، تنميته»، ص ٢٣.

ثالثاً: الأوقاف في عهد التابعين:

وأما حال التابعين فنرى الليث بن سعد^(١) وقد كانت له غلة سنوية تزيد على سبعين ألف دينار تصدق بها كلها، واشترى مرة داراً فلما أرسل المفاتيح ليتسلمها وجد رسوله في الدار أيتاماً وأطفالاً صغاراً، فسأله بالله - أي من يقوم عليهم - أن يترك لهم الدار، فلما بلغ ذلك الليث، أرسل إليهم أن الدار موقوفة على الأطفال واليتامى، ومعها ما يصلحكم كل يوم^(٢).

وكان عليّ بن الحسين (زين العابدين)^(٣) من أكثر الناس رحمة بالبؤساء، ولا يعلم أن أحداً من أصدقائه عليه دين إلا أدى عنه، فقد دخل على محمد بن أسامة بن زيد يعود، فوجده يبكي فسأله عن بكائه فقال: علي خمسة عشر ألف دينار فقال هي علي^(٤).

وكان الإمام محمد بن شهاب الزهري^(٥) يمد الموائد للناس في الطرقات، فيخرج إلى الأعراب ليعلمهم، فإذا خرج في الصيف وزّع عليهم السمن والعسل، وإذا كان في الشتاء وزّع عليهم الزبد، والعسل، وكانت تركبه ديون لكثرة وقوفه

(١) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، ينسب إلى فهم وهم بطن من قيس عيلان، أبو الحارث إمام أهل مصر في عصره ولد في شعبان سنة ٩٤هـ، كان من الكرماء الأجواد، يعلم الأحكام ملياً، ويبدل الأموال سخياً، ويروى عن الشافعي أنه قال: «الليث بن سعد أتبع للأثر من مالك بن أنس»، (ت ١٧٥هـ / ٧٩١م)، انظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ج ٧، ص ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٢) محمد بن عبدالعزيز بنعبدالله، «الوقف في الفكر الإسلامي»، المملكة العربية السعودية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، ج ١، ص ١٢٩.

(٣) عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب من سادات التابعين، قال ابن عائشة: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السر إلا بعد موت عليّ بن الحسين، كان كثير الصلاة حتى لقب بزین العابدين، (ت ٩٤هـ / ٧١٢م)، انظر: ابن خلكان، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ج ٣، ص ٢٦٦ - ٢٦٩.

(٤) محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، «الوقف في الفكر الإسلامي»، ج ١، ص ١٢٧.

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب القرشيّ الزهريّ أبو بكر المدينيّ سكن الشام ولد سنة ثمان وخمسين بعد الهجرة، في آخر خلافة معاوية، (ت ١٢٤هـ / ٧٤٢م)، انظر: ابن خلكان، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ج ٤، ص ١٧٧ - ١٧٩.

ونفقاته، فيقضيها عنه إخوانه أحياناً، وخلفاء بني أمية أحياناً أخرى^(١). وقد أدى اتساع الأوقاف والموقوفات وإقبال الناس عليها خصوصاً في مصر والشام إلى تغيير النظام الإداري بعد أن كان الواقف يديره بذاته فاستُحدث نظام إشراف القاضي على إدارة الوقف، وكان أول من تولى إدارته «توبة بن نمر بن حومل الحضرمي»^(٢) في زمن هشام ابن عبد الملك^(٣)، فقال: «ما أرى موضع هذه الصدقات إلا إلى الفقراء والمساكين، فأرى أن أضع يدي عليها حفاظاً لها من الثواء»^(٤) والتوارث، ولم يمت توبة حتى صار للأحباس ديوان مستقل عن بقية الدواوين تحت إشراف القاضي، ذلك أنه أمر لأول مرة بتسجيل الأحباس في سجل خاص لكي يحمي مصالح المستحقين فيها.

ويعتبر هذا الديوان أول تنظيم للأوقاف ليس في مصر فحسب، بل في كافة الدول الإسلامية، وفي عهد توبة نفسه أنشئ ديوان الأوقاف في البصرة^(٥).

رابعاً: الوقف في العصر الأموي:

ازدهرت الأوقاف في العصر الأموي ازدهاراً عظيماً، وذلك في مصر والشام وغيرهما من البلاد المفتوحة؛ بسبب كثرة الأموال التي تحصل عليها المجاهدون

(١) محمد بن عبدالعزيز بنعبدالله، «الوقف في الفكر الإسلامي»، ج ١، ص ١٢٩.

(٢) توبة بن نمر بن حومل الحضرمي، أبو مَجْنِ المصريّ القاضي (ت ١٢٠ هـ)، جمع له القضاء والقصاص بمصر، وكان فاضلاً عابداً توفي سنة مائة وعشرين. انظر: جلال الدين السيوطي، «حسن المحاضرة في تاريخ الملوك والقاهرة»، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ١، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ج ١، ص ٢٧٩.

(٣) هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو الوليد القرشيّ الأمويّ الدمشقيّ تولى الخلافة عام ١٠٥ هـ، اهتم بتنظيم الدواوين وأحسن معاملة أهل الزمة وعمل على تعزيز العلم والثقافة في الشام وترجمت الكتب في عهده وعمل على إصلاح الزراعة في العراق، (ت ١٢٥ هـ)، انظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ج ٥، ص ٣٥١-٣٥٣.

(٤) الثواء: طول الإقامة، انظر: المعجم الوسيط، ص ١٠٣.

(٥) جلال الدين السيوطي، «حسن المحاضرة في تاريخ الملوك والقاهرة»، ص ١٢٩.

من الفتوحات الإسلامية، وكان من ثمار ذلك أن اتسعت مجالات الوقف في ذلك العصر فلم يُعد الوقف قاصراً على جهات الفقراء والمساكين بل تعدى ذلك إلى بناء دور العلم والإنفاق على طلاب العلم وإنشاء المساجد، والدور الخيرية^(١). واستتبع التنظيمات الإدارية في الدولة الأموية تنظيم الوقف، فتولى القضاة النظر على الأوقاف بحفظ أصولها وقبض ريعها وصرفه في أوجه مصالح الموقوف عليهم^(٢).

يسجل لنا التاريخ عناية بعض القضاة بالأوقاف في ذلك العصر، ومن هذه المواقف: أن القاضي أبا الطاهر عبد الملك بن محمد الحزمي الأنصاري^(٣)، كان يتفقد الأحباس بنفسه كل ثلاثة أيام من كل شهر، ويأمر برمتها وإصلاحها، وكنس ترابها ومعه طائفة من عماله عليها، فإن رأى خللاً في شيء منها ضرب المتولي عليها عشر جلدات^(٤).

خامساً: الوقف في العصر العباسي:

ازداد توسع نظام الوقف في العصر العباسي، وتعدى نظيره في العصر الأموي إلى تأسيس المكتبات، والإنفاق عليها، وإنشاء المصحات، وكانت مخصصة لعلاج المرضى بالمجان، وكذلك إنشاء الدور لسكن الفقراء والمساكين. وكان لإدارة الوقف رئيسٌ يسمى «صدر الوقوف» أنيط به الإشراف على تلك

(١) أحمد بن صالح العبد السلام، «تاريخ الوقف عند المسلمين وغيرهم»، بحوث ندوة الوقف في الشريعة الإسلامية ومجالاته، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٣هـ، ص ٥٩٠.
 (٢) محمد عبيد عبد الله الكبيسي، «أحكام الوقف»، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، ص ٣٨.
 (٣) عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري فقيه وإخباري، ولي القضاء ببغداد في عهد هارون الرشيد، كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه، وله من الكتب المغازي، الأحكام لأصول الأحكام وغيرها، (ت ١٦٧هـ / ٧٩٢م)، انظر: ابن خلكان، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ج ٤، ص ٣٢٥ - ٣٣١.

(٤) أحمد بن صالح العبد السلام، «تاريخ الوقف عند المسلمين وغيرهم»، ص ٥٨٩.

الأوقاف وإدارتها، وتعيين الأعوان والمساعدين لمساعدته على النظر عليها^(١). وفي عهد الخليفة العباسي المأمون نظم قاضيه بمصر «لهيعة بن عيسى الحضرمي»^(٢) الأحباس، يقول الكندي عنه: «كان من أحسن ما عمله لهيعة في ولايته أن قضى في أحباس مصر كلها فلم يبق منه حبساً حتى حكم فيه إما ببينة وإما بإقرار أهل الحبس، وكان يقول: سألت الله أن يبلغني الحكم فيها فلم أترك شيئاً منها حتى حكمت فيه وجددت الشهادة به»^(٣).

وكانت الأحباس والأوقاف تلقى دعماً من خلفاء الدولة العباسية فقد ذكر ابن كثير في حوادث سنة ٦٣١هـ «أنه كمل فيها بناء المدرسة المستنصرية ببغداد التي بناها المستنصر بالله، ولم يبن مدرسة قبلها مثلها، ووقفت على المذاهب الأربعة»^(٤).

وقد وقفت الوقوف من الأراضي للحرمين الشريفين، وللمجاهدين، ولليتامى، ولفك الرقاب، إضافة إلى بناء المساجد والحصون وللمنافع عامة. كما وقفت الأراضي والبيوت والضياع حول بغداد التي قدرت بآلاف الدنانير^(٥).

سادساً: الوقف في العهد الفاطمي بمصر:

تطورت الأوقاف في الدولة الفاطمية في مصر، وأقيم للوقف ديوان مستقل يشرف على جباية ريع الأحباس، سواءً التي حبست من الرؤساء والسلطين

(١) الكبيسي، «أحكام الوقف»، ص ٢٩. وانظر: أبو عمر، محمد بن يوسف الكندي، «كتاب الولاة والقضاة»، مهذباً ومصححاً بقلم: دفتن كست، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م، ص ٤٢٤.

(٢) لهيعة بن عيسى الحضرمي قاضي من حضارمة مصر، ولي قضاءها سنة ١٩٦هـ أيام خلع الأمين العباسي والفتنة مشتتة، وعطاء أهل الديوان معطل، فجمع لهيعة أموال الأحباس وفرض فيها فروضاً، وأجرى العطاء، فحمد له ذلك وصار سنة بعده، (ت ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م)، انظر: خير الدين الزركلي، «الأعلام»، لبنان، بيروت، دار العلم للملايين، ط ١٤، ١٩٩٩م، ج ٥، ص ٢٤٥.

(٣) أبي عمر محمد بن يوسف الكندي، «كتاب الولاة والقضاة»، ص ٤٢٤.

(٤) ابن كثير، «البداية والنهاية»، ج ١٣، ص ١٣٩.

(٥) المصدر السابق، ج ١١، ص ٢٤٨.

أم الأفراد وهذا الديوان يشرف على الأوقاف، وعلى وجوه صرف ريعها، وعلى تنفيذ شروط الواقفين^(١).

واعتبرت الدولة الفاطمية نفسها مسؤولة عن الأعمال الخيرية العامة والمؤسسات الدينية، وذلك في مقابل حصولها على أموال الأقباس، وهكذا أشرف ديوان الأقباس في العصر الفاطمي على جباية ريع الأقباس، سواءً تلك التي حبسها الخلفاء الفاطميين أم غيرهم من الأفراد، كما كان يشرف على توجيه إيرادات الأوقاف إلى مصارفها^(٢).

سابعاً: الوقف في العهد الأيوبي:

ازدادت الأوقاف في الدولة الأيوبية، وفي زمن الزنكيين (٤٤٧ - ٦٤٨ هـ / ١٠٥٥ - ١٢٥٠ م)، وكان سلاطين الدولة الأيوبية يولون الوقف عناية خاصة، ولعل ذلك يتصل بالجهد ضد الصليبيين وما ظهرت من توسعات في الدولة الإسلامية، إضافة إلى النشاط العلمي المتمثل بإنشاء المدارس^(٣) التي كانت بمنزلة الأرصاء، وكان أول من وقف أراضي بيت المال الشهيد نور الدين زنكي بعد أن أفتى بذلك بعض الفقهاء، ويذكر ابن كثير في سيرة نور الدين زنكي^(٤) فيقول: «كان نور الدين زنكي يقوم في أحكامه بالسيرة الحسنة، واتباع الشرع المطهر، ويعقد مجالس العدل، وتولاها بنفسه، وأقطع العرب إقطاعات لئلا

(١) تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ، «المواظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار»، تحقيق: محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨ م، ج ٢، ص ٢٤٨.

(٢) محمد محمد أمين، «الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر: دراسة تاريخية وثائقية»، القاهرة، دار النهضة العربية، ط ١، ١٩٨٠ م، ص ٥٥.

(٣) محمد قاسم الشوم، «الوقف الإسلامي في لبنان»، ص ٤٧.

(٤) العادل نور الدين محمود بن زنكي بن الأتابك عماد الدين بن قسيم الدولة بن آق سنقر التركي السلجوقي كان شهماً شجاعاً ذا همة عالية، وحصن بلاد الشام، وبنى المدارس والجوامع والخانات، ووقف كتباً كثيرة، (ت ٥٦٩ هـ / ١١٧٤ م)، انظر: خير الدين الزركلي، «الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين»، ج ٧، ص ١٧٠.

يتعرضوا للحجيج، وبنى بدمشق مارستاناً لم يبن في الشام قبله ولا بعده، ووقف وقفاً على من يعلم الأيتام الخط والقراءة، وجعل لهم نفقةً وكسوةً وعلى المجاورين بالحرمين، وله أوقافٌ دارة على جميع أبواب الخير وعلى الأرامل والمحاويج، وأضاف إلى الأوقاف التي لا يعرف واقفوها ولا يعرف شروطهم فيها، وجعلها قلماً واحداً وسمى مال المصالح، ورتب عليه لذوي الحاجات والفقراء والمساكين والأرامل والأيتام»^(١).

وما إن جاء صلاح الدين الأيوبي^(٢) إلى حكم مصر سنة ٥٨٥هـ، حتى حذا حذو من سبقه من السلاطين، فوقف كثيراً من أراضي بيت المال على الفقهاء بمدارسه بمصر والشام والقدس، ومختلف المؤسسات الدينية، والخيرية، وسار على ذلك من جاء بعده^(٣)، وصارت للأوقاف ثلاث دواوين وقسمت تلك الدواوين إلى: ديوان لأحباس المساجد، وديوان لأحباس الحرمين الشريفين جهات البر والخير المختلفة، وديوان للأوقاف الأهلية^(٤).

ثامناً: الأوقاف في عهد المماليك:

عند قيام الدولة المملوكية كان نظام الوقف قد تعزز في المجتمع وأصبح الإشراف عليه مسؤولية قائمة يتولاها القائمون على نظام الدولة، وعليه استتدت مسؤولية استمرار الحياة التعليمية خدمة للدين والعلم، وقد تفانى

(١) ابن كثير الدمشقي، «البداية والنهاية»، ج ١١، ص ٨٠٠.

(٢) الملك الناصر صلاح الدين أبو المظفر يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن مروان بن يعقوب التكريتي، من أصل كردي نشأ بدمشق في بلاط نور الدين سلطان السلاجقة، عرف بحرصه الشديد على وحدة الأمة، وأولى مهامه ضرب ذوي المصالح الشخصية للتمهيد لمواجهة الصليبيين وكانت له وقعة حطين الشهيرة وفيها هزم الصليبيون وفتح بيت المقدس، (ت ٥٨٩هـ)، انظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ج ٢١، ص ٢٧٨ - ٢٨١.

(٣) محمد أمين، «الأوقاف والحياة الاجتماعية»، ص ٦١ - ٦٢.

(٤) محمد أبو زهرة، «محاضرات في الوقف»، ص ١٧.

السلطين والأمراء في إقامة الأوقاف وتنظيم شؤونها لتحقيق مصالح سياسية، واقتصادية، واجتماعية^(١).

ومما شجّع السلطين وغيرهم من الأفراد على وقف أملاكهم، إعفاء الأوقاف من الضرائب، كما توسع المماليك في الوقف من أملاك بيت المال، حتى شملت الأراضي الزراعية، والمباني، والخانات، والحمامات والطواحين، والأفران، ومخازن الغلال، وأنواع الحياكة، ومصانع الصابون ومعاصر الزيتون وغيرها من أملاك الأفراد^(٢).

تاسعاً: الأوقاف في عهد الدولة العثمانية:

اهتم السلطين العثمانيون بالوقف اهتماماً كبيراً يليق بمكانتهم كدولة عظمى، وبعد تطور المفهوم الوقفي وتبيان نتائجه الايجابية في مختلف المجالات، أقبل المسلمون وغيرهم على العمل به وتطبيقه، ومن الدلائل على ذلك التطور الملموس في ازدياد عدد وحجم الوقفيات وتعدد مجالات الاستفادة منها والإنفاق عليها، ويكفي القول بأن عدد الأوقاف في استانبول وحدها بين الفترة من سنة ١٤٥٣م إلى ١٥٥٣م قد بلغ (٢٥١٥) وقفية، باستثناء أوقاف السلطين على الجوامع والمدارس والمستشفيات التي كانت لها إيرادات ضخمة^(٣).

وتعددت مجالات الوقف الإسلامي حيث شملت الأوقاف معظم مصادر الثروة الاقتصادية بما فيها السفن التجارية والنقود حتى بلغت الأراضي

(١) حياة ناصر الحجى، «السلطان قلاوون ونظام الوقف في عهده»، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م، ص ٤٩.

(٢) محمد أمين، «الأوقاف والحياة الاجتماعية»، ص ٩٥، ١٠٥، محمد قاسم الشوم، «الوقف الإسلامي في لبنان»، ص ٤٨.

(٣) حسّان حلاق، «الأوضاع الشرعية والقانونية لأوقاف المسلمين والمسيحيين في لبنان في العهد العثماني»، ص ١٨ - ٢١.

الزراعية الموقوفة بحدود ٤٠ بالمائة، إضافة إلى عقارات الأوقاف في المدن. ونظراً لظهور التنظيم الإداري للوقف فقد استحدثت بعض الإجراءات لتتماشى مع الأوضاع الجديدة في ذلك الوقت، ومن ذلك عدم الاستبدال، وإصدار فتوى من بعض الفقهاء أن يحل الإمام الأوقاف إذا كان بالمسلمين حاجة، وأيضاً أخضعت بعض أراضي الأوقاف في هذه الفترة لضريبة الخراج ولضرائب إضافية، وقد تم إنشاء ديوان الأوقاف سنة ١٨٩٥م، ثم صار بعد ذلك إلى وزارة سنة ١٩١٢م، ثم صُنفت الأوقاف إلى أوقاف مضبوطة تُدار من نظارة الأوقاف، وأخرى ملحقة يقوم بإدارتها متولٍ مخصوص، وأوقاف محجوزة بواسطة نظارة الأوقاف مؤقتاً^(١).

وهناك نوعان اثنان من الوقف الإسلامي في العصر العثماني كان لهما بالغ الأثر على الحياة الاقتصادية والاجتماعية هما: وقف النقود، ومنشأة العمارة «التكية»^(٢).

وكانت نهاية العصر العثماني نقطة تحول فاصلة في تاريخ الوقف، فبظهور الدول الحديثة واستقلال معظم الدول العربية والإسلامية واختلاف نظمها، ووضع الدساتير، واختلاف نظام الدولة ككل، اختلف بالتالي نظام الأوقاف الإسلامية في كلٍ منها، فأنشئت الوزارات المعنية بالوقف لخدمة الوقف والواقفين.

(١) محمد قاسم الشوم، «الوقف الإسلامي في لبنان»، ص ٤٨-٤٩.

(٢) محمد موفق الأرنؤوط، «الوقف في الدولة العثمانية: قراءة معاصرة»، مجلة أوقاف، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، العدد ٣، السنة الثانية، رمضان ١٤٢٣ هـ / نوفمبر ٢٠٠٢م، ص ٤٨.

المبحث الثالث

أهداف الوقف والحكمة منه

أولاً: أهداف الوقف:

إن الوقف «يلعب دوراً حيوياً يتعدى المجتمع العربي الإسلامي المعاصر في الجوانب الاجتماعية، والسياسية والثقافية، ويصل إلى كونه أداة رئيسة بين المسلمين وغير المسلمين، ولا شك بأن الوقف قد أعيد اكتشافه من قبل الكثيرين من العرب المسلمين بصفته أداة وطنية للتعاون بين الدولة والمجتمع المدني»⁽¹⁾. ومن هنا نرى أن للوقف أهدافاً واضحة تدعو إلى التكافل الاجتماعي في أي مجتمع كان بشتى ضروبه، وهذه الأهداف لا يمكن الاستغناء عنها، ومن أهمها:

١ - النواحي الدينية:

وتمثلت في المساجد، ”هناك مئات الآلاف من الوقفيات في العالم الإسلامي التي تنص على وقف أراضٍ وعقارات لصالح المساجد وبخاصة المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا إليها: المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، والمسجد الأقصى بالقدس الشريف“⁽²⁾، وكذلك أوقاف طباعة المصحف الشريف، وكتب السنة النبوية الشريفة، وكتب التراث الإسلامي.

٢ - النواحي التعليمية والثقافية:

”لقد لعب الوقف دوراً بارزاً في المسيرة التعليمية عبر إنشاء الصروح العلمية والمكتبات والمدارس والجامعات، فكانت الأوقاف تشكل العمود الفقري للنظام

(1) Zakia BELHACHIM, “[revealing al- Waqf as a systemic Cultu[al Policy of Gove[nance”, Kuwait, Awqaf public foundation, No. 7 – yeal 4 – Shawal 1425 A. H., Novembe[2004, pp 15.

(2) عكرمة سعيد صبري، «الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق»، ص ٨١.

التعليمي بمراحله المختلفة، فقد اهتم الواقفون بالكتاتيب كحلقة أولى في سلسلة التعليم الموروث، ومن ثمَّ كان للأوقاف دورٌ في إنشاء الزوايا والخانقوات والرُّبَط^(١)، وتأمين عيش الطالب فيها، وقد استغلت في كثير من الأحيان في التعليم وإقامة حلقات التدريس^(٢).

كما ظهرت الكثير من المدارس الوقفية في العالم الإسلامي، لتعليم العلوم الدينية والشرعية المختلفة وغيرها من العلوم الأساسية، وتكفلت بفقراء طلاب العلم وأيتامهم لتوفر لهم ما يحتاجون من مساعدات، «وكانت المناهج، وطرق التدريس في مكاتب الأيتام تركز على تنمية الجانب الخلقى، والعلمي من شخصية الطفل فهي في الغالب تدور حول تعلم الأدب للأطفال بالإضافة لحفظ القرآن الكريم»^(٣).

٣ - النواحي الاجتماعية:

عرفت الأوقاف منذ عهد النبوة وعبر العصور الإسلامية المتعاقبة نموًا، وتنوعًا، واتساعًا، حيث لم تقتصر على العناية بفئات المجتمع فحسب، بل تعدتها إلى العناية بكل ما يعتمد عليه الناس في معيشتهم، فقد انتشر الوقف ليغطي مختلف جوانب الحياة^(٤).

(١) الربط جمع رباط، وهي بشكل عام مأوى للفقراء والغرباء وعابري السبيل، ومثلها الخانقوات ومفردها خانقاه، وكانت تعمل جنبًا إلى جنب مع المدارس على رعاية شؤون الطلبة الفقراء وإيوائهم. انظر : الوقف وبنية المكتبة العربية استبطان للموروث الثقافي ، د. يحيى محمود ساعاتي، الرياض، مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط٢، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، ص١٠٧ - ١٠٨.

(٢) سليم هاني منصور، «وقف المركز الإسلامي للتربية: نموذج للأوقاف المثمرة»، مجلة أوقاف، العدد ١١، السنة السادسة، ذو القعدة ١٤٢٧هـ / نوفمبر ٢٠٠٦م، ص ١٣٥.

(٣) عصام جمال سليم غانم، «دور الوقف في التعليم بمصر»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م، ص ٤١.

(٤) عبدالكريم قنودز، «دور الأوقاف في توفير الخدمات العامة»، مجلة أوقاف - الكويت، العدد ١٦، السنة التاسعة، جمادى الأولى ١٤٣٠هـ / مايو ٢٠٠٩م، ص ٨٠.

ومن أهم الأدوار التي تقوم بها الأوقاف في النواحي الاجتماعية «مساعدة الفقراء والمساكين وتقديم العون لهم نقداً أو عيناً، كما تتمثل برعاية الأيتام وإقامة بيوت، ومدارس لهم، وتشمل هذه الرعاية الناحية المعاشية، والناحية التعليمية»^(١).

وقد شملت أساليب الصرف على اليتامى: التبرع النقدي، والعيني، ووقف الوقفيات الخاصة بهم، والتي تعددت أنواعها^(٢).

٤ - النواحي الصحية:

فقد كان للوقف أكبر الإسهام في إنشاء المستشفيات وهي أكثر الوسائل فاعلية في الرعاية الصحية، فقد أنشئت أول دار لمداواة المرضى في الإسلام في عام ٨٩ هـ، بناها الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي^(٣).

وقد جعل فيها الوليد الأطباء، وتكفل بالنفقات الجارية والمعيشية عن طريق الأوقاف^(٤).

ثانياً: الحكمة من الوقف وآثاره:

وهناك حكمة في تشريع الوقف توجز بمحورين:

الأول: تحقيق النفع العام والخاص للمسلمين: فتحقيق النفع في الدنيا هو هدف من أهداف الشرع، وبعض من أغراضه، وغايته مصالح العباد في العاجل

(١) عكرمة سعيد صبري، «الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق»، ص ٨٤.

(٢) حنان إبراهيم قرقوتي، «تطور تنظيم الوقف في لبنان»، مجلة أوقاف، عدد ١٢، السنة ٧، جمادى الأولى ١٤٢٨هـ / مايو ٢٠٠٧م، ص ١١٦.

(٣) الوليد بن عبد الملك الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي (٤٨-٩٦ هـ / ٦٦٨-٧١٥م)، من خلفاء الدولة الأموية العظام، عرف عهده بالفتوحات شرقاً وغرباً وعم الرخاء، توفي الوليد بن عبد الملك في نصف جمادى الآخرة من عام ٧١٥ بمنطقة دير مروان بغوطة دمشق ودفن في دمشق، انظر: خير الدين الزركلي، «الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء»، ج ٨، ص ١٢١.

(٤) محمد بن عبدالعزيز بن عبد الله، «الوقف في الفكر الإسلامي»، ج ١، ص ١٣٠.

والأجل ودرء الفساد عنهم.

الثاني: ادخار الأجر والمثوبة في الآخرة عند الله: فإن الدنيا ومصالحها لا تكاد تذكر مع الآخرة، ولا تشتري الدار الآخرة إلا بالتضحية ببعض متاع الدنيا^(١). كما نلاحظ أنه وسيلة من وسائل القربات إلى الله سبحانه وتعالى وتعزيز جانب العبودية والإحسان.

وهناك جوانب أخرى بعضها من الآثار التي ترتبت على وجود الأوقاف، وتدخل من ضمن حكمة الوقف في إطاره العام، المتضمن تحقيق مصلحة الفرد الأخروية، ومصلحة الأمة برد الكيد عنها، وتماسك بنائها واستمرار فاعليتها المعرفية، والروحية، والاجتماعية^(٢). وهي كالاتي:

- ١ - استزادة المسلم من الخير بعد وفاته.
- ٢ - إقامة دور العبادة والمحافظة عليها.
- ٣ - مساعدة الضعفاء والمحتاجين.
- ٤ - المحافظة على الناحية العلمية في المجتمع الإسلامي.
- ٥ - ترابط المجتمع، وإشعار المسلم بمسئوليته تجاه مجتمعه.
- ٦ - صلة الأرحام والأقارب.
- ٧ - دعم الجهاد والمحافظة على قوة الدولة المسلمة.
- ٨ - صيانة الأعيان الموقوفة من العبث.
- ٩ - تحقيق منافع معيشية، واجتماعية، وثقافية مستمرة، ومتجددة.
- ١٠ - تنمية روح الأخوة وإزالة أمراض القلوب من النفوس، وذلك عن طريق

(١) علي الشَّرْبَجِي، «الوقف وظيفته الاجتماعية وأهدافه الدينية ودوره الحضاري»، دمشق، بيروت، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م، ص ٢٣.

(٢) عبدالله بن حمد العُويسي، «حكمة الوقف»، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد ١٣، صفر ١٤٢٨هـ، ص ١٥.

التكافل الاجتماعي الذي يخلقه الوقف في المجتمع المسلم.

١١ - إطالة أمد الانتفاع بالمال، وإغناء الذرية، وتوفير ضمانات اجتماعية

لمواجهة النوائب والمشكلات بما يكفل دفع الأضرار النفسية والمادية^(١).

١٢ - إدخال السرور على من لا يملكون أسبابه، وحفظ كرامة الإنسان حياً

وميتاً^(٢).

ثالثاً: بعض المجالات التاريخية للوقف الخيري:

من خلال النصوص القرآنية والنبوية انطلق أهل الفضل والإحسان يسدون

الثغرات المعيشية في مجتمعهم عامة، ويلبون احتياجات إخوانهم من ذوى الفاقة

والضرر خاصة، وقد تفنن المحبسون لهذه الأوقاف وأبدعوا فيها، وفيما يلي

بعض المجالات الخيرية التي اتجه إليها الوقف والموقوفون:

١ - أوقاف الفقراء والمحتاجين:

لم يخل بلدٌ إسلاميٌّ أو عصر من عصور الإسلام من أشكالٍ عديدةٍ لكفالات

المعوزين والمحتاجين في المجتمع، فقد كانت من أهم مظاهر الوقف في بلاد

المسلمين التي تميزت بوفرة طعام أهلها أنك لا تجد فيها جوعاً ولا مسغبة

لأن أهلها يعمدون إلى ما بقى من طعامهم فيجعلونه على حصر نظيفة عند

الجوامع فيصيب منها الجائع والمحتاج حاجته^(٣).

كما أن عدداً من الزوايا التي كانت تجمع بين التعبد والتعليم والجهاد، كانت

(١) حسن أبو غدة، «أضواء على الوقف عبر العصور»، مجلة الفيصل، المملكة العربية السعودية، دار الفيصل الثقافية، العدد ٢١٧، رجب ١٤١٥ هـ، ص ٨٩ - ٩٩.

(٢) محمد الدسوقي، «دور الوقف عبر العصور»، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٢٧٢، شعبان ١٤١٧ هـ، ص ٢٢٩.

(٣) أحمد الريسوني، «الوقف الإسلامي مجالاته وأبعاده»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م، ص ٢٨.

تقوم بإيواء وإطعام الوافدين عليها، وعابري السبيل، وتقدم لهم المؤنة والزاد بالإضافة إلى ضيافتهم.

ومن غريب الأوقاف وأجملها ما يسمى بقصر الفقراء، وهو قصرٌ بناه نور الدين زنكي السلجوقي في ربوة دمشق - المشهورة بكثرة المنتزهات، وبقصور الأغنياء - عزَّ عليه ألا يستمتع الفقراء مثلهم بالحياة، فعمر القصر، ووقف عليه قرية «دارياً» وهي من أعظم قرى الغوطه وأغناها^(١).

٢ - وقف حفظ القرآن الكريم:

وهو وقفٌ للصبيان الذين يحفظون شيئاً من القرآن الكريم يسمِّونه كل يوم خميس، ويأخذون دراهم استنهاضاً لهمهم، وتفرجاً لقلوبهم^(٢).

٣ - وقف الحجيج:

ويتم فيها تقديم خدمات الماء والسكنى، وأوقاف لمن يتفرغ منهم للمجاورة في أحد المسجدين الحرمين، ومنها بيوت للحجاج في مكة ينزلونها حين يقدمون إلى بيت الله الحرام، وقد كثرت هذه البيوت حتى عمت أرض مكة كلها، ولهذا أفتى بعض العلماء ببطلان إجارة بيوت مكة في أبان الحج لأنها كلها موقوفة على الحجاج^(٣).

٤ - أوقاف المرضى والمتضررين:

قلَّ أن نجد باحثاً طرقت باب الوقف دون أن يسهب في الحديث عن البيمارستانات أو المستشفيات والمصححات التي أنشئت من مال الوقف في مختلف البلاد الإسلامية.

(١) محمد بن عبدالعزيز بنعبدالله، «الوقف في الفكر الإسلامي»، ج١، ص ١٤٣، محمد قاسم الشوم، الوقف الإسلامي في لبنان، ص ٥١.

(٢) محمد قاسم الشوم، «الوقف الإسلامي في لبنان»، ص ٥٦.

(٣) مصطفى حسني السباعي، «من روائع حضارتنا»، القاهرة، دار السلام، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م، ص ١٢٥.

والجدير بالذكر أن اهتمام الوقف بالرعاية الطبية لم يكن محصوراً في علاج المرضى فقط، بل شمل أصحاب الحالات الخاصة، كما شمل الوقف في هذه الناحية الأنشطة الطبية التعليمية، والبحث العلمي في المجالات المرتبطة بالطب، كالكيمياء والصيدلة^(١).

٥ - وقف العرسان والمتزوجين:

وُجد بالشام وقف لتزويج البنات الفقيرات، «وكان بعض أنواع الوقوف بمدينة فاس مخصصاً لصيانة دار رهن إشارة العرسان، لقضاء أسبوع العسل، وقد تهدمت هذه الدار عام ١٩٠٣م، وتوجد بمدينة فاس دار الشيوخ، وكانت هذه الدار معدة لتعريس المكفوفين الذين لا سكن لهم، وتوجد بفاس أيضاً أربع دور وقفية يسكن بها الضعفاء والمساكين»^(٢).

٦ - وقف مؤنس الغرباء:

وهو وقف للمؤذنين الذين يحيون الليلة بالنوبة كل منهم يسبح الله نحو ساعة بصوته الرخيم ويسمى هذا المؤذن بمؤنس الغرباء أو مؤنس المرضى لأن المريض لا يقدر أن ينام ولا يوجد في كل الأحيان من يُحيي الليلة لأجله فليس له أنيس أحسن من هذا المؤذن الذي يشجيه بصوته الرخيم بتسبيح البارئ تعالى في ساعات الليل الأخيرة^(٣).

٧ - وقف النساء الغاضبات:

وفي مراكش مؤسسة اسمها «دار الدقة»^(٤) وهو ملجأ تذهب إليه النساء

(١) العياشي الصادق فداد، «استثمار أموال الوقف»، بحث مقدم للدورة الخامسة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، ١٤٢٤هـ، ص ٣١.

(٢) محمد بن عبدالعزيز بنعبدالله، «الوقف في الفكر الإسلامي»، ج ١، ص ١٣٤.

(٣) محمد قاسم الشوم، «الوقف الإسلامي في لبنان»، ص ٥٩.

(٤) الدقة: المرة من الدق، ولعل المعنى دار الدقة؛ الدار التي تدق على يد الزوج الظالم المسيء في معاملته

العاملات اللاتي يقع نفور بينهن وبين بعولتهن، فلهن أن يقمن به، آكلات شاربات، إلى أن يزول ما بينهن وبين أزواجهن من النفور، وعلى دار الدقة هذه أوقاف عديدة دارة^(١).

٨ - وقف المياه:

وتوفير مياه الشرب للناس من أوائل أهداف الوقف الإسلامي، متمثلة في بئر «رومة»

الذي اشتراه عثمان بن عفان رضي الله عنه، وجعله وقفاً^(٢)، ولما استخلف أقام الضيافة لأبناء السبيل والمتعبدين في المسجد^(٣)، ثم عم وقف مياه الشرب في جميع المدن والقرى، وما بينها، وانعدام بيع المياه، وامتلات الأحواض بالمياه بشكل دائم، ومن الخدمات المهمة التي اعتنى بها المحسنون والمحسبون، توفير المياه، وذلك بحفر الآبار والعيون وتحبيسها، وإقامة السقايات المسبلة، ومد القنوات لنقل المياه من منابعها إلى أماكن استعمالها^(٤).

وحفرت الآبار في الفلوات لسقى الماشية، والزرع، والمسافرين، حيث كانت كثيرة جداً بين بغداد ومكة، وبين دمشق والمدينة المنورة، وبين عواصم المدن الإسلامية ومدنها وقراها، حتى قل أن يتعرض المسافرون في تلك الأيام لخطر العطش^(٥).

حتى توقفه عند حده.

(١) محمد قاسم الشوم، «الوقف الإسلامي في لبنان»، ص ٥٩.

(٢) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)، «سنن الترمذي: المسمى بالجامع الصحيح»، كتاب المناقب، باب في مناقب عثمان بن عفان، رقم (٣٧١٢)، لبنان، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م، ص ١٠١٩.

(٣) المقرئزي، «المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار»، ج ٢، ص ٢٧٩.

(٤) محمد بن عبدالعزيز بن عبد الله، «الوقف في الفكر الإسلامي»، ج ١، ص ١٣٥.

(٥) مصطفى حسني السباعي، «من روائع حضارتنا»، ص ١٢٥.

٩ - وقف جرف الثلج:

من أنواع الأوقاف التي اشتهر بها لبنان في العصر القديم، وكان هذا الوقف مخصصاً في بعض ضواحي بعلبك.

حيث تشير الوثائق التاريخية عن الوقف في البقاع أنه كان في بعلبك وقفٌ لجرف الثلج عن أسطح المساجد والزوايا وبيوت العاجزين أيام الشتاء^(١).

١٠ - وقف الحليب:

ولم تقتصر الرعاية على شرب الماء فقط، فقد امتد ذلك إلى الحليب، فمن مبرات صلاح الدين الأيوبي أنه جعل في أحد أبواب قلعة دمشق ميزاباً يسيل منه الحليب، وميزاباً آخر يسيل منه الماء المذاب فيه السكر، وتأتي إليه الأمهات يومين في كل أسبوع؛ لياخذن لأطفالهن وأولادهن ما يحتاجون إليه من الحليب والسكر^(٢).

١١ - وقف الشمع: وهو وقف الشمع واستخدامه في الإنارة، وكان يستخدم في إنارة الطرقات والأماكن المظلمة لكي يهتدي بها المارة.

١٢ - وقف الفاخورة أو الكاسورة أو الإبريق، لإعطاء أبريق جديدة مقابل المكسورة للغلمان العاملين؛ كي لا يطردوا من العمل، على غرار وقف الإبريق في بيروت في العهد العثماني

١٣ - وقف لبناء الحياض لشرب الدواب، وفيه يتم بناء أحواض المياه في أماكن مختلفة؛ لكي يشرب منها الدواب.

١٤ - وقف على السكة الحديدية، لتأمين أموال للإنفاق عليها تسهيلاً لطريق الحج.

١٥ - وقف العلماء والمؤسسات التربوية.

١٦ - وقف سكة حديد الحجاز.

(١) محمد قاسم الشوم، «الوقف الإسلامي في لبنان»، ص ٦٢.

(٢) مصطفى حسني السباعي، «من روائع حضارتنا»، ص ١٢٥.

المبحث الرابع تاريخ الوقف في الكويت

تأسست الكويت منذ مطلع القرن السابع عشر الميلادي عام ١٦١٣م، حينما استقر عددٌ من الأسر والقبائل العربية في هذا الموقع المطل على الخليج العربي، وقد اختاروا جميعاً أسرة آل الصباح لتدير شؤون البلاد، وذلك بالتعاون مع جميع الأسر الكويتية الموجودة في ذلك الوقت، وقد عرفت الكويت منذ تأسيسها بتعاقد شعبها، وتعاونهم، وحبهم لفعل الخير وتطوعهم فيه، حتى أصبحوا مضرب الأمثال بين جيرانهم، فشملت مجالات الوقف الإسلامي والعمل الخيري والتطوعي الجوانب الاجتماعية، والثقافية، والتعليمية^(١).

وتعتبر دولة الكويت من الدول الصغيرة، فمساحتها تقارب ١٧ ألف كم^٢، ولكن بالرغم من صغرها تمثل جانباً مهماً في العطايا والمساعدات، وقبل ظهور النفط كانت حياة الكويتيين صعبة جداً، حيث يعيش أكثرهم من خلال التكسب من مهنة الغوص والبحث عن اللؤلؤ، فلم تكن بلدًا زراعيًا.

وظهر الوقف في ذلك الوقت في صورته البسيطة الفردية التي تعتمد على حسن تصرف الواقفين ونظار الوقف، ومما ساعده على الاستمرار والظهور صفاء النيات وطيب القلوب^(٢).

وقد مر الوقف بست مراحل، وكل مرحلة لها طابعها الخاص الذي

يُميزها^(٣):

(١) خالد يوسف الشطي، «دراسة توثيقية للعمل الخيري التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي ورصد تاريخي»، ص ١١٥.

(٢) المرجع السابق، ص ١١٦.

(٣) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط١،

المرحلة الأولى: مرحلة الإدارة الأهلية:

هي مرحلة اللبنة الأولى للوقف في دولة الكويت، حيث تحددت المرحلة الأولى للأوقاف في الكويت وفق حجة شرعية تاريخها يعود إلى عام ١١٥٨ هـ / ١٧٤٥م حيث بناء أول مسجد بأموال الوقف وهو مسجد «ابن بحر»^(١) الذي يقدر تاريخ بنائه حوالي ١١٠٨ هـ / ١٦٩٥م^(٢).

وتميزت هذه المرحلة بالإدارة المباشرة للأوقاف من الواقفين أنفسهم، أو ممن يعيّنونهم نظراً على الوقف، من خلال حجج وقفية يقومون بتوثيقها عند أحد القضاة المعروفين، وللقاضي صلاحية عزل الناظر إذا لم يثبت نزاهته أو قصر في إدارته لأموال الوقف.

وأما عن أغراض الوقف فكانت على حسب ما تمليه البيئة على الناس واحتياجاتهم وإيراداتهم، فقد كانت البيوت والدكاكين، والآبار، وأشجار النخيل هي السائدة فتوقف ويجعل ريعها حسب اشتراطات الواقف من رعاية المساجد، أو توزيع الأضاحي، وتسبيل المياه، ونصيب منها يعود لتحفيظ القرآن الكريم وغيرها من الأغراض^(٣).

المرحلة الثانية: مرحلة الإدارة الحكومية الأولى:

وهي الفترة ما بين ١٣٤٠هـ - ١٣٥٧هـ / ١٩٢١م - ١٩٣٨م، وقد شهدت الكويت في هذه الفترة وجوداً لأجهزة إدارية معاونة أنشئت لأول مرة في الكويت. ومن بين هذه الإدارات التي تم إنشاؤها في المرحلة الثانية إدارة الأوقاف،

١٤٢١ هـ / ٢٠٠١م، ص ٣٠.

(١) انظر: وقفية مسجد ابن بحر، الملاحق .

(٢) عبدالله خالد الحاتم، «من هنا بدأت الكويت»، ص ١٤.

(٣) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٣٠.

والإدارة هي جهاز حكومي يعاون الحاكم في ممارسة سلطته التنفيذية، وذلك عن طريق إشرافها على وجه معين من أوجه النشاط الذي تسمى باسمه^(١).

المرحلة الثالثة: مرحلة الإدارة الحكومية الثانية:

وتتمثل في الفترة ما بين ١٣٦٨هـ - ١٣٨١هـ / ١٩٤٩م - ١٩٦٢م، حيث تأسست دائرة الأوقاف العامة في ١ ربيع الأول عام ١٣٦٨هـ حينما أحس القائمون على الحكم في البلاد بضرورة إنشاء دائرة تتولى الإشراف على المساجد وأوقافها، واستغلالها بما يعود بالنفع على ما وقفت عليه.

ثم جاءت فكرة الدائرة حيث أُسس لها مجلسٌ يتكون من مجموعة من الأهالي المعروفين بالعلم والديانة، وبعد استكمال إجراءات التأسيس جاء قرارٌ من المجلس بضرورة تسليم المواطنين ما لديهم من أوراق الأوقاف للمجلس، وبعد تسلّم المجلس أوراق الوقف قامت الدائرة بأعمالها من ترميم وبناء، وخلال هذه المرحلة تم تشكيل أربعة مجالس من ١٩٤٩م وحتى المجلس الرابع عام ١٩٥٧م، وكانت من مهام الدائرة: إدارة الأوقاف التي لم يكن لها قيم ولا ناظر، أو أهملت بوفاء ونحوه، وكان من مهامها أيضاً الأوقاف التي شرط الواقفون عليها. وكذلك الأوقاف الموقوفة على الذرية ثم انقرضت، والأوقاف التي تصدر المحكمة الشرعية قراراً بأن تكون بإدارة الدائرة^(٢).

المرحلة الرابعة: مرحلة الوزارة:

وهي في الفترة ما بين ١٣٨٢هـ - ١٤١٤هـ / ١٩٦٢م - ١٩٩٠م، ففي ١٧ يناير ١٩٦٢م أصبحت دائرة الأوقاف تعرف باسم «وزارة الأوقاف»، وإدارة الوقف

(١) عثمان عبدالمك الصالح، «النظام الدستوري والمؤسسات السياسية في الكويت»، الكويت، الناشر كلية الحقوق، ط١، ١٩٨٩م، ج١، ص ٧٩-٨٠.

(٢) مركز المعلومات بالأمانة العامة للأوقاف، «نبذة تعريفية عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٤م، ص ٢.

تعتبر من اختصاص الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية، وظلت حتى إنشاء قطاع مستقل للأوقاف في الوزارة برئاسة وكيل وزارة مساعد عام ١٩٨٢م^(١).

المرحلة الخامسة: مرحلة ما بعد تحرير الكويت من الغزو العراقي:

تميزت هذه المرحلة بإنشاء الأمانة العامة للأوقاف^(٢) بمرسوم رقم ٢٥٧ لسنة ١٩٩٣م بإعادة تنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي تضمن إنشاء قطاعين للأوقاف اختص أحدهما بإدارة تنمية الموارد الوقفية، والآخر بإدارة شؤون الأوقاف، ثم صدر القرار الوزاري رقم (٩٣/٩)^(٣) الخاص بإنشاء قطاع مستقل للأوقاف يتبع وزير الأوقاف يتكون من:

- ١ - المجلس الأعلى للوقف.
 - ٢ - الأمانة العامة للأوقاف.
 - ٣ - مكتب المشاريع الوقفية.
 - ٤ - مركز أبحاث الوقف والدراسات الاقتصادية.
- المرحلة السادسة: إنشاء الأمانة العامة للأوقاف:**

جاءت بادرة إنشاء الأمانة العامة للأوقاف لكون الأموال الوقفية ملك لله تعالى، وأنها أمانة في يد ولي الأمر، وهو مكلف شرعاً بالمحافظة على أعيانها، واستثمارها، وإنفاق ريعها في مصارفها الشرعية، ضمن حدود شروط الواقفين وبما يخدم المجتمع، وتكوين استقلالية الوقف مما يوسع المشاركة الأهلية في إدارته إلى أن يستوعب الوقف معظم الأنشطة الأهلية التي اتخذت لعملها

(١) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٣٣.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٩م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م، ص ١٣.

(٣) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٣١.

أنماطاً مختلفة خلال فترة ركود أنشطة الوقف^(١).

ومنذ إنشاء الأمانة العامة للأوقاف عام ١٩٩٣ م أخذت على عاتقها مسئولية النهوض بالوقف في شتى مناحي الحياة في المجتمع الكويتي، وبدأت تعطي بعداً حضارياً جديداً ودوراً مستقبلياً جديداً وزاهراً للوقف الإسلامي ودوره في نهضة المجتمع، كما كان في عصور النهضة الإسلامية، وليعطي للعمل الخيري دوراً ريادياً في الصناديق الوقفية التي أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف^(٢).

(١) إدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف، «الأمر السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف ومرسوم إنشاء الأمانة العامة للأوقاف»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط٣، ٢٠١٠م، ص٩٠.

(٢) خالد الشطي، «دراسة توثيقية للعمل الخيري التطوعي في دولة الكويت»، ص ٣٠٩.

المبحث الخامس

نماذج من دور الوقف في الكويت قديماً في التنمية الأسرية^(١)

دأب أهل الكويت منذ القدم على مد يد العون لبعضهم وعباً بدورهم الشرعي وقياماً بحق المسؤولية الإنسانية التي فُطر عليها المحسنون وأهل الثراء والغنى، فقد كانوا يتنافسون في عمل الخير ويستبقون في بذل المعروف، فمنهم من كرّس حياته في سبيل مساعدة الفقراء، والمساكين، وذوي القربى، وأبناء السبيل، ومنهم من شيّد لله مسجداً أو مدرسةً أو أنشأ مشفى للمرضى وغيرها من أبواب الخير الكثيرة^(٢).

وقد تعددت الأوقاف في الكويت قديماً حتى شملت جوانب عدة ومتنوعة أعانت الأسرة الكويتية والمجتمع الكويتي على نواكب الدهر، وكان بعض الموسرين يخصصون ثلث تركاتهم لبناء المساجد ملحقاً بوقفيته بيتاً أو دكاناً على المسجد مساعدة للفقراء والأسر المحتاجة، ولم يكتفوا بذلك فقط بل اهتموا بالإمام والمؤذن وخصصوا لهما دوراً لسكناهم أو لتعمير مساكنهم أو لدفع مرتباتهم^(٣).

ويعد الاهتمام بالأسرة الكويتية في جانبها التعليمي، والثقافي من أهم أهداف الوقف، وظهر ذلك من خلال حرص أهالي الكويت على تأسيس أول مدرسة نظامية وقفية والمعروفة بالمدرسة المباركية نسبة إلى أمير الكويت مبارك الصباح^(٤)،

(١) انظر: ملاحق الوقفيات وبه العديد من الوثائق والوقفيات التي وقفها أهل الكويت الكرام .

(٢) عبدالمحسن الخرافي، «محسنون من بلدي»، الكويت، بيت الزكاة، ط١، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م، ج ٩، ص ١٥.

(٣) فيصل عبدالله الكندري، «وثائق الوقف الكويتية وأهميتها التاريخية (١٢٦٣ - ١٣٨٢هـ / ١٨٤٧ - ١٩٦٣م)»، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، جامعة الكويت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، حولية رقم ٢٥، رسالة رقم ٢٢٦، ص ٧٢. انظر أيضاً: ملاحق الوقفيات وتحتوي على العديد من تلك النماذج.

(٤) انظر: ترجمة الشيخ مبارك الصباح في الفصل الأول، ص ٢٣.

وأول من فكر بها الشيخ/ ياسين الطبطبائي^(١)، ودعا إليها وباشر بجمع التبرعات المصلح الكبير الشيخ/يوسف بن عيسى القناعي^(٢)، وساهم في إنشائها غالبية تجار الكويت وجمعت تبرعات أخرى من الأهالي، وبلغ مجمل ما جمعه ثمانين ألف روبية، وافتتحت في العام الدراسي ١٩١١ - ١٩١٢ ميلادية^(٣).

وتنوعت أشكال الخير في الكويت قديماً، وخاصة فيما يتعلق بالفقراء والأسر المتعففة، من ناحية أخرى حرص بعض الأهالي على توفير المواد الغذائية اللازمة للمحتاجين أو إقامة وجبات طعام وتقديمها للفقراء في بعض الأيام الفضيلة أو توزيع لحم الأضاحي على ذوي الحاجات في أيام عيد الأضحى، ويتكرر ذلك في عبارات «إطعام وعشيات وضحايا»^(٤).

كما نجد من خلال وثائق الوقف الكويتية التي انفردت بها دولة الكويت دون غيرها من البلدان الإسلامية ويعود نفعها على الأسر المحتاجة أنواع الوقف الآتية:

١ - وقف الحظرة:

وهي وسيلة من وسائل صيد الأسماك المنتشرة في الكويت، وهي عبارة عن أعواد القصب تقام بالقرب من الساحل، وعند ارتفاع المد تدخل الأسماك

(١) هو السيد ياسين بن السيد محمد العبدالجليل الطبطبائي، أحد رجالات الكويت، ولد عام ١٨٦٠م، تتلمذ على يد معلم البيت، ثم لازم الشيخ سيد أحمد الطبطبائي، والتقى بعلماء مصر وأخذ عنهم الفقه الشافعي، صاحب فكرة المدرسة المباركية، وأول الساعين لإنشائها، توفي عام ١٩١٨م، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، إعداد: أحمد عبدالله العلي وآخرون، الكويت، ط١، ١٩٩٨، ص ٤١٩.

(٢) الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، قاض ورع وفقه وأديب، أحد العاملين في المشاريع الخيرية ومؤسس المكتبة الأهلية، وأحد أقطاب الحركة العلمية والفكرية في الكويت، يعتبر أول مدير للمعارف انتخب نائباً لرئيس مجلس الشورى ثم عضواً في المجلس البلدي ١٩٢٢م، انظر: أحمد عبدالله العلي وآخرون، ص ٤٣٣.

(٣) عبدالله الحاتم، «من هنا بدأت الكويت»، ص ٧٩.

(٤) فيصل عبدالله الكندري، «وثائق الوقف الكويتية وأهميتها التاريخية»، ص ٧٢.

بداخلها وتتيه بين حواجزها ويصعب عليها الخروج، وعند الجزر يأتي الصياد ويلتقط السمك الموجود بداخلها بيده، ومن هذه الوقفيات وقفية فهيدة خليف وهي الموجودة في "الدمنة" - منطقة السالمية حالياً- على عشايات وضحايا لها ولأخيها مثيب ولوالديهما في عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م^(١).

٢ - وقفية الماء العذب:

خَصَّ التاجر شمالان بن علي بن سيف الرومي^(٢) وأخوه الأكبر حسين سفينة شراعية كبيرة لنقل الماء الحلو من شط العرب بالبصرة إلى الكويت لتوزيعه مجاناً على الفقراء والمحتاجين، إسهاماً منهما في حل مشكلة ندرة المياه في الكويت^(٣).

٣ - وقفية الإطعام ورعاية الأيتام وضحايا للفقراء والمحتاجين:

قد ذكرنا أمثلة في الوقفيات التي أسهمت تنمية المجتمع الكويتي في مختلف جوانبه وانعكس ذلك بشكل مباشر على الأسرة الكويتية قديماً، ومساندتها للتغلب على المشكلات التي تواجهها وتعصف بها وذلك من عام ١٨٢١م إلى ١٨٩٩م، وسنذكر فيما يلي جملة من الواقفين والواقفات الذين حرصوا على النهوض بالأسرة، وتمثل ذلك في الإطعام ورعاية الأيتام وضحايا الفقراء والمحتاجين ومن أهمها:

(١) لمرجع السابق، ص ٧٣.

(٢) شمالان بن علي بن سيف الرومي أحد أبرز النواخذة، ومن كبار تجار اللؤلؤ في الكويت، بذل أمواله لخدمة العلم والعلماء، أسس مدرسة السعادة، وكانت ثالث مدرسة في الكويت على حسابه الخاص لتعليم الفقراء والأيتام من الكويتيين، عضو مجلس الشورى عام ١٩٢١م، توفي عام ١٩٤٥م، ورثاه الكثير من أهل الكويت، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ١٥٧.

(٣) عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد، «سيرة ووصية»، الكويت، مجلس إدارة الوصية، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص ٥٦.

- أ - الواقفة السيدة: نهية بنت سعدون الموزير عام ١٣٣١هـ^(١) .
والوقف: بيت لها، وقفته للإطعام والأضاحي. وعليه ختم القاضي محمد بن عبد الله العدساني وأشهدت على الوقف اثنين محمد بن شويرد، وأحمد بن سالم العميري، وذلك سنة ١٣٣١هـ^(٢) .
- ب- الواقفة السيدة: سارة بنت علي عام ١٣٣٣هـ^(٣) .
والوقف: عبارة عن دكان اشترته شراءً صحيحاً وحددت موقعه ووقفته على محمد وعبد الله ابني عثمان بن عصفور، وللإطعام والأضاحي، وأشهدت على وقفها أمام القاضي محمد بن عبد الله العدساني سنة ١٣٣٣هـ^(٤) .
- ج- الواقف السيد: محمد بن عبدالعزيز المطوع عام ١٣٣٦هـ^(٥) .
الوقف: عبارة عن عمارة حدد موقعها ووقفها على الإطعام والأضاحي وأعمال البر والخير وأشهد على وقفه، وحرره القاضي محمد بن عبد الله العدساني سنة ١٣٣٦هـ^(٦) .
- د- الواقفة السيدة: عمرة بنت فهد بن بريك الغريب عام ١٣٣٨هـ^(٧) .
الوقف: عبارة عن بيت حددته جغرافياً وما حوى من دكاكين. ووقفته على الإطعام والأضاحي لها ولوالديها، وحضر ذلك وحرره وشهد بصحته مفتي الكويت عبد الله بن خالد العدساني ١٣٣٨هـ^(٨) .

(١) محمد بن ناصر العجمي، «أضواء على الحجج الأصلية المحفوظة في الأمانة العامة للأوقاف»، د.م، د.ن، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م. ص ٣٤.

(٢) انظر: الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (٢) .

(٣) أضواء على الحجج الأصلية، ص ٣٦.

(٤) انظر: الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (٣) .

(٥) أضواء على الحجج الأصلية، ص ٣٨.

(٦) انظر: الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (٤) .

(٧) أضواء على الحجج الأصلية، ص ٤٢.

(٨) انظر: الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (٥) .

هـ - وقف من جماعة: طيبة العبدالرزاق، و محمد العازمي، وسيف العتيقي، ومحمود بن إبراهيم عام ١٣٤١ هـ (١) .

والوقف: عبارة عن عدة دكاكين وقفوه على الإطعام والأضاحي وأعمال البرِّ والمحتاجين من الأقارب. شهد الوقف وحرره عبد الله بن خالد العدساني ١٣٤١ هـ (٢) .

و- الواقفة السيدة: هيا بنت محمد زوجة طامي الموافق ١٣٤٧ هـ (٣) .
الوقف: عبارة عن بيت. وقفته على إطعام وأضاحي لها ولوالديها، وجعلت الناظرة على الوقف بنتها، ومن بعدها ذريتها، وحررَّ وصحح أمام عبد الله بن خالد العدساني سنة ١٤٣٧ هـ (٤)، ووثق هذا الوقف في عهد الشيخ/ أحمد الجابر المبارك الصباح (٥) .

ز- الواقفة السيدة: عيدة بنت سلمان عام ١٣٥٣ هـ (٦) .
الوقف: عبارة عن بيت وقفته على ابنتها فهيدة بنت ثويني الدواس، وحرر وشهد الوقف عبد الله بن محمد العدساني سنة ١٣٥٣ هـ (٧)، كما ساهمت في إطعام وضحايا للفقراء والمحتاجين (٨) ونحو ذلك من وجوه البر، والحاكم الذي وقفت في عهده هو الشيخ/ جابر الأول (٩) .

(١) أضواء على الحجج الأصلية، ص ٤٤ .

(٢) انظر : الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (٦) .

(٣) زيد المنيفي، «سجل الرائدات الواقفات»، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٦م، ص ٣٨٤ .

(٤) انظر : الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (٧) .

(٥) انظر ترجمة الشيخ أحمد الجابر المبارك الصباح، الفصل الأول .

(٦) سجل الرائدات الواقفات، ص ٢٣٦ .

(٧) انظر : الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (٨) .

(٨) مركز المعلومات - الأمانة العامة للأوقاف، «سجل العطاء الوقفي، سيرة الواقفين والواقفات من عام

(١٨٢١م/١٨٨٩م)»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢ أجزاء، ط٢، ٢٠٠٣م، ج ١، ص ١٠ .

(٩) جابر بن عبد الله الصباح، حاكم الكويت الثالث، لقب بجابر العيش لكثرة جوده وإحسانه للمحتاجين،

ح- الواقف السيد: محمد بن السيد يوسف.

نوعه: خيريّ، على عشيائٍ وفعل خيراتٍ ومبراتٍ، وعلى الأئمة والمؤذنين وعمارة المساجد، وعلى اليتامى والمساكين والفقراء وكل محتاج وعابر سبيل، الحاكم الذي وقفت في عهده هو الشيخ/ جابر الأول^(١).

٤ - وقف البكشة أو البقشة: وهي كلمة محرفة عن الكلمة التركية (باغجة) أي الحديقة، وانتشرت هذه الكلمة في جزيرة فيلكا التي كانت تنتشر فيها بساتين النخيل والسدر، وكانت معظم بيوت الجزيرة تلحق بها حوش تزرع فيها الأشجار ولا سيما المثمرة، ومن خلال وثيقة الوقفية التي يرجع تاريخها إلى عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م وقف عبدالله بن علي بوغيث البكشة الواقعة في فيلكا على مسجد أحمد مال الله وجعل نصف حاصلها للإمام ونصفه الآخر للمؤذن، وقد خصّص نخلتين لشخص يعرف باسم أحمد خلف يأكل من ثمرها مادام حياً، وإذا توفي ترجع النخلتان للإمام والمؤذن^(٢).

٥ - وقف بناء المساجد:

وقف كثير من أبناء الكويت البررة بيوتاً ونخيلاً ودكاكين لبناء المساجد، ومن هؤلاء:

أ - وقفية لمسجد ناصر البدر عام ١٣٧٤ هـ^(٣).

وقف: ناصر بن يوسف البدر، وهو عبارة عن عدة دكاكين. وقفها على مسجد

عرف بإخلاصه للدولة العثمانية، أكمل بناء سور الكويت الذي بدأ به والده، دام حكمه ٤٧ عاماً (ت ١٨٥٩م)، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ٥٤.
 (١) الأمانة العامة للأوقاف، «سجل العطاء الوقفي، سيرة الواقفين والواقفات»، ج ١، ص ١٤.
 (٢) فيصل عبدالله الكندري، «وثائق الوقف الكويتية وأهميتها التاريخية»، ص ٧٣.
 (٣) عدنان بن سالم بن محمد الرومي، «تاريخ مساجد الكويت القديمة»، الكويت، د. ن، ط ٢، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م، ص ٧٣.

ناصر البدر وما يحتاجه المسجد من أثاث. حُرر الوقف سنة ١٣٧٤هـ (١) .

ب- وقفية لمسجد ابن بحر عام ١٣٨٨ هـ (٢) .

وقف لنخل في القطيف على مسجد ابن بحر في الكويت عليه ختم محمد

بن عبد الله العدساني (٣) .

ج- وقفية لمسجد علي عبدالوهاب المطوع عام ١٣٦٣ هـ (٤) .

د - وقفية لمسجد الحداد عام ١٢٨٣ هـ (٥) . وقف على مسجد الحداد من

عبد الرحمن بن أحمد الصانع. والموقوف: بيت ودكان، والموقوف عليهم: ذريته،

ثم على إمام مسجد الحداد، وشهد عليه عبدالله بن عثمان الغريب. وحرر

وختم خالد بن عبد الله العدساني.

٦ - الوقف الكبير والوقف الصغير:

الوقف قديماً يختلف حجماً ونوعاً، فمن ذلك وقف محمد عبدالله الفارس

الذي يشمل (٧) دكاكين مع بيتين وديوانيتين، وكان ذلك في محرم ١٢٢٩هـ،

ووقف هلال السايير ويشمل (٢١) دكاناً وبيتين، وكان ذلك في ٢٨ ربيع الآخر

١٣٣٦هـ، ووقف عبدالعزيز الدعيح الذي يضم (٩) بيوت مع دكاكين، ووقف

البدر الذي شمل (٣١) دكاناً وكان ذلك في ٢ محرم ١٣٤٥ هـ .

أما الوقف الصغير فغالباً ما يطلق على قطعة أرض صغيرة أو دكان صغير،

وقد مر ذكره (٦).

(١) انظر : الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (٩) .

(٢) تاريخ مساجد الكويت القديمة، ص ٢٣ .

(٣) انظر : الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (١٠) .

(٤) تاريخ مساجد الكويت القديمة، ص ٢٥٩، وانظر : الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (١١) .

(٥) تاريخ مساجد الكويت القديمة، ص ٢٥٦، وانظر : الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (١٢) .

(٦) وليد عبدالله المنيس، «الخصائص العامة لوثائق الوقف الكويتية»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف،

١٤١٦هـ / ١٩٩٦م، ص ١٨ .

يذكر المؤرخ والأديب الكويتي عبدالعزيز الرشيد^(١) في كتابه: «تاريخ الكويت»: «وفي غربي الكويت موضع يسمى عُشَيْرج تقطع منه الصخور التي يبني الكويتيون بها بيوتهم، وفيه أكواخ صغيرة لطائفة من - قبيلة - العوازم، وقد شيد البعض فيه بركة أنفقوا عليها الأموال الكثيرة لحفظ ماء السبيل، التي عادت بفائدة كبيرة على الساكنين فيه، وتوجد في منطقة الدسمة سدرتان^(٢)، وقد - زرعها - بعضهم وكانت مبرزاً للقوافل التي تزمع الرحيل إلى الرياض والإحساء»^(٣).

٧ - وقضية المكتبة الأهلية:

اشتهر الكثير من أهل الكويت الكرام بحبهم للعلم وحرصهم عليه، وكذلك عرفوا باقتناء الكتب النادرة وكتب التراث والأدب، ورغب كثير من أهل الفضل والأدب تأسيس مكتبة علمية تضم بين جنباتها الكتب النافعة لتكون مورداً عذباً ومنهلاً صافياً للأسرة الكويتية وتنمية ثقافتها، يقول سيف مرزوق الشملان^(٤): «كانت نواتها الكتب التي تأسست في عهد الشيخ مبارك الصباح في شهر ربيع الأول سنة ١٣٣١هـ/١٩١٣م، وفي سنة ١٣٤١ هـ/١٩٢٣م قام جماعة من الكويتيين وعلى رأسهم الشيخ يوسف بن عيسى القناعي^(٥) بتأسيس المكتبة

(١) عبدالعزيز الرشيد، مؤرخ الكويت الأول، أحد رواد الحركة العلمية، صحفي متميز، أصدر أول مجلة للكويت عام ١٩٢٨م، تولى إدارة المدرسة المباركية، وجهه الملك عبدالعزيز آل سعود داعية للإسلام بأندونيسيا وكانت وفاته فيها، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ٢٤٢.

(٢) من شجر الأثل وثمره معروف عند العرب قديماً.

(٣) عبدالعزيز أحمد الرشيد، «تاريخ الكويت»، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، د . ت، ص ٥١.

(٤) سيف بن مرزوق الشملان، مؤرخ كويتي معاصر ولد عام ١٩٢٧م، موثق معروف لأحداث التاريخ الكويتي من خلال اللقاءات الحية والإعداد الجيد وتحري الدقة التامة، عين مستشاراً للتلفزيون الكويتي، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ١٥٣.

(٥) انظر ترجمته ص ٩٢.

الأهلية، وكان رئيسها الشيخ/ يوسف، ومديرها المرحوم/ سلطان بن إبراهيم الكليب^(١).

ثم بعد ذلك تأسست إدارة المعارف وضمت المكتبة الأهلية إليها وأصبحت تسمى مكتبة المعارف.

٨ - وقفية أول جمعية خيرية:

افتتحت الجمعية في ربيع الآخر عام ١٣٣١هـ^(٢)، وأقيم لافتتاحها حفلة أقيمت فيها خطب من بعض فضلاء وأصحاب الأيادي البيضاء في الكويت آنذاك. وكان من أبرزهم الشيخ/ عبدالله الخلف^(٣) حيث قال: «ولا يخفى عليكم أن أسلافكم رحمهم الله مع عدم امتدادهم في الوقت عمروا المساجد ووقفوا الأوقاف وهذه أعمالهم بين ظهرانيكم تشهد لهم».

وأهمية هذه الجمعية تكمن في دورها الاجتماعي الأسري والتموي في أكثر من جانب منها التعليمي والصحي ومساعدة الفقراء والمحتاجين، ويعتبر السيد/ فرحان الفهد الخضير^(٤) أول من أخذ يفتح الناس بأمر

(١) سلطان إبراهيم بن علي الكليب من مواليد الحي القبلي في الكويت الساعد الأيمن لمؤسس الجمعية الخيرية فرحان الخالد، عضو أول مجلس معارف عام ١٩٣٦م، تولى عدة مناصب في الدولة منها إدارة المكتبة الأهلية عام ١٩٢٤م، وكان المشرف على بناء أول مدرسة نظامية في الكويت «المباركية»، تطوع في ترميم المساجد المهتدة بالسقوط قبل تأسيس دائرة الأوقاف، توفي عام ١٩٥٢م، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ١٤٠.

(٢) انظر: الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (١) : وثيقة وقف أول جمعية خيرية في دولة الكويت .
(٣) عبدالله بن خلف الدُحَيَّان من أبرز علماء الكويت الأقدمين وأصلحهم، فقيه ورع، ولد عام ١٨٧٥م، لازم الشيخ محمد الفارس وتعلم على يديه، توفي عام ١٩٣١م، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ١٩٢.

(٤) فرحان الفهد الخضير، رائد الحركة الخيرية ينتمي إلى إحدى الأسر المعروفة في الكويت، درس في الكتابات الأهلية، يسرت له الرحلات والأسفار سعة الإطلاع ولقاء أهل العلم، أصيب بمرض عضال لم يشغله عن أعماله، توفي في طريق عودته من رحلة العلاج قادماً من الهند، دفن في ميناء بندر عباس بإيران، توفي عام ١٨٨٠م، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ٣١٢.

الجمعية الخيرية، ولما له من المكانة السامية بينهم والجاه والسمعة الحسنة وهو يومئذ شاب لم يتجاوز الثلاثين، وكان الغرض من تأسيسها إرسال طلاب العلوم الدينية إلى الجامعات الإسلامية في البلاد العربية الراقية كمصر وبيروت ودمشق وغيرها، وبذل ما يقتضي لهم من المصاريف في مدة تحصيلهم من صندوق الجمعية، وجلب طبيب وصيدلي مسلمين حاذقين لمداواة الفقراء والمساكين وإعطائهم العلاجات اللازمة مجاناً، وتوزيع الماء الذي هو من أهم حاجات بلدتنا هذه وتجهيز وتكفين أموات المسلمين الفقراء والغرباء^(١).

٩ - دائرة الأوقاف:

تأسست دائرة الأوقاف العامة قبل استقلال الكويت في اربيع الأول عام ١٢٦٨هـ الموافق ١٩٥٦م، وأعطيت لها الصلاحية لإدارة الأوقاف حسب شروط الواقفين، والموقوفة على الذراري، والأوقاف الأهلية الخربة والآيلة للخراب ولم يستطع مستحقوها تعمیرها أو امتنعوا ولم يوجد من يقوم بذلك، حيث قامت دائرة الأوقاف بالقيام على شؤون تلك الأوقاف ورعايتها ضمناً لوصول الفائدة إلى مستحقيها، ومن ذلك إقامة المشاريع التي تخدم المجتمع الكويتي وبالتالي التنمية الأسرية، ومن ضمنها رعاية الأيتام والأرامل والفقراء والمحتاجين، وغيرها من مشاريع البر والإحسان التي تهتم الأسرة الكويتية في الجانب الاجتماعي.

ومن هنا، نرى النماذج الكثيرة للأوقاف التي تدل دلالة واضحة على ما جبل عليه أهل الكويت من الرحمة والتعاون والتآزر في شتى الميادين، فكانوا كأسرةٍ

(١) عبدالعزيز الرشيد، «تاريخ الكويت»، ٢٧٦-٢٧٧.

واحدةٍ وجسدٍ واحدٍ، فلم يقتصرَ الوقفُ في ذلك الحين على نوع معين بل تعداه إلى ما يمَسُّ حياتهم اليومية ووفق الحياة البدائية التي يعيشها أهل الكويت قبل قرن ونيف وحتى أواخر الخمسينات من القرن العشرين الميلادي.

المبحث السادس

نماذج حديثة من الوقف في الكويت في مجال التنمية الأسرية

مرت الكويت بعدة مراحل في تاريخها الوقفي، وبدأ الوقف يتطور ويتنقل من مرحلة لأخرى حتى كان نضوجه بعد تحرير الكويت من براثن الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت عام ١٩٩١م وبلوغه لمرحلة اعتبرت نقلة نوعية في تاريخ الوقف الحديث، وسنجد دور الوقف في هذه المرحلة في دور الأمانة العامة للأوقاف، حيث آلت إليها مهمة حصر جميع الأوقاف وتوثيقها ورعايتها وتنظيمها، والقيام عليها، ولما كان للأمانة العامة للأوقاف هذا الدور الحيوي كان لزاماً علينا التركيز عليها واعتبارها الصورة النموذجية والرسمية للتعبير عن الوقف في العصر الحديث.

وقد تم إنشاء الأمانة العامة للأوقاف^(١) بمرسوم رقم ٢٥٧ لسنة ١٩٩٣م بغرض إعادة تنظيم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الذي تضمن إنشاء قطاعين للأوقاف اختص أحدهما بإدارة تنمية الموارد الوقفية، والآخر بإدارة شؤون الأوقاف، ثم صدر القرار الوزاري رقم (٩٣/٩) الخاص بإنشاء قطاع مستقل للأوقاف يتبع وزير الأوقاف يتكون من^(٢):

- المجلس الأعلى للوقف.

- الأمانة العامة للأوقاف.

- مكتب المشاريع الوقفية.

- مركز أبحاث الوقف والدراسات الاقتصادية.

ولعل من الملاحظ أن تنظيم جهاز الوقف على وجهه السابق أدى إلى كثير

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٩م»، ص ١٣.

(٢) إقبال المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٣١.

من الإيجابيات التي من أهمها تحقيق قدر من المرونة التي كانت مفقودة من قبل، وكذلك جذب عناصر فعّالة له، دفعت إلى تطوير العمل وتحديثه، بما يقدم أفضل صورة من التكامل بين الواقفين والمجتمع ومن ثمَّ يصب في خدمة وتنمية الأسرة الكويتية.

وبعد التطور العمراني الذي غيّر من ملامح الكويت القديمة في مطلع الستينات، وتضاعف ثروة التجار ورجال الأعمال وتحسن المستوى المعيشي رأى المحسنون أنه من واجبهم مساندة الحكومة الكويتية وأبناء وطنهم لتوفير حاجات ومتطلبات من قصرت عليه النفقة، ومن المعلوم أن المستوى المعيشي لم يكن في درجة واحدة، وكانت الدولة تعاني أحياناً من تأخر بعض مشاريعها بسبب بعض الظروف السياسية التي تمر بها فكان أصحاب الأيدي البيضاء من السباقين للمعروف في مختلف فروعها، يقدمون أموالهم وممتلكاتهم للقيام بهذا الدور الرائد من خلال الوقف في المجالات المختلفة، ومنها على سبيل المثال:

أولاً: رعاية الفقراء والمحتاجين:

عُرفت دولة الكويت قديماً وحديثاً بالعمل الخيري والوقفي الممتد نفعه للمحتاجين والفقراء والأيتام، وقد نشطت مجموعة من العوائل الكريمة ومحبو الخير لوقف الأموال والأموال لإنشاء الجمعيات الخيرية والمبرات، ومن أهم الأمثلة على ذلك هو ما قام به أبناء الأسر الكريمة من تبرعات عديدة لرعاية الفقراء والمحتاجين نذكرها على سبيل الإيجاز^(١):

- المبرة الكويتية لحماية الأسرة.

(١) خالد الشطي، «دراسة توثيقية للعمل التطوعي»، ص ١٨٢ - ١٨٣.

- مبرة الأعمال الخيرية.
 - مبرة مشاريع الخير.
 - مبرة البر الخيرية.
 - مبرة الإحسان الخيرية.
- ثانياً: الصحة والعلاج:

بذل أبناء الكويت منذ القدم الكثير من الأموال، والبيوت، والعقارات من أجل المساهمة في تطبيب وعلاج المرضى والعناية بهم رغم قلة الإمكانيات، فقد وهبوا وتبرعوا ووقفوا أموالهم ومن أمثلة ذلك:

١ - إنشاء أول مستوصف خيرى^(١):

أنشئ أول مستوصف خيرى في الكويت عام ١٩١٣م، عند تأسيس الجمعية الخيرية العربية على يد الفاضل فرحان بن فهد الخالد من أبناء الكويت الكرام، وقد خصص بعض الشباب وقته وجهده لمساعدة الأطباء في علاج المرضى وتضميد الجرحى، يذكر من أولئك الخيرة السيدين: مساعد الكليب، وعبد الحميد الصانع^(٢).

٢ - إنشاء أول مستشفى مجاني:

كانت هناك عدة محاولات من أبناء الكويت المخلصين لإنشاء مستشفى مجاني عام، وظلت فكرة إنشاء مستشفى بالكويت تراود الكثيرين، ففي مطلع العشرينات اجتمع جماعة من التجار في مجلس حمد الصقر^(٣)، وكان من بين

(١) انظر: ملاحق الصور، صورة رقم (١) .

(٢) عبدالله النوري، «قصة التعليم في الكويت في نصف قرن: من سنة ١٣٠٠ / ١٣٦٠هجرية»، الكويت، ذات السلاسل، د. ت، ص ٥٩.

(٣) حمد بن عبدالله الصقر، نائب ورجل أعمال، يعتبر من أشهر تجار التمور في الكويت، حتى لقب بملك التمور، وهو أول رئيس مجلس شورى في الكويت عام ١٩٢١م، توفي عام ١٩٣٠م، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ٧٦.

الحاضرين الشيخ/ يوسف بن عيسى القناعي، ومشعان الخضير الخالد^(١)، وأحمد فهد الخالد^(٢)، وأحمد الحميضي^(٣)، وتداولوا فكرة تأسيس مستشفى في الكويت على غرار المستشفى الأمريكي يموله الأمير، والمحسنون نظراً للحاجة الماسة له في ذلك الوقت^(٤).

٣ - إنشاء مستشفى حكومي^(٥) :

وقد وقف آل معرفي الأرض التي أقيم فيها المستشفى الحكومي، واستمر هذا المستشفى بتقديم العلاج المجاني وتقديم الخدمات المجانية لأبناء الكويت لغاية عام ١٩٣٦م حين تحملت الدولة أعباء الخدمات الصحية وأنشأت دائرة الصحة، وقامت بدورها خير قيام، ومع تحمل الدولة لأعباء الخدمات الصحية إلا أن أبناء الكويت استمروا في تقديم الخدمات الصحية مساهمة منهم مع الدولة لإسعاد الناس، وتأمين حياة صحية لهم^(٦).

(١) مشعان الخضير الخالد ولد بمنطقة القبلة عام ١٨٩٢م، تلقى تعليمه في الكتاتيب، واعتمد على تثقيف نفسه حتى غدا واحداً من أعلام الكويت البارزين، يعد أول رئيس للمالية في تاريخ الكويت، توفي عام ١٩٦٥م، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ٢٨٧.

(٢) أحمد فهد الخالد، هو أحد أحرار الكويت الفضلاء وعلم من المجتهدين في العمل الخيري، تولى نظارة الجمعية الخيرية، ساهم بتشيد المدرسة الأحمدية وفرض على نفسه تبرعاً سنوياً لها، توفي عام ١٩٣٥م، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ٢٩.

(٣) أحمد بن صالح الحميضي، سياسي بارز وأحد رجالات الكويت العصاميين، ولد عام ١٩٠٠م في حي القبلة، ساهم في بناء الكويت الحديثة، انتخب عضواً لمجلس الشورى عام ١٩٢١م، عرف بحبه للعمل الخيري واشتهر بدمائه خلقه، اعتزل العمل السياسي في أواخر حياته، توفي عام ١٩٦٢م، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ١٦.

(٤) خالد الشطي، «دراسة توثيقية للعمل التطوعي»، ص ١٤٨.

(٥) انظر: ملاحق الصور، صورة رقم (٢).

(٦) خالد فهد الجارالله، «تاريخ الخدمات الصحية في الكويت: من النشأة إلى الاستقلال» الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٦م، ص ٤٥.

٤ - إنشاء مراكز صحية داخل الكويت على نفقة المحسنين^(١):

أ- المركز الصحي التخصصي:

الكائن بمنطقة الفيحاء حيث احتوى على عيادات متخصصة في الأسنان والسكر، وأقسام لرعاية الأمومة، وأخرى للطفولة، فاستفاد الكثير من الأهالي من خدماته، وكانت رعاية صحية للأسرة متميزة حرص أن يجهز المركز بأحدث المعدات والأجهزة الطبية، تبرع به عبدالرحمن العبدالمغني^(٢).

ب- مركز عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد^(٣) للحساسية:

واعتبر أول مركز صحي في الكويت من تمويل فردي، وتم تجهيزه وافتتاحه عام ١٩٨٤م وتسليمه إلى وزارة الصحة الكويتية لإدارته، وقد بلغ من ترددوا عليه للعلاج خلال أربع سنوات من عام ١٩٨٤م إلى عام ١٩٨٨م عدد (٥٧) ألف مريض، وقد استفادت منه كثير من الأسر بكافة أفرادها من مواطنين ومقيمين^(٤).

ج- مركز الفهد للعلاج الطبيعي:

أسسه مركز العلاج الطبيعي بمستشفى الصليبخات (مستشفى العظام

(١) انظر: ملاحق الصور، الصورة رقم (٣) .

(٢) عبدالرحمن العبدالمغني الراشد، ولد عام ١٣٤١هـ الموافق ١٩٢٢م في فريج السايير بمنطقة القبلة بمدينة الكويت، ينتمي إلى أسرة عريقة اتسمت بالعفة والتدين، يرجع نسبه إلى قبيلة بني تميم المشهورة، من قرية حرمة في نجد، هاجر أجداده للكويت عام ١٨٥٠م طلباً للرزق، توفي عام ٢٠٠٧م، انظر: عبدالمحسن الخرافي، «محسون من بلدي»، ج ٩، ص ٩٤، ٩٨.

(٣) عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد، أحد المحسنين الكرماء ولد عام ١٨٩٦م في نجد، جاء مهاجراً مع أسرته وكان شاباً فتياً لم تعرف أسرته بالثراء، ولكن الله حباه بذكاء حاد حتى أصبح من أبرز تجار الكويت، تقلد عدة مناصب منها: عضو في مجلس الصحة ١٩٥٢م، ثم عضواً بمجلس الأوقاف ١٩٥٣م، وأخيراً عضو بالمجلس البلدي ١٩٥٥م، توفي عام ١٩٩٨م، انظر: أحمد عبدالله العلي، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ٢٤٢.

(٤) مجلس إدارة وصية عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد، «عبدالعزیز عبدالمحسن الراشد: سيرة ووصية»، تقديم ومراجعة: عبدالمحسن عبدالله الخرافي، الكويت، مجلس إدارة الوصية، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ص ٧٩ .

سابقاً) على نفقة وصية يوسف الفهد^(١) وأخيه أحمد عام ١٩٨٩م، وافتتح في النصف الأول من عام ١٩٩٠م، ونظراً للغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت وتدمير أجزاء كبيرة منه أعيد ترميمه وافتتاحه عام ١٩٩٤م، وهو المركز الوحيد في دولة الكويت، حيث يقدم خدمات طبية للأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة وأمراض الجهاز العصبي والحركي للبالغين^(٢).

د- مركز البحر للعيون:

تم افتتاحه بتاريخ ٨ مايو عام ١٩٩٩م، وقد أسس المركز من ثلث عبدالرحمن محمد البحر^(٣)، ويقع المركز ضمن منطقة الصباح الطبية التخصصية، و يعتبر المركز الرئيسي لطب وجراحة العيون بدولة الكويت.

ثالثاً : التعليم:

لم يترك أبناء الكويت مجالاً من مجالات الوقف إلا ساهموا فيه، ومن الأعمال الوقفية التي بذلوا فيها وتسابقوا إليها في مجتمعاتهم هي الوقف من أجل التعليم، استمر التعليم في الكويت مدعوماً من قبل الأهالي الذين تبرعوا لإنشاء المدارس ودعمها مادياً ومعنوياً، والتدريس فيها، إلى أن حلت الأزمة الاقتصادية العالمية في الثلاثينات، والتي أثرت على الاقتصاد في دولة الكويت ودول العالم، حتى أن شملان بن علي بن سيف اضطر إلى إغلاق مدرسته

(١) يوسف عبدالله الفهد، ولد في منطقة القبلة، يرجع نسبه إلى قبيلة بني خالد التي سكنت منطقة نجد ونزحت إلى الكويت في القرن الثامن عشر الميلادي، ويعد أحد دعائم الاقتصاد الوطني الكويتي من خلال تأسيس الشركات الخاصة والمساهمة في المؤسسات الوطنية، توفي عام ٢٠٠٣م، انظر: عبدالمحسن الخرافي، «محسونون من بلدي»، ج٩، ص ١٧٥ - ١٧٦.

(٢) عبدالمحسن الخرافي، «محسونون من بلدي»، ج ٩، ص ١٨٢.

(٣) عبدالرحمن محمد البحر، والده محمد أحد المحسنين من جيل الرواد الأوائل الذين أسهموا في نهضة واستقرار الحياة المدنية في الكويت، ساهم مع رجالات الكويت في تأسيس الشركات والمؤسسات الاقتصادية الكبرى التي أثرت بقوة اقتصاد الكويت، توفي عام ١٩٧٢م، انظر: عبدالمحسن الخرافي، «محسونون من بلدي»، ج٩، ص ٧١.

للظروف المادية الصعبة، وفي ذلك الوقت تداعى أبناء الكويت لدعم التعليم وتطويره والاهتمام به .

وبالرغم من تلك الظروف الاقتصادية الصعبة، والأزمات التي عصفت بالمجتمع الكويتي في ذلك الوقت، إلا أنها لم تثن أهل الكويت من المحسنين الاستمرار في دعم التعليم، بل ووقفوا من ذلك الأموال الكثيرة للنهوض بالتعليم. «ومع تحمل الدولة للتعليم إلا أن المدارس الأهلية استمرت بعطائها حتى أواخر الخمسينات من القرن العشرين، بل إن مدارس أهلية افتتحت في الخمسينات لدعم التعليم ومنها مدرسة الإرشاد في عام ١٩٥٢م لتعليم الفقراء والمحرومين»^(١).

رابعاً : جهود أبناء الكويت لإرسال طلبة للتعلم خارج البلاد على نفقتهم الخاصة: «يسر الله للعديد من تجار الكويت والمحسنين وأصحاب الأيادي البيضاء من أبناء الكويت ليخصصوا أموالهم ويوقفوها في سبيل إرسال طلاب العلم خارج البلاد على نفقتهم الخاصة، ومنهم رجال وسَّع الله عليهم دنياهم فمدّوا يد المعونة لمن رحل يطلب العلم؛ ليتعلموا ويعلموا قومهم إذا رجعوا إليهم»^(٢).

خامساً: الوقف لإنشاء مدارس أهلية:

وقف ووهب الكثير من أبناء الكويت ورجالها أموالهم لإنشاء العديد من المدارس الأهلية الفردية الخاصة بهم، «منها ما هو مدارس صغيرة (كتاتيب)، ومنها ما هو مدارس كبيرة، ومنها ما هو مخصص للأولاد، ومنها ما هو مخصص للبنات»^(٣).

(١) خالد يوسف الشطي، «دراسة توثيقية للعمل الخيري التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي ورصد تاريخي»، ص ١٢٧ - ١٢٨ .

(٢) عبدالله النوري، «قصة التعليم في الكويت»، ص ١٢٧-١٢٨ .

(٣) خالد يوسف الشطي، «دراسة توثيقية للعمل الخيري التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي ورصد تاريخي»، ص ١٤١ .

سادساً: الوقف في مجال النفع العام والوعظ والإرشاد:

تبرع العديد من أهل الكويت والمحسنين ووقفوا أموالهم في سبيل إنشاء العديد من جمعيات النفع العام، واللجان التي تقوم بدور الوعظ، والإرشاد، والدعوة إلى الخير، وأول جمعية خيرية ذات نفع عام هي التي أسسها فرحان الخالد عام ١٩١٣م، وكان من أبرز أهداف الجمعية نشر الوعي والعلم ونصرة القضايا العربية والإسلامية، والمحافظة على ثوابت الدين والهوية^(١). ومن المعلوم أن أموال الوقف جزءٌ أصيلٌ من الأموال التي تقوم عليها مثل هذه الجمعيات، «وكان لها دور في نشر الوعي والوعظ، والإرشاد بين أبناء الكويت من خلال لجان الجمعية المتنوعة منها لجنة الدعوة، التي كان لها دور كبير في تنظيم المحاضرات، والدروس، والمواظع في الجمعية، وفي مساجد الكويت»^(٢). ومن الجمعيات والمؤسسات التي وقف عليها أهل الكويت أموالهم في سبيل إصلاح المجتمع، والوعظ، والإرشاد، «جمعية الإصلاح الاجتماعي» التي تأسست في عام ١٩٦٣م حيث أصبحت علماً من أعلام العمل الخيري، والتربوي والاجتماعي يقتدى بها في هذا المجال، وكان لها أثرها البالغ على أفراد الأسرة الكويتية بفئاتها لما تقوم به جهد كبير في تحقيق أهداف دعوية إسلامية اجتماعية شاملة»^(٣).

ولما كانت أهدافها سامية وغايتها عظيمة وكوادرها ذوي كفاءة عالية» أنشأت

(١) عبدالله سليمان العتيبي، «المنهج التربوي للحركة الإسلامية المعاصرة وأثره على بنية المجتمع الكويتي»، (أطروحة دكتوراه)، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ص ٣٣٤.

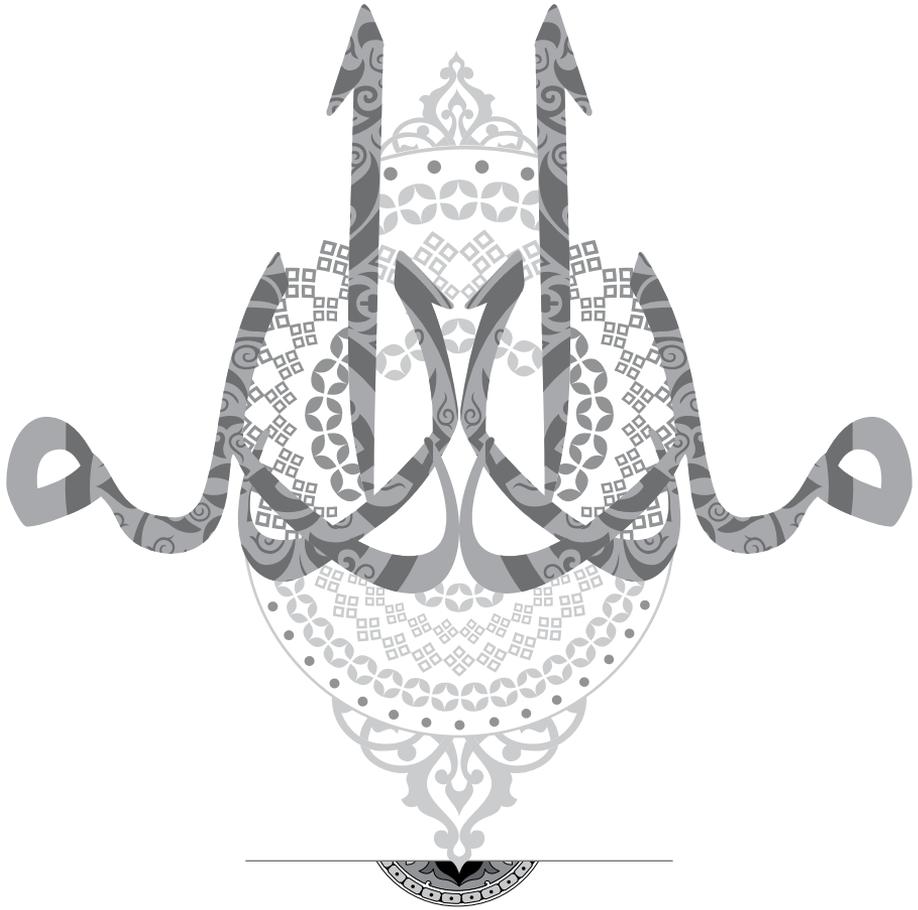
(٢) خالد يوسف الشطي، «دراسة توثيقية للعمل الخيري التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي وورصد تاريخي»، ص ١٧٠.

(٣) عبدالله سليمان العتيبي، «المنهج التربوي للحركة الإسلامية المعاصرة وأثره على بنية المجتمع الكويتي»، ص ٢٦٣ - ٢٦٧.

اللجان المتعددة كلجنة مصابيح الهدى التي تركز على استقرار الأسرة والاهتمام بها، ولجنة بشائر الخير التي تعالج مدمني المخدرات بالطريقة الإيمانية، ولجنة التوعية الاجتماعية التي تركز على القيم الإسلامية ونشرها، وتحارب الأخلاق الذميمة وتعالجها، ولجان العمل الاجتماعي في المناطق السكنية وقد بلغت أكثر من عشرين لجنة تقوم بدور الوعظ، والتوجيه، والإرشاد^(١).

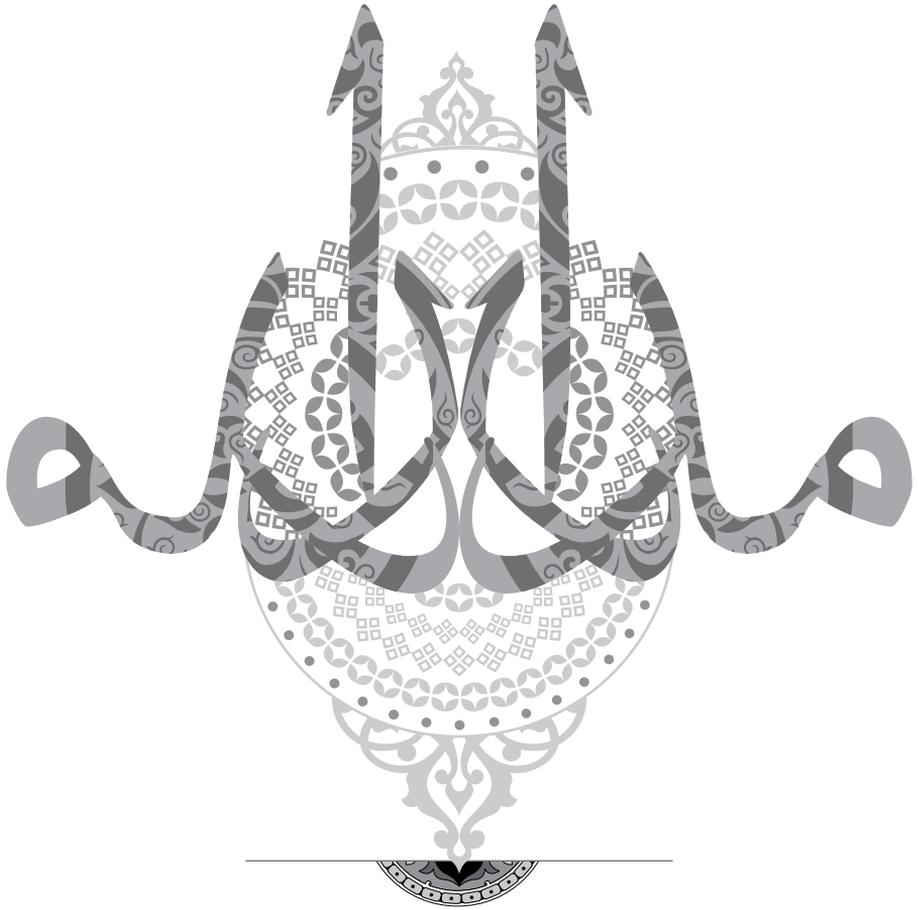
إن كل هذه الجهود المباركة تثبت حقيقة راسخة، وهي أن الوقف يؤدي دوراً بارزاً في تنمية المجتمع بصفة عامة، والتنمية الأسرية بصفة خاصة، ورغم ذلك فالمجتمع والأسرة الكويتية تتطلع للمزيد من إسهامات الوقف للنهوض بهما معاً.

(١) خالد يوسف الشطي، «دراسة توثيقية للعمل الخيري التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي ورصد تاريخي»، ص ١٧٠ - ١٧١.



الفصل الثالث

نماذج من المؤسسات الأهلية المهتمة
بالوقف الأسري والتنمية الأسرية



المبحث الأول

نماذج من المؤسسات الأهلية المهتمة بالوقف الأسري

والتنمية الأسرية

لم يقف الجهد الرسمي عند تشريع القوانين المهتمة بقضايا الأسرة بل تعداه إلى عمل إجرائي يلامس قلب الحياة الأسرية في المجتمع الكويتي، ولتأمين حياة ملؤها الاستقرار والتشئة السليمة حرصت دولة الكويت على إنشاء مراكز لرعاية الأمومة والطفولة وأخرى لتنظيم النسل، ومراكز لمحو الأمية والخدمة الاجتماعية المدرسية والصحية، إضافة للتوجيه الإعلامي المختلف لتسلط الضوء على قضايا الأسرة والمجتمع، والاهتمام والحماية التي يجب أن تحاط بها لضمان استمرار الحياة وكفالة مجتمع حضاري سليم ومنظم.

ولقد وصل «عدد الجمعيات الخيرية بدولة الكويت حتى عام ٢٠١٢م إلى عشر جمعيات خيرية، كما بلغت عدد المبرات الخيرية تبعاً لآخر إحصائية أصدرتها وزارة الشؤون بدولة الكويت حتى عام ٢٠١٢م إلى (٧٦) مبرة خيرية، ورغم اختلاف توجه وأهداف هذه الجمعيات والمبرات إلا أن لكل منها اهتماماً بالأسرة الكويتية بطريقة أو بأخرى، وعلى اختلاف المساحة التي تعطيها كل من هذه الجمعيات والمبرات للأسرة الكويتية، توضح الإحصائية أن عدد من يهتم بالأسرة الكويتية بشكل مباشر ويوليها اهتماماً أساسياً كأحد أهدافه من تلك الجمعيات والمبرات قليل جداً إذا ما قورن بالأهداف والأنشطة الأخرى التي تقوم بها»^(١).

وقد جاءت القاعدة العريضة من الهيئات الأهلية التطوعية تحقيقاً

(١) مقابلة شخصية مع أ. ناصر أحمد العمّار (مدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات)، «الجمعيات الخيرية والمبرات المهتمة بالتنمية الأسرية بدولة الكويت»، الكويت، مجمع وزارات، الخميس ١٩/٤/٢٠١١م، ٩ صباحاً.

للمادة (٤٣) من دستور الكويت التي نصت على: «حرية تكوين الجمعيات والنقابات على أسس وطنية وبوسائل سليمة مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ولا يجوز إجبار أحد على الانضمام إلى أي جمعية أو نقابة»^(١).

وانطلقت المؤسسات الأهلية لتؤدي دورها بأنماط مختلفة، وتتماثل الأنماط الخدمية للرعاية الاجتماعية في كلِّ الدول العربية الخليجية من جهةٍ، وتتنوع من جهةٍ أخرى، فمن حيث التماثل نجد أن تلك الأنماط تشتمل على تقديم الملابس والمأكل والخدمات التعليمية والإرشادية والخدمات التدريبية والتأهيلية، والأدوات المساعدة للمعوقين، بالإضافة إلى المساعدات المالية للمستفيدين ولذويهم في بعض الأحيان»^(٢).

ومن حيث التنوع نجد أن السعودية والعراق والكويت تُركز على الخدمات التأهيلية والتدريبية بالإضافة إلى الخدمات الأخرى بسبب المؤسسات المعنية برعاية الأطفال والأحداث والأيتام ومن في حكمهم، «ويلاحظ أن الرعاية الاجتماعية في العراق والسعودية والكويت تظهر تطوراً واضحاً في مجال التدريب والتأهيل المهني للمعوقين بدنياً واجتماعياً، فقد نصت اللوائح والأنظمة الداخلية لمؤسسات رعاية الأيتام ومن في حكمهم والمعوقين على ضرورة توفير الخدمات التدريبية والتأهيلية لهم بالصورة التي تؤمن أداءهم لأدوارهم الاجتماعية السليمة وتوفر لهم مصادر العيش الكريم»^(٣).

(١) مجلس الأمة، «دستور دولة الكويت»، الكويت، مجلس الأمة الكويتي، ١٩٩٢م، ص ٨.

(٢) كريم محمد حمزة، «أوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية ودورها في خدمات المجتمع العربي الخليجي»، البحرين، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، ربيع الأول ١٤٠٤هـ/ ديسمبر ١٩٨٣م، ص ٧٣.

(٣) المرجع السابق، ص ٧٤.

وقد وقع اختياري على خمس مؤسسات أهلية لها علاقة وثيقة بالأمانة العامة للأوقاف، ولديها مشاريع مشتركة مع الأمانة العامة للأوقاف في مجال العمل الخيري والتطوعي بصفة عامة وفي مجال التنمية الأسرية بصفة خاصة، حيث تقدم الأمانة العامة للأوقاف الدعم المادي والمعنوي لهذه المؤسسات الأهلية انطلاقاً من سياسة الأمانة العامة للأوقاف في دعم مؤسسات العمل الخيري بدولة الكويت.

وتسعى الأمانة العامة للأوقاف إلى توفير أوجه الدعم والمساندة الفاعلة من خلال ما تقدمه الصناديق الوقفية و لجان الدعم المختلفة لتطوير القطاع التطوعي وتعزيز دوره في بناء وتنمية المجتمع وتلبية احتياجات أفراد، كما تسعى معظم مشاريع الأمانة مع المؤسسات الأهلية في الكويت إلى تنسيق جهود العمل التطوعي، وتعظيم فاعليتها لتلبية حاجات المجتمع المختلفة، وقد قامت الأمانة بتقديم الدعم من خلال صناديقها الوقفية المختلفة إلى (٢٣) جهة حكومية وأهلية وعالمية خلال عام ٢٠١٢/٢٠١١م، منها على سبيل المثال، جمعية الإصلاح الاجتماعي، وجمعية إحياء التراث الإسلامي، وجمعية النجاة الخيرية، وجمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، والمبرة الكويتية للتنمية الأسرية وغيرها^(١).

وفيما يلي نماذج من المؤسسات الأهلية التي أسهمت في التنمية الأسرية وكان لها دورٌ بارزٌ في هذا المجال وعزز دورها من استقرار الأسرة الكويتية، وهذا لا يعني اقتصار المؤسسات الأهلية التي أسهمت في التنمية الأسرية في دولة الكويت على هذه النماذج فقط، ولكن هذه المؤسسات لها دور بارز في

(١) ليلي الشافعي، «حوار خاص مع الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف»، الكويت، جريدة الأنباء الكويتية، العدد ١٣١٨، الأحد ٧ أكتوبر ٢٠١٢م، ص ١٠.

تنمية الأسرة الكويتية بشكل خاص، والمجتمع الكويتي بشكل عام.

أولاً: جمعية الإصلاح الاجتماعي.

(أ) نشأتها:

اجتمع ثلاثون رجلاً من رجالات الكويت في يوم السبت ١٦ من محرم ١٣٨٣هـ الموافق ٨ من يونيو ١٩٦٣م، في ديوان الحاج/ فهد الحمد الخالد وتباحثوا في ضرورة قيام كيان إسلامي في هذا البلد الطيب ليسهم في الحفاظ على دين، وأخلاق المجتمع.

واتفق الحضور على تأسيس جمعية جديدة باسم ” جمعية الإصلاح الاجتماعي“، حيث كانت امتداداً طبيعياً لجمعية الإرشاد التي تأسست في ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٢م، ثم اختير لجمعية الإصلاح الاجتماعي مؤسسون وهيئة إدارية مؤقتة، حيث عقدت اجتماعها الأول في يوم الثلاثاء ١٩ من محرم ١٣٨٣هـ الموافق ١١ من يونيو ١٩٦٣م^(١).

(ب) أهدافها:

١ - مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا.

٢ - إرشاد الشباب إلى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ بما يفيد وينفع، وتقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والإعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقاً للتشريع الإسلامي، وإيجاد الحلول الناجحة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الإسلامي، والسعي نحو تحقيقها لتشجيع أعمال البر والخير، ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل

(١) عبدالله النوري، «قصة التعليم في الكويت في نصف قرن»، ص ٥٨.

الإسلامية لتجتمع الأمة على مبادئ الإسلام عقيدة ومنهجاً وسلوكاً^(١).

٣ - المشاركة الفعالة في حل المشكلات الطارئة على المجتمع الكويتي المسلم الآمن، وخير مثال نذكره ما قامت به « لجنة بشائر الخير » من دور فعال في مواجهتها لمشكلة العصر (إدمان المخدرات) وما قد ينتج عنها من تدمير لشباب الأمة.

٤ - ترسيخ الفكر الإسلامي المستتير القائم على كتاب الله الكريم وسنة النبي محمد ﷺ، عن طريق إقامة معرض الكتاب الإسلامي السنوي، حيث تتاح الفرصة للشعب الكويتي للاطلاع على أحدث ما أنتجته العقول البشرية في جميع مجالات الحياة، ويجب إيلهم ثمرات المطابع ليقفوا على الجديد دائماً في العلوم الشرعية وغيرها.

٥ - إبداء النصح والمشورة للجهات المختصة في كافة المجالات كالتربية والتعليم والإعلام، فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقاً للتشريع الإسلامي.

(ج) رسالتها:

تحققت رسالة جمعية الإصلاح الاجتماعي في توعية المجتمع وإصلاحه سواء ما كان متعلقاً بالفرد أم الأسرة عامة، فسعت إلى إصلاح الفرد والأسرة، والمساهمة في بناء المجتمع في إطار العقيدة والقيم الإسلامية بما يحقق أمنه واستقراره، والمحافظة على هويته والقيام بدوره تجاه الأمة العربية والإسلامية من خلال الوسائل المتنوعة للدعوة إلى الله، التي تستهدف كافة فئات المجتمع بانتهاج الحكمة والموعظة الحسنة، وتقديم برامج اجتماعية وإيمانية وترفيهية متميزة للأسرة بهدف المحافظة على هويتها الإسلامية، وبما يمكنها من

(١) جمعية الإصلاح الاجتماعي، «النظام الأساسي»، الكويت، جمعية الإصلاح الاجتماعي، د.ت، ص ٥.

المساهمة في تنمية المجتمع^(١).

د) علاقتها بالأمانة العامة للأوقاف:

تربط الأمانة العامة للأوقاف ومؤسسات العمل الخيري بدولة الكويت علاقات وثيقة تمتد جذورها منذ إنشاء الأمانة وحتى هذا الوقت، حيث تسعى الأمانة العامة للأوقاف إلى استمرار هذا الدعم وتقوية تلك العلاقات، ومن أهم تلك الجهات جمعية الإصلاح الاجتماعي التي تدعمها الأمانة العامة للأوقاف بالعديد من صور الدعم المادي والمعنوي.

وقد انشأت الأمانة العامة للأوقاف الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة، تحقيقاً لأهداف سامية في المجال الدعوي والإغاثي للمحتاجين شعوباً وجماعات حيثما وجدوا حين يتعرضون للكوارث والأزمات، أما الجهات التي دعمها الصندوق الوقفي خلال عام ٢٠١١/٢٠١٢م فبلغت (٢٣) جهة حكومية منها جمعية الإصلاح الاجتماعي^(٢).

ومن أمثلة دعم الأمانة العامة للأوقاف لمشاريع جمعية الإصلاح الاجتماعي:

- ١ - دعم مشروع أنظمة بيت القرآن.
- ٢ - دعم مشروع مسابقة القرآن وتجويده.
- ٣ - دعم أنشطة حلقات مراكز أجيال القرآن.
- ٤ - دعم الملتقى التربوي السنوي وحفل تكريم الحافظات للقرآن.
- ٥ - دعم مشروع درة الشهور.

(١) جمعية الإصلاح الاجتماعي، «الموقع الرسمي لجمعية الإصلاح الاجتماعي على الانترنت»، في (<http://www.eslah.com>).

(٢) أنس الخليفة، «حوار خاص مع الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د عبدالمحسن الخرافي»، الكويت، مجلة البشرية، العدد ١١٧، ذو الحجة ١٤٢٣ هـ / نوفمبر ٢٠١٢م، ص ٢٠.

هـ) دور جمعية الإصلاح الاجتماعي في التنمية الأسرية:

تعتبر جمعية الإصلاح الاجتماعي رائدة العمل الخيري، حيث شارك في تأسيسها صفوة المجتمع الكويتي، وكان هدفها الحفاظ على هوية وأخلاق المجتمع الكويتي الأصل والمساهمة في تكوين أسرة مسلمة مستقرة ومطمئنة.

شاركت جمعية الإصلاح الاجتماعي بلجانها المختلفة بتقديم مشاريع متنوعة ومختلفة ضمن هذا المجال، وتشكلت اللجنة النسائية كأحدى اللجان العاملة في جمعية الإصلاح الاجتماعي في شوال ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م كمؤسسة نسائية رائدة لخدمة قضايا الأسرة، ودراسة الظواهر الاجتماعية السلبية، وتقديم الحلول والبرامج لها، وتشرف اللجنة النسائية على عدة مراكز من أبرزها^(١):

١ - لجنة البر والإحسان: التي تشرف على إدارة وتنفيذ المشاريع والأنشطة الخيرية التي تعود بالنفع على المرأة والطفل والأسر المحتاجة، كما تقدم لأبنائها المنح الدراسية لإكمال تعليمهم.

٢ - مركز التدريب والتطوير: ويسعى لتدريب وتطوير المهارات الفكرية والثقافية والاجتماعية والفنية والعلمية لرفع مكانة المرأة الكويتية وأسرتها.

٣ - مركز سعاد الصباح للحاسب الآلي: ويهدف لمحو أمية الحاسب الآلي عن الأسرة الكويتية، ومساعدة الأمهات في المراقبة والدراسة لتصرفات أبنائهن عند استخدامهم للحاسب الآلي.

كما قامت اللجنة النسائية بعمل الملتقيات الأسرية منذ عام ١٩٨٤م وحتى عام ١٩٩٠م وما بعد الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت، ومن أبرز تلك

(١) مقابلة مع السيد حمود حمد الرؤمي (رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي)، «دور جمعية الإصلاح الاجتماعي في التنمية الأسرية في الكويت»، الكويت، جمعية الإصلاح الاجتماعي، الأحد ١٦/١٠/٢٠١١م، ١١ صباحاً.

الملتقيات الآتي:

١ - من أجل أسرة أكثر ترابطاً: حيث تناول قضية دور الأسرة في ترشيد الإنفاق وتربية الأبناء.

٢ - حتى لا تضيع الأمانة: ويتناول قضية الأسرة والدور المطلوب في ثقافة الطفل وقضية المؤثرات السلبية لوسائل الإعلام على الأطفال، والشباب. وهناك أوجه اهتمام أخرى بالتنمية الأسرية حرصت عليها جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت من أبرزها إنشاء "الأمانة العامة للعمل النسائي" لرعاية الأسرة والاهتمام بها، ويتبعها مركز المروج لرعاية الفتيات، ومركز الورود لرعاية البنات دون سن المراهقة.

ثانياً: جمعية النجاة الخيرية.

(أ) المنشأة:

أسّس أبناء الكويت جمعية النجاة الخيرية في ٦ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٧٨م^(١)، وهي إحدى المؤسسات، والجمعيات الخيرية الرائدة والمميزة في دولة الكويت، فلها نشاط خيري كبير، ومتنوع داخل وخارج الكويت، وذلك من خلال لجانها المختلفة.

(ب) الأهداف^(٢):

- إنشاء مدارس ومعاهد وجامعات والإشراف عليها وفقاً للنظم والمقررات المعمول بها في وزارة التربية ووزارة التعليم العالي.
- تقديم العون الأدبي والمادي المتنوع لطلاب العلم الذين تثبت حاجتهم لذلك

(١) بيت الزكاة، «كويت الخير»، الكويت، بيت الزكاة، الإصدار الثاني ١٩٩٥ / ١٩٩٦م، ص ١٧٥.

(٢) جمعية النجاة الخيرية، «الموقع الرسمي لجمعية النجاة الخيرية»،

في (http://www.alnajat.org.kw).

بعد دراسة حالتهم الاجتماعية .

- تشجيع الأبحاث التربوية والاجتماعية الإسلامية .

- إنشاء لجان الزكاة والصدقات للمساهمة في تقديم العون للأيتام والأرامل والعجزة المعسرین المستحقين .

- فتح ملاجئ للأيتام والمعوذين ورعايتهم دينياً واجتماعياً وثقافياً .

(ج) الرؤية:

التميز والريادة في العمل الخيري والتموي للتخفيف من حدة وطأة الفقر والجهل والمرض .

(د) الرسالة:

نسعى دائماً للتميز في العمل الإنساني من أجل تنمية المجتمع في الكويت وفي الدول الإسلامية والأقليات الإسلامية في العالم مستعينين بعد الله سبحانه وتعالى بدعم الدولة والهيئات والشركات والمنظمات المانحة وأصحاب الأيادي البيضاء من أهل الخير^(١) .

(هـ) علاقتها بالأمانة العامة للأوقاف:

تقدم الأمانة العامة للأوقاف دعماً كبيراً لجمعية النجاة الخيرية باعتبارها مؤسسة مهتمة بالعمل الخيري بدولة الكويت .

ومن أبرز أوجه الدعم بين الأمانة العامة للأوقاف، وجمعية النجاة الخيرية ما يأتي:

١ - دعم مشروع عمرة الطالبات المتميزات لحفظ القرآن والمعوزات والأيتام .

(١) جمعية النجاة الخيرية، «الموقع الرسمي لجمعية النجاة الخيرية»، في <http://www.alnajat.org.kw>

- ٢ - دعم مصرف الصدقات، ورعاية الأسر المحتاجة.
 - ٣ - دعم مشروع تحسين الإنتاجية وتنمية الموارد في العمل التطوعي.
 - ٤ - دعم مشروع ولائم الإفطار الذي تشرف عليه الجمعية.
 - ٥ - دعم لجنة التعريف بالإسلام بمشروع لتغطية المستلزمات الدراسية .
 - ٦ - دعم مشروع دعم حلقات تحفيظ القرآن.
 - ٧ - دعم حفل التخرج للمتفوقين في حفظ القرآن.
 - ٨ - دعم مسابقة القرآن للعاملين بمدارس النجاة^(١).
- (و) دور جمعية النجاة في التنمية الأسرية:

تهدف جمعية النجاة الخيرية إلى تدعيم التعليم بدولة الكويت من خلال مدارس النجاة، وتقديم العون المادي والأدبي لكل من تثبت حاجته لذلك من خلال مصادر أموال الزكاة والصدقات من أهل البر.

وتتلخص أهداف الجمعية فيما يتعلق بالتنمية الأسرية فيما يأتي^(٢):

- ١ - إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات داخل وخارج الكويت، والإشراف عليها وفقاً للنظم والمقررات التي تخدم بدورها الأسرة وتنمية قدراتها وتماسكها إيماناً بدور التنمية البشرية في تحقيق الاستقرار في المجتمع.
- ٢ - تشجيع الأبحاث التربوية والاجتماعية والإسلامية التي تحافظ على دور الأسرة ومساراتها، ومن ذلك عمل الدراسات الميدانية لمراقبة الظواهر التي تطرأ على المجتمع لحماية الأسرة، وطرح الحلول والعلاج قبل تفاقم المشاكل عليها.

(١) أنس الخليفة، «حوار خاص مع الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د. عبدالمحسن الخرافي»، ص ٢٠.

(٢) مقابلة شخصية مع أ. أحمد سعد الجاسر (رئيس مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية)، «دور جمعية النجاة الخيرية في التنمية الأسرية»، الكويت، جمعية النجاة الخيرية، الأحد ١١/١٠/٢٠١١م، ١٠ صباحاً.

٣ - مشروع "مدرسة ورثة الأنبياء" لنشر العلم الشرعي الذي يحتاج إليه كل مسلم، وذلك عن طريق مجموعة من العلماء وطلبة العلم الأجلاء المشهود لهم بالكفاءة والدراية بالعلوم الشرعية، كما يهدف المشروع إلى رعاية الشباب والنشء من مختلف الأعمار، بتعليمهم مبادئ الإسلام، وتحفيظهم كتاب الله عز وجل.

وتعد جمعية النجاة الخيرية من أولى الجمعيات التي تأسست في الكويت وأخذت على عاتقها تقديم العون والمساعدة العينية والأدبية للأسر الكويتية، وغير الكويتية من جميع النواحي أو إحالتها لذوي الاختصاص، والتعاون معهم من أجل بناء جيل صالح يحافظ على تقاليد المجتمع الكويتي الأصيلة ويساهم في بناء وطنه على القواعد الإسلامية السمحة وقادر على حمل المسؤولية من خلال مدارس النجاة الخاصة غيرالهادفة للربح.

كما برزت جمعية النجاة لخدمة الأسرة من خلال لجانها الخيرية المتنوعة منها المتخصصة مثل لجنة مدارس النجاة التي تعنى بتربية وتعليم أبناء الأسر الكويتية وغيرها، إيماناً منها بأهمية التنمية الشاملة، الذي يعد العلم من أحد أركانها سواء كان شرعياً أم غير شرعي فتقوم بسداد الرسوم الدراسية للطلبة غير القادرين على الوفاء بالتزاماتهم المدرسية وذلك من خلال لجنة طالب العلم، ولجنة التعريف بالإسلام، التي تعنى بنشر الدين الإسلامي للأسر غير المسلمة وتوفر لهم الرعاية التي تحفظهم من الانحراف.

وتقسم لجان الجمعية حسب تنوعها في تقديم الخدمات إلى ثلاثة أقسام^(١):

الأول: يضم اللجان ذات الصلة بالنشاط التربوي والتعليمي.

(١) جمعية النجاة الخيرية، «الموقع الرسمي لجمعية النجاة الخيرية»، في (http://www.alnajat.com.kw).

الثاني: لجنة مفاتيح الخير التي تهتم بشباب الأسر الكويتية.
الثالث: يضم اللجان المتخصصة بالدعوة الالكترونية، والمنابر القرآنية، ولجان الزكوات والصدقات التي تخدم عموم أهداف الجمعية.
ومن العرض السابق يتضح لنا الدور الذي تقوم به جمعية النجاة الخيرية في دعم التنمية الأسرية في دولة الكويت، والمتمركز معظمه في الجانب التعليمي والتربوي.

ثالثاً: جمعية عبدالله النوري^(١):

(أ) النشأة:

كانت بدايات جمعية عبدالله النوري من خلال الراحل الشيخ/ عبدالله النوري، الذي «كان يقوم بجمع التبرعات من المحسنين في الكويت بنفسه طيلة أيام العام ويودعها في المصارف حتى بداية فصل الصيف، حيث يقوم بطلب إصدار شيكات بعملات مختلفة يسافر في رحلات إلى دول العالم الإسلامي يقوم بتوزيعها على المراكز الإسلامية والمدارس ودور الأيتام»^(٢).

وبعد وفاته في السابع عشر من يناير ١٩٨١م، اجتمع رواد عمل الخير في الكويت مع أبنائه لتأسيس جمعية خيرية تخلد ذكره فقاموا بتأسيس جمعية عبدالله النوري الخيرية، وعقدت الهيئة التأسيسية عدة اجتماعات وضعت خلالها مشروع النظام الأساسي للجمعية، وتقدموا بها إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بطلب تأسيس الجمعية للقيام بأعمال البر والإحسان وجمع التبرعات، والعمل على دعم الروابط الأخوية في البلاد والمجتمعات الإسلامية

(١) عبد الله محمد النوري: أحد أعلام الكويت، معلمٌ و فقيهٌ وداعيةٌ وإذاعيٌّ ومصنّفٌ، مولده سنة ١٨٢٣هـ، يرجع نسبه إلى عائلة عريقة سكنت الموصل وأصولها من شمر، له جهود بارزة في العمل الخيري. وفاته سنة ١٩٨١م.

(٢) عبدالله محمد النوري، «حياته ومؤلفاته»، الكويت، جمعية عبدالله النوري، ط١، ١٩٩٥م، ص ٩٠.

وإنشاء المساجد، والمراكز، والمدارس والملاجئ، ودعم التراث الإسلامي، وتقديم المساعدات المتنوعة في بلاد المسلمين^(١).

(ب) الأهداف^(٢):

١ - القيام بأعمال البر، والإحسان بما يتفق مع مبادئ الإسلام والشريعة الإسلامية، ولدعم الروابط الدينية في البلاد والمجتمعات الإسلامية في العالم مادياً ومعنوياً عن طريق إنشاء المساجد والمراكز الإسلامية والمعاهد، والمدارس الدينية، وملاجئ الأيتام والأرامل، والمراكز الصحية من مستوصفات ومستشفيات خيرية تهدف إلى خدمة الدين الإسلامي الحنيف ونشر تعاليمه.

٢ - تسهم الجمعية في مشاريع الدعوة الإسلامية، وتنفيذ المشاريع الإسلامية وفقاً لوصايا المحسنين وتبرعاتهم.

٣ - تسهم الجمعية في إغاثة الشعوب الإسلامية المتضررة بالكوارث والنكبات كالجفاف والقحط والزلازل والفيضانات والسيول الجارفة وغيرها.

(ج) الرسالة:

تتطلق من أهدافها السامية المتمثلة بعمل الخير، ونشر الفضيلة، والتمسك بأعراف وعادات أهل هذا البلد الخيّر، ونبذ الفساد والرذيلة بالحكمة، والإقناع، ومساعدة الأسر المحتاجة داخل وخارج الكويت^(٣).

(د) علاقتها بالأمانة العامة للأوقاف:

ومن أبرز أوجه التعاون ما تقوم به الأمانة العامة للأوقاف لدعم الجمعية

(١) خالد الشطي، «دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت»، ص ٢٤٨.

(٢) عبدالله سليمان العتيقي، «المنهج التربوي للحركة الإسلامية المعاصرة وأثره على بنية المجتمع الكويتي»، ص ٤٢٥.

(٣) جمعية عبد الله النوري الخيرية، «الموقع الرسمي لجمعية عبد الله النوري»، في (http://www.al-noori.net).

هو دعم لجنة التواصل الأسري لما لها من أثرٍ ملحوظٍ في حفظ شباب الكويت من الانحراف ولزومهم الطريق المستقيم.

(هـ) دور جمعية عبد الله النوري في التنمية الأسرية:

منذ أن تأسست جمعية عبدالله النوري الخيرية في عام ١٩٨١م وهي تسعى إلى تقديم يد العون للأسر الكويتية المتعفة والمحتاجة وذلك خلال الأنشطة الآتية^(١):

- ١ - مساعدة الأسر المحتاجة والمرضى، والأيتام، والفقراء داخل الكويت من منطلق الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله.
 - ٢ - تخصيص وقفية باسم الرعاية الأسرية تخدم هذا الجانب يصرف من ريعها على الأسر الكويتية بالإضافة إلى الزكاة والصدقات.
 - ٣ - تخصيص قسم يُسمى الرعاية الإنسانية حيث يستقبل الحالات الأسرية ويقوم بإجراء دراسة مكثفة عليها، ومن ثمَّ يقدم لها ما تحتاج من مساعدات. ويتضح مما سبق أن الدور الذي تقوم به جمعية عبدالله النوري الخيرية في دعم التنمية الأسرية متمركز معظمه في مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة.
- رابعاً: جمعية إحياء التراث الإسلامي:

(أ) النشأة:

هي إحدى الجمعيات الخيرية بوصفها جمعية نفع عام في دولة الكويت تأسست عام ١٩٨١م، «وتتلخص أسباب النشأة عندما رأى المهتمون في البحث العلمي الشرعي ضرورة الحفاظ على التراث الإسلامي، وحث الطلاب على

(١) مقابلة شخصية مع الأستاذ: خالد المذكور، (رئيس مجلس إدارة جمعية عبدالله النوري)، «دور جمعية عبدالله النوري في التنمية الأسرية»، الكويت، جمعية عبدالله النوري، السبت ١٠/١٠/٢٠١١م، الساعة ١٠ صباحاً.

الإقبال للعلم الشرعي بمختلف فنونه والتركيز على جمع المخطوطات الإسلامية، وتنقية التراث الإسلامي من البدع والخرافات»^(١).

وقد توسع عمل الجمعية من ذلك الوقت بأنشطتها وأعمالها الخيرية داخل الكويت وخارجها باستمرار ونجاح، حتى أصبحت بفضل الله تعالى مؤسسة إسلامية عالمية دعوية تنشر الخير في معظم بقاع الأرض.

(ب) الأهداف^(٢):

١ - الدعوة إلى كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، ومنهج السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم وتابيعهم بإحسان.

٢ - الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وإخلاص الدين له، وإحسان العمل كما قال تعالى: ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^(٣).

٣ - العمل على تعاون المسلمين على البر والتقوى، وتلاقيهم على الخير، واعتصامهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

٤ - نشر الخير، والفضيلة، والعدل، والإحسان عملاً بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾^(٤).

٥ - مساعدة المحتاجين والفقراء وكفالة الأيتام، وإغاثة المنكوبين.

٦ - بناء المساجد والمعاهد والمراكز الإسلامية والمؤسسات الدعوية والصحية.

(١) عبدالله سليمان العتيقي، «المنهج التربوي للحركة الإسلامية المعاصرة وأثره على بنية المجتمع الكويتي»، ص ٤٢٨.

(٢) جمعية إحياء التراث الإسلامي، «الموقع الرسمي لجمعية إحياء التراث الإسلامي»، في (www.turathkw.com).

(٣) سورة الصافات، آية ٢٤.

(٤) سورة النحل، جزء من آية ٩٠.

٧ - إحياء التراث الإسلامي من خلال نشر كتب السلف الصالح.

٨ - تحذير المسلمين من البدع، والمحدثات في الدين، والتمسك بالإسلام

النقي الخالص.

٩ - توجيه أهل الخير والمحسنين على وضع مشاريعهم وتبرعاتهم في

موضعها الصحيح.

ج) الرسالة:

تمثل جمعية إحياء التراث الإسلامي أحد الوجوه المشرقة لكويت الخير، وتعد سفيراً فوق العادة يقدم باستمرار صورة ناصعة للكويت في العالم، عبر وجوده المستمر في قلب الأحداث التي تستدعي حضوراً إنسانياً وحضارياً، من ترميم وبناء للمساجد إلى بناء المراكز العلمية والصحية والإغاثية المختلفة^(١).

من خلال الأهداف السابقة فإن رسالة جمعية إحياء التراث الإسلامي تتمثل في نشر العلم الشرعي داخل وخارج الكويت، والسعي الحثيث لنشر العقيدة الصحيحة ورسالة الإسلام السمحاء.

د) علاقتها بالأمانة العامة للأوقاف:

إن العلاقة بين الأمانة العامة للأوقاف وجهات العمل الخيري علاقة تكاملية، فالأمانة العامة للأوقاف جهة تمويل لتلك الجهات، والجهات الخيرية الأهلية والرسمية تأتي في بوتقة واحدة^(٢).

وتحظى جمعية إحياء التراث الإسلامي كجمعية خيرية بما لها من أثر واضح في دعم التنمية الأسرية في المجتمع بدعم خاص من الأمانة العامة

(١) جمعية إحياء التراث الإسلامي، «الموقع الرسمي لجمعية إحياء التراث الإسلامي»، في (www.turathkw.com).

(٢) أنس الخليفة، «حوار خاص مع الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف، عبدالمحسن الخرافي»، ص ٢٠.

للأوقاف لتحقيق الأهداف المشتركة من النشاطات العلمية والمجتمعية داخل وخارج الكويت، ومن أهم هذه الأنشطة والمشاريع التي دعمتها الأمانة العامة للأوقاف ما يلي:

- ١ - دعم أنشطة وبرامج لجنة الدعوة والإرشاد.
- ٢ - دعم مشروع حلقات التمييز والإشراف التربوي والإداري.
- ٣ - دعم مشروع «ديوان الخير».
- ٤ - قامت الأمانة العامة للأوقاف بعمل دورات تدريبية لتأهيل المتطوعين في مجال العمل الخيري، والذي عقد في عام ٢٠٠٨م.
- ٥ - تأثيث قسم الحاسوب في مقر الجمعية الجديد.
- ٦ - دعم مصرف ولائم الإفطار.
- ٧ - دعم مشروع طالب العلم من خلال العمل جنباً إلى جنب مع اللجنة لتنسيق المساعدات المقدمة للطلبة المحتاجين.

(هـ) دور جمعية إحياء التراث الإسلامي في التنمية الأسرية:

ومن أبرز الأهداف التي اجتهدت الجمعية لتحقيقها في مجال التنمية الأسرية^(١):

- ١ - إنشاء المؤسسات التعليمية، والاجتماعية التي تقوم بتنمية الأسرة الكويتية.
- ٢ - نشر التراث الإسلامي الصحيح لتعزيز القيم والأخلاق التي نادى بها الشرع الحكيم.
- ٣ - تأسيس صندوق الزكاة والإشراف على صرفه في الوجوه المشروعة.

(١) مقابلة شخصية مع أ. طارق العيسى (رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي)، «دور جمعية إحياء التراث الإسلامي في التنمية الأسرية»، الكويت، الإثنين ١٤/١١/٢٠١١م، الساعة ١٠ صباحاً.

٤ - العمل على إبراز فضائل التراث الإسلامي وربطه بواقعنا لتنمية الأسرة تربيوياً وتعليمياً .

وغيرها من الأهداف النبيلة التي تصب في مجملها لخدمة المجتمع الكويتي .
ومما قامت به لجانها المختلفة من التوعية، والإرشاد: إقامة الأسابيع الثقافية والندوات العلمية المختلفة في جميع المواضيع، ولم تغفل الجمعية الدور الكبير الذي تقوم به اللجنة النسائية في توعية المرأة بنشر العلم، وبث الأخلاق والفضيلة .

كما أن الجمعية اهتمت اهتماماً مباشراً بالأسرة الكويتية من خلال بعض اللجان المتخصصة في ذلك منها: لجان الزكاة والصدقات، اللجنة الثقافية، لجنة الكلمة الطيبة، لجنة بر الوالدين، اللجنة النسائية، بالإضافة إلى مراكز الشباب في جميع المحافظات .

ويتضح مما سبق أن الدور الذي تقوم به جمعية إحياء التراث في دعم التنمية الأسرية متمركز معظمه في مساعدة طالب العلم، ومساعدة الأسر الفقيرة في تحمل أعباء الحياة .

خامساً: المبرة الكويتية للتنمية الأسرية^(١):

(أ) النشأة:

تم تأسيس المبرة الكويتية للتنمية الأسرية في عام ٢٠٠٩ م، وأشهرت رسمياً بتاريخ ١٥ / ١٢ / ٢٠١٠م بموجب القرار الوزاري رقم (١٩٤ / أ) .

(ب) رسالتها:

- نشر مفاهيم التنمية الأسرية بين جميع طوائف المجتمع .

(١) انظر : الملاحق الوثائقية، وثيقة رقم (١٢) .

- تقديم المشاريع التنموية التي تُفَعِّل دور الشباب.
- تدعيم استقرار الأسرة وتنمية المجتمع.
- تزويد جميع أفراد الأسرة الكويتية بالقيم والمهارات اللازمة لتنميتهم والنهوض بهم.

ج) أهدافها^(١):

- نشر مفاهيم التنمية الأسرية الداعية للحب والسلام والإيجابية في الحياة.

- عمل شراكة مجتمعية لتشجيع الأفراد على العمل الإنساني والتطوعي.
- تقديم المشاريع والبرامج والأنشطة التنموية لتعزيز الدور الإيجابي للشباب.

- تقديم منظومة متكاملة لتشجيع الزواج، وتكوين حياة أسرية مستقرة ومتماسكة.

- تقديم البرامج التدريبية والتوعوية المتعلقة بالتنمية الذاتية والأسرية.
- إقامة برامج التوعية والتنمية الصحية لأفراد الأسرة.
- المساهمة في سد حاجة بعض الأسر المتعطفة وذلك بالتنسيق مع اللجان المماثلة مثل بيت الزكاة، الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية،.. الخ .

د) سياساتها^(٢):

- ١ - الإيجابية في لغة الخطاب لتحقيق رسالة السلام والحب للجميع.
- ٢ - تشجيع سلوكيات النجاح الذاتي والأسري في المجتمع.

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «الدليل التعريفي الموجز للمبرة»، الكويت، ص ١٣.

(٢) محمد الحجّج، «الأسرة مسؤولة النهضة والتنمية»، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر الأخلاق الخامس، الكويت، جمعية الإصلاح الاجتماعي، ذو القعدة ١٤٢٢ هـ / أكتوبر ٢٠١١م، ص ١٠.

- ٣ - تعزيز معاني القبول لكل ونبذ التفرقة.
 - ٤ - مد جسور التعاون مع جميع الأفراد والهيئات.
 - ٥ - الاهتمام بالتعلم والتطور والتنمية.
 - ٦ - المشاركة الإيجابية في دعم الأنشطة الإيجابية في المجتمع الكويتي.
- هـ) منطلقاتها^(١):

تسعى المبرة الكويتية للتنمية الأسرية إلى اتخاذ خطوات جادة من خلال سعيها نحو تحقيق الأهداف التي رسمتها لخدمة المجتمع الكويتي بشكل عام، والتنمية الأسرية بشكل خاص التي يعد في الأساس الهدف الرئيسي من إنشاء المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، كما أنها تسعى إلى تحقيق إنجازات تحسب لها في مجال التنمية الأسرية، وذلك من خلال:

- الشرعية: اتباع تعاليم الشريعة الإسلامية الفراء.
- عالمياً: استفادة من مبادئ ومعايير الأمم المتحدة والقيم الإنسانية المتعلقة باحترام حقوق الإنسان في الديانات الأخرى.
- وطنياً: العمل بمواد دستور دولة الكويت وتوجيهات صاحب السمو في خطابه السامي في العاشر من نوفمبر ٢٠١٢م.
- اجتماعياً: مراعاة العادات والتقاليد في الثقافة العربية عامة، وعادات المجتمع الكويتي خاصة.

- علمياً: اتباع آخر ما توصل له الفكر الإنساني من العلوم الإنسانية.
- و) علاقة المبرة الكويتية للتنمية الأسرية بالأمانة العامة للأوقاف:
- تربط المبرة الكويتية للتنمية الأسرية علاقات مميزة بالأمانة العامة

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «الدليل التعريفي الموجز للمبرة»، الكويت، ص ١٤.

للأوقاف، وذلك مما التمسته المبرة من دور بارز للأمانة العامة للأوقاف في خدمة المجتمع الكويتي بصفة عامة، والنهوض بمجال الأسرة والتنمية الأسرية بصفة خاصة.

ومن ثمار التعاون بين المبرة الكويتية للتنمية الأسرية والأمانة العامة للأوقاف نتجت عدة مشروعات مشتركة للنهوض بالتنمية الأسرية في المجتمع الكويتي، منها «وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية»، والمشاريع المشتركة مثل «مشروع مفاد للأسر المنتجة»، ومشروع «مركز التنمية الأسرية»، وغيرها من البرامج والأنشطة المشتركة.

وقد ذكر أ. حمد المير مدير إدارة الإعلام للتنمية الوقفية في الأمانة العامة للأوقاف: «إن المبادرات التي تقدمها المبرة الكويتية للتنمية الأسرية من أهم المبادرات في مجال التنمية الأسرية، وأكد في الوقت نفسه على دور الوقفيات وأثرها الايجابي في المجتمع، داعياً أصحاب الأيادي الخيرة إلى جعل أموالهم وتبرعاتهم لصالح هذه الوقفيات لما فيها من نجاح في تحقيق الاستقرار الأسري في المجتمع»^(١).

- وأهم ما يميز وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية أنها تهتم بالمبادئ الآتية:
- تعزيز دور المنظمات الحكومية والأهلية والمالية والتجارية في التنمية الأسرية والمجتمعية.
 - عمل شراكة مجتمعية لتشجيع الأفراد على العمل الإنساني والتطوعي.
 - تقديم المشاريع والبرامج والأنشطة التتموية لتعزيز الدور الإيجابي للشباب.

(١) ناصر العتيبي، «المبرة الكويتية للتنمية الأسرية أطلقت مشروعها مفاد للتنمية الأسرية»، جريدة الوطن الكويتية، الكويت، العدد ١٢٢٤٥، الجمعة ٢ نوفمبر ٢٠١٢م، ص ٦.

- تقديم منظومة متكاملة لتشجيع الزواج، وتكوين حياة أسرية مستقرة ومتماسكة.
 - تنمية الموهوبين، وتقديم برامج لرعاية المبدعين، وتكريم الكويتيين الفائزين في المحافل الدولية.
 - تقديم البرامج التدريبية والتوعوية المتعلقة بالتنمية الذاتية والأسرية.
 - إقامة برامج التوعية والتنمية الصحية لأفراد الأسرة.
 - تشجيع أفراد الأسرة على ممارسة الرياضة والمحافظة على الصحة العامة.
 - تكوين طاقم من المدربين في شتى ميادين التنمية البشرية لخدمة المجتمع.
 - المساهمة في سدّ حاجة بعض الأسر المتعففة وذلك بالتنسيق مع اللجان المماثلة (بيت الزكاة - الهيئة الخيرية).
 - تقديم البرامج، والأنشطة التي تساعد على ترابط العائلات، وتنمي العلاقات الإنسانية، في مناطق السكن، وبيئة العمل، وتنمية الروح التنافسية للنهوض بالمجتمع المحلي، والمحافظة على الأسرة وقيمها وهويتها.
 - مساعدة الأسر على تلافي المشكلات الأسرية، والمحافظة على استقامة وضع الأسرة وتنقيته من: قطع الأرحام، الطلاق، شتات الأبناء.
 - تقديم المشورة والنصيحة لمن يتقدم بطلبها في هذا المجال، من خلال البرامج المجتمعية والثقافية الملائمة.
- فهذه المشاريع والأنشطة والبرامج وضعتها المبرة الكويتية للتنمية الأسرية محل اهتمامها لتقوم بتنفيذها من خلال الوقفية التي ساهمت بها الأمانة العامة للأوقاف وتبنت فكرتها والترويج الإعلامي لها.
- وعموماً، فقد تبنت الأمانة العامة للأوقاف جوانب التوعية والتنمية الصحية

وغرس السلوك الصحي والإيجابي لأفراد الأسر عن طريق دعم عدد من برامج التوعية الصحية ورعاية بعض المشاريع والمساهمة في الاهتمام بشؤون المعاقين وبعض الفئات الخاصة (الداون- التوحد)^(١).

وفي لقاء مع الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د. عبد المحسن الخرافي ذكر قائلاً: «إن مسؤولية التنمية الأسرية تقع على عاتق جميع مؤسسات الدولة حكومية وأهلية، فالمؤسسات الحكومية تقوم بالإشراف والدعم والتمويل، والمؤسسات الأهلية كالجمعيات والمبرات المهمة بالأسرة يقع عليها دور التنفيذ والمتابعة، ومن هنا جاءت فكرة دعم الأمانة العامة للأوقاف للمبرة الكويتية للتنمية الأسرية، وذلك من خلال ما تسعى إليه المبرة من تقديم الأنشطة النوعية المهمة بالأسرة وهو ما يخدم مجتمعنا وأمنه واستقراره، إن الدور كبير والتحدي صعب ولكن أهل الخير وأصحاب الأيدي البيضاء سيكونون عوناً في عمل الخير، ونتمنى من الدولة أن تدعم المبرة وأنشطتها وبرامجها لتحقيق أهدافها السامية، إنه ليس من السهولة بمكان أن ينذر بعض من أبناء مجتمعنا أنفسهم ليتفرغوا للعمل التطوعي وخدمة الأسرة وتنميتها إلا إن صدقهم وإخلاصهم وهمتهم كبيرة ليضعوا بصمتهم المميزة وأثرهم المبارك في أجيالنا الحاضرة والقادمة، إنني أطمح للمبرة أن تتطور لتكون جمعية فاعلة في المستقبل يوفر لها الدعم الكبير من الدولة لتمضي قدماً نحو الأمل المنشود لما لاحظته من أعضائها من نشاط وتفاعل وعلى عمر المبرة القصير الذي لم يتجاوز ثلاث سنوات»^(٢).

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي م ٢٠٠١»، مرجع سابق ص ٢٩-٣٠.

(٢) عبدالمحسن الجار الله الخرافي، «دور الأمانة العامة للأوقاف في النهوض بالتنمية الأسرية بدولة الكويت»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، الخميس ٢٥/١٠/٢٠١٢م، الساعة ١٠ صباحاً.

إن التنمية الأسرية الحقيقية لن تحقق إلا بتوحيد جهود جميع الهيئات والمؤسسات التي تولي اهتماماً بالأسرة، وتتظم مسارها نحو تحقيق الهدف المنشود، وذلك عن طريق توسيع الشراكة بينها وبين المؤسسات الرسمية لتكون عوناً لها على تعزيز دور الأسرة عبر المناشط المتنوعة لتكسيبها المهارات الحياتية المؤدية بها إلى النضج والوعي، وإن ما نلاحظه هو تشتت للجهود التي لو جمعت لأحدثت نقلة نوعية للمجتمع بأسره وأخذته إلى الاستقرار والريادة في شتى الميادين.

إن علاقة الأمانة العامة للأوقاف مع الجهات الخيرية المهتمة بالأسرة ومن أهمها المبرة الكويتية للتنمية الأسرية ليست علاقة تنافسية ولكنها علاقة تكاملية موحدة الهدف.

ونظراً لأهمية ما تقوم به المبرة الكويتية للتنمية الأسرية من دور في التنمية الأسرية في المجتمع الكويتي فقد أفردت لها مبحثاً خاصاً لبيان هذا الدور.

المبحث الثاني

دور المبرة الكويتية للتنمية الأسرية في النهوض بتنمية الأسرة

فتحت المبرة الكويتية للتنمية الأسرية منذ إنشائها جسور التعاون مع العديد من مؤسسات المجتمع الكويتي المهتمة بالتنمية الأسرية، منها مؤسسات رسمية وحكومية، وعلى رأسها الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، وبالفعل بدأت المبرة الكويتية للتنمية الأسرية بتنفيذ بعض المشروعات المشتركة مع الأمانة العامة للأوقاف للنهوض بالتنمية الأسرية، بالإضافة إلى بدء مجموعة من الفعاليات المهتمة بالأسرة والشباب بالتعاون مع وزارة التربية بدولة الكويت للوصول إلى أكبر شريحة يمكن من خلالها أن تصل المبرة إلى تحقيق أهدافها، كما تعاونت المبرة مع مؤسسات أهلية مثل جمعية الإصلاح الاجتماعي، ومبرة الآل والأصحاب، والمدرسة القرآنية، وغيرها من المهتمين بالأسرة الكويتية وتميئتها والنهوض بها.

كما سعت المبرة الكويتية للتنمية الأسرية إلى النهوض بالأسرة الكويتية، «ووضع الثوابت الكلية التي من شأنها أن تحل المشكلات التي قد تطرأ على علاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض، كما قامت المبرة بوضع البرامج، والأنشطة المختلفة للنهوض بالأسرة، وتأسيس قيمها وتعزيز هويتها، ونشر الأسس الشاملة التي تدعم استقرار الأسرة، بل واندماجها في المجتمع الكويتي بشكل عام»^(١). للمبرة الكويتية للتنمية الأسرية مجموعة من الأنشطة، والمشاريع التنموية التي تعزز مفهوم التنمية الأسرية في المجتمع الكويتي، وتتقسم تلك المشاريع إلى قسمين:

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «الدليل التعريفي الموجز للمبرة»، الكويت، ص ٤.

- القسم الأول: مشاريع، وأنشطة خاصة بالأسرة بشكل عام.
- القسم الثاني: مشاريع وأنشطة مخصصة للشباب.
- وهذه المشاريع في مجملها تهتم بالأسرة، وهي منوعة ما بين^(١):
- عقد الدورات التدريبية المختلفة في مجال تعزيز العلاقات داخل الأسرة للنهوض بجميع أفراد الأسرة.
 - عقد المحاضرات والمنتديات، والملتقيات، والمؤتمرات لتوصيل رسالة المبرة إلى المجتمع فيما يخدم الأسرة الكويتية.
 - عمل الدراسات العملية للظواهر الاجتماعية المتعلقة بالتنمية البشرية .
 - عمل ورش ودورات في التنمية الأسرية لجميع أفراد الأسرة.
 - إقامة المشاريع المختلفة مع جميع الجهات المهتمة بالأسرة داخل دولة الكويت وخارجها .

لما كان هدف المبرة الكويتية للتنمية الأسرية هو تنمية الإنسان، والأخذ به نحو الاستقرار الأسري والمجتمعي، من خلال التوجيه والإرشاد، وإرساء القيم، والمفاهيم الأصيلة، ووضع البرامج والأنشطة المختلفة للأسرة للنهوض بها، وتأسيس قيمها وتعزيز هويتها، وتفعيل الإيجابية في لغة خطاب المجتمع لتحقيق رسالة السلام والحب للجميع، وتقوية معاني القبول للكل ونبذ الفرقة، وتشجيع سلوكيات النجاح الذاتي والأسري في المجتمع، وتقديم مناهج تربوية أصيلة بالتعاون مع الهيئات الرسمية والأهلية، «فقد كان لزاماً عليها القيام بتأسيس مراكز متخصصة للتوعية الأسرية تخدم جميع شرائح الأسرة، والتركيز في المرحلة القادمة على توعية حديثي الزواج تفاعلياً للمشاكل التي تطرأ عليهم،

(١) محمد الحجي، «الأسرة مسؤولة النهضة والتنمية»، ص ١١.

وتفرز مشاكل وخيمة على المجتمع الكويتي، وإلى أولئك الأزواج الذين يطمحون للتوجيه واكتساب الخبرات، واسترجاع الروح الأسرية التي نشأ عليها الآباء والأجداد»^(١).

فالمبرة الكويتية للتنمية الأسرية باعتبارها مؤسسة أهلية حديثة النشأة تطمح أن تسد ثغرة ملموسة في حياة الأسرة الكويتية من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة ودورات ومشاركات وندوات ومحاضرات، وغيرها من أنشطة أخرى مثل طباعة الكتب والمطويات التي تعزز العلاقات الأسرية، وتزيد من أطر الروابط بين أفراد الأسرة بعضهم البعض من جهة، وبين الأسرة والمجتمع من جهة أخرى، والمبرة الكويتية للتنمية الأسرية تفتح آفاق التعاون داخل المجتمع الكويتي لجميع المهتمين بالتنمية الأسرية للتواصل معها للوصول إلى الهدف المنشود وهو التنمية الأسرية في المجتمع الكويتي^(٢).

وعلى الرغم مما تقوم به هذه الهيئات والجمعيات من إنجازات في مجال التنمية الأسرية، إلا أننا لا نستطيع أن نقول إن التنمية الأسرية في الكويت تحظى بما يجب من اهتمام، فمعظم هذه الهيئات والجمعيات لها أنشطتها الخاصة وهدفها الأساسي الذي أنشئت من أجله، أما فيما يخص تركيزها على أنشطة الأسرة الكويتية - وبالأخص الجانب التنموي - فهي بحاجة لجهود أكثر تركيزاً، خاصة مع التطورات التكنولوجية المتسارعة التي أثرت على الأسرة بشكل واضح .

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «الدليل التعريفي الموجز للمبرة»، الكويت، ص ٥.

(٢) محمد الحجري، «الأسرة مسؤولة النهضة والتنمية»، ص ١٣.

المبحث الثالث

دور المؤسسات الأهلية المهتمة بالوقف الأسري في التنمية الأسرية

تسعى العديد من المؤسسات الأهلية المهتمة بالأسرة في دولة الكويت إلى الاهتمام بالوقف الأسري، سواءً عن طريق عمل الوقفيات المهتمة بالأسرة أم عن طريق تخصيص المشاريع التي تخدم الأسرة والمجتمع الكويتي، وتبذل في ذلك الجهود من أجل تخصيص المشاريع والأوقاف للنهوض بالتنمية الأسرية.

ومن أشكال الوقف أيضاً في مجال الأسرة المجال الذي يهتم بالأعمال التطوعية التي تُعنى بالأسرة، و«أي عمل تقوم به المؤسسات الأهلية الخيرية هي من الأعمال التطوعية في سبيل رفعة مجتمعاتنا، فهؤلاء البشر بأعمالهم الخيرية يعطون للحياة نكهة مختلفة، ففي ظل الزحف المادي الجارف الذي يكتسح الأخضر واليابس من حياتنا، وفي ظل التعاملات المادية الجافة التي لا تعطيك شيئاً إلا وتأخذ منك مقابله أشياء أخرى، وينطلق هؤلاء البشر بروح الملائكة، وتضحيات الأولياء والصالحين، يقدمون لنا هذه الأعمال الخيرية، طالبين بذلك وجه الله سبحانه وتعالى»^(١).

وتعدُّ دولة الكويت من الدول الرائدة في مجال العمل الخيري والعمل التطوعي، «لقد أسس أبناء الكويت عدداً من جمعيات النفع العام التي تهدف إلى مساعدة المسلمين في الداخل والخارج، وهذه الجمعيات هي لجان خيرية متخصصة تقدم المساعدات للأسر المتعففة والمحتاجة من الأيتام والأرامل وضعاف الدخل، وأصحاب الحاجات الطارئة»^(٢).

(١) جعفر محمد العبد، «دور المؤسسات الأهلية في رفع مستوى العمل التطوعي»، في صيد الفوائد (http://www.saaid.net).

(٢) خالد يوسف الشطي، «دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت» ص ٢٤٧.

ولاشك أن مساعدات جمعيات النفع العام والروابط والنقابات والاتحادات ذات أثر بالغ في الثقافة الكويتية والحياة الاجتماعية فقد جُبل أهل الكويت قديماً وحديثاً على الغوث والمعونة لإخوانهم في الداخل والخارج. وفيما يلي بيان للدور الذي تقوم به المؤسسات الأهلية المهتمة بالوقف الأسري في التنمية الأسرية، فمجمال أنشطة تلك المؤسسات يتلخص فيما يلي:

أولاً: المجال الاجتماعي:

١ - رعاية الأيتام:

لقد سعت اللجان المتخصصة التابعة للجمعيات الخيرية المختلفة من خلال مشروع كفالة الأيتام إلى العناية بأطفال المسلمين الأيتام داخل الكويت وخارجها من مختلف الجوانب، وذلك بتوفير كافة الخدمات المادية والمعنوية لهم من خلال عدة مشاريع تنموية إنسانية ومهنية.

”ومن تلك الجهود المباركة: تأسيس قرى خاصة بالأيتام متكاملة الخدمات التعليمية والسكنية والغذائية والطبية والمهنية والترفيهية، شيدتها ”لجنة العالم العربي“ التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي، لتخدم الأيتام وتهيئ لهم فرص عمل مناسبة بعد سنوات تخرجهم من هذه القرى، كما تعد برامج تربوية في إطار التربية الإسلامية الصحيحة، وتتضمن توجيهات وتوصيات تدعم حاجات الأيتام بصورة شاملة لتتجلى نتائجها على مستوى اليتيم الذهني والجسمي، وتلبي كل ما يحتاجه الطفل اليتيم“^(١).

ومن ذلك أيضاً ما تقوم به «اللجنة النسائية» في جمعية الشيخ عبد الله النوري من اهتمام كبير بالأرامل، إذ يقع على عاتقها الأعمال الخيرية المختصة

(١) جمعية إحياء التراث الإسلامي، «الموقع الرسمي لجمعية إحياء التراث الإسلامي»، في (http://www.turathkw.com).

بهن داخل الكويت مثل: دراسة الحالات سواء كانت أرامل أم أيتام أم من الأسر المتعففة ممن يتقدمون بطلبات مساعدة إلى الجمعية وتقديم المساعدة لهم^(١).

٢ - مشروع الزواج:

أظهرت اللجان الخيرية في دولة الكويت مسؤوليتها تجاه الأسرة، وسعت للحفاظ على المجتمع واستقراره من خلال الاهتمام بمشروع تزويج الشباب، وذلك رغبة منها في تكوين أسر جديدة على أساس من الترابط والمودة، ومساعدة الغير قادرين على تكوين أسر تواجه الكثير من التحديات أهمها العائق المادي.

ومن أمثلة ذلك: «مشروع الزواج الخيري الذي قامت به "لجنة زكاة العثمان" التابعة لجمعية النجاة الخيرية، وقد بدأ المشروع في تاريخ ١/١/١٩٩٦م، ويهدف المشروع إلى تيسير الزواج ومساعدة المقبلين عليه، من حيث تذليل بعض الصعوبات التي يمرون بها، عبر المساعدة المالية للمحتاجين منهم، وإعطاء قروض حسنة مستردة على أقساط مُيسَّرة، بالإضافة إلى التقليل من مظاهر الإسراف والصرف الزائد والتكلفة غير الأساسية في الزواج»^(٢).

٣ - الأسر المتعففة:

لقد اهتمت العديد من المؤسسات الأهلية في الكويت بالأسر الكويتية المتعففة بسبب موت عائلها أو إعاقته أو خسارة تجارتها أو نقص موردها لظرف من الظروف.

ومن الأمثلة على ذلك: ما تقوم به "جمعية التكافل لرعاية السجناء"، من

(١) جمعية عبدالله النوري، «الموقع الرسمي لجمعية عبدالله النوري»، في <http://www.al-noori.net/nnews.aspx>.

(٢) جمعية النجاة الخيرية، «الموقع الرسمي للجنة زكاة العثمان»، في <http://www.othzk.com/projects-2.html>.

مساعدة لأسر السجناء حيث تفتح لهذه الأسر ملفاً للمساعدة، وتكون المساعدة عبارة عن مبالغ مالية كل ستة أشهر، تقدم لهم بصرية تامة وتشمل معظم الأسر المتعففة^(١).

٤ - العلاقات الأسرية:

للجمعيات الخيرية بدولة الكويت دورٌ مهمٌ في تعزيز العلاقات الأسرية، والحرص على تقوية روابط الأسرة للحفاظ على هويتها الإسلامية، وبيان دور التمسك بالهوية الإسلامية الصحيحة داخل الأسرة وما له من أثر فعال على الأسرة والمجتمع، وذلك بشتى الطرق منها: المحاضرات، والدورات التثقيفية، والجوائز القيمة تحفيزاً للشباب بتحمل مسؤوليتهم تجاه الأسرة والمجتمع.

ومن أبرز القائمين بهذا الدور المهم «الجمعية الكويتية الخيرية لرعاية المسنين»، حيث تقوم الجمعية بتشجيع البرّ بالوالدين والتلاحم الأسري، كما تطالب بدعم جميع مؤسسات الدولة لكبار السن وتقديم الأولوية لهم عند انجاز المعاملات، وقد برزت الجمعية من خلال ما تقدمه من مشروعات توعوية وإعلامية ودينية منها جائزة الابن البار، والتي تهدف إلى نشر الوعي وتنمية العلاقات الأسرية وإبراز دور الأفراد والمؤسسات الخيرية في ترابط المجتمع الكويتي وتفعيل العمل التطوعي^(٢).

٥ - التنمية البشرية:

فقد قدمت «جمعية العون المباشر» التنمية البشرية في مختلف الميادين، وذلك ما جعلها رائدة في المجال الإغاثي، وقدم رئيس جمعيتها د. عبدالرحمن

(١) جمعية التكافل، «الموقع الرسمي لجمعية التكافل»، في (<http://www.altkaful.com>).

(٢) وكالة كونا العالمية (كونا)، «الكويت رائدة في مجال المسنين»، في جريدة النهار الكويتية، الكويت، العدد ٢٦٨، الجمعة ٢٠ مايو ٢٠٠٨م، ص ٥.

السميط أبحاثاً قيمة تشهد بنشاط الجمعية وريادتها في مجال التنمية البشرية^(١).

ثانياً: المجال التعليمي والتربوي:

١ - المؤسسات التعليمية:

تميزت بعض المؤسسات الأهلية الخيرية في دولة الكويت في الجانب التربوي التعليمي، وبذلت جهوداً كبيرة لتعزيز الجانب الإنساني في دعم الأسر الغير قادرة مادياً لمساعدة أبنائهم على استكمال الدراسة.

من أمثلة ذلك: ما تقوم به "جمعية النجاة الخيرية" في مجال التعليم حيث: "أكد المدير العام لمدارس النجاة حامد ملا التركيت إن مدارس النجاة مدارس إسلامية لا ربحية، وتحرص على توفير أفضل وسائل التعليم للطلاب والارتقاء بهم، وإن معايير اختيار المعلم من أسباب نجاح وتفوق مدارس النجاة"^(٢).

٢ - الدورات التدريبية:

قدمت الهيئات الخيرية في دولة الكويت وكذلك الجمعيات التطوعية المهتمة بالوقف الأسري والتنمية الأسرية العديد من الدورات التدريبية التي تهتم بالتنمية الأسرية، ووفرت لذلك الطاقات البشرية والمادية للنهوض بالأسرة الكويتية عن طريق عقد الدورات في مختلف مناحي اهتمامات الأسرة، وذلك إيماناً منها بأهمية هذه الدورات المكثفة في نقل ثقافة التنمية الأسرية إلى جميع أفراد الأسرة، وتم عقد هذه الدورات على فترات منتظمة من كل عام لحرص تلك الهيئات على إفادة الجميع.

(١) جمعية العون المباشر، «الموقع الرسمي لجمعية العون المباشر»، في (<http://direct-aid.org/cms>).

(٢) ليلي الشافعي، «مدارسنا إسلامية لا ربحية ونحرص على توفير أفضل وسائل التعليم للطلاب»، الكويت، جريدة الأنباء الكويتية، العدد ١٢٧٦١، الأربعاء ٢١/٩/٢٠١١م، ص ٢٧.

من أمثلة ذلك: ما يقدمه «مركز الدراسات الخيرية» التابع للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، حيث يضم المركز ست قاعات تدريبية، وقاعة لدورات الحاسب الآلي بها جميع التجهيزات وكافة المستلزمات من أثاث وأجهزة مختلفة^(١).
ومن أمثلة الدورات التدريبية التي قدمها المركز: دورة للطلبة في المدارس بعنوان «ادفع دينارين واكسب الدارين» لتنمية الجانب الخيري وغرس الجانب الإنساني في نفوس الطلاب في العديد من مدارس دولة الكويت.

٣ - المحاضرات:

تقيم المؤسسات الأهلية الخيرية المهتمة بالتنمية الأسرية المحاضرات المتنوعة سواءً التوعوية منها أم التثقيفية في مجال النهضة بالأسرة والمجتمع، حيث تقوم باستضافة المختصين في العلوم الاجتماعية والتربوية والمهتمين بشؤون الأسرة لإلقاء المحاضرات التي تهتم بالجانب التعليمي والتربوي للأسرة.
ومن أمثلة تلك المحاضرات:

- سلسلة من محاضرات أقامتها «الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية» للنهوض بالأسرة تحت عنوان «الأسرة».

- محاضرة أخرى بعنوان: «كيف أترك بصمتي في العالم؟»، حيث تحتوي هذه المحاضرات على توجيهات عدة للأسرة الكويتية^(٢).

- محاضرة أقامتها «جمعية الإصلاح الاجتماعي» بالتعاون مع «المبرة الكويتية للتنمية الأسرية» تحت عنوان: «التنمية الأسرية ودورها في معالجة الظواهر السلبية».

(١) الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، «الموقع الرسمي للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية»، في (http://www.iico.org/axcmsweblive/ar_charitable_studies_centercms).

(٢) جريدة الحدث الإلكترونية، «الموقع الرسمي لجريدة الحدث الإلكترونية»، في (<http://www.hadath.net>).

- كما أن «جمعية إحياء التراث الإسلامي» تقيم بالتعاون مع إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف العديد من المحاضرات في مجال الأسرة والمجتمع منها على سبيل المثال محاضرة بعنوان: «قواعد السعادة الأسرية»^(١).

- كما تقيم «الجمعية الثقافية النسائية»، وهي إحدى الجمعيات الأهلية المهتمة بشؤون المرأة والطفل العديد من المحاضرات في هذا المجال، ومنها على سبيل المثال محاضرة بعنوان: «الطفل والمجتمع» ومحاضرة بعنوان: «المجتمع ومحاربة الاغتصاب»، وثالثة تحت عنوان: «وضع المرأة الاجتماعي ودور الجمعيات النسائية»، وأخرى بعنوان: «الأمن والوعي والاستقرار: ركائز الأسرة الناجحة» وجميع هذه المحاضرات أقامتها الجمعية بهدف الارتقاء بمكانة المرأة الكويتية وتعزيز دورها في تطوير مجتمعها الصغير والكبير على جميع الأصعدة، وتأكيد دورها في صنع كيان الأسرة الكويتية بما يخدم عملية التنمية^(٢).

٤ - المنشورات والمطويات:

تسعى الجمعيات والمبرات الخيرية إلى توصيل رسالتها ونشر أهدافها باستخدام العديد من السبل، هدفها في ذلك إفادة جميع فئات المجتمع، ومن الأنشطة التي تقوم بها تلك الجمعيات والمبرات الخيرية توزيع المنشورات والمطويات كوسيلة إعلامية مجدية لتحقيق رسالتها، وذلك من خلال توزيعها في المؤتمرات والندوات واللقاءات المختلفة، وكان من جملة ذلك على سبيل المثال ما تقوم به «مبرة الإحسان الخيرية»^(٣).

(١) صباح موسى، «قواعد السعادة الأسرية تعتمد على الكتاب والسنة وفقه الواقع»، الكويت، جريدة النهار الكويتية، العدد ١٤٤، ص ٢٥.

(٢) عبدالعزيز عبدالله الصراوي، «دور مؤسسات رعاية الشباب وجمعيات النفع العام في توجيه الأسرة في المجتمع الكويتي»، ص ٦٢ - ٦٣.

(٣) مبرة الإحسان الخيرية، «الموقع الرسمي لمبرة الإحسان الخيرية»، (<http://www.al-ehsaan.com>).

ثالثاً: في المجال الصحي:

١ - مساعدات مالية:

أخذت المؤسسات الأهلية المهتمة بالأسرة في دولة الكويت على عاتقها مهمة المساعدات المالية للمرضى الذين يعجزون عن دفع تكاليف العلاج، فقامت بالمساهمة في مساعدتهم لشراء ما يحتاجونه من أدوية ومستلزمات طبية. ومن أمثلة ذلك: ما تقدمه "الجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء" من مجهودات في مجال معالجة المرضى بالمجان، "كما تسهم الجمعية في التكاليف الصناعية لبعض مرضى الفشل الكلوي، وشراء الأدوية الباهظة الثمن للمرضى الزراعين للكلى، وكذلك تقديم مساعدات مالية للمحتاجين من هذه الفئات"^(١).

٢ - رعاية المرضى وتوفير الأدوية والأجهزة الطبية:

تقوم الجمعيات الخيرية المهتمة بالأسرة بدولة الكويت وتخصصت في المجال الصحي بتقديم يد العون للأسر الفقيرة والمحتاجة، وذلك من خلال مساعدة المرضى في تحمل تكاليف الأدوية والعلاج والمساعدات المختلفة في مجال الرعاية الطبية.

وخير مثال على ذلك: «جمعية صندوق إعانة المرضى» التي اشتهرت بأنشطتها ومشاريعها الكبيرة، حيث ساهمت في رعاية المرضى وتوفير الأجهزة الباهظة التي يحتاجونها في العلاجات المختلفة، ومن أبرزها إنشاء وتجهيز المستشفيات والمراكز الصحية داخل الكويت وخارجها، وإعانة المرضى الذين أقعدهم المرض عن طلب الرزق، و مساعدة من يحتاج إلى العلاج داخل الكويت أو خارجها

(١) الجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء، «الموقع الرسمي للجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء»، <http://transplant.org.kw>.

جزئياً أو كلياً^(١).

كما قدمت الجمعية الطبية الكويتية ”مشروع التنمية البشرية للأطباء لتنمية مهارتهم الفنية والمهنية، وذلك لتحقيق التقدم في مجال الصحة والخدمات الصحية بمكافحة الأمراض والأوبئة، وتقديم العلاج المناسب واللازم لأفراد المجتمع، لتحقيق بذلك حلم أي مجتمع وكل دولة بالقضاء على التلوث المدمر (الجهل، الفقر، المرض)، ولأن المجتمع المتعلم الصحي لا بد أن يكون مجتمعاً منتجاً ومتقدماً اقتصادياً“^(٢).

رابعاً: المجال الثقافي:

١ - الاستشارات الأسرية:

تعدُّ ثقافة الأسرة من أهم سبل النهوض بها ورفعتها وتميبتها، لذلك اهتمت العديد من الهيئات والمؤسسات الأهلية المهتمة بالأسرة في دولة الكويت بهذا الجانب اهتماماً بالغاً، حيث ركزت على النهوض بالأسرة ثقافياً، وذلك إيماناً منها بأن المجتمع الواعي لواقعه هو أكثر المجتمعات تماسكاً واستقراراً، وأن الأسرة هي منطلق كل إصلاح اجتماعي، وتطور إنمائي تسعى إليه جميع المجتمعات المتحضرة.

وتقوم بهذا الجهد «رابطة الاجتماعيين»، «فقد اهتمت اهتماماً متقدماً في أنشطتها بهذا المجال، وكان من أهدافها وبرامجها تقديم الاستشارات للأسر التي تتقدم إلى المكتب، أو تلك الحالات التي تحال إليه في الشؤون المتعلقة بالعلاقات الأسرية، وأيضاً كافة المشكلات المتعلقة بالنواحي الاجتماعية

(١) جمعية صندوق إعانة المرضى، «الموقع الرسمي لجمعية صندوق إعانة المرضى»، في (<http://www.phf.org.kw>).

(٢) الجمعية الطبية الكويتية، «الموقع الرسمي للجمعية الطبية الكويتية»، في (<http://www.kma.org.kw>).

والنفسية، والمساهمة في إعداد وتنفيذ البرامج الوقائية الموجهة لحماية الأسرة وتماسك أعضائها وقيامها بواجباتها الأساسية في تربية النشء»^(١).

٢ - أنشطة وبرامج لبيان العلاقات بين الزوجين:

تقوم الجمعيات الأهلية المهتمة بالأسرة بجملة من الأنشطة والبرامج من بينها برامج الإصلاح الأسري والاستشارات الأسرية، والتي تقيمها للنهوض بالأسرة، فتعقد مثل تلك البرامج لتأهيل الشباب والفتيات للحياة الزوجية، وكذلك تقام الأنشطة لتأهيل وتدريب المرأة على أداء دورها في الحياة كزوجة صالحة، ولهذه الأنشطة والبرامج الثقافية دور مهم في توعية أفراد الأسرة بالحياة الزوجية.

٣ - غرس القيم بين الأبناء.

اعتتت الجمعيات والمبرات الخيرية المختصة بالأسرة بغرس القيم بين الأبناء، وذلك إيماناً منها بأن القيم الإنسانية هي التي تقوي الروابط وتنمي قيم المحبة بين جميع أفراد الأسرة، واتخذت في ذلك كافة السبل للوصول إلى تلك الغايات المحمودة، فمن ذلك قيام تلك الجمعيات بتوجيه أنشطتها لفئة عمرية معينة والتركيز عليها لغرس القيم الفاضلة بها.

ومن أمثلة ذلك ما تقوم به "جمعية المرشحات الكويتية" التي تهدف إلى غرس القيم والمبادئ في نفوس طالبات مدارس الكويت، حيث تركز الجمعية نشاطها على تلك الفئة العمرية، إيماناً منها بضرورة الاهتمام بالفتيات في تلك السن الحرجة، ومن أمثلة نشاط الجمعية، اللقاء السنوي (اغرسني نَمِّي شاركي)^(٢).

(١) عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي، «دور مؤسسات رعاية الشباب وجمعيات النفع العام في توجيه الأسرة في المجتمع الكويتي»، ص ٥٤ - ٥٥.

(٢) عبدالرسول راضي، مقالة بعنوان «حركة المرشحات الكويتية أثبتت نجاحها محلياً ودولياً»، الكويت، جريدة النهار الكويتية، العدد ١٥٢٢، الجمعة ٦/٤/٢٠١٢م، ص ١٥.

٤ - مجالات متخصصة في مجال الأسرة.

تهتم معظم الجمعيات والهيئات الخيرية المهتمة بالأسرة في الكويت بالجانب الثقافي، وتركز هذه الهيئات من خلال نشاطاتها على إصدار مجلة خاصة بها، حيث تعتبر المجالات من أشهر الطرق انتشاراً في مجال التثقيف ونقل أهداف هذه الهيئات، وتخصص معظم هذه المجالات مقالات متخصصة في تنمية الأسرة، نظراً لما تتميز به المجالات من طبيعة خاصة في عرض المعلومات من التنوع والتشويق والإثارة والمتعة، هذا بالإضافة إلى الجانب المهم وهو الجانب التنموي والمقصود به هنا تنمية الجانب الثقافي للأسرة.

ومن أمثلة تلك المجالات (مجلة المجتمع) التي تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت، وهي مجلة إسلامية شاملة تصدر أسبوعياً، وتهدف المجلة إلى توجيه الخطاب الإعلامي المتنوع لجميع شرائح وأفراد المجتمع، وتبصير المسلمين بشؤون دينهم وأمور دنياهم (تربوياً واقتصادياً وسياسياً)^(١).
ومن أمثلة المجالات أيضاً (مجلة الوعي الإسلامي) وهي مجلة إسلامية تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، تعمل على تأصيل القيم والمساهمة في تنمية المجتمعات الإسلامية بخطاب شرعي معتدل يجمع كلمة المسلمين، وقد خصصت باباً للدراسات العربية التي تتناول عوامل استقرار ونجاح الحياة الزوجية، وكذلك المقالات التي تركز على أهمية حسن الاختيار كأساس لنجاح الزواج، وكذلك تهتم المجلة بنشر ثقافة الثقة والحوار التواصل بين الزوجين^(٢).

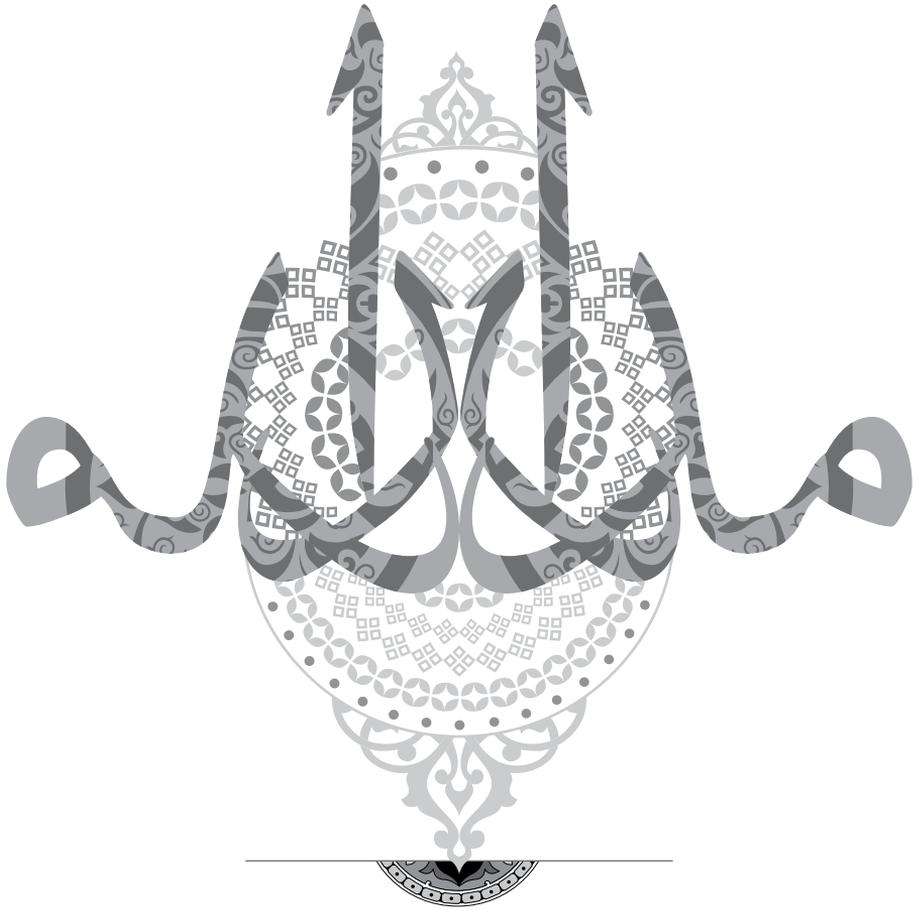
(١) جمعية الإصلاح الاجتماعي، «الموقع الرسمي لمجلة المجتمع التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت»، في (<http://www.eslah.com/mujtamaadv.htm>).

(٢) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، «الموقع الرسمي لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ومن خلال ما ذكرتُ يتأكد لديّ أن المؤسسات الأهلية لها دورٌ محوريٌّ ورائدٌ في مجال الأسرة، فهي همزة الوصل بين الأغنياء والفقراء، وهي الجهة الرئيسية التي تلقى على عاتقها مهمة تلمس احتياجات الفقراء والمعوزين والمساكين وذوي الحاجة، وكل ما تحتاجه الأسر من رعاية وتنمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ألا وهو: هل نجحت المؤسسات الأهلية في تعزيز علاقتها داخل المجتمع الكويتي وتنمية الأسرة الكويتية وتلمس احتياجاتها وعمل حصر لجميع متطلباتها؟ أم أنها ما زالت تعمل بطريقة عشوائية دون دراسات جدوى، أو حتى دراسات مسحية للوقوف على الاحتياجات الأساسية لتلك الأسر؟ وماذا يريد المجتمع الكويتي من تلك المؤسسات؟

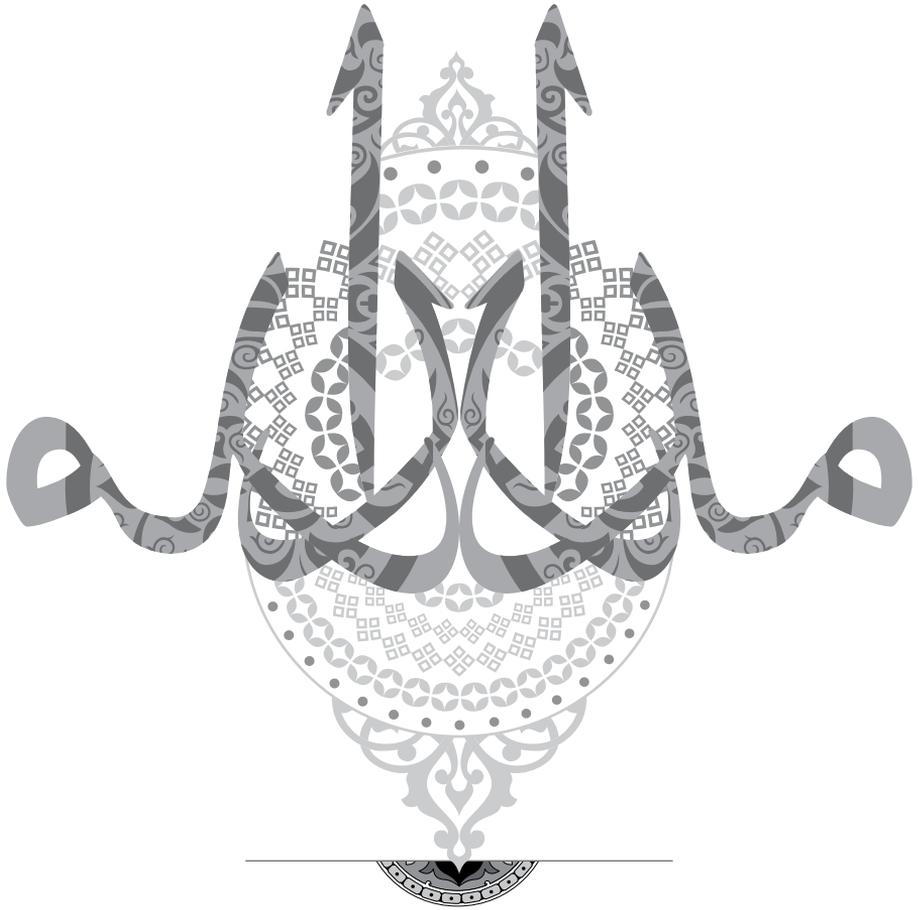
إن الواقع الحالي للعمل الذي تقوم به المؤسسات الأهلية في الكويت يوضح لنا أن إنجازات تلك المؤسسات تمثل جهوداً منعزلة بطريقة عشوائية، فلا يوجد تنسيق بين معظمها، والسبب في ذلك هو رغبة الجميع المشاركة في نهضة الأسرة بدون تخطيط أو تواصل مع الجهات الأخرى، من هنا يأتي دورنا في هذه الدراسة لنوضح أهمية تضافر الجهود من أجل المصلحة العامة وتوفير الوقت والجهد للوصول إلى أفضل النتائج.





الفصل الرابعُ
الأمانةُ العامةُ للأوقافِ بدولة الكويت
ودورها في التنمية الأسرية





المبحث الأول

الأمانة العامة للأوقاف: رسالتها، أهدافها، وقضياتها،

وسائلها، دورها

مقدمة: محطات في مسيرة الوقف في دولة الكويت إلى نشأة الأمانة العامة

للأوقاف:

إن الوقف في دولة الكويت قديم قدم الدولة نفسها، كما أنه يعتبر مظهرًا مميزًا من مظاهر الهوية الإسلامية التي تعبر عن المجتمع الكويتي منذ القدم وحتى الوقت الحاضر الذي شهد تطورًا نوعيًا ملحوظًا خاصة مع بدايات القرن العشرين على جميع الأصعدة المهمة بالوقف (الواقفين أنفسهم، الموقوفات، الأغراض الموقوفة عليها، إدارة وتنظيم الأوقاف، الإشراف عليها من قبل الدولة) ويظهر ذلك جليًا بعد التحول الجذري في شكل الدولة مع بدايات تصدير النفط بكميات تجارية منذ عام ١٩٤٦م، وما ترتب عليه من تطور اقتصادي هائل انعكس على كافة نواحي الحياة ومنها قطاع الوقف، «وكل وقف يخلق هيئة مستقلة، وحتما فور إنشائها تكون مزودة بوثيقة وقف، توضح المشروع وأهدافه والمستفيدين منه ومسئولية القائمين عليه، وكافة المعلومات المتعلقة بعمل الوقف»^(١).

وقد مر الوقف في دولة الكويت بعدة محطات خلال مسيرته التاريخية

وهذه المحطات يمكن إيجازها فيما يأتي:

١ - الجمعية الخيرية العربية ١٣٣١ هـ / ١٩١٣م:

كان من أبرز أهدافها إرسال طلاب العلم إلى الجمعيات الإسلامية في

(1) Abdallah Ta[ak, "Pou[une Sociologie des Awqafs: Quelques remarques p[éliminai[es", Koweit, Le séc[eta[iat gén[é[al d'Awqaf, nomb[es: 5, t[oisième année, 1422 l'Hég[il- 2001 g, pp: 27.

البلاد العربية الراقية، وبذل ما يقتضى لهم من مصاريف في مدة تحصيلهم من صندوق الجمعية، وجلب محدث فاضل يعظ الناس ويرشدهم، وجلب طبيب وصيدلي مسلمين حاذقين لمداواة الفقراء والمساكين، وإعطائهم العلاجات المقتضية مجاناً، وتوزيع الماء، وتجهيز موتى المسلمين الفقراء^(١).

٢ - دائرة الأوقاف العامة ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م:

بدأت هذه المرحلة بتعيين الشيخ/ عبدالله الجابر الصباح^(٢) رئيساً لدائرة الأوقاف العامة،

وتعيين الراحل/ عبدالله العسوسى^(٣) مديراً لها ومباشرته لأعماله في تصريف شؤون الدائرة بالتعاون مع جهازه التنفيذي، وكان قد خصص للدائرة آنذاك مقر ضمن مبنى المحاكم القديم بالقرب من ساحة الصفاة، وكان للدائرة مجلس يسمى مجلس الأوقاف يتكون من مجموعة من الأهالي يرأسه رئيس الدائرة، وقد تم تشكيل المجلس الأول في ربيع الأول ١٣٦٨ هـ الموافق يناير عام ١٩٤٩ م، وأعيد تشكيله في عام ١٩٥١ م حتى عام ١٩٥٧ م وقد صدر الأمر الأميري السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف من خلال عشرة مواد مع الإحالة للقواعد

(١) عبدالله النُورِي، «قصة التعليم في الكويت في نصف قرن: من سنة ١٣٠٠ - ١٣٦٠ هجرية»، ص ٥٨.
 (٢) الشيخ/ عبد الله الجابر الصباح ولد عام ١٩٠٠ م، وهو حفيد حاكم الكويت الخامس الشيخ/ عبدالله بن صباح الصباح، وفي عام ١٩٢٨ م عين رئيساً للمحاكم، وفي عام ١٩٣٢ م، عين رئيساً لدائرة البلدية، وفي عام ١٩٣٦ م عين رئيساً لمجلس المعارف، وعين مستشاراً خاصاً للأمير/ صباح السالم الصباح، ومن بعده للأمير/ جابر الأحمد الصباح وذلك حتى وفاته عام ١٩٩٦ م، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ٦٤.

(٣) عبدالله العَسُوسِي ولد بحي الشرقي بالكويت، بدأ دراسته بسن صغير على يد الملا/ محمد صالح ثم أصبح نوحده - دخل الغوص لمدة ٥ سنوات- عضو المجلس البلدي ١٩٣٤ م، ثم مديراً للبلدية عام ١٩٤٥ م، وفي ١٩٤٧ م أصبح مديراً للصحة، ومديراً للأوقاف عام ١٩٤٨ م، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية»، ص ١٦٩.

الشرعية المدونة في المذهب المالكي في أمور الوقف التي يرد بشأنها نص^(١).

٣ - قانون الأوقاف في الكويت ١٩٥١م:

حيث رفع القضاة بصياغة مقترح المقدم من هيئة المحكمة الشرعية، وقد صدر الأمر السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف في عهد الراحل الشيخ/ عبدالله السالم الصباح ٢٩ جمادى الثانية عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥١/٤/٥م من عشرة مواد، حيث يعتبر هذا القانون المرجعية القانونية للعمل في القطاع الوقفي الكويتي^(٢).

أولاً: مسيرة الأمانة العامة للأوقاف:

بدأت مرحلة تطوير الوقف من خلال إعادة تنظيم وزارة الأوقاف في أكتوبر ١٩٩٢م ورفع المستوى التنظيمي لإدارة شؤون الوقف برئاسة وكيل وزارة مساعد إلى قطاعين يرأس كل منهما وكيل وزارة مساعد يختص أحدهما بإدارة تنمية الموارد الوقفية، والآخر بإدارة شؤون الوقف.

١ - مرحلة التأسيس والبدايات ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م:

شهدت دولة الكويت أهم حدث في تاريخها الوقفي والخيري وذلك عندما تضافرت جهود المخلصين من أبنائها لتأسيس الأمانة العامة للأوقاف حيث صدر المرسوم الأميري من قصر بيان في ٢٩ جمادى الأولى ١٤١٤هـ الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٩٣م، وذلك في عهد الراحل الشيخ/ جابر الأحمد الجابر الصباح^(٣) مكوناً من ثلاث عشرة مادة يتشكل من خلاله مجلس لشؤون الأوقاف

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ١٩٩٤م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ص ١٨.

(٢) إدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف، «الأمر السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف ومرسوم إنشاء الأمانة العامة للأوقاف»، ص ٤.

(٣) الشيخ/ جابر الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الثالث عشر، في عام ١٩٤٩م عينه والده نائباً له في الأحمدية وكان المسئول العام عن المدينة، ثم تدرج في عدة مناصب ووزارات، كان محباً للخير

وهو السلطة العليا المشرفة على شؤون الأوقاف واقتراح السياسات العامة لها، ويشكل المجلس من بين أعضائه ومن غيرهم اللجان الدائمة التي تمارس كلاً منها اختصاصاتها المختلفة^(١).

٢ - مرحلة التجديد والتوسع ١٩٩٤م - ١٩٩٦م:

وبرزت انطلاقة الأمانة العامة للأوقاف في هذه المرحلة في عدة محاور:

- من جهة البناء المؤسسي.
- بناء علاقات تعاون مع المؤسسات الرسمية والشعبية.
- بلورة فكرة الصناديق الوقفية؛ لتكون كيانات تنظيمية تتمتع بالإدارة الذاتية^(٢)، وسيأتي الحديث عن هذه الصناديق.

٣ - مرحلة المحافظة والمراجعة ١٩٩٧م - ٢٠٠٥م:

في عام ١٩٩٧م ركزت الأمانة العامة للأوقاف على تعزيز دعم نظام التدقيق والرقابة، وحاولت خلال عام ١٩٩٨م المحافظة على إنجازتها، وشهد عام ١٩٩٩م بداية تقليص الصناديق الوقفية حيث ألغي صندوق التعاون الإسلامي، وفي عام ٢٠٠٠م ألغي الصندوق الوقفي الوطني للتنمية المجتمعية، وقلصت الميزانية المعتمدة للصناديق الوقفية، وفي عام ٢٠٠١م تم دمج وتقليص الصناديق الوقفية لتصبح أربعة صناديق وهي:

- الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية.

وصاحب اليد البيضاء داخل وخارج الكويت، وساهم في نهضة الكويت الحديثة (ت يناير ٢٠٠٦م). انظر: صاحب السمو الشيخ/ جابر الأحمد الجابر الصباح لمحات مشرقة من حياته، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط١، ٢٠٠٦م، ص ٩ - ١٣.

(١) انظر: صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لمحات مشرقة من حياته، ص ٨، ١٣.
(٢) بدر ناصر المطيري، «التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الوقف: دولة الكويت نموذجاً»، مجلة أوقاف، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، العدد ١٥، السنة الثامنة، ذو القعدة ١٤٢٩هـ/نوفمبر ٢٠٠٨م، ص ٥٣ - ٥٤.

- الصندوق الوقفي لرعاية القرآن الكريم وعلومه .

- الصندوق الوقفي لرعاية المساجد .

وبحلول عام ٢٠٠٥م قرر مجلس شؤون الأوقاف إلغاء الصندوق الوقفي لرعاية المساجد وتحويله إلى مصرف يسلم ريعه لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية^(١).

٤- المرحلة الحديثة من ٢٠٠٦م - ٢٠١١م:

تميزت هذه المرحلة بما يلي^(٢):

- دعم المشروعات الصحية داخل دولة الكويت.

- عقد الدورات لتدريب العاملين، وكذلك رسم استراتيجيات الأمانة العامة للأوقاف .

- إنشاء المشاريع الالكترونية في مجال نظم المعلومات لوححدات الأمانة العامة للأوقاف .

- الاهتمام بالبحث العلمي، ومن ذلك نشر وطباعة الكتب والدراسات في مجال الوقف .

- زيادة آفاق التعاون بين الأمانة العامة للأوقاف والمؤسسات المماثلة داخل وخارج البلاد، ومد جسور التواصل معها في شتى المجالات .

- برزت الأوقاف للنور بشكل عام، «وكنتيجة لأعمال الوقف حيث كان أحد المالكين يضع الوقف كأمانة في يد المسئول ويهبه بكل تفاصيله المالية وعائده،

(١) بدر ناصر المطيري، «التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الوقف: دولة الكويت نموذجاً»، ص ٥٧-٥٨ .

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «الموقع الرسمي للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت»، في (<http://www.awqaf.org.kw/arabic/Pages/default.aspx>).

كنفقات تتعلق بخدمة النواحي الدينية ولأهداف الرعاية الاجتماعية»^(١).

ثانياً: رسالة الأمانة العامة للأوقاف:

تبرز رسالة الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت من خلال إحياء سنة الوقف، وتفعيل دوره في تنمية المجتمع من خلال التلاحم بين العمل الرسمي والأهلي وفق الثوابت الشرعية ومعطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل.

وانطلاقاً من هذه الرسالة تسعى الأمانة العامة للأوقاف إلى القيام بالمهام

الآتية^(٢):

- تطوير صرف ريع الأوقاف بالتركيز على دعم المشاريع ذات العائد الاجتماعي العالي مع الالتزام الدقيق بشروط الواقفين والمقاصد الشرعية للوقف.

- توثيق الصلة بالواقفين، ومتابعة تزويدهم بالمعلومات والبيانات الخاصة بالأصول الموقوفة.

- تنمية ريع الأموال الموقوفة من خلال إدارة استثمارية محترفة.

- تسهيل مشاركة المواطن الكويتي في تكوين أوقاف جديدة تعزيراً لقيم حب الخير في نفسه ومساهمة منه في خدمة دينه ومجتمعه.

- إبراز أصالة الرعييل الأول من الواقفين من أهل الكويت في حب الخير والوقف على أوجه البر، وتوثيق الصلة بورثتهم ومتابعة شؤون المحتاج منهم وفاءً وتقديراً لهذا الرعييل.

وقد اهتم القائمون على الأمانة العامة للأوقاف بأن يكون قيامها بهذه

(3) Ashfaque Ali, "Socio- Economic [ole of Awqaf in the Advencement of Muslims, Kuwait", Awqaf public foundation, No. 3 – yea[2 – [amadan 1423 A. H., Novembe[2002, pp 27.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ١٩٩٤م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ص ٢٢.

المسؤولية منبثقاً من رؤية واضحة المعالم تطبيقاً لرسالتها وتحقيقاً لأهدافها.

ثالثاً: أهداف الأمانة العامة للأوقاف:

لقد رسمت الأمانة العامة للأوقاف لنفسها مجموعة من الأهداف الاستراتيجية لتحقيقها، ففي عام ١٩٩٤م وبعد مرور عام على تأسيس الأمانة العامة للأوقاف أقيم الملتقى السنوي الأول واتضحت من خلاله البواعث والأهداف الرامية لتطوير الأوقاف في الكويت وتمثلت فيما يأتي^(١):

- باعث فكري يتمثل في الدخول إلى أسلمة المجتمع من مداخل عملية واسعة من خلال تقديم الجانب العملي في الشريعة وإبراز القيم التنموية للشريعة الإسلامية.

- باعث وطني يتم تحقيقه من خلال تعزيز دور المشاركة الإيجابية في تلبية حاجات المجتمع وتشجيع عوامل نموه.

- باعث تموي من خلال استرداد دور الوقف في المشاركة الإيجابية في تلبية حاجات المجتمع وتشجيع عوامل نموه.

ومن هنا حرصت الأمانة العامة للأوقاف لتحقيق هذه الأهداف من خلال المشروعات والبرامج في مختلف المجالات.

وقامت الأمانة العامة للأوقاف برسم الخطط السنوية وعقدت الاجتماعات لمختلف مجالسها لمتابعة الإنجازات وإصدار القرارات.

وتمحورت أهداف الأمانة العامة للأوقاف في ثلاث منطلقات هي^(٢):

- الدعوة للوقف، وحث الناس وحضهم عليه، وإزالة ما يكون قد لبس عليهم

(١) بدر ناصر المطيري، «التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الوقف: دولة الكويت نموذجاً»، ص ٥٥.

(٢) إقبال عبد العزيز المطوع، المرجع نفسه، ص ٦٣.

من أموره إحياءً لتلك السنة الحميدة.

- حسن تنمية أموال الوقف واستثماره، واستخدام أدوات حديثة في حدود الضوابط الشرعية لتحقيق زيادة ريع الأوقاف ومضاعفة عوائده.

- الوفاء بمتطلبات تنمية المجتمع وتلبية احتياجات أبنائه.

وقد رأى القائمون أن جهود تطوير الوقف وإحياء دوره التاريخي يتطلب إعداد قانون متكامل للوقف مستمداً من الأحكام الشرعية وغير مقيد بمذهب معين بل يأخذ من كل مذهب بما يتناسب مع الأحوال القائمة.

وإرساءً لمبدأ القيادة الجماعية في العمل، وتنفيذاً لنظم الخدمة المدنية فقد سُكِّلت "لجنة التخطيط" بالأمانة العامة للأوقاف بموجب "قرار السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رئيس مجلس شؤون الأوقاف رقم ١١ لسنة ١٩٩٤م، ومن أهم اختصاصاتها اقتراح الخطط ووضع البرامج التنفيذية، وقد تم اقتراح برامج عمل الإدارات لسنة ١٩٩٥م، وهذا النموذج الجديد الذي أعدته لجنة التخطيط تسعى لتحقيق الأهداف السنوية، والتركيز على أهم البرامج والإجراءات التي تساعد على تحقيق الأهداف السنوية"^(١).

كما سعت الأمانة العامة للأوقاف إلى وضع وصياغة التوجهات والأهداف بعيدة المدى تمثلت في مقدمتها^(٢):

- العمل على امتلاك رؤية شاملة من خلال وضع وصياغة استراتيجية عامة واضحة المعالم.

- استمرار إعطاء الأولوية والعناية الخاصة لهدف تنمية الأصول، والموارد الوقفية.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ١٩٩٤م»، ص ٣٦.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٠م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠١م، ص ١.

- تعزيز مشاركة الوقف في جهود التنمية من خلال التركيز على انجازات مشروعات محددة الأغراض.
- الحرص على مبدأ الانفتاح، والتواصل، والتفاعل الايجابي مع المؤسسات الرسمية والشعبية، وتعزيز روابط وعلاقات التنسيق والعمل المشترك معها.
- الالتزام بمبدأ شفافية العمل والمعلومة، والإعلام عن أعمال الأمانة العامة للأوقاف.

رابعاً: الصناديق الوقفية:

استهدفت الصناديق الوقفية المشاركة في الجهود التي تخدم إحياء سنة الوقف عن طريق طرح المشاريع للوفاء باحتياجات المجتمع، وطلب الوقف على أغراضها، بالإضافة إلى حسن إنفاق ريع الأموال الموقوفة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية التي يفرزها الواقع، فضلاً عن مراعاة التوجهات الاستراتيجية للأمانة العامة للأوقاف^(١).

وتم الإعلان في عام ١٩٩٤م عن الاتجاه إلى إنشاء الصناديق الوقفية الآتية^(٢):

- ١ - الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه.
- ٢ - الصندوق الوقفي لرعاية المساجد.
- ٣ - الصندوق الوقفي للثقافة والفكر.
- ٤ - الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة.
- ٥ - الصندوق الوقفي للتنمية الصحية.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٠م»، ص ٢١.

(٢) بدر ناصر المطيري، «التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الوقف: دولة الكويت نموذجاً»، ص ٥٤.

- ٦ - الصندوق الوقفي لرعاية المعاقين والفئات الخاصة.
- ٧ - الصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة.
- ٨ - الصندوق الوقفي للتعريف بالإسلام.
- ٩ - الصندوق الوقفي للتعبة العلمية.
- ١٠ - الصندوق الوقفي للتعبة المعنوية.

وفي عام ١٩٩٥م شهدت تجربة الأمانة العامة للأوقاف، وهو العام الأول من عمرها زخماً أكبر تبلورت فيه أطروحات الأمانة العامة للأوقاف لتتمحور حول إحياء سنة الوقف، وقد تم تأسيس وتشغيل ثمانية صناديق وقفية باعتبارها الأذرع الاستراتيجية لتنفيذ توجهاتها، "وتلتزم هذه الصناديق الوقفية بالنظم التي تضعها الجهات الخاصة بالأمانة العامة للأوقاف وبالذولة ككل، وتتسق معها وتتعاون مع أجهزتها، لرعاية المصلحة العامة لما فيه خدمة المجتمع بشكل عام"^(١)، وهذه الصناديق هي: الصندوق الوقفي لرعاية المساجد، الصندوق الوقفي لرعاية المعاقين والفئات الخاصة، الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه، الصندوق الوقفي للتنمية العلمية، الصندوق الوقفي للتنمية الصحية، الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة، الصندوق الوقفي للمحافظة على البيئة^(٢).

وفي عام ٢٠٠١م قامت الأمانة العامة بدمج الصناديق الوقفية ذات الاختصاصات المتشابهة حتى أصبحت أربعة صناديق وقفية هي^(٣):

- الصندوق الوقفي للتنمية الاجتماعية.

(١) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٦٣.

(٢) بدر ناصر المطيري، «التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الوقف: دولة الكويت نموذجاً»، ص ٥٨.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠١م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٢م، ص ٢٦ - ٣٤، وانظر: «التقرير السنوي ٢٠٠٣م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٤م، ص ١٦.

- الصندوق الوقفي للتنمية الصحية.
- الصندوق الوقفي لرعاية القرآن الكريم.
- الصندوق الوقفي لرعاية المساجد.

وتعد هذه الصناديق الأربعة وما لها من مشاريع مهمة في مجال التنمية الأسرية، وخاصة الصندوق الوقفي للتنمية الاجتماعية، والصندوق الوقفي للتنمية الصحية ذات أثر طيب على النهوض بالتنمية الأسرية في دولة الكويت.

خامساً: وسائل الأمانة العامة للأوقاف

عمدت الأمانة العامة للأوقاف إلى تطوير مجالات صرف ريع الأوقاف من خلال إقامة العديد من المشروعات، وبرزت على الساحة المشروعات الوقفية، كأحد صيغ تطوير العمل الوقفي، آخذين ما تقوم به الجهات الرسمية والشعبية من مشروعات^(١). وقد سعت نحو المشاريع التنموية لتعزيز دورها الذي يعبر عن رسالتها ورؤيتها.

وقد برز دور الأمانة العامة للأوقاف في الهيكل التنظيمي للتقرير السنوي الأخير على النحو الآتي:

أ) قطاع الأمين العام:

ضم هذا القطاع أربع إدارات وهي^(٢):

١ - إدارة التخطيط والاستشارات الفنية:

وتشمل قسمين رئيسيين هما: الاستشارات الفنية، وقسم التخطيط .

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «المشاريع الوقفية: النظام العام»، الكويت، وزارة الأوقاف، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص ٣-٤.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٩م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ص ٢٢.

والهدف من تأسيس إدارة التخطيط والاستشارات الفنية: رسم السياسات العامة، وقيم العمل، والغايات ومكونات الخطة الاستراتيجية للأمانة العامة للأوقاف، ووضع مؤشرات القياس في أدائها العام، وذلك من خلال الدعم الفني لوحدات العمل، وتقارير الإنجاز واعتمادها من لجنة التخطيط والمتابعة، وإعداد واعتماد الخطط التشغيلية لوحدات العمل، واعتماد الإطار العام للخطة والميزانية التقديرية التشغيلية للأمانة العامة للأوقاف.

٢ - إدارة الرقابة والتدقيق:

وتهدف إلى تطوير إجراءات وأنظمة الأمانة العامة للأوقاف، وذلك من خلال استحداث قسم الرقابة الشرعية للتأكد من توافق أعمال الأمانة مع الأحكام الشرعية.

٣ - إدارة الشؤون الشرعية والقانونية:

وتعتبر «البوصلة المركزية» للأمانة العامة للأوقاف لأنها تجمع بين الجانبين الشرعي والقانوني في إدارة واحدة، وتختص بالتوعية الشرعية والقانونية، وتوثيق الحجج الوقفية، وإعداد مذكرات الدفاع في القضايا الخاصة بالأمانة العامة للأوقاف^(١).

٤ - إدارة التطوير الإداري والتدريب:

وتهدف لإعداد خطط القوى العاملة من خلال الإشراف والتنفيذ وتدريب العاملين في الأمانة العامة للأوقاف ليرتقي بأسلوب أداء عملها.

ب) قطاع الإدارة والخدمات المساندة:

ويضم في هيكلته ست إدارات تفصيلها على النحو الآتي:

(١) الأمانة العامة للأوقاف، « التقرير السنوي ٢٠٠٨م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ص ٣٠ - ٣١.

١ - إدارة الشؤون المالية:

وتسعى إلى تحديث وتطوير نظم العمل بها وصولاً للنموذج المالي والإداري الأمثل، الذي يواكب نمو وتطور الأمانة العامة للأوقاف من خلال إعداد الميزانيات التقديرية والحساب الختامي، ومتابعة جميع معاملات الصرف اليومية (الحكومية- الوقفية)^(١).

٢ - إدارة الشؤون الإدارية:

وتهدف إلى توفير الخدمات الإدارية من خلال الإشراف على أعمال المخازن والسجل العام وخدمات الصيانة والنظافة وغيرها.

٣ - مركز نظم المعلومات:

ويهدف إلى توفير النظم الآلية للمعلومات ودعم اتخاذ القرارات من خلال تشغيل أنظمة الحاسب الآلي وتقديم الدعم الفني في مجال نظم المعلومات لوحدة الأمانة العامة للأوقاف.

٤ - إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية:

ويقع على عاتقها مهمة مساندة ودعم مختلف أجهزة الأمانة العامة للأوقاف ووحداتها للنهوض باختصاصاتها وبلوغ أهدافها، وذلك من خلال علاقاتها الخارجية و الدولية في مجال الوقف.

٥ - إدارة المعلومات والتوثيق:

وتسعى الإدارة جمع البيانات عن تراجم الواقفين، من خلال تطوير نظام إدارة وأمن مقتنيات مكتبة الوقف التابعة للأمانة العامة للأوقاف.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٩م»، ص ٣٤.

٦- إدارة الإعلام والتنمية الوقفية:

تحرص إدارة الإعلام والتنمية الوقفية على التواجد الإعلامي وإبراز أنشطة الأمانة العامة للأوقاف ودورها التتموي من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة^(١).

ج) قطاع المصارف الوقفية:

تقوم إدارة الصناديق الوقفية بالإشراف على تشغيل الصناديق الوقفية التي تحقق أغراض الواقفين وشروطهم، وعندما تتضح الحاجة إلى إنشاء صندوق وقفي للوفاء باحتياجات فعلية، يعرض المشروع على « لجنة المشاريع الوقفية » لاعتماد المشروع واتخاذ الإجراءات اللازمة لإنشائه، ويضم قطاع المصارف الإدارات الآتية:

١ - إدارة المصارف الوقفية:

ويندرج ضمن هذه الإدارة مجموعة من الصناديق الوقفية وهي:

- الصندوق الوقفي للتنمية الصحية.
- الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة.
- الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه.

٢ - إدارة المشاريع الوقفية:

تتولى إدارة المشاريع الوقفية بشكل عام مهمة الإشراف على كافة أعمال وأنشطة وبرامج المشاريع الوقفية، وتعتبر أداة استراتيجية للإنفاق الخيري ممثلة بلجنة المشاريع الوقفية، ولجنة المنح الصغرى التي تقرر دعم المنح والمشاريع التتموية لصالح الجهات الرسمية والأهلية.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٩م»، ص ٤٥.

وتتبنى إدارة المشاريع الوقفية ثلاثة مشاريع^(١):

- مشروع رعاية طالب العلم.
- مشروع مركز الكويت التوحد.
- مشروع وقف الوقت.

٣ - إدارة المصارف الخاصة:

إدارة المصارف الخاصة كانت تسمى «إدارة ذرية وأقارب الواقفين» وتم تغيير مسمائها إلى إدارة المصارف الخاصة، وتقوم بتقديم الخدمات المطلوبة للمستفيدين من ذرية وأقارب الواقفين من خلال التأكد من تلبية طلباتهم بما يضمن المستوى المعيشي اللائق، وصرف الربح الذي لا يدخل ضمن اختصاصات الصناديق الوقفية، وفق شروط الواقفين.

٤ - إدارة الوقف الجعفري:

وقد صدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ ٢٥/٢/٢٠٠٢م القاضي بإنشاء وحدة إدارية داخل تنظيم الأمانة العامة للأوقاف برعاية الأوقاف الجعفرية وتنظيم اختصاصات عملها، في سابقة تاريخية في مسيرة الأوقاف في الكويت^(٢).

(د) قطاع تنمية الموارد والاستثمار:

ويشرف القطاع على ثلاث إدارات وهي:

١ - إدارة الاستثمار:

تعمل هذه الإدارة على استثمار أموال الأوقاف بهدف الحصول على أفضل عائد ممكن مع أقل نسبة مخاطرة من خلال بحث ودراسة فرص الاستثمار المالي وتطويرها، وتقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بها، وذلك بهدف

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٨م»، ص ٥٦.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٤م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ص ٥٨.

تقديم أفضل السبل لاستثمار أموال الأوقاف .

٢ - إدارة عمليات الاستثمار ومتابعتها:

من مهام هذه الإدارة التأكد من صحة الإجراءات المتبعة في العمليات الاستثمارية الخاصة بمشروعات الأمانة العامة للأوقاف .

٣ - إدارة الاستثمار العقاري:

تهدف إدارة الاستثمار الحصول على أفضل العوائد المالية مع أقل نسبة مخاطرة، وذلك من خلال إعداد وتقويم دراسات الجدوى الاقتصادية، وتقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بهذا الشأن^(١).

سادساً: دور الأمانة العامة للأوقاف:

تسعى الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت للقيام بدور بارز في خدمة المجتمع، واستحداث مجالات جديدة تخدم من خلالها المجتمع المحلي بصفة عامة، وشريحة كبيرة من الأسر الكويتية بصفة خاصة، وذلك من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج نوعية لها علاقة مباشرة بتعزيز القيم التي تؤصل مفهوم التنمية الأسرية بشكل ملموس، وذلك سعياً منها لتطوير المفهوم التقليدي للوقف (الوقف على المساجد والمصاحف وحفر الآبار وحلقات تحفيظ القرآن الكريم)، وابتكار أنماط جديدة للوقف تهتم بالإنسان في الجانب التربوي والنفسي والأسري وهو ما يجعله نافعاً لنفسه ومجتمعه .

وللأمانة العامة للأوقاف دور فاعل في تعزيز التنمية الأسرية عن طريق إدارتها المختصة فمن ذلك:

١- إدارة المصارف الخاصة:

مهمتها تقديم الخدمات المطلوبة للمستفيدين من ذرية وأقارب الواقفين،

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٩م»، ص ٧٦.

والتأكد من تلبية

طلباتهم واحتياجاتهم بما يضمن المستوى المعيشي اللائق، و تبين الجداول الآتية نشاط إدارة المصارف^(١):

جدول رقم (١) لجنة الوفاء يتم من خلالها مساعدة الأسر من ذرية وأقارب الواقفين.

عدد الأسر المستفيدة	المبلغ المصروف
٢٢٠	٥٠٦،٤٩٥ د. ك

وهذا يعني أن نصيب كل أسرة يبلغ تقريباً (٩٢٠٩ د.ك) (تسعة آلاف ومائتين وتسعة دنانير، وإن كان لا يمكننا الجزم بأن كل أسرة استفادت غيرها كما إلا أن هذا المبلغ يعتبر كافياً في مساعدة أسرة في بناء حياتها بمشروع صغير أو مصدر دائم أو شبه دائم للرزق .

جدول رقم (٢) التواصل مع ذرية وأقارب الواقفين^(٢).

المصرف	الفترة الزمنية لتنفيذ المصرف	المبلغ	عدد الأسر المستفيدة
الأضحى	ذو الحجة ١٤٢٩هـ	٧،٣٦٠ د. ك	٣٤ أسرة
الأفراد	من ١/١ إلى ٢٠٠٨/١٢/٣١ م	٢٥٦،٨٦٨ د.ك	٣٦٢ فرداً
الإطعام	من ١/١ إلى ٢٠٠٨/١٢/٣١ م	٧٢،٥٧٠ د.ك	٨٦ أسرة

ونستخلص من هذا الجدول وبياناته ما يأتي:

- يتصدر ما يُنفق على الأفراد الأولوية في وقفيات أهل الخير .
- يلي ذلك ما يُنفق على الإطعام، ثم ما يُنفق على الأضحى لكون الأضحى مرتبطة بفترة زمنية محددة.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٨م»، ص ٥٨.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٨م»، ص ٥٨.

جدول رقم (٣) المصارف الوقفية^(١).

م	البيان	المنصرف حتى ٢٠٠٨/١٢/٣١ م
١	لجنة الوفاء	٥٠٦.٤٩٥ د. ك
٢	مخصصات الأوقاف الذرية	٢٥٦.٨٦٨ د. ك
٣	مشروع الإطعام	١.٢٠٠.٠٠٠ د. ك
٤	الأضاحي والنوافل والعشيات وولائم الإفطار	٥٢.٢٧٤ د. ك
٥	الحج	٨.٣٤٠ د. ك
٦	الكسوة	٥.٠٠٠ د. ك
٧	الصدقات	٧٠.٠٠٠ د. ك
٨	تسبيل المياه	٣٠.٠٠٠ د. ك
٩	رعاية الأسر المحتاجة	٤.٠٠٠ د. ك
إجمالي المبلغ المنصرف		٢.١٣٢.٩٧٧ د. ك

ويمكن أن نستخلص من الجدول السابق النتائج التالية:

- جاء على قمة هرم المصروفات ما خصص لمشاريع الإطعام التي وصلت إلى (٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ د.ك) (مليون ومائتي ألف دينار كويتي)، يلي ذلك مصاريف لجنة الوفاء والتي تعدت رقم (٥٠٠,٠٠٠ د.ك) (خمس مائة ألف دينار كويتي)، ثم مصاريف مخصصات الأوقاف الذرية والتي تعدت (٢٥٠,٠٠٠ د.ك) (مائتان وخمسون ألف دينار كويتي)، ثم تتسلسل المصاريف بعد ذلك فتأتي الصدقات أولاً، فالأضاحي، فمشاريع تسبيل المياه، فالحج، فالكسوة، وأخيراً رعاية الأسر المحتاجة.
- حوت هذه المصروفات جُلُّ أوجه البر والخير ولم تترك باباً أو ثغرة إلا عملت على سدها، وليس من شك أن هذا التنوع له أثره الإيجابي في صلاح المجتمع.

٢ - الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية:

ومهمته دعم المشاريع للأسر المنتجة التي تتعفف عن طلب المعونة من الناس،

(١) المرجع السابق، ص ٥٩.

وتسعى أن يكون لها دور فاعل في المجتمع عن طريق «مشروع من كسب يدي»، وتدريبها للاعتماد على نفسها تدريباً متقناً قائماً على أسس علمية وتسويق منتجاتها بحيث تساعدها في التدريب والتسويق، واحتواء مشاكل الأسرة التي تتجم بين الزوجين، وقد خصص مشروع «مركز إصلاح ذات البين» لاحتواء تلك المشاكل نفسياً وتربوياً بتأسيس «مركز الاستماع» لاستقبال استفسارات الآباء والأمهات التربوية والنفسية عن أبنائهم وتخصيص مجموعة من الكفاءات الوطنية للرد على استفساراتهم والجدول الآتي يبين نشاط الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية^(١):

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٩م»، ص ٥٧.

جدول رقم (٤) المشاريع التابعة للصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية^(١):

م	المشروع	الميزانية المعتمدة لسنة ٢٠٠٩	إحصائيات
١	مشروع من كسب يدي	٧٥٠,٣٩٨ د.ك	❖ عدد الورش = ١٨ ورشة ❖ عدد المنتفعات = ٢٦٧ منتفعة
٢	مركز إصلاح ذات البين	٨٩,٩٠٠ د.ك	❖ عدد حالات الصلح = ٢٢٨ ❖ عدد حالات المتابعة = ٤٨ ❖ عدد دورات الموظفين = ٣ ❖ عدد محاضرات الجمهور = ٨ ❖ عدد دورات للجمهور = ١٠
٣	مركز الاستماع	٧٠٠,٥٠٠ د.ك	❖ عدد المكالمات: - داخل الكويت = ١٨٩٣ - خارج الكويت = ٤٥ ❖ عدد المشاكل = ١٩٣٨

٣ - الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة:

أهتم هذا الصندوق الوقفي برعاية الأسرة في دولة الكويت بجميع أفرادها، وغايته تحقيق الأهداف الآتية:

- توفير أوجه الرعاية المناسبة للأسرة ثقافياً ونفسياً وترويحياً وفي مجال الاستشارات الاجتماعية.
- تهيئة المناخ المناسب المساعد على تماسك الأسر من خلال توفير مخصصات لجميع أفراد الأسرة لممارسة الأنشطة المشتركة، وإعداد برامج وأنشطة اجتماعية بهدف إيجاد مساحات أطول من الوقت يتعايش فيها أفراد الأسرة.
- التوجيه بشتى صور الإعلام نحو التواصل المستمر بين أفراد الأسرة ومن

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٩م»، ص ٥٧.

يتصل بهم بالقرابة والصلات الأسرية^(١).

وقد أقامت الأمانة العامة للأوقاف دورات تدريبية تعزز أهداف الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة كما يبين الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) الدورات التدريبية^(٢).

م	عنوان الدورة	اسم المحاضر	تاريخ انعقاده
١	COM تفاهم WWW .	أ. صالح البارود	٢٧/٣/٢٠٠١م
٢	ثق بنفسك	د. موسى المزدي	٣/٤/٢٠٠١م
٣	كيف ينجح الزواج قبل وبعد أن يبدأ	د. حمود القشعان	١٠/٤/٢٠٠١م
٤	الحالات السلوكية عند الأبناء (١)	د. حمود القشعان	١٦/٤/٢٠٠١م
٥	الحالات السلوكية عند الأبناء (٢)	د. حمود القشعان	٢٤/٤/٢٠٠١م
٦	تصميم بيت دون تكاليف (١)	أ. عثمان الحطاب	٨/٥/٢٠٠١م
٧	تصميم بيت دون تكاليف (١)	أ. عثمان الحطاب	٩/٥/٢٠٠١م
٨	القلق الأسري (١)	أ. عثمان العصفور	٢٢/٥/٢٠٠١م
٩	القلق الأسري (٢)	أ. عثمان العصفور	٢٣/٥/٢٠٠١م
١٠	الزواج الصحي	د. لولوه حمّاده	٢٩/٥/٢٠٠١م
١١	كيف تغير عاداتك	د. موسى المزدي	٥/٦/٢٠٠١م
١٢	رحلة إلى أعماق النفس البشرية	د. موسى الجويسر	١٢/٦/٢٠٠١م
١٣	الذاكرة السريعة	د. نجيب الرفاعي	١٨/٦/٢٠٠١م
١٤	تفاعل مع الموقف ولا تتفاعل	د. موسى المزدي	٢٦/٦/٢٠٠١م
١٥	الحب في الحياة الزوجية	د. محمد رشيد العويّد	١٠/٧/٢٠٠١م
١٦	الحب في الحياة الزوجية	د. محمد رشيد العويّد	١١/٧/٢٠٠١م
١٧	من كل بستان زهرة (١)	الشيخ سامي البلال	١٧/٧/٢٠٠١م
١٨	من كل بستان زهرة (٢)	الشيخ سامي البلال	١٨/٧/٢٠٠١م
١٩	إذا كبر أبنيك	د. جاسم حاجيه	٢١/٨/٢٠٠١م
٢٠	كيف نربي طفلاً يتحمل المسؤولية	د. جاسم حاجيه	١٥/٨/٢٠٠١م

(١) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي: في إطار استثمار وتمتية الموارد الوقفية»، ص ٥١٠.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠١م»، ص ٣٩.

م	عنوان الدورة	اسم المحاضر	تاريخ انعقاده
٢١	تصرفات طفلك (x) كيف تجعلها (√)	د. جاسم حَاجِيَه	٢٠٠١/٨/٢١م
٢٢	لا تقلد ابتكر وكن معنا في القمة	د. موسى المَزِيدِي	٢٠٠١/٨/٢٨م
٢٣	الزواج فن وذوق وأخلاق	د. عادل الشَّرَف	٢٠٠١/٩/٤م
٢٤	أساليب حديثة ومتطورة في إدارة الوقت	د. رشيد العَمِيرِي	٢٠٠١/٩/١١م
٢٥	الحوار الناجح	د. أيوب الأيُوب	٢٠٠١/٩/١٨م
٢٦	٢٠ خطوة نحو النقد البناء	أ. نوال العُواد	٢٠٠١/١٠/٩م
٢٧	العناد عند الأطفال (مفهومه - وظائفه الإيجابية - خطوات العلاج)	د. مصطفى أبوالسعد	٢٠٠١/١٠/١٠م
٢٨	انحراف الأبناء (السبب - العلاج)	د. محمد الثُوَيْني	٢٠٠١/١٠/١٦م
٢٩	طرق حل المشكلات واتخاذ القرارات	د. رشيد العَمِيرِي	٢٠٠١/١٠/٧م
٣٠	أسرار النجاح	أ. وليد الرُّومي	٢٠٠١/١٠/٢٣م
٣١	حسن العشرة	د. محمد رشيد العُويِّد	٢٠٠١/١٠/٢٦م
٣٢	كيف نقضى على الاكتئاب داخل الأسرة	د. حمود القَشَّعان	٢٠٠١/١٠/٣٠م
٣٣	حسن العشرة (٢)	د. محمد رشيد العُويِّد	٢٠٠١/١٠/٣١م

إن الأمانة العامة للأوقاف رسمت منهجاً جديداً لتوسيع نطاق خدمتها للمجتمع الكويتي في إطار نظم الأوقاف القانونية هدفها تأسيس دينامية من خلالها تمارس إعادة توزيع الفوائد لتلعب دوراً اجتماعياً اقتصادياً يتجاوز مجرد المساعدة، ولنجاح هذا الرهان تم إعداد عمل قائم على محورين:

المحور الأول:

يتعلق بطرق التوزيع الجديدة، وذلك بالأخذ في الاعتبار كثرة المجالات المختلفة التي يمكن أن يدفع المتبرعون أموالهم فيها وتشجيع الأوقاف المالية، فقدمت الأمانة العامة للأوقاف طريقتين مختصتين بخدمة الحاجات الاجتماعية المختلفة هي « الصناديق الوقفية » و « المشاريع الوقفية » والجدول الآتي يبين بعضاً من أنشطة الصناديق والمشاريع:

جدول رقم (٦) مشروع مصرف ولائم الإفطار لسنة ٢٠٠٥م^(١).

م	اسم الجهة	المبلغ المخصص	ملاحظات
١	بيت الزكاة	٧٠.٠٠٠ د.ك.	
٢	مسجد الدولة الكبير	١٦.٧٩٠ د.ك.	وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
٣	إدارة التنمية البشرية	١٧.٥٠٠ د.ك.	وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
٤	الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية	١٠.٠٠٠ د.ك.	
٥	لجنة ساعد أخاك المسلم	٢٠.٠٠٠ د.ك.	الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.
٦	جمعية الإصلاح الاجتماعي	٣٠.٠٠٠ د.ك.	الأمانة العامة للجان الزكاة.
٧	جمعية التكافل لرعاية السجناء	٣٠.٠٠٠ د.ك.	
٨	جمعية إحياء التراث الإسلامي	٣٠.٠٠٠ د.ك.	
٩	مبرة البر الخيرية	٣٠.٠٠٠ د.ك.	
١٠	جمعية ببادر السلام النسائية	٣٠.٠٠٠ د.ك.	- مصرف ولائم الإفطار ٢٨٧٠ د.ك. - مصرف العشيات ١٦٥٥٠ د.ك.
١١	الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية	٢٠.٠٠٠ د.ك.	
إجمالي مبلغ الميزانية		٣٠٤.٢٩٠ د.ك.	

المحور الثاني:

يهتم بالمجتمع المدني وعلى المشاركة في إدارة توزيع ريع الأوقاف، فلكل صندوق مجلس إدارة يجمع ممثلي الأمانة العامة للأوقاف وجمعيات غير حكومية وهي من ضمن إستراتيجية الأمانة العامة للأوقاف في إشراك المنظمات غير الحكومية في إدارة ريع الأوقاف، وتم تحديد خمسة عشر مجالاً

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٥م»، ص ٦١.

منها التربية ومساعدة الفقراء والأسر المتعففة وتنمية الثقافة الإسلامية لأفراد المجتمع الكويتي⁽¹⁾ .

ومما سبق يمكننا القول بأن الوقف في دولة الكويت صورة صادقة تمثل جانباً من تطور الدولة واتساع رقعة خدماتها وتنوعها، وتسابق أهلها في مد يد العون لأبناء المجتمع في مظهر مميز من مظاهر الهوية الإسلامية التي تعبر عن ذلك المجتمع منذ القدم وحتى الوقت الحاضر .

وبعد حصر مراكز الأوقاف الأسرية والمجتمعية التي سبق ذكرها في الفصل الثالث وفي هذا الفصل، يمكننا القول بأن جميع محافظات الكويت تزخر بمختلف تلك المراكز، فلم تخل محافظة منها، وكان لمحافظة الكويت نصيب الأسد من تلك المراكز، فقد وُجدت في عشر مناطق منها، يليها محافظة الأحمدية، فقد وُجدت تلك المراكز في ست مناطق منها، وفي أربع مناطق من محافظة الفروانية ، وثلاث مناطق في الجهراء، ومنطقتين من محافظة حولي، ومنطقة واحدة من محافظة مبارك الكبير .

وتُعتبر منطقتا الروضة والجهراء من أكثر المناطق حظاً في تواجد تلك المراكز، فقد استضافت كل منهما أربعة مراكز، ومن المناطق التي تضمنت ثلاثة مراكز: (القادسية - حولي)، أما المناطق التي تضمنت مركزين فهي: (الدسمة - العديلية - السرة - الرميثية - الأحمدية)، والمناطق التي تضمنت مركزاً واحداً هي: (بنيد القار - الفيحاء - الخالدية - كيفان - قرطبة - الشرق - مدينة سعد العبد الله الصباح - خيطان - الفردوس - صباح الناصر - العارضية

(1) Abdallah Ta[ak, " La fondation publique des Awqaf du koweit" ; l'exp[er]ience et ses pe[s]pectives. jou[na]l d'Awqaf, Koweit, Le séc[eta]riat gén[er]al d'Awqaf, No: 5 , t[ro]isi[em]e année, 1424 l'Hé[gi]l- Octob[re] 2003 g, pp: 28.

- مبارك الكبير - الظهر - الرقة - الصباحية - الفحيحيل^(١).
وقد شهد الوقف تطوراً نوعياً ملحوظاً خاصة مع بدايات القرن العشرين
على جميع الأصعدة (الواقفين أنفسهم، الموقوفات، الأغراض الموقوف عليها،
إدارة وتنظيم الأوقاف، الإشراف عليها من قبل الدولة).

(١) انظر : ملحق الخريطة التي توضح أماكن تواجد تلك المراكز، وقد تلاها تصنيف تلك المراكز حسب المحافظات والمناطق، ص ٢٢٩ - ٢٣٢ .

المبحث الثاني

التنمية الأسرية: مفهومها، أهميتها، كيفية النهوض بها،

دورها في المجتمع

مقدمة:

تعد الأسرة الإدارة الحقيقية التي تقوم بإعداد وتنمية القدرات والمهارات البشرية، لأنها النواة الأولى التي يقوم على أساسها ترابط وتماسك المجتمع، والحديث هنا ليس فقط عن أهمية الأسرة ومفهومها بالنسبة للفرد أو المجتمع بل «القصده ما تقوم به الأسرة من دورٍ جوهريٍّ تقدمه من أجل الدفع بأفرادها لتولي المهام الفاعلة والمؤثرة داخل وخارج إطار تلك الأسرة، فالدور الذي تقدمه الأسرة لا ينحصر في توفير الاحتياجات التعليمية والصحية والنفسية فقط بل في تنمية وإعداد الأفراد صحياً ونفسياً واقتصادياً واجتماعياً، ليدفع أفرادها بعجلة التنمية إلى الأمام في مختلف الأنشطة والبرامج التنموية وذلك بغرس مبادئ الإحساس بالمسؤولية التي ينبغي أن يتحملها الأفراد»^(١).

إن الدور التخطيطي الذي تقوم به الأسرة لتنظيم سير مستقبل أفرادها خاصة أنه ليس من السهل إعداد أفراد يتحملون المسؤولية ومؤثرين في مجتمعاتهم، وذلك التزايد في عدد السكان والوضع الاقتصادي الذي لا يمكن الأسرة من النظر في تنمية أفرادها وتربيتهم التربية السليمة، مما جعلها تبحث عن الاحتياجات الضرورية مقتصرة على توفير الطعام والمسكن، «بعيداً عن الدور الحقيقي المخطط والمنظم لضمان مستقبل مستتير ومتبصر في اتجاه تطوير أداء المجتمع، وتحقيق الأهداف الأساسية من خلال تربية وإرشاد

(١) محمد الحجري، «الأسرة مسؤولة النهضة والتنمية»، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر الأخلاق الخامس، الكويت، جمعية الإصلاح الاجتماعي، ذو القعدة ١٤٢٢هـ / أكتوبر ٢٠١١م، ص ١١.

وتأهيل عالٍ، فالبناء السليم لكيان الأسرة سيجعلها منتجة وتسير في خط مستقيم بحسب الأسس والمعايير التي تتناسب مع فكر واحتياجات سوق العمل، وكذلك مواكبة التطور الذي لن يكون إلا وفق مؤشرات وآليات قادرة على إحداث التغيير وبناء قاعدة قوية من أجل الوصول بالأهداف إلى حيز التطبيق والإنجاز لخدمة المجتمع والفرد معاً^(١).

وللحقيقة إن وضع الأسرة في عالمنا الإسلامي، وفي الكويت بالأخص أكثر استقراراً مقارنة بتلك الشعوب التي تعاني أضعاف ما نعانيه، ولكن ما تحوي بداخلها من الجمود وعدم الطمأنينة وتزايد الظواهر السلبية يبعث على القلق، ويحتاج منا تضافر جهود الجميع.

أولاً: مفهوم التنمية الأسرية:

يعتبر مصطلح مفهوم التنمية الأسرية الذي أشار إليه د. محسن عبدالحميد بقوله: «وضع الإسلام أساساً متيناً لتكوين الأسرة القوية، وشرع لها الضمانات التي تؤدي إلى إنجاح عملية الزواج والإنجاب والتربية حتى تكون الأسرة قادرة على مواجهة عملية التنمية والتغيير، وعد رضا الطرفين أساساً لإبرامه، وفرض التساهل في المهور، وأمور الزواج المادية، وحددت الحقوق والواجبات الزوجية، ووضع قانوناً أخلاقياً سليماً لكي يكون أساساً للتعامل الأسري حتى لا تنهار الأسرة فيؤثر انهيارها في نمو المجتمع وانحرافه»^(٢).

وفي الدليل التعريفي للمبرة الكويتية للتنمية الأسرية تمت الإشارة إلى مفهوم التنمية الأسرية بأنها: «منظومة المشاريع التنموية التي تُفعل دور

(١) محمد الحجي، «الأسرة مسؤولة النهضة والتنمية»، ص ١٢.

(٢) محسن عبدالحميد، «الإسلام والتنمية الاجتماعية»، جدة، دار المنارة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، ص ٧٥.

الشباب الإيجابي نحو أسرهم ومجتمعاتهم المحلية، وتعمل على التوجيه وفتح الأمل والفرص لهم مع ترسيخ القيم العائلية، ورسم الخطط وتنفيذ البرامج، والأنشطة التي تساعد على ترابط العائلات وتنمي العلاقات الإنسانية في مناطق السكن وبيئة العمل»^(١).

كما يرى د. بشير الرشيد أهمية تعزيز مفهوم التنمية الأسرية كونها عبارة عن تكامل أدوار الأسرة مع وضوح الأولويات، والتوازن بين الحاجات، وإشباع الجوانب العاطفية، والأمنية والنفسية بين أفرادها، واكتشاف مواهبها واستثمارها بما يعود بالنفع على محيط الأسرة وخارجها^(٢).

ويبين د. محمد علاء الدين عبدالقادر مفهوم التنمية الأسرية على أنه: الحاجات الأساسية التي تعمل التنمية الأسرية على إشباعها، والنهوض بها من خلال إشباع الحاجات الاجتماعية الأساسية لأفراد الأسرة، والنظام الأسري الذي يعزز المحافظة على روح الأسرة ويشبع حاجة الإنسان، ويعمل على المحافظة على النوع والعيش في مناخ أسري تتوافر فيه العلاقات الأولية الطيبة ويسود فيه الحب، وذلك هو النظام الأسري الناجح، وهو أقوى سبيل للتعبير عن التنمية الأسرية^(٣).

ويؤكد د. يعقوب الكندري مفهوم التنمية الأسرية بقوله: «يشير مفهوم التنمية الأسرية إلى إعداد الأسرة وتقويمها نحو التكيف مع المجتمع ولتجعلها قادرة

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «الدليل التعريفي الموجز للمبرة»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية ط١، ١٤٣٣ هـ/٢٠١٢ م، ص ١٠ - ١٢.

(٢) بشير صالح الرشيد، «الأسرة الكويتية بين ضرورة تكامل الأدوار وتحديات الانفتاح الثقافي» ورقة بحث مقدمة لمؤتمر التنمية الأسرية الأول، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٤-٢٦ سبتمبر ٢٠٠٥ م، ص ٥٧ - ٧١.

(٣) محمد علاء الدين عبدالقادر، «دور الشباب في التنمية»، الإسكندرية، دار المعارف، ١٩٩٨ م، ص ٣٨.

على البناء والعطاء في سبيل تحقيق النمو والتقدم والتطور المجتمعي، ويدخل نطاق الأسرة في الإطار التنموي عندما تحقق الأسرة وتسهم في تحقيق هذا الهدف، فالأسرة شريكة في عملية التنمية ولذلك جاء دورها الرئيسي^(١).

ثانياً: أهمية التنمية الأسرية:

إن أهمية الأسرة تأتي من كونها عماد المجتمع والأساس الذي يقوم عليه، ومتى ما صلحت الأسرة صلح سائر المجتمع، وإن الدين الإسلامي الحنيف أولى اهتماماً كبيراً بالأسرة المسلمة وزرع في داخل أفرادها المودة والرحمة وتربية الأطفال كل حسب دوره.

يرى د. طارق عبد الله أن أهمية مفهوم التنمية الأسرية من خلال الوقف يأتي بتأهيل نظام الأوقاف فهو لا يكون مجرداً إلا إذا قام بعمل دراسة اجتماعية حول كثافة الظاهرة من الناحية الإيجابية وقدرتها على أن تكون عنصراً فعالاً في عملية التنظيم الاجتماعي، وأنه بفضل إرسائه الاجتماعي باعتباره هيئة مستقلة استطاعت تطوير دينامية ذاتية تمنحها تأثيراً مباشراً على حياة الناس اليومية، هذه الجاذبية الاجتماعية القوية ساعدت فعلاً على توطيد دور الوسيط الاجتماعي^(٢).

يشير إلى هذه الأهمية د. يعقوب الكندري بقوله: «فالأسرة وحدة اجتماعية مهمة وأساسية في البناء الاجتماعي العام للمجتمع، وهي المقوم الرئيس الذي يسهم في تنمية المجتمع، ومن هنا جاء مفهوم التنمية الأسرية الذي يدمج

(١) مقابلة شخصية مع د. يعقوب يوسف الكندري، «تعزيز مفهوم التنمية الأسرية في المجتمع الكويتي»، الكويت، جامعة الكويت، الأربعاء ١٤/٣/٢٠١٢م، الساعة ١١،٤٠ صباحاً.

(٢) طارق عبد الله، «بعض الملاحظات الأولية من أجل دراسة الوقف الاجتماعي»، مجلة أوقاف، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، العدد ١، السنة ١، شعبان ١٤٢٢هـ، نوفمبر ٢٠٠١م، ص ٢٤-٣٧ (باللغة الفرنسية، القسم الأجنبي من المجلة).

بين مفهومي الأسرة والتنمية، تلك اللبنة الرئيسة لبناء الاجتماعي والعملية الاجتماعية المتمثلة بالحركة والنمو، فالتنمية تهدف في نهاية المطاف إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية للفرد داخل المجتمع، والأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع التي يفترض أن تكون مساهمة في عملية البناء»^(١).

ومن مفهوم الأسرة انبثق مفهوم التنمية الأسرية، التي تعني في المقام الأول بتنمية الأسرة والقيام على شؤونها والبحث عن سبل رعايتها والنهوض بها، كما تعني التنمية الأسرية أيضاً بزرع روح التعاون والحب والإخاء بين أفراد الأسرة الواحدة ليقوم كل فرد في الأسرة بمسؤوليته تجاه باقي الأفراد وتجاه مجتمعه ووطنه.

والتنمية الأسرية أيضاً تعني حماية الأسرة، فمن مفهومها أيضاً: حماية الأسرة من الغزو الفكري والثقافي، وحمايتها مما تروج له بعض وسائل الإعلام من أفكار دخيلة تشكل خطراً على كيان الأسرة بشكل عام، وبالتالي تؤثر على القيم والعادات الأسرية ما لم يتم التصدي لها، ودفعها نحو التطور والنمو^(٢).

ومن خلال ما سبق يتضح أن: أهمية التنمية الأسرية تتمثل في قيامها بمساعدة جميع أفراد الأسرة بالمفهوم الصحيح للحياة الأسرية السليمة، وتساعدهم في التغلب على الصعوبات التي تعترضها وتهدد كيانها واستقرارها، بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم للتفاعل والتواصل وحل المشكلات لتحقيق الفعالية والاستقرار الأسري مما ينعكس بدوره على الأمن الاجتماعي وتنمية المجتمع.

(١) يعقوب يوسف الكندري، «تعزيز مفهوم التنمية الأسرية في المجتمع الكويتي»، الكويت، جامعة الكويت، الأربعاء ١٤/٣/٢٠١٢م، الساعة ١١،٤٠ صباحاً.

(٢) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، «مؤتمر التنمية الأسرية الأول» تحت شعار: «تكامل الأدوار بين الزوجين بالأسرة»، دولة الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٤-٢٦ سبتمبر ٢٠٠٥م، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(أ) أهمية التنمية الأسرية للفرد:

يكتسب الأبناء من أسرهم الكثير من الخبرات والقيم والمعتقدات والقيم السلوكية التي يستخدمونها في حياتهم، وتتوثر القيم التي يكتسبونها على خبراتهم وآرائهم ونجاحهم في حياتهم، وتتضمن هذه القيم تقدير النجاح في العمل، والأمانة والصدق، والتعاون، والمنافسة، وحل المشكلات، والدقة في الأداء، والسعي للنجاح والتعبير عن النفس، والاستقلال، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، والإيثار والتضحية، والمثابرة والصبر، والتواصل مع الآخرين، وحب الوطن والانتماء إليه، إلى غير ذلك من القيم التي تؤكد الأسرة لأبنائها باعتبارها هامة في حياتهم^(١).

فجميع ما يكسبه الفرد من مهارات وقيم ومسؤوليات ونجاحات هي ما تكون الخبرة، وهذه الخبرة بالطبع هي التي تساعد الفرد على التنمية والقدرة على النهوض بنفسه وبأسرته ومجتمعه، ومن هنا تظهر أهمية التنمية الأسرية في حياة الأفراد.

(ب) أهمية التنمية الأسرية للأسرة:

تكمن أهمية التنمية الأسرية للأسرة من خلال تأكيد مبدأ تماسك وتوازن الأسرة وتكامل أدوارها، يقول د. بشير الرشيد حول هذا المفهوم: «إن وضوح الدور الاجتماعي داخل الأسرة، بمعنى أن يكون للأب دور واضح وكذلك دور الأب، وهناك جوانب مشتركة بين الدورين، هذه الجوانب المشتركة (هي جوانب أساسية) يبدو فيها تكامل الأدوار أمراً ضرورياً وإلا اختل دور الأسرة في التربية والتنشئة، وتكون معطيات هذا الاختلال آثاراً سلبية على الشخصية

(١) فائزة يوسف عبدالمجيد، «مؤتمر التنمية الأسرية الثاني» تحت شعار: «المسؤولية كما يفهمها الشباب»، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٩ مارس - ١ أبريل ٢٠٠٩م، ص ٢.

والسلوك داخل الأسرة»^(١).

ومن هنا يظهر دور التنمية الأسرية، ودورها في توضيح الأدوار داخل الأسرة، فالأب له مهامٌ ومسؤولياتٌ وواجباتٌ، والأم لها مهامٌ ومسؤولياتٌ وواجباتٌ، وكل ذلك بالطبع يحدد دور، ومسؤوليات الأسرة، ومن ثمّ تنمية الأسرة التي سوف تؤدي بالطبع إلى تنمية المجتمع، غير أن التحديد في هذا المفهوم ينبغي أن يركز على تدريب الأسرة على تلك المسؤوليات والواجبات، وإعطائهم آفاق الإبداع في تنمية تلك السلوكيات الإيجابية.

ثالثاً: كيفية النهوض بالتنمية الأسرية:

إن التنمية الأسرية بمفهومها السابق ودورها المهم والحيوي الذي تلعبه في النهوض بالفرد والأسرة يجعلنا نوليها أكبر اهتمام ونفكر كيف نهض بها، فهذا واجب جميع المهتمين بمجال الأسرة؛ لأن النهوض بالتنمية الأسرية مسؤولية مشتركة بين جميع أبناء المجتمع.

وتتلخص كيفية النهوض بالتنمية الأسرية في النقاط الآتية:

- ١ - إعداد الأسرة وتأهيلها لمواجهة الظروف والضغوط الحياتية.
- ٢ - إعداد الأسرة ليكون لها دور في المساهمة في عملية الإنتاج.
- ٣ - إعداد الأسرة الصالحة لبناء المجتمع.
- ٤ - تدريب الأسرة وأعضائها.
- ٥ - نشر التوعية الأسرية.
- ٦ - الإسهام في التغلب على المشكلات التي تواجه الأسرة^(٢).

(١) بشير صالح الرشيد، «الأسرة الكويتية بين ضرورة تكامل الأدوار وتحديات الانفتاح الثقافي» ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر التنمية الأسرية الأول، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٤-٢٦ سبتمبر ٢٠٠٥م، ص ٦٢.

(٢) مقابلة شخصية مع د. يعقوب عبدالله الكندري (أستاذ جامعي، المشرف العام على مركز التنمية

٧ - مناقشة المسارات أو المداخل المقترحة للنهوض بالأسرة، والارتقاء بحياتها ودورها، في ضوء تقويم واقع الأسرة العربية وما تعانيه أوضاعها من مشكلات وما تواجهه من تحديات على جميع الصُّعد^(١).

٨ - التأكيد على أولوية حماية الأسرة من الأخطار التي تتهددها، وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً بالتوعية والتثقيف والتدريب^(٢).

٩ - ضرورة أن يندمج الآباء والأمهات مع أدوات الانفتاح الثقافي، وهذا التفاعل سيعود قطعاً بالنتفع على تنمية الأسرة والنهوض بها^(٣).

والحقيقة التي نستطيع أن نذكرها أن النهوض بتنمية الأسرة في المجتمع لن يؤتي ثماره إلا بتكاتف جميع مؤسسات الدولة رسميةً كانت أم أهلية في هذا المجال لتدفع بها نحو التحضر، والرقي، والوصول بها لأفضل مكانة لترتقي إلى مصاف الدول المتقدمة، وذلك بتوفير جميع الإمكانيات المادية واستغلال الطاقات البشرية المتاحة.

فالجهود الأحادية لا تكفي لتحقيق الأهداف المرجوة، فلا بد من توحيد الجهود وتنظيمها، واستثمار وتوظيف جميع الطاقات التي تحقق الغاية المرجوة، أما الجهود الفردية الأحادية فمهما بلغت من قوة نشاطها فلن تعطي نفس الثمار التي تنتجها تكامل المؤسسات، وتضافر السواعد في سبيل تحقيق هدف واحد ننشده جميعاً وهو التنمية الأسرية.

الأسرية) «التنمية الأسرية، مفهومها، أهميتها، كيفية النهوض بها»، الكويت، ٦/٣/٢٠١٢ م، ص ١٠ صباحاً.

(١) منظمة الأسرة العربية، «مسارات النهوض بالأسرة العربية: تحت شعار نحو دور فاعل ومستقبل واعد للأسرة»، الشارقة، منظمة الأسرة العربية، ٢٧-٢٨ فبراير ٢٠١١م، ص ٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٣.

(٣) بشير صالح الرشيد، «الأسرة الكويتية بين ضرورة تكامل الأدوار وتحديات الانفتاح الثقافي»، ص ٧١، بتصرف.

فعلى المجتمع الكويتي بمختلف مؤسساته أن يسعى لتطبيق سياسة واضحة، ومدروسة وثابتة؛ لتفادي المشاكل التي تواجه الأسرة، وتقوُّص من تماسكها، خاصةً بعد الجرائم التي تفشت بين بعض الأفراد مما جعلنا نشعر بانعكاساتها على المجتمع، لهذا ينبغي لتحقيق الأهداف، والرؤية المنشودة في مجال التنمية الأسرية أن تتضافر كل الجهود متعاونة فيما بينها متجاوزةً كل الخلافات والصراعات والتحزب، والطائفية، والقبلية، واضعة نصب أعينها الأجيال القادمة؛ لتحافظ عليها وتجعل مستقبلها المرتبط بمستقبل المجتمع وتحضره أكثر وعياً وتحملاً للمسئولية وبعيداً عن أي تبعية فكرية وأخلاقية سلبية، وبذلك يتمكن من تحقيق نتائجه المثمرة.

المبحث الثالث دور الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في النهوض بالتنمية الأسرية

تسعى الأمانة العامة للأوقاف للنهوض بالتنمية الأسرية من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة ورعاية تقدمها للأسرة الكويتية على اختلاف اهتماماتها وأطرافها، كما أنها تسعى جاهدة إلى تقديم الخدمات العمومية من توفير السلع والخدمات العامة التي قد يعجز السوق عن توفيرها بالشكل العادي، وبالتالي يساهم الوقف في رفع ثقل كبير عن كاهل الدولة.

كما تسعى الأمانة العامة للأوقاف من خلال الصناديق الوقفية نحو تحقيق السعادة الزوجية بتقصي أسباب المشاكل الزوجية، والبحث عن الحلول المثلى لها، فأنشأت لذلك مشروع بيت السعادة الوقفي الذي يولي اهتمامه بقضايا الزواج، والذي يقوم بتقديم الدورات والبرامج التدريبية التي تساعد على تفادي الوقوع في الخلافات الزوجية ووسائل التغلب عليها^(١).

ويبرز الدور الذي تقوم به الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت من خلال إحياء سنة الوقف وتنشيطها داخل المجتمع، وكذلك تفعيل دوره في التنمية المجتمعية من خلال التلاحم بين العمل الرسمي (الحكومي) والعمل الأهلي وفق الثوابت الشرعية ومعطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل.

وقد رسمت الأمانة العامة للأوقاف لنفسها طريقاً جديداً في أيامنا الحالية تعتمد فيه على الاهتمام بالتنمية الأسرية من خلال دعم مؤسسات العمل الأهلي المهتمة بالتنمية الأسرية، وذلك من خلال تخصيص ميزانيات ووقفيات لتمول أنشطة وبرامج تلك المؤسسات، وتنفيذ خططها المستقبلية في سبيل النهضة بالتنمية الأسرية.

وعلى الرغم مما تقدمه الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت من برامج وأنشطة في مجال التنمية الأسرية لها دورها في المجتمع، إلا أن رؤيتها المستقبلية تتجه نحو تنفيذ المزيد من تلك البرامج والأنشطة من خلال مؤسسات أهلية متخصصة في

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف - مشروع بيت السعادة الوقفي، ١٩٩٧م، ص ١٢٢.

هذا المجال، ومن أمثلة تلك المؤسسات « المبرة الكويتية للتنمية الأسرية ». وقد قامت الدولة بتوزيع مهام الحفاظ على كيان الأسرة على الوزارات والإدارات الحكومية على النحو المبين في المخطط الآتي^(١):
مخطط يوضح الدور الذي قامت به الدولة في توزيع مهام الحفاظ على كيان الأسرة على الوزارات والإدارات الحكومية^(٢):



(١) المرجع السابق، ص ١٢٠ - ١٢١.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف

- مشروع بيت السعادة الوقفي، ١٩٩٧م، ص ١٢٠.

تابع مخطط يوضح الدور الذي قامت به الدولة في توزيع مهام الحفاظ على كيان الأسرة على الوزارات والإدارات الحكومية^(١):

وزارة الإعلام

العمل على الارتقاء بالحس القومي
على أساس الزوجية والتمسك
بالعادات والتقاليد الأصيلة للمجتمع.

المجلس الوطني للثقافة والفنون

يعني المجلس بشؤون الثقافة والفنون و
الآداب وتنمية وتطوير الإنتاج الفكري،
ومن شأن ذلك التأثير إيجابياً على
العلاقة بين الزوجين.

مؤسسة التأمينات الاجتماعية

توفير راتب تقاعدي مناسب.

الأمانة العامة للوقف

تم إنشاء، بعض الصناديق الوقفية
التي تعنى بسعادة الأسر و تميمتها.

بيت الزكاة

تجميع أموال الزكاة والصرف منها
على الأسر المحتاجة في حدود
المصارف الشرعية للزكاة.

السلطة القضائية

- ١- حل الخلافات الزوجية وفق ما
تقضي به الشريعة الإسلامية.
- ٢- عرض الصلح على الزوجين قبل
الطلاق.
- ٣- مسائل النفقة و النسب والإرث.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، مشروع بيت السعادة الوقفي، ص ١٢١.

من خلال المخطط السابق يتضح أن الدولة قد حددت الأدوار التي يجب على الهيئات والمؤسسات القيام بها في سبيل تنمية الأسرة الكويتية، ويتضح أن تنمية الأسرة ستكون في اتجاهين رئيسيين: الأول الرسمي (الحكومي)، والثاني الأهلي على النحو الآتي:

الاتجاه الأول: الرسمي (الحكومي):

يتمثل الدور الحكومي في تنمية الأسرة في الدور الذي تقوم به المؤسسات الحكومية الآتية: وزارة التربية - وزارة الداخلية - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل - وزارة الإعلام - ديوان الخدمة المدنية - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - بنك التسليف والادخار.

مع العلم بأن بعض هذه المؤسسات ذات طابع حكومي واضح مثل الوزارات المختلفة، ومنها ما هو حكومي ينفذ سياسات الدولة ولكنه ذو صبغة أهلية (ديوان الخدمة المدنية وبنك التسليف).

أولاً: وزارة التربية: وتمثل أبرز سياساتها في مجال تنمية الأسرة في الأمور

الآتية^(١):

- ١ - تنمية المجتمع الكويتي.
 - ٢ - تنشئة الأجيال في إطار من التكامل العلمي والروحي والخلقي والفكري والاجتماعي.
 - ٣ - غرس القيم الإسلامية والاعتزاز بالتراث العربي في نفوس الأبناء.
 - ٤ - الحفاظ على الهوية الكويتية بما يتفق مع بيئتها العربية.
- ثانياً: وزارة الإعلام: ويتمثل دورها في التنمية الأسرية في النقاط الآتية:

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، ص ١٢٢.

- ١ - العمل على الارتقاء بالحس القومي على أساس الالتزام بالقيم الزوجية والتمسك بالعادات والتقاليد الأصيلة في المجتمع^(١).
- ٢ - القدرة على تشكيل القناعات العامة والتأثير بالأفكار البناءة لخدمة الوطن^(٢).

ثالثاً: وزارة الداخلية: والمنوط إليها مهمة^(٣):

- ١ - حماية الأسرة وصيانتها مما يعكر صفوها.
- ٢ - الحفاظ على البناء والتنمية البشرية والشخصية السوية لأفراد المجتمع.
- ٣ - التعهد باستقرار أمن الدولة والمواطنين وحماية الآداب العامة وقيم المجتمع الكويتي الأصيلة والنزق العام.
- ٤ - تطبيق نظم ولوائح الدولة المختلفة في سائر مرافقها التي ترتادها الأسر الكويتية.

رابعاً: وزارة الصحة العامة: ويتمثل دورها في التنمية الأسرية فيما يأتي^(٤):

- ١ - رقابة المواطنين من الناحية الصحية حفاظاً على أرواحهم.
- ٢ - تقديم الخدمات العلاجية المختلفة بالمجان.
- ٣ - ضبط سجلات شاملة لجميع المواليد والوفيات عبر أجهزتها المتخصصة.

(١) المرجع السابق، ص ١٢١.

(٢) وزارة الإعلام بدولة الكويت، «الموقع الرسمي لوزارة الإعلام»، في <http://www.media.gov.kw>.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، ص ١٢٠.

(٤) الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، ص ١٢٠.

- ٤ - التنسيق الدائم مع بلدية الكويت، ووزارة التجارة لمراقبة سلامة المواد الغذائية حفاظًا على الصحة العامة للأسر الكويتية والمقيمة على أرضها.
- خامسًا: ديوان الخدمة المدنية: والمنوط إليه تنمية الأسرة عن طريق^(١):
- ١ - إقرار نظم أصل الرواتب المستحقة كعلاوة الأولاد.
 - ٢ - منح علاوة الزوجية بحسب الدرجة العلمية والخبرة.
 - ٣ - صرف بدل السكن لمن لم يصبه الدور في الرعاية السكنية.
 - ٤ - منح إجازة الأمومة وإجازة رعاية الأسرة.
 - ٥ - صرف إجازة مرافقة الزوج لظروف الدراسة العلمية أو المرضية^(٢).
- سادسًا: بنك التسليف والادخار: ودوره في تنمية الأسرة يتمثل في^(٣):
- ١ - منح القروض الإسكانية للأسرة الكويتية مساندة لها للحياة الكريمة.
 - ٢ - منح قروض ميسرة للشباب المقدم على الزواج ومن تنطبق عليه الشروط.
 - ٣ - نشر الوعي الادخاري بين المواطنين حفاظًا على أموالهم من الضياع.
 - ٤ - حث الأسرة الكويتية لتجميع مدخراتها في البنك واستثمارها لهم^(٤).
 - ٥ - استبدال قروض الموظفين بتيسير الائتمان الاجتماعي للمواطنين.
- ومن خلال العرض السابق للدور الحكومي في تنمية الأسرة الكويتية يتضح لنا:

(١) ديوان الخدمة المدنية بدولة الكويت، «الموقع الرسمي لديوان الخدمة المدنية بدولة الكويت»، في (<http://www.scb.gov.kw/Default.aspx?pageId=5>).

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، ص ١٢١.

(٣) المرجع السابق، ص ١٢٠.

(٤) بنك التسليف والادخار بدولة الكويت، «الموقع الرسمي لبنك التسليف والادخار بدولة الكويت»، في (<http://www.scb.gov.kw/Default.aspx?page>).

أن الدور الحكومي الذي حددته الدولة في مجال التنمية الأسرية يحتوي على العديد من البرامج والأنشطة المهمة التي تسعى الدولة إلى تحقيق التنمية الأسرية من خلالها، والعديد منها لا يتم تنفيذه نتيجة لما يعاني منه الجهاز الحكومي من أوجه قصور يتمثل معظمها في التغيير المستمر في السياسات والأجهزة مما ينتج عنه ضعف الناتج الرئيسي في التنمية بشكل عام، والتنمية الأسرية بشكل خاص.

لذلك أصبح على الدولة توحيد السياسة العامة والمنظومة الأساسية التي تسير من خلالها نحو التنمية المنشودة دون التأثير بتغيير الأجهزة أو المسؤولين ومتخذي القرار فيها.

ومن هنا يظهر الدور المهم في تعزيز التنمية الأسرية اللازمة للأسرة الكويتية وتوجيهها عبر مؤسسات الدولة الرسمية لتنشئة أجيال تقوم بمسؤولياتها الأسرية والمجتمعية المختلفة خير قيام كضرورة ملحة وحاجة ماسة، وعلى الدولة أن تضع الخطط والبرامج اللازمة لتنمية الأسرة والمجتمعات المحلية لارتفاع بمستواها الحضاري والتنموي.

ومن وجهة نظري أنه لا بد لتحقيق تلك السياسات التنموية العامة للدولة من وجود إدارات متخصصة في الوزارت المختلفة، بحيث تسند إليها مهمة التعاون مع القطاع الخاص وأفراد المجتمع كافة، لتعزيز المسؤولية الاجتماعية وتوفير المشاركة في تمويل مؤسسات وبرامج الرعاية والتنمية الاجتماعية.

الاتجاه الثاني: الأهلي:

يأتي الدور الأهلي في تنمية الأسرة الذي تقوم به المؤسسات الأهلية ذات الصبغة الحكومية متمثلة بالآتي:

أولاً: مؤسسة التأمينات الاجتماعية: ويتمثل دورها في تنمية الأسرة فيما

يأتي^(١):

١ - توفير راتب تقاعدي مناسب يحفظ كرامة المواطن ورب الأسرة عند مرحلة متقدمة من العمر.

٢ - تأمين الشيخوخة والعجز والمرض والوفاة للعاملين المدنيين في القطاع الحكومي، وفي القطاعين الأهلي والنفطي.

٣ - تأمين الشيخوخة، والعجز، والمرض، والوفاة، للعاملين بالقطاعين الأهلي والحكومي.

٤ - تأمين إصابات العمل.

ثانياً: المجلس الوطني للثقافة والفنون: ودوره في التنمية الأسرية يتمثل في^(٢):

١ - اهتمامه بشؤون الثقافة والفنون والآداب.

٢ - عنايته بتنمية وتطوير الإنتاج الفكري.

٣ - التأثير الإيجابي على العلاقة بين الزوجين لإثراء الأسرة الكويتية وتنمية مواهبها.

٤ - توفير المناخ المناسب للإنتاج الفني والأدبي.

ثالثاً: بيت الزكاة: ودوره في التنمية الأسرية يتمثل في^(٣):

١ - تنمية الأسرة وصون كرامتها ومن يعيش على أرضها من مواطنين ومقيمين.

(١) مؤسسة التأمينات الاجتماعية بدولة الكويت، «الموقع الرسمي لمؤسسة التأمينات الاجتماعية بدولة الكويت»، في (http://www.pifss.gov.kw/Ar__About.cms).

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، ص ١٢١.

(٣) بيت الزكاة بدولة الكويت، «بيت الزكاة بدولة الكويت»،

في (<http://www.zakathouse.org.kw>).

٢ - التواصل مع النخب من المحسنين وعامة المتبرعين عبر أفرعها المختلفة في جميع المحافظات ومراكز التجمع التي تتواصل مع المجتمع دون أي عوائق.

٣ - تجميع أموال الزكاة والصرف منها على الأسر المحتاجة في حدود المصارف الشرعية للزكاة، والبحث في أحوالهم ومتابعتهم المستمرة حتى تتحسن ظروفهم.

٤ - التوسع الكمي والنوعي في الخدمات المقدمة للفئات المستفيدة من محسنين ومستحقين بما يتوافق مع الاحتياجات التنموية للمجتمع عبر تبني أنظمة مالية وإدارية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ومعايير الجودة.

٥ - رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتطوير البناء التنظيمي.

رابعاً: السلطة القضائية: وتقوم بالدور الآتي في التنمية الأسرية(١):

١ - النظر في قضايا الأحوال الشخصية .

٢ - قضايا الإيجارات والمنازعات المختلفة.

٣ - حل الخلافات الزوجية وفق ما تقضي به الشريعة الإسلامية(٢).

٤ - الإرشاد الأسري ومحاولة منع حالات الطلاق عن طريق إصلاح

المتخاصمين من الأزواج.

٥ - تقديم الاستشارات الأسرية، وعمل الحملات الإعلامية لرأب الصدع

الأسري.

ورغم ما تقدمه مؤسسات العمل الأهلي من مجهودات محمودة في مجال

(١) وزارة العدل الكويتية، «الموقع الرسمي لوزارة العدل الكويتية بدولة الكويت»، في (<http://www.moj.gov.kw/telephone.htm>).

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، ص ١٢١.

التمية الأسرية، إلى أن هذه الجهود تحتاج إلى التنظيم والتعاون فيما بينها لتحقيق الهدف المنشود منها، كما أنها تحتاج تقسيم الأدوار فيما بينها حتى لا تكرر الجهود وتهدر الأموال والطاقات في غير مكانها الصحيح كما هو الواقع في كثير من الأنشطة والمشاريع التي تقوم بها تلك المؤسسات الأهلية.

ويأتي دور الأمانة العامة للأوقاف كما حددته الدولة في الرسم السابق في: "إنشاء بعض الصناديق الوقفية التي تعني بسعادة الأسرة وتميبتها"^(١)، ومن خلال ما تملكه الأمانة العامة للأوقاف من إمكانيات وبرامج وسياسات وما تمثله بأجهزتها المختلفة من دور مؤثر وفعال في المجتمع الكويتي بصفة عامة، وفي مجال الأسرة بصفة خاصة، فإن دورها يحتاج إلى مزيد من النظر والشمولية، خاصة مع ما تميزت به الأمانة العامة للأوقاف من صبغة حكومية وأهلية، مما يعطيها انتشاراً وتأثيراً بالغاً في خدمة الأسرة الكويتية، فدورها لا يقتصر على إنشاء مثل هذه الصناديق الوقفية التي تعني بالأسرة، ولكن يتعدى ذلك إلى العديد من البرامج والأنشطة والسياسات التي تنتهجها الأمانة العامة للأوقاف للنهوض بالأسرة الكويتية وتقديم الدعم لها وتميبتها تنمية شاملة. وفيما يلي عرض للدور الذي تقوم به الأمانة العامة للأوقاف في تنمية الأسرة الكويتية عن طريق البرامج والأنشطة المقدمة منها:

أولاً: البرامج:

١ - إطلاق وقفية ماما أنيسة لمكتبة الطفل: حيث تسعى الوقفية لتزويد هذه المكتبة بالكاتب المتخصصة في سلوكيات الطفل، والتعرف إلى ميوله، وتقديم الطرق المناسبة لمعالجة مشاكله المختلفة، والاطلاع على الأنشطة التي قُدمت له من خلال البحوث والدوريات المتخصصة^(٢).

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، ص ١٢١.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «الملتقى الوقفي السادس عشر: قف وفكر في الوقف»، الكويت، الأمانة

٢ - إقامة برنامج التغلب على الخوف عند الأطفال: ويسمى هذا البرنامج لمعرفة أسباب الخوف المفرط عند الأطفال وماهية مظاهره، وطرح الحلول لعلاجها، والوقاية منه للحد من وقوع أو تفاقم الكثير من الاضطرابات السلوكية الشائعة، والبرنامج يقدم حلول من خلال استماع الكبار للطفل والإنصات له وتفهم مشكلته الجلية والخفية ومعالجتها^(١).

٣ - برنامج التغلب على السلوك المزعج عند المراهقين: يقدم البرنامج للمراهقين وللمختصين رسالة نوعية تساعد المراهق للتعبير عن نفسه والتدرب على احترام الآخرين بأساليب حديثة تبدأ بمعرفة أسباب السلوك المزعج ومظاهره وتقديم طرق الوقاية والعلاج، كما يقدم كيفية استخدام أسلوب تصويب الخطأ وهو التصحيح الذاتي للأخطاء، وقد وضعت هذه الرسالة مبادئ عامة لتطبيق التصويب الذاتي^(٢).

٤ - برنامج التغلب على التمرد عند المراهق وتحت شعار شخصيتي مستقلة دون تمرد: يحتوي البرنامج على تشخيص التمرد عند المراهق ومعرفة أسبابه التي تساهم في استقرار شخصيته وتوازنها، ومنها رصد مظاهر التمرد السلبي مثل الأسئلة الاستفزازية التي تخرج المراهق، ومن خلاله يسمح للمراهق بالتعبير عن أفكاره الشخصية فيفرغ مشاعره الغاضبة بصورة مباشرة شريطة أن تكون بطريقة لائقة^(٣).

العامة للأوقاف، فبراير ٢٠١٢م، ص ١٠.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء: برنامج التغلب على الخوف عند الأطفال»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، فبراير ٢٠٠٣م، ص ٦.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء: برنامج التغلب على السلوك المزعج عند المراهق»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، فبراير ٢٠٠٣م، ص ٤.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء: برنامج التغلب على السلوك المزعج عند المراهق(٢)»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، فبراير ٢٠٠٣م، ص ٣ - ٥.

٥ - برنامج اختيار الأصدقاء: يسعى البرنامج لتعزيز معاني الصداقة وطرق استدامتها بين الناس جميعاً، وأهمية اختيار الأصدقاء وفق معايير حكيمة، ولا بد من معرفة عقبات الصداقة وتجنبها، وأن للصداقة حدود لا تتجاوز وهي مؤثرة على صحة الإنسان سلباً أو إيجاباً، وبينت خطورة رفقاء السوء ودور الأسرة في تعزيز الصداقة الايجابية^(١).

٦ - برنامج التوجيه: يهدف البرنامج لوضع التعريفات الأساسية والمبادئ العامة للتوجيه الأسري، وأثر الثواب والعقاب في نمو الذكاء، وأهمية أسلوب الثواب، وخطورة الإفراط في أسلوب الثواب، وأن الثواب المناسب هو الذي يراعي الأعمار والظروف والبيئات، وانتقل لبيان أهمية أسلوب العقاب وضوابطه وخطورته وبدائله، والوقت المناسب عند اللجوء إليه، وتنوع أساليب العقاب بالوقت المستقطع من خلال فهمه وحسن تطبيقه وميزاته^(٢).

٧ - برنامج الرقابة: يبين أفضل الطرق لمراقبة الأبناء من جانب الأسرة، وأنماط الوالدية فيه حيث تنوعت بين القاسية والسلبية والحماية المضاعفة، والسائبة ذات التفويض، وركز البرنامج على أربع رسائل لتحسين مراقبة الأبناء، ومهارات معاشيتهم وفهم مراحلهم لتعزيز الرقابة الذاتية لديهم بهدف جعلهم حلفاء لا خصماء^(٣).

٨ - برنامج الإرشاد: يحرص برنامج الإرشاد على بيان معنى المراهقة، والنمو

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء: اختيار الأصدقاء»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، يناير ٢٠١١م، ص ٩- ١١.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء الرابعة: برنامج التوجيه»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، يناير ٢٠٠٩م، ص ٢٠ - ٢١.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء الرابعة: برنامج الرقابة»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، يناير ٢٠٠٩م، ص ٤٩ - ٥١.

أثناء فترة المراهقة، ووضع مبادئ وإجراءات رئيسة للوالدين في إرشاد الأبناء، واختتمه بوضع استبيان يهدف للتعرف على انطباع الوالدين وكيفية تربيتهم لأبنائهم^(١).

٩ - برنامج التربية: يسعى البرنامج إلى تقوية مبادئ الاعتدال في العلاقات الأسرية والمجتمعية، ويساعد البرنامج على اكتساب الخلق، والتصبر في تربية الأبناء، ويبين البرنامج كيفية تربية الأبناء بطريقة وسطية بين الشدة واللين^(٢).

١٠ - برنامج استغلال وقت الفراغ: يتناول البرنامج عشر طرق لاستغلال وقت الفراغ، فبين أهمية الوقت للأبناء من الناحية الدينية والتربوية وبما يكمل شخصيتهم من خلال أنشطة متجددة، ومتنوعة تخدمهم من الناحية الصحية، والروحانية والعقلية، ووضوح الرؤية وكيفية إيجادها في الأبناء لاستثمار أوقاتهم في الأنشطة بما يعود بالنفع عليهم دون إضرار، وأكد أن وقت الفراغ جاء لتجديد النشاط، وللأسرة نصيب في وقت الفراغ لتوثيق العلاقات معهم، ففي الإجازات فرصة لتنمية العلاقات الأسرية^(٣).

١١ - برنامج التعامل مع أفراد الأسرة: يضع أساليب مؤثرة لتنمية التعامل مع أفراد الأسرة، من خلال إشباع الأسرة بالحاجات النفسية كالمحبة والاحترام، وأن استقرار علاقة الوالدين إيجابي على الأبناء لاستقرارهم وسعادتهم، وبين

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء الرابعة: برنامج الإرشاد»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، يناير ٢٠٠٩م، ص ١٠٧ - ١٠٩.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء الرابعة: برنامج التربية»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، يناير ٢٠٠٩م، ص ٨٨ - ٩٠.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: برنامج استغلال وقت الفراغ»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م، ص ١١ - ١٢.

أن الأسرة هي محضن الأخلاق ومنبع القيم، وعليه فتعزيز الحوار بينهم أمر لا بد منه لأنه صمام الاستقرار، وأن حسن الظن هو أمثل أسلوب لعلاج التوترات التي قد تحدث، وتتوع الخطاب مع الأبناء من أفضل تلك الأساليب، وللضوابط السلوكية دور بناء لتجديد التلاحم الأسري^(١).

١٢ - برنامج النظافة الشخصية: يسعى البرنامج إلى تحفيز المربين إلى حماية سنن الفطرة وزيادة وعي الناشئة بالنظافة الشخصية باعتبارها قيمة حضارية لاثقة وأخلاق إسلامية، ويبين المعوقات المتوقعة وسبل تذليلها، وفي ثاياتها خلاصة من الدراسات التربوية الحديثة في هذا المجال، وبعض الجهود العالمية في عالم الطفولة التي تهدف إلى تكوين عادة صحية تضبط السلوك البشري وترتقي بالذوق الجمالي وتنمي الحس الإنساني^(٢).

١٣ - برنامج السلوك والأخلاق: يهتم البرنامج بالتركيز على الأسرة ويعتبرها منبع الأخلاق الرفيعة، وهي رحلة مستمرة تتسم بالقوة والجمال والبناء، وهي الحياة الطيبة لمجتمع حضاري يسعى للرقى والمجد، ويوجه إلى تعلم وممارسة مهارات القيادة وأخلاقها، ويركز على قيمة الأخلاق كأساس للحياة الطيبة التي أمرت بها الشريعة السمحاء^(٣).

١٤ - برنامج الهويات والأنشطة: ارتكز البرنامج على طرق عدة لتنمية الهويات والمواهب لدى الناشئة وأنها روافد لبناء الشخصية، وأن قياس

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: برنامج التعامل مع أفراد الأسرة»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م، ص ٨ - ٩.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: برنامج النظافة الشخصية»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م، ص ٢١ - ٢٣.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: برنامج السلوك والأخلاق»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م، ص ٦ - ٧.

الأنشطة يكون بحسب الرغبة فيها والحاجة إليها، وأن للأسرة دور مهم في اكتشاف المبدعين من أبنائها، وبين أن الأنشطة البدنية تسهم في تكوين القيم الإيجابية، ولم يغفل الترفيه الإلكتروني والحذر منه، وفي الخاتمة وضع معايير الجودة الأخلاقية في جميع الهوايات والأنشطة^(١).

١٥ - برنامج الاعتماد على النفس: اهتم البرنامج بتوضيح عشر طرق لتنمية الاعتماد على النفس من أهمها: التدريب المتدرج، والحرص على إيجابية العادات وأنها حصيلة الممارسات اليومية، وأن الأسرة الناجحة هي التي تنمي المسؤولية الفردية، وحذر من الاعتماد الكلي على الآخرين كطبيعة للشخصية الفاشلة، والحرص على وضع الأهداف في سبيل التميز، والاعتماد على النفس وتنمية الثقة بها^(٢).

١٦ - برنامج التحصيل الدراسي: يحاول البرنامج أن يتناول المفاهيم التي تحفز زيادة التحصيل الدراسي للأبناء، وغرس قيم المثابرة وآداب طلب العلم في نفوسهم، وأن البيت والمدرسة شركاء في التنمية العلمية للطالب، والعناية بعمل البحوث والتقارير التي تثبت المعلومات وتجعل من هذا العلم درجة عالية في التحصيل والإفادة، ويبين البرنامج خمس خطوات رئيسية لتنمية مهارات القراءة عند الأبناء^(٣).

١٧ - برنامج توفير المصروف: يشمل البرنامج مجموعة من طرق اقتصادية

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: الهوايات والأنشطة»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م، ص ١٠ - ١١.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: الاعتماد على النفس»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م، ص ١٧ - ١٨.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: التحصيل الدراسي»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م، ص ١١ - ١٢.

تسعى الفرد والأسرة في عملية الضبط المالي لميزانية الأسرة وصولاً إلى توسيع دائرة الادخار وتقليص حركة الصرف وفق مرئيات الشريعة الإسلامية الغراء والتوجهات التربوية المعاصرة، كما يضع البرنامج خطوات للتخطيط الاقتصادي وذلك وصولاً إلى طريقة مثلى للتوفير السليم، وبناءً على هذا البرنامج تستطيع الأسرة أن تتطرق من الأصول التربوية إلى تعزيز قيمة البناء الاقتصادي بصور متعددة منها التوفير^(١).

ثانياً: الحملات الإعلامية:

١ - حملة لنرسم ابتسامة الأمل: وهي حملة تسويقية من أجل الوقف على مرضى سرطان الأطفال بمستشفى الرعاية الصحية، وقد فاز إعلان الحملة بالجائزة البرونزية في مسابقة الكويت للإبداع الإعلاني العربي لعام ٢٠٠٦م^(٢).

٢ - الحملة الإعلامية «الورد منه له»: تهدف إلى إثارة انتباه الأبناء بضرورة بر الوالدين، وتذكركم بالهدايا الرمزية التي يمثل الورد أحدها في الأوقات الاعتيادية وبعيداً عن المناسبات التي تكثر فيها هذه السلوكيات التي من شأنها أن تزيد من نسبة بر الوالدين من قبل الأبناء الذين قد تأخذهم الحياة وهمومها ومشاكلها فينسبون في غمرة كل هذا بر والديهم، فتأتي هذه الحملة لتذكركم بواجبهم تجاه من أوصى بهما رب العزة في كتابه العزيز، ووصاهم به النبي الكريم ﷺ^(٣).

٣ - الحملة الإعلامية شركاء في التنمية: استهدفت هذه الحملة للتعريف

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: توفير المصروف»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م، ص ١٦ - ١٧.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «الكتيب التعريفي»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٠م، ص ١٥.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «مشاريع الأمانة العامة للأوقاف»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٧م، ص ٧.

بالجهود التنموية التي ساهمت بها الأمانة العامة للأوقاف في المجتمع من خلال التنسيق والتعاون والشراكة بين الأمانة العامة للأوقاف وبعض مؤسسات الدولة بهدف تلبية الاحتياجات المختلفة للمجتمع المحلي^(١).

٤ - الحملة الإعلامية «تستاهلون»: سعت هذه الحملة إلى إبراز دور الأمانة العامة للأوقاف في دعم الشباب بمختلف المجالات بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية من خلال مشاريعها المختلفة، وذلك إدراكاً منها بأهمية هذه الشريحة الفاعلة المؤثرة في بناء المجتمع، وجاءت الحملة الإعلامية لتستهدف هذه الفئة من المجتمع نظراً لدور الشباب المهم في كافة قطاعات الدولة واعتماد الأمانة العامة للأوقاف على استثمار طاقاتهم بشكل إيجابي^(٢).

٥ - الحملة الإعلامية «التوافق حياة»: وتهدف هذه الحملة لترسيخ القيم الأخلاقية الضرورية لتقبل المجتمع بعضه البعض مهما اختلفت توجهاتهم وأفكارهم، وأن تتوافق وتتكيف تلك القيم الأخلاقية من خلال ترسيخ مفهوم أدب الاختلاف الذي من خلاله تُسهم في استقرار المجتمع^(٣).

٦ - الحملة الإعلامية: «واعي» ٢٠٠٧م: هدفها تعزيز أواصر الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع، وتعميق الإحساس بالانتماء للوطن الواحد، ونشر الوعي الفردي والمجتمعي لتغيير السلوك السلبي اتجاه التطرف وتحويله لسلوك إيجابي، والمساهمة في غرس قيمنا الدينية والاجتماعية^(٤).

ثالثاً: دعم المشاريع الأهلية التي تهتم بالتنمية الأسرية:

١ - دعم مشروع الإفراج عن السجناء والسجينات: ويهدف هذا المشروع

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «الكتيب التعريفي»، ص ١٥.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٦.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «مشاريع الأمانة العامة للأوقاف»، ص ٧.

(٤) المرجع السابق، ص ٧.

لمد يد المساعدة المالية والمعنوية للسجناء والسجينات والتخفيف عن أسرهم وإعانتهم على مواجهة متطلبات الحياة من جديد، وهو مشروع اجتماعي تنموي لسد حاجة السجناء وأسرهم ومساعدتهم على تخفيف أعباء الحياة^(١).

٢ - دعم المشروع العلاجي للتائبين: تدعم الأمانة العامة للأوقاف هذا المشروع لتثقيف السجناء والترويح عنهم ونشر الوعي الديني وتعريفهم بالأسس والمبادئ السامية للشريعة الإسلامية حتى يعودوا بعد قضاء مدة عقوبتهم أفراداً صالحين لأسرهم والمجتمع، بعد أن يجتازوا برنامج التائبين^(٢).

٣ - دعم مشروع من كسب يدي: وهو عبارة عن مشروع تعاون بين الأمانة العامة للأوقاف (الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية) ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتدريب وتأهيل الفئات التي تتقاضى المساعدة الاجتماعية من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (مطلقات - أرامل - بنات غير متزوجات ... الخ)^(٣).

وسيتم تناول المشروع بالتفصيل في المبحث القادم ضمن التشريعات الكبيرة التي تتبناها الأمانة العامة للأوقاف في مجال التنمية الأسرية.

٤ - دعم مشروع فرحة رمضان للإفراج عن السجناء: يهتم المشروع بحالة السجناء، وذلك بعد دراسة ملفاتهم لمساعدة أكبر عدد منهم لإنقاذهم من محنتهم ورسم البسمة على شفاه أسرهم وإعادتهم إلى المجتمع مرة أخرى خلال شهر رمضان المبارك^(٤).

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشاريع الجهات الأهلية»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٧م، ص ٢.

(٢) المرجع نفسه، ص ٢.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: إصرار ونجاح»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، د . ت، ص ٥.

(٤) الأمانة العامة للأوقاف، «مشاريع الجهات الأهلية»، ص ٢.

٥ - دعم أنشطة مركز اشراق للفتيات: يهدف مشروع إشراق للفتيات من عمر ١٣-٢٤ إلى تأهيل الفتيات لأدوار القيادة على مستوى الأسرة والمجتمع، وتأسيس الجانب الروحي والإيماني، وإعداد الفتيات لمواجهة أمور الحياة^(١).

٦ - دعم مشروع مركز المعلومات التابع لمشروع مركز الرواد لتدريب الشبان التابع للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية: وهو مركز معلومات يضم كتباً ووسائل تعليمية في مجالات عديدة يتم اختيارها بعد دراسة لوحدات المنهج النظري، ومن أهداف المركز تنمية الجوانب الفكرية والعقلية والعلمية لأعضاء المركز وغرس حب الاطلاع لدى الأعضاء، وتوفير جو مناسب للباحثين والمهتمين، واستغلال الوقت بما ينفع وتوسيع آفاق المعرفة والثقافة وذلك عن طريق توفير المادة العلمية الخادمة لمنهج الرواد، والمستفيدين من المشروع هم الباحثون، وطلبة العلم من داخل وخارج مركز الرواد لتدريب الشباب^(٢).

٧ - مشروع وقف الوقت: يهدف المشروع إلى تطوير إسهام جميع أبناء الدولة في خدمة وتنمية المجتمع عن طريق وقف الوقت، أو تخصيص جزء معين منه في أعمال تطوعية ضمن إطار إسلامي معاصر، لذلك انطلق المشروع بالاهتمام بشريحة الشباب لأنها أكثر فئات المجتمع قدرة على تجسيد معنى التطوع، وقد كان للمشروع مساهمات عدة في هذا المجال نحت فيه باتجاهات ثلاثة وهي: إعداد البرنامج لتدريس مقرر التطوع لرفع مستوى المهارات للمهتمين بالتعاون مع جامعة الكويت، وتدريب المتطوعين لرفع المستوى المهاري للشباب المتطوع ضمن برنامج « المنهج المتكامل لتأهيل وتدريب المتطوعين»، توفير

(١) المرجع السابق، ص ٢.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «مشاريع الجهات الأهلية»، ص ٤.

الأديبات، والأبحاث، والنشرات التطوعية^(١).

٨ - دعم مشاريع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة الأمريكية: ويهدف هذا الدعم إلى توعية الطلبة المتغربين بمشاعر دينهم الإسلامي وزيادة التواصل الاجتماعي بينهم، وغرس الثقافة الدينية الوطنية والروح الاجتماعية لدى الطلبة، والعمل على تأليف قلوبهم، والتواصل بينهم في غربتهم، وتقوية الصلات الاجتماعية، وتنمية روح التواصل بين الطلبة المغتربين مع ذويهم داخل الكويت على فترات متقاربة^(٢).

٩ - دعم مشروع رابطة الطب الكويتية: ويهدف هذا الدعم إلى توفير خصومات للكتب والمعدات الطبية للطلبة غير القادرين التي على تحمل نفقات تلك الكتب والمعدات للاستفادة بها، والاستمرار في دراستهم بما يحقق نماء المجتمع بكوادره نحو تنمية مجتمعية رائدة^(٣).

١٠ - دعم مشروع «مكارم»: وهو مشروع إعلامي توعوي يتناول الظواهر الاجتماعية في المجتمع عبر وسائل وأدوات إعلامية عديدة، والهدف منه: ترسيخ القيم والأخلاق الحميدة التي تساهم في استقرار المجتمع وانسجامه، وبيان الجوانب السلبية للابتعاد عنها وتلافيها، وعرض المفاهيم والأفكار بطريقة مبتكرة وبأسلوب شيق ومتميز، للتواصل مع شرائح المجتمع بكل توجهاته وأطيافه ومشاربه^(٤).

رابعاً: البحوث والدراسات:

١ - ورقة عمل بعنوان: «رؤية مستقبلية لدور الوقف في الاستفادة من

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشاريع الأمانة العامة للأوقاف»، ص ٤.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «مشاريع الجهات الأهلية»، ص ٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٤.

(٤) الأمانة العامة للأوقاف، «مشاريع الأمانة العامة للأوقاف»، ص ٧.

الشباب». تناول فيها الباحث أهمية الوقف باعتباره أحد الأسس المهمة للنهضة الإسلامية الشاملة لجميع مجالات الحياة في المجتمع، وبين المقدمات الأساسية في الوقف، وخصائصه، ثم أشار لنماذج من مصارف الوقف قديماً وبعض النماذج الحديثة، واختتم البحث بتساؤل عن كيفية الإفادة من طاقات الشباب في المجتمعات الإسلامية لدعم مسيرة الوقف باقتراح خطوات معينة، وتناول معوقات الاستفادة من الشباب في مجال الوقف، وجعل الخاتمة باقتراح استيعاب مشروع «وقف الوقت» لطاقات المجتمع المتمثلة بالأكثرية وهم الشباب لدعم التغيير، وتقديم المجتمع وتحضره^(١).

٢ - سلسلة تربية الأبناء السابعة: «كيف أكون صديقاً لابنتي؟» - في حالة عدم وجود الأم-: تناول البحث المرتكزات لتوثيق العلاقة بين الأب وابنته، وتطبيق خطوات نفسية وعملية تمتلئ بالعطف، والعطاء لسد نقص غياب الأم، وبين أنماط الآباء الوالدية المعتدلة الراشدة، أو صاحب الطباع العصبي المتسلط، والمزاجي المتغير، كما فصل في سيكولوجية الطفولة وأثرها في الجانب السلوكي، وحدد ممارسات دور الأب في فهم فسيولوجية البنت المراهقة، كما خصص فصلاً عن الممارسات ذكر فيها مهارات التحكم بالسلوك لدى الأب اتجاه ابنته، وأثر القصة في مد جسور الصداقة، كما وضع حلولاً استراتيجية للتعامل مع الابنة المراهقة، ثم أفرد في الفصل الأخير عن المحفزات بضرب نماذج من التراث الإسلامي القديم نجحت في تكوين علاقة متميزة مع الابنة حال فقدان الأم وانتهاء مع معلم الكويت الأول يوسف بن عيسى القناعي الذي كان يحرص بناته برعاية فائقة وعرف أهل الكويت بحبه وعطفه على البنات،

(١) عبدالله بن ناصر السدحان، «رؤية مستقبلية لدور الوقف في الاستفادة من الشباب»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م، ص ٥ - ٦.

واختتم البحث بتمارين مميزة وخاتمة هي ملخص البحث^(١).

٣ - سلسلة تربية الأبناء السابعة: «كيف أكون صديقاً لأبي؟»: يهدف هذا الإصدار إلى تعليم الأبناء الأسباب الجوهرية للعناية والاهتمام بالوالد عند مرحلة الكبر، والدور المهم الذي يقع على عاتقهم، وطرح سؤالا محورياً في منهجية البحث وهو: لماذا أكون صديقاً لوالدي؟. كما تطرق إلى موضوع الأسباب الأكثر شيوعاً وراء اعتقاد البالغين أن آباءهم هم أفضل الأصدقاء لهم من خلال فهم الحاجات النفسية للآباء لتوثيق العلاقة الحميمة، ووضع مهارات التواصل مع الأب، وصفات الابن الصديق لأبيه، وبسط مقترحات للحوارات العاصفة التي تحدث بينهما، واستوحى من القصص القرآني الدلالات التربوية من خلال تجربة نبي الله إبراهيم عليه السلام مع ابنه، ومدرسة لقمان، والسلف الصالح، واختتم البحث بتمارين تؤكد المضمون^(٢).

٤ - سلسلة تربية الأبناء السابعة: «كيف أكون صديقاً لابني؟»: حيث تناولت هذه السلسلة معنى الصداقة والصداقة مع الأبناء، وألقى البحث تساؤلاً مهماً لماذا لا يحب ابني مجالستي؟. وقسم المؤلف الصداقة مع الأبناء إلى قسمين: التعليم والإمتاع، والتأديب والحفظ من الانحراف، وبيّن الباحث من تجربته الشخصية الناجحة أنه يتحتم على الآباء تخصيص الوقت الكافي مع الأبناء لمد جسور المشاعر ليجد ثمرة تربيته ناضجة وصالحة، وأكد أن هناك مشاعر مغلنة ومداعبات ومحبوبات ومصارحات ومشاركات لا ينبغي إغفالها، وجاء الباب الثالث والأخير بين فيه كيفية مصادقة الابن المراهق وتجنب السلوكيات

(١) لطيفة حسين الكندري، بدر محمد ملك، «كيف أكون صديقاً لابنتي؟ - في حالة عدم وجود الأم»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢م، ص ١٤-١٧.

(٢) لطيفة حسين الكندري، بدر محمد ملك، «كيف أكون صديقاً لأبي؟»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢م، ص ٩-١١.

الهدامة وتبني السلوكيات البناءة، وفي نهاية البحث مجموعة من الاختبارات لإرشاد الآباء في كيفية التعامل الصحيح مع الأبناء في الكثير من الحالات التي يتعرضون لها^(١).

٥ - سلسلة تربية الأبناء السابعة: «كيف أكون صديقةً لابنتي؟»: يتكون البحث من أربعة أبواب، تناول في الباب الأول: مفهوم الصداقة، وما يطلبه الشرع في علاقة الأم بابنتها، ومنها إشارته لفوائد البر من الكتاب والسنة، والباب الثاني: وضّح موقع الأم والبنات من المجتمع وأن البنات إنما هي سفيرة في مجتمعهما، ووجه إرشادات للحوار الجيد، والباب الثالث: فيه ثمرات قرب الأم من ابنتها، وتدريبات عملية في السلوك الإنساني، واختتم الباب الرابع بخطورة جفاف العلاقة والمشاعر بين الأم وابنتها، وما يترتب عليه من آثار سلبية، وأن البيئة التدريبية للبنات هي الأفضل في تعزيز التنمية الأسرية والاستقامة وامتدادها عبر الأجيال، وجاءت الخاتمة بالأمثلة والعبر المؤثرة^(٢).

٦ - سلسلة تربية الأبناء السابعة: «كيف أكون صديقةً لابني؟»- في حال عدم وجود الأب- تناول البحث مرتكزات حول تعامل الأم مع ابنها في حال غياب الأب، وركّز على ضرورة فهم طبيعة المرحلة العمرية للابن وفسولوجية المراهقة وانعكاساتها، ولا بد من معرفة نظرة الطفل والمراهق للصداقة خاصة في مثل هذه الحالة، وفصّل البحث في أنواع الأمهات ومرحلة ما بعد الطلاق والفراق، والمهارات التربوية للأم التي ينبغي اكتسابها، وأعطى البحث أساليب للتحكم بالغضب الشديد، وبضرورة إظهار المودة التي تسهّل بشكل كبير على

(١) محمد فهد الثويني، «كيف أكون صديقاً لابني؟»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢م، ص ١٦-١٩.

(٢) نسيبة عبدالعزيز العلي المطوع، «كيف أكون صديقة لابنتي؟»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢م، ص ٩ - ١١.

غرس القيم واستقامة الأبناء في مثل تلك الظروف، وأن الصداقة لا توجد إذا عدم الحوار بين الأمهات وأبنائهم، وأشار للترويج واللعب بأنه ربيع الأطفال لا بد من استحضاره، واختتم بنماذج ناجحة لصداقة الأم مع ابنها في حال غياب الأب، من واقع التراث الإسلامي القديم والحديث^(١).

٧ - سلسلة تربية الأبناء السابعة: «كيف أكون صديقةً لأمي؟»: فصل البحث في تعزيز قيمة الصداقة وبيان أهميتها والتعرف على الأسباب التي تدعو البنات لضرورة اتخاذ الأم صديقة، وشرح معنى الصداقة وما يترتب عليها من الفوائد والمنافع، وأنواعها وفنونها، وتجديد الأفكار فيها، ولألم فضل عظيم أكد عليها فكان من الضروري التعرف إلى فسيولوجيتها بعد سن الطمث، وأن للمشورة أهمية في صداقة البنت مع أمها، وحذر من الممارسات الخاطئة التي يقع بها كثير من البنات مع أمهاتهن، وأنه لا تعارض مع الاستقلالية وصداقة الأم، واختتم بنماذج رائعة من حياة الصحابة وتمارين تلخص المضمون من هذه السلسلة^(٢).

ومما سبق يتضح أن الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت تقدم مجموعة من البرامج والأنشطة والفعاليات (مؤتمرات - ندوات - ملتقيات) تحت ما يعرف بالخدمات العامة، ولا بد للخدمات العامة أن تراعي مبادئ (وأخلاقيات) الخدمة العمومية وهي^(٣):

١ - استمرارية الخدمة:

فاستمرارية الخدمة يجب أن توفر مهما تغيرت الظروف.

(١) لطيفة حسين الكندري، بدر محمد مَلَك، «كيف أكون صديقاً لابني؟ - في حالة عدم وجود الأب»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢م، ص ٩ - ١٠.

(٢) لطيفة حسين الكندري، بدر محمد ملك، «كيف أكون صديقة لأمي؟»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢م، ص ٩ - ١١.

(٣) عبدالكريم قندوز، «دور الأوقاف في توفير الخدمات العامة»، ص ٨٠ - ٨٩.

٢ - حيادية الخدمة العامة:

يفرض هذا المبدأ على الموظفين العموميين ألا يخضعوا طالبي الخدمة إلى أي تفرقة مبنية على آرائهم السياسية أو معتقداتهم الدينية .

٣ - المساواة:

ينسحب هذا المبدأ على الناحيتين: الأولى هي المساواة في الحصول على الخدمة، والثانية المساواة في معاملة الخدمة العامة لكل المواطنين.

٤ - التحول أو التكيف:

وتعني أن للسلطة العامة إمكانية وواجب تعديل وتنظيم، أو تشغيل الخدمة لتتكيف مع الاحتياجات الجديدة.

ومن زاوية أخرى يحث د. إشفاق عليّ المسؤولين في الدول الإسلامية عقب توجيه الضوء على الاتجاهات الهائلة التي تبنتها الأوقاف في مواقفها إلى ”بذل الجهد اللازم بهدف إخراج الأوقاف لاعتبار جديد يعمل على تفعيل الدور التتموي للمؤسسة والمضي بجهودها قدماً“^(١).

والخلاصة: أن الأمانة العامة للأوقاف قامت بالعديد من الأنشطة والبرامج - وهذا جهد مشكور لها- في جانب التنمية الأسرية، كما أننا لا نستطيع أن نقلل من حجم تلك المشاركات الفعالة التي تسعى الأمانة العامة للأوقاف من خلالها إلى خدمة الأسرة والمجتمع، غير أن صدى تلك الأعمال لم يلمس الكثير مما يتوقعه المجتمع الكويتي بصفة عامة، والعديد من جوانب اهتمام الأسرة الكويتية بصفة خاصة، فالعاملون في مجال تنمية الأسرة ما يزالون يطمحون في المزيد من بذل الجهود.

(١) إشفاق عليّ، «دور علم الاجتماع الاقتصادي في الترقى بمستوى المسلمين»، مجلة أوقاف، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، العدد ٣، السنة ٢، رمضان ١٤٢٣هـ/ نوفمبر ٢٠٠٢م، ص ٢١ - ٢١.

المبحث الرابع

نماذج من مشاريع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في

النهوض بالتنمية الأسرية

سعت الأمانة العامة للأوقاف لتنوع أنشطتها ومشاريعها لتخدم الأسرة بأسلوب مميز وفعال، واتسمت المشاريع بالشراكة المجتمعية لتوسيع دائرة خدماتها، وفيما يلي عرض لأهم المشاريع التي قامت بها الأمانة العامة للأوقاف أو شاركت فيها في مجال تنمية الأسرة:

١ - مشروع الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة.

٢ - مركز تقويم وتعليم الطفل.

٣ - مركز التوعية الأسرية.

٤ - وقضية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية.

وهذه المشاريع توضح تبني الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت لمفهوم التنمية الأسرية، وذلك عبر مشروعات مميزة تخدم بها الأسرة وتنمي طاقاتها وتستثمر جهودها من خلال المشاركة المجتمعية مع مؤسسات الدولة المختلفة سواءً أكانت حكومية أم أهلية في سبيل النهوض بالتنمية الأسرية.

«إن الأمانة العامة للأوقاف ترى في مفهوم التنمية الأسرية مفهوماً جديداً في المجتمع الكويتي له مدلولات عميقة ذات آثار طيبة على الأسرة الكويتية، وله أهداف سامية تساعد على ترابط الأسرة وتحقق غايتها وتجعلها مفيدة لجميع أفرادها وللمجتمع الذي تعيش فيه، ومن أهم أدوار الأمانة العامة للأوقاف تبني مثل تلك المفاهيم والمشاريع التي تسعى نحو بناء أسرة سعيدة ناجحة لمجتمع أفضل في ظل تفاهم وتعاون أسري يقوم على أسس سليمة وناجحة، وستسعى الأمانة العامة للأوقاف إلى دعم مفهوم التنمية الأسرية

وتقديم المشاريع التنموية التي تُفعل دور الشباب وتدعم استقرار الأسرة وتنمية المجتمع، فقد حرصت الأمانة العامة للأوقاف على التعاون مع المبرة الكويتية للتنمية الأسرية لما لها من الخبرة والكفاءة والثقة، مؤكدة أن المبرة ستساهم في تسويق الوقفية بفاعلية»^(١).

وفيما يلي عرض لتلك المشاريع الكبرى (الرئيسية) لبيان أهميتها ودور كل منها:

المشروع الرئيسي الأول: مشروع الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة:

بمبادرة من الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة، تم استدعاء كل من الهيئة العامة لشؤون القُصّر، ووزارة التربية، وذلك لتكوين لجنة مهمتها مساعدة الأسرة التي تتعرض أفرادها للعديد من المشكلات الاجتماعية والتربوية، نتيجة لغياب المفاجئ لرب الأسرة بسبب الوفاة، أو الإيداع في السجن. ويسعى الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة بالتنسيق مع الجهتين إلى صياغة برامج تأهيلية متكاملة لجميع أفراد الشريحة المستهدفة، وذلك بالاستعانة بمؤسسات الدولة المختلفة، والمهتمين من الاختصاصيين في البرامج الاجتماعية^(٢).

وحيث إن الأسرة تمثل النواة الأولى في المجتمع، فالأسرة السليمة السوية تثبت النبت الصالح، ومن هنا كان دور الأسرة في بناء الفرد الصالح النافع، فإذا أردنا مجتمعاً فاضلاً لا بد من أن نرسي القواعد الأصيلة والمبادئ الصالحة في النفوس البشرية أولاً وهي حب الخالق سبحانه، وحب الدين، وحب الرسول ﷺ.

(١) مقابلة شخصية مع الدكتور : عبدالمحسن الجار الله الخرافي (الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف)، «دور الأمانة العامة للأوقاف في النهوض بالتنمية الأسرية»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، الأربعاء ٢٠١٢/٧/١١، الساعة ١٠ صباحاً.

(٢) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٥٠٩.

وحب الخير، وغيرها من أساسيات الفطرة السليمة، فإذا ما تحقق هذا الأمر لم نحتاج إلى أوصياء ولا إلى مصلحين، وعندها ستكون الأسرة منبت كل خير وفضيلة وعلى أساسها ينشأ مجتمع صالح وسوي.

وحرصاً من الأمانة العامة للأوقاف على تنمية المجتمع قامت مشكورة بجهود كبيرة تسعى بها إلى معالجة المشكلات الاجتماعية قبل وقوعها وحين وقوعها حتى لا تتفاقم وتكبر، ونحن بحاجة ماسة إلى من يرشدنا وقيمنا على النهج السليم فمهما زاد علم الإنسان العملي فهو أحوج ما يكون إلى العلم الديني، والنفسي الذي يدخل القلب ولا يخرج منه، هذه هي التنمية التي نسعى لها ونأمل أن نجدها، فتنمية الفرد البشري أمر ليس بالمستحيل ولكنه بالإمكان إذا ما تتبعنا كافة الطرق المؤدية إليه، وبعدها نكون قد حققنا فعلاً حلاً ينشده كل المسلمين وهي البيئة التنموية الرشيدة ذات الفعالية الكبيرة.

لذلك خصصت الأمانة العامة للأوقاف أموالاً موقوفة للصندوق الوقفي لرعاية الأسرة قيمتها مليوني دينار، وعهدت إليه باتخاذ كل ما يلزم لدعم الأسرة ورعاية الأبناء والاهتمام بالمشاكل، والظواهر الاجتماعية، والتبصير بوسائل معالجتها^(١).

أولاً: نبذة عن الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة:

الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة أحد الصناديق الوقفية التي أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، وقد أنشئ هذا الصندوق بالقرار الوزاري رقم (١٩٩٥/٦م) تحقيقاً لأهداف سامية في إحياء سنة الوقف، وتطوير مجالات

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة»، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٩٩٧م، ص ١٠.

صرف ريعه، وتفعيل دوره داخل المجتمع الكويتي^(١). ولقد كان إنشاء الأمانة العامة للأوقاف صندوقاً وقفياً خاصاً لرعاية الأسرة خطوة موفقة في سبيل رعاية الأسرة وتقويتها، ودعم نجاحها بالمساندة الاجتماعية الخيرية والمساعدة على تخطي الصعاب، والعقبات التي تمر بها، وهي بذلك تحقق هدفاً استراتيجياً لديها يتمثل في التنمية الاجتماعية والرفي بالمجتمع إلى أعلى المستويات^(٢).

وكذلك فإن الأمانة العامة للأوقاف إذ تخصص صندوقاً وقفياً خاصاً لرعاية الأسرة فإنما هي تلبى أمراً إسلامياً أساسياً برعاية الأسرة والاهتمام بها وحفظها من التفكك والضياع، ولقد كان للوقف الإسلامي منذ وجوده اهتمامٌ كبيرٌ بالنواحي الاجتماعية والأسرية مما ساعد على استقرار المجتمع وتزكيته وإعمارهِ بالعلاقات الإنسانية الراقية، حيث وقفت أوقافاً كثيرة على مساعدة الراغبين في الزواج بسخاء، وتقديم ثياب العرس وحليه إلى العروس التي تفتقدها ليلة الزفاف، وأخرى لإمداد الأمهات بالحليب والسكر لتغذية أطفالهن، وأوقاف لرعاية الأيتام، وأوقاف لإيواء النساء اللواتي يتعرضن لنزاعات زوجية عنيفة والعمل على الإصلاح بينهن وبين أزواجهن وغير ذلك^(٣).

وهكذا قدّم الوقف الإسلامي خدماتٍ جليّةٍ للأسرة وللأمة الإسلامية حيث ساهم في رقي المجتمع واستقراره وهذا ما يريده الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «صندوق رعاية الأسرة: أدلة تعريفية»، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م، ص ٣.

(٢) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٥٠٩.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «صندوق رعاية الأسرة: أدلة تعريفية»، ص ٣.

ثانياً: الهدف من إنشاء الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة^(١):

وضع الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة أهداف رئيسية لأنشطته وأعماله تتبثق كلها من الغاية والهدف الرئيسي للصندوق وهو رعاية الأسرة في المجتمع بجميع أفرادها وهذه الأهداف هي:

١ - توفير أوجه الرعاية المناسبة للأسرة: يهدف الصندوق إلى توفير كافة أوجه الرعاية اللازمة للأسرة من النواحي الثقافية والنفسية والترويحية، وفي مجال الاستشارات الاجتماعية.

٢ - تهيئة المناخ المناسب المساعد على تماسك الأسرة: من الملاحظ أن الأسرة الكويتية قد تقلصت وتناقص حجمها كما ضعف دورها في المجتمع نتيجة انشغال أفرادها والاتجاه نحو أنشطة ومجالات يغلب عليها المصلحة الفردية. ولذلك فإن الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة يسعى إلى إعادة وحفظ وتقوية تلاحم الأسرة وتماسكها من خلال:

- توفير مواد مخصصة لجميع أفراد الأسرة لممارسة الأنشطة المشتركة.
- إعداد برامج وأنشطة اجتماعية لجميع أفراد الأسرة بهدف إيجاد مساحات أطول من الوقت يتعايش فيها أفراد الأسرة جميعاً.

● التوجيه بشتى صور الإعلام نحو التواصل المستمر بين أفراد الأسرة ومن يتصل بهم من القرابة والصلوات الأسرية كالمصاهرة وذوي الأرحام.

٣ - حماية الأسرة من الوقوع في المشاكل الأسرية: يحرص الصندوق من أجل وقاية الأسرة من المشاكل على^(٢):

رصد المتغيرات ذات المردود السلبي التي تحيط بالأسرة سواء أكانت تلك

(١) المرجع السابق، ص ٣.

(٢) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٥١٠.

المتغيرات ثقافية أم اجتماعية أم غير ذلك، من خلال مجموعة من الدراسات والأبحاث.

توعية الأسرة بهذه المتغيرات وآثارها من خلال عقد المؤتمرات والندوات والنشرات الإعلامية والبرامج التلفزيونية والإذاعية، مما يجنب الأسرة والمجتمع الكثير من المعاناة في حل المشكلات الناجمة عن تلك المتغيرات.

٤ - الاهتمام بالمشكلات والظواهر الاجتماعية والتبصير بوسائل معالجتها: بدأت رياح التغيير تهب على الأسرة الكويتية وتترك بصماتها على الحياة الاجتماعية مع بدء الانتعاش الاقتصادي والانفتاح على العالم الخارجي، وقد أفرزت تلك الرياح العديد من المشكلات والظواهر الاجتماعية السلبية كتأخر سن الزواج، وزيادة نسبة العنوسة وارتفاع نسبة الطلاق والآثار السلبية للاستعانة بالخدم، وهذا مما جعل الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة يسعى إلى رصد تلك المشكلات، ويعمل بالتعاون مع الجهات الرسمية والشعبية لوضع الحلول التي تساعد في الحد من هذه المشكلات ومحاولة التغلب عليها.

ثالثاً: أهم مشاريع الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة:

للصندوق الوقفي لرعاية الأسرة عدة إنجازات نبتت من خلال أهدافه وغاياته السامية ودوره في رعاية الأسرة الكويتية بجميع أفرادها بتوفير أوجه الرعاية المناسبة للأسرة، وتهيئة المناخ المناسب المساعد على تماسك الأسرة وحمايتها من الوقوع في المشاكل الأسرية، والاهتمام بالمشكلات، والظواهر الاجتماعية، والتبصير بوسائل معالجته^(١).

وقد اشتملت مشاريع الصندوق على ابتكارات نافعة وناجحة في مجال

(١) عبدالله المحيبي، «أموال الوقف أسهمت في تحقيق الأمن المجتمعي وغطت جميع جوانب الحياة في الكويت»، الكويت، جريدة النهار الكويتية، العدد ١٩٦، الأربعاء ١٩/٣/٢٠٠٨م، ص ٥.

تنمية الأسرة نذكر منها ما يأتي:

١ - مشروع بيت السعادة الوقفي.

٢ - مشروع مركز الاستماع.

٣ - مشروع من كسب يدي .

٤ - مشروع إصلاح ذات البين.

٥ - مشروع البرامج التأهيلية لأسر القصر.

٦ - مشروع اقترب أكثر من أسرتك.

٧ - مشروع البناء الأسري.

وفيما يلي عرض للمشاريع التي قدمها الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة:

المشروع الأول: مشروع بيت السعادة الوقفي:

ويهدف المشروع إلى وقاية المتزوجين الجدد من الوقوع في المشكلات، ومتابعتهم وتوعيتهم اجتماعياً وإصدار منتجات تهتم بالمتزوجين، وعمل دراسات اجتماعية عن مشكلاتهم لتوقفيها مستقبلاً^(١).

(أ) سبب إنشاء مشروع بيت السعادة الوقفي:

لطلاق أثره السيئ على المجتمع وعلى الأسرة بشكل خاص، ولما شاهدت الأمانة العامة للأوقاف نسبة الطلاق قد وصلت إلى ٢٩,٩٪ لسنة ٩٣/٩٤م قامت بتبني مشروع بيت السعادة الوقفي، حيث بدأ العمل الفعلي له بتاريخ واحد من أكتوبر ١٩٩٦م بالتعاون والتنسيق مع مشروع « الفرحة بلجنة مصابيح الهدى»، الذي كان له السبق في هذا الميدان عن طريق رعاية الأسرة الكويتية المتزوجة حديثاً وقد بلغ عدد الهدايا الموزعة حوالي ٥٠٠٠ هدية في سنة ١٩٩٦م إضافة إلى الدورات

(١) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٥١١.

التدريبية للمتزوجين التي بلغت أكثر من ٢٠٠ دورة تدريبية في دولة الكويت، ودول الخليج العربي حتى وصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كان لها عظيم الفائدة في زيادة التماسك الأسري، والألفة، والمحبة بين الزوجين، وقد تبين أثر ذلك من خلال التقويم الذي يوزع عقب كل دورة تدريبية لكل من حضر وشارك في هذه الدورات ومن خلال ردود الأفعال على بعض الدورات والبرامج^(١).

(ب) أهداف المشروع^(٢):

١ - وقاية المتزوجين الجدد من الوقوع في المشكلات العائلية وتوعيتهم اجتماعياً.

٢ - متابعة المتزوجين الجدد وتوعيتهم اجتماعياً.

٣ - إصدار منتجات تهتم بالمتزوجين الجدد اجتماعياً.

٤ - عمل دراسة اجتماعية عن مشكلات المتزوجين الجدد.

ومن أهم أهداف المشروع تحقيق السعادة الزوجية، فالسعادة الزوجية عبارة عن شعور الزوجين بتوافقهما وتفاعلها معاً بالسكن والمودة والمحبة، ومن أهم أسباب السعادة الحب والتفاهم والصدقة، وكذلك الجمال في العلاقات الإنسانية^(٣).

(ج) وسائل المشروع^(٤):

١ - توزيع هدايا للمتزوجين الجدد في قصر العدل: يتم توزيع هدية باسم

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «صندوق رعاية الأسرة: أدلة تعريفية»، ص ٥.

(٢) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٥١١.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع بيت السعادة الوقفي»، مجلة وقفي، العدد ١٠، السنة الأولى، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، رجب ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م، ص ٦.

(٤) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع بيت السعادة الوقفي»، الكويت، وزارة الأوقاف، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م، ص ١-٥.

«بيت السعادة الوقفي» على جميع الأزواج الجدد، بحيث لا تستكمل وثيقة عقد الزواج إلا من خلال مرور المتزوج حديثاً على مكتب المشروع في قصر العدل وتسليمه الهدية.

٢ - عقد دورات تدريبية: تركز الدورات التدريبية على مفهوم الحياة الزوجية وفنون التعامل مع المشكلات والخلافات التي قد تطرأ في بداية الحياة الزوجية والطريقة المثلى لعلاجها، ويتم دعوة المتزوجين الجدد لحضور الدورات.

ومن أمثلة تلك الدورات التي نظمها مشروع بيت السعادة الوقفي مجموعة دورات تدريبية متخصصة في الحياة الزوجية بعنوان (سمنة على عسل)، ودورة أخرى بعنوان (مهارات متقدمة في العلاقات الزوجية)، كما أقام المشروع مجموعة دورات أخرى تحت عنوان (المفاتيح السرية لفهم أسرار الرجل والمرأة الكويتية)، ومجموعة أخرى من الدورات تحت عنوان (المقارنات القاتلة)^(١).

٣ - برنامج تأهيل للمتزوجين الجدد: ويهدف إلى تأهيل المتزوجين للمرحلة الجديدة والتعرف إليها وعلى كيفية التعامل بين المتزوجين الجدد، والطريقة المثلى لحل المشكلات.

٤ - الحملات البريدية: بعد أخذ عنوان الزوج يتم مراسلته بريدياً على العنوان المسجل، ويتم تزويده بالمنتجات التي يصدرها المكتب سواء أكانت مقروءة أم مسموعة في المجالات الاجتماعية، ويكون الهدف من ذلك هو التواصل لتحقيق التوعية الاجتماعية المنشودة من هذا المشروع^(٢).

٥ - إقامة الندوات والمحاضرات التي توضح طرق وأساليب السعادة الزوجية، يلقيها متخصصون في مجال الأسرة والتنمية الاجتماعية: فالظروف

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع بيت السعادة الوقفي»، مجلة وقفي، ص ٦.

(٢) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٥١٣.

العائلية التي مرت بها الأسرة الكويتية خاصة بعد العدوان العراقي على دولة الكويت عام ١٩٩٠م وما خلفه من آثار نفسية، واجتماعية على جميع أفراد الأسرة، جعل هذا النوع من الأنشطة والخدمة يأخذ دوره في الانتشار كوسيلةٍ عصريةٍ وسهلةٍ لحل المشكلات الاجتماعية والنفسية للأسرة الكويتية.

المشروع الثاني: مشروع مركز الاستماع:

(أ) التعريف بالمشروع:

هو أحد معالم التنمية الاجتماعية في دولة الكويت، وهو النموذج الفذ لثمرات المزج بين العمل الوقفي التطوعي تحت المظلة الحكومية. ويعد مركز الاستماع أحد المشاريع الوقفية التي يتبناه ويشرف عليها الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية في الأمانة العامة للأوقاف، وذلك تماشياً مع الرؤية الشاملة لأغراض الوقف الترموية، وهو انعكاس صادق لتطلعات التنمية الاجتماعية في دولة الكويت^(١).

(ب) نشأة المشروع:

إن مركز الاستماع يعد أحد معالم التنمية الأسرية في الكويت، كما أنه يعد انعكاساً صادقاً لتطلعات التنمية المجتمعية في بلدنا الحبيب، فمشروع مركز الاستماع مشروع وقفي هو صيغة تنظيمية اعتمدها الأمانة العامة للأوقاف للإنفاق في مجال تنمية المجتمع، حيث أنه بدأ نشاطه في ١٤ فبراير ١٩٩٩م، وكان الهدف منه مساعدة جميع أفراد الأسرة للتغلب على المشكلات النفسية، والاجتماعية، والتربوية بما يحقق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي، والنجاح التربوي^(٢).

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع مركز الاستماع»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٠م، ص ١.

(٢) إيمان الحميدان، «مركز الاستماع يتماشى مع الرؤية الشاملة لأغراض الوقف الترموية»، جريدة

ويعد مشروع مركز الاستماع من أفضل المشاريع التي تقدم خدمة متميزة في مجال الاستشارة النفسية، والاجتماعية، والتربوية، بهدف تحقيق التوافق والتكيف لطالبي هذه الخدمة، والاستشارة التي يقدمها اختصاصيو مركز الاستماع، تتم فقط عن طريق الهاتف^(١).

وكان يطلق عليه في بداية الأمر «الخط الاجتماعي الساخن» وباشر عمله في بداية الأمر عام ١٩٩٧م، وكانت تقدم من خلاله الاستشارات في المجالات النفسية، والاجتماعية، والتربوية عبر الهاتف، وهي تجربة جديدة ذات ثمار عظيمة على الأسرة والمجتمع^(٢).

إن كثيراً من أفراد المجتمع يعجزون عن شق طرق حياتهم بوسائل ناجحة في وقت ازدادت فيه العلاقات الاجتماعية تعقيداً وتشابكاً، من هنا أتت فكرة المشروع لمساعدة أفراد المجتمع - رجالاً ونساءً على اختلاف أعمارهم - للتغلب على المشكلات النفسية، والاجتماعية التي يواجهونها، إن التبصر بطرق النجاح وتجاوز الأزمات يحتاج إلى خبرات طويلة ومهارات فائقة، كثير من الناس يفتقر إليها^(٣).

ويندرج مشروع مركز الاستماع ضمن المشاريع المهمة المنبثقة من مشاريع الأمانة العامة للأوقاف وينفق عليها من ريع الأوقاف، ويقوم مع المركز بالتعاون مع نخبة من الاستشاريين والاختصاصيين لمساعدة الأسر الكويتية، وإرشاد تلك الأسر نحو حل ما يعترضها من مشاكل نفسية أو اجتماعية أو تربوية،

الوطن الكويتية، الكويت، العدد ١٢٩٧٦، ٢٠ أكتوبر ٢٠١٠م، ص ١٩.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع مركز الاستماع»، ص ١.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة: التقرير العام لأعمال مجلس إدارة

الصندوق»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٩٩٧م، ص ٤.

(٣) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٥١٢.

حيث يقوم المركز بتقديم النصح والمشورة للتعامل مع المشكلة بطريقة صحيحة وسليمة^(١).

إن قيام المشروع بمساعدة الأفراد الذين يتعرضون للمشكلات الاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والذين يعجزون من شق طرق حياتهم بوسائل ناجحة في الوقت الذي ازدادت فيه العلاقات الاجتماعية والنفسية تعقيداً وصعوبة، يأتي استكمالاً لجهود الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية التابع للأمانة العامة للأوقاف، من أجل بناء وتعزيز وتقوية دعائم منظومة القيم لخدمة المجتمع الكويتي^(٢).

يساعد المركز جميع أفراد الأسرة للتغلب على المشكلات النفسية، والاجتماعية، والتربوية بما يحقق التوافق النفسي، والتكيف الاجتماعي، والنجاح التربوي، وذلك في المجالات الآتية^(٣):

١ - الإرشاد النفسي: يقوم المركز بالإرشاد والتوجيه السليمين لأفراد الأسرة لمساعدتهم على مواجهة الضغوط النفسية وتحقيق التوافق للتغلب على الاضطرابات النفسية التي تواجههم (كالخوف، والقلق، والاكتئاب، والوساوس).

٢ - الإرشاد الاجتماعي: يضم المركز مجموعة مميزة من المتخصصين في تقديم الإرشاد والتوجيه لأفراد الأسرة بهدف تحقيق التكيف الاجتماعي، وذلك عن طريق المساهمة في حل العديد من المشكلات منها: عدم التوافق الزوجي - انحرافات المراهقين - مشكلات التنشئة الاجتماعية - سوء التكيف مع الأفراد

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع مركز الاستماع»، ص ٢.

(٢) منصور الصقعي، «مركز الاستماع يعزز القيم المجتمعية»، جريدة الأنباء الكويتية، الكويت، العدد ١٣١٧٥، ٢٤ أكتوبر ٢٠١٠م، ص ١٢.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع مركز الاستماع»، ص ٣.

والأخوة - سوء العلاقة بين الآباء والأبناء.

٣ - الإرشاد التربوي: يساعد المركز الطلاب على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات تربوية مثل: انخفاض مستوى التحصيل الدراسي - العزوف عن الدراسة - المساعدة على التكيف الوظيفي .

المشروع الثالث: مشروع من كسب يدي:

والمشروع عبارة عن تعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والأمانة العامة للأوقاف (الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية) لتدريب وتأهيل الفئات التي تتقاضى المساعدة الاجتماعية من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (مطلقات، أرامل، بنات غير متزوجات... الخ بالإضافة إلى الأسر الكويتية المتعطفة)، وإكسابهن المهارات اللازمة للعمل في الميادين المختلفة، وذلك من خلال انتسابهن للدورات التدريبية التي يعدها مشروع "من كسب يدي" لتعينهن على سد حاجاتهن والاكتفاء بذاتهن^(١). فهو مشروع اقتصادي يسهم في نقل المستفيدات من دائرة تلقي المساعدات إلى دائرة النشاط الإنتاجي من خلال تعلم مهنة، أو حرفة عبر الدورات التدريبية^(٢).

(أ) فكرة المشروع:

تقوم فكرة مشروع من كسب يدي على ما يأتي^(٣):

١ - تدريب وتأهيل المنتسبات إلى مشروع العمل في المجالات المختلفة (السكرتارية والكمبيوتر - التصوير الفوتوغرافي - الإكسسوارات المنزلية - لغة انجليزية - الطهي - صناعة العطور - خياطة ... الخ).

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي»، ص ٥.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي»، في

(http://www.awqaf.o[g.kw/Arabic/OurServices/Lists/InformativeServices/Di)

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: إصرار ونجاح»، ص ٥.

٢ - تحويل ما توفره من مواد أولية لازمة إلى منتجات مثمرة (ملابس - مواد غذائية - أعمال فنية ... الخ) بفضل أيادي المتدربات في حضانات المشروع أو في أماكن إقامة المنتسبات والمتطوعات للعمل في المشروع.

٣ - تسويق ما يتم إنتاجه عبر المعارض الدائمة والمؤقتة المحلية والخارجية: من خلال الأسواق، والوزارات، والجمعيات التعاونية.

٤ - المساعدة والتمهيد لإقامة المشاريع الخاصة للمنتسبات: وجميع هذه المشاريع يقيمها قسم التدريب والتوعية الإنتاجية التابع للشؤون الاجتماعية، بحيث يتم الإعلان عن إقامة الدورات الفنية والحرفية، وبذلك يفتح المشروع المجال أمام الجميع للانضمام لأسرة العمل في المشروع لتنفيذ البرامج المختلفة، وتأتي جميع هذه الأفكار تحت شعار «تملاً لك فراغك وتجدد لك حياتك».

(ب) أهم الدورات التدريبية التي قدمها المشروع^(١):

م	اسم الدورة
١	دورة ديكوباج .
٢	دورة تزيين شوكولاته .
٣	دورة الرسم على الملابس.
٤	دورة تشكيل كريسال شوار فسكي على الملاfac والعبي.

وغيرها الكثير، ولم يقتصر المشروع على تدريب المنتفعة حرفياً وفنياً فقط بل تعدي ذلك إلى احتوائها من كافة الجوانب الاجتماعية، والنفسية، والثقافية، فاهتم بطرح سلسلة من محاضرات التوعية والدورات التدريبية والثقافية، والعلمية ومن أهمها^(٢):

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: إصرار ونجاح»، ص ٦.

(٢) وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، «مشروع من كسب يدي»، في <http://www.tdeonline.org/showthread.php?t=4394>.

- ١ - محاضرة بعنوان «معالجة الأمراض بالطب البديل والتعريف بفروعه».
 - ٢ - دورة علاج الميكروبيوتك.
 - ٣ - محاضرة صحية حول «السمنة وسبل الوقاية منها».
 - ٤ - محاضرة بعنوان «القرارات الوالدية للذات».
 - ٥ - دورة تدريبية بعنوان «التفكير الإيجابي والتغلب على القلق».
 - ٦ - دورة علوم الكمبيوتر الشاملة.
 - ٧ - دورة اللغة الإنجليزية.
 - ٨ - دورة بعنوان «التوافق الأسري».
 - ٩ - محاضرة بعنوان «بدل حياتك للأفضل».
 - ١٠ - دورة السكرتارية التنفيذية.
 - ١١ - دورة الإسعافات الأولية.
- (ج) الهدف من المشروع^(١):

- ١ - بناء مجتمع بأيد قوية وروح فتية من خلال المساهمة في تنشيط عجلة اقتصاده.
- ٢ - الانتقال من حياة الأخذ إلى حياة العطاء، ومعرفة أن اليد العليا خير من اليد السفلى.
- ٣ - بناء السياج الأسري المتماسك الذي تسوده أواصر الألفة والمحبة.
- ٤ - المشاركة الفعالة للمرأة الكويتية بما يعود بالنفع لها ولأسرتها ولجتمعهما.
- ٥ - تحقيق الذات وتعزيز السلوك المهني الايجابي.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي»، ص ٧.

٦ - إكساب الفئات التي تتقاضى المساعدات المادية من الشؤون، المهارات الإدارية اللازمة للعمل في أعمال المنزل والخياطة والطهي والسكرتارية وفن التجميل والصحافة، وغير ذلك مما تحتاجه تلك الفئات من متطلبات الحياة^(١).

د) البرامج في مجال الأسرة:

١ - برنامج طريق المرأة للاكتفاء وتنمية الذات: والغاية من هذا البرنامج بناء السياج المتماسك باستثمار مواهب المرأة من خلال التدريب المتميز، وتوفير المواد الأولية اللازمة عبر دورات مكثفة تجعلها منتجة وقادرة على تسويق منتجها^(٢).

٢ - برنامج علاج اضطرابات النوم وأثرها على الأسرة: ويركز هذا البرنامج على الأمهات اللاتي يصبن بالقلق والاكتئاب والتوتر العصبي بسبب عدم انتظامهن في النوم مما يؤثر سلباً على تعكير صفو نوم أطفالهن، وي طرح البرنامج التوجيهات المناسبة عند اضطرابات النوم لدى الأطفال الصغار، والأطفال حديثي الولادة التي أصبحت من الأمور الشائعة والمعتادة لدى أفراد الأسرة ويحرم على إثرها الآباء والأمهات من متعة النوم الهادئ^(٣).

٣ - برنامج علاج العنف اللفظي بين الآباء وآثاره على الأبناء: يعرف البرنامج أولياء الأمور خطورة العنف اللفظي على نفسيات أبنائهم وتشكيلها

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي»، في

(http://www.awqaf.org.kw/Arabic/OurServices/Lists/InformativeServices/Di)

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: برنامج طريق المرأة للاكتفاء وتنمية الذات»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت، ص ٢.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: برنامج علاج اضطرابات النوم»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت، ص ٣.

السلبى وأثرها على المجتمع المحلي، فيشرح مفهومه، وأنواعه، وآثاره، والأسباب التي تؤدي إليه، وكيفية تحديد ومنع الإساءة اللفظية وممارستها على الأبناء، وي طرح البرنامج في خاتمته التوجيهات والمقترحات الضرورية لتفادي مثل تلك الظاهرة^(١).

٤ - برنامج أسس التعامل مع المراهقين: أهم ما يميز البرنامج أنه يناقش وي طرح المشكلات والتغيرات التي تطرأ على المراهقين والتي سببها الرئيس هو عدم فهم طبيعة واحتياجات المرحلة من قبل الآباء والمربين، وبيان إهمال الآباء في تهيئة أطفالهم لهذه المرحلة قبل وصولها؛ ويتسم البرنامج بورش العمل للتوجيه والإرشاد لفهم ووعي لسلوكيات المراهقين وتدريب المشاركين فيه كيفية ضبط العواطف الحساسة، وأمثلة الطرق لتعديل السلوك وتهذيبه^(٢).

٥ - برنامج الثقة بالنفس: يقود البرنامج إلى تغيير الذات، والتغلب على مشاكل الخجل والإحباط النفسي، ويرشد إلى أسس بناء الثقة بالنفس التي تقود للنجاح، وتعلم كيفية التغلب على الفشل، وانعدام الثقة بالنفس كما يرشد هذا البرنامج إلى تطور الثقة بالنفس في اكتساب الشخصية القوية التي تستطيع أن تقول لا بإيجابية وفعالية دون الشعور بالذنب، حيث تعد الثقة بالنفس عاملاً أساسياً في نجاح أي عمل واستمراره^(٣).

٦ - برنامج علاج الحالة النفسية للمسن: يعالج البرنامج التغيرات البيولوجية

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: برنامج علاج الحالة النفسية للمسن»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت، ص ٢.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: برنامج أسس التعامل مع المراهقين»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت، ص ٢.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: برنامج الثقة بالنفس»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت، ص ٣.

التي تؤثر على المسن، فقد أثبتت الدراسات الطبية أن نسبة التغيرات البيولوجية وحدها هي التي تؤثر على المسن، وأن كيفية رؤية المسنين للعالم من حولهم وكذلك رؤية العالم لهم بمعنى أن العلاقة متبادلة بين المسن ومن حوله لها تأثير مهم في حالته النفسية^(١).

٧ - برنامج علاج العنف ضد المسنين (الضحية الصامتة): يعالج البرنامج قضية العنف ضد المسنين، فالكثير من المسنين يتعرضون للعنف وسوء المعاملة والإهمال من قبل بعض أو كل أفراد الأسرة، ويرى أن هذه الفئة هي أكثر الفئات سلبية في التعامل مع ما يتعرضون له من عنف نتيجة لعدم تحديثهم مع الآخرين، وعدم شكواهم مما يتعرضون له^(٢).

٨ - برنامج علاج الاكتئاب: يهدف البرنامج إلى وضع حلول جذرية لظاهرة الاكتئاب حيث أنه يؤثر في الكثير من الأسر والعديد من الأفراد، ويتسبب في مشاكل عاطفية أو جسدية^(٣).

(هـ) يطمح مشروع من كسب يدي لتحقيق ما يأتي^(٤):

١ - أن تأخذ المرأة المنتجة دورها في المجتمع لتثبت نفسها وتظهر كفاءتها العملية.

٢ - مساعدة المنتسبات على تجاوز الأزمات المالية.

٣ - إزالة التوتر النفسي وعدم انشغال الفكر بالأمانى بل بالعمل على شغل

(١) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: برنامج علاج العنف ضد المسنين: الضحية الصامتة»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت، ص ٢.

(٣) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: برنامج علاج الاكتئاب»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت، ص ١.

(٤) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي: إصرار ونجاح»، ص ١٧.

الأوقات بما يفيد .

٤ - تقديم طرق علمية ناجحة تفتح أمام المنتسبات الأمل من جديد بحياة أكثر رخاءً.

المشروع الرابع: مشروع إصلاح ذات البين:

هو مشروعٌ حضاريٌّ يقوم بالإشراف عليه مكتب الاستشارات الأسرية في وزارة العدل بدعم واسع من الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة. ويهدف المشروع إلى الحد من نسب الطلاق في المجتمع، حيث يقوم عدد من الاستشاريين بتقديم التوجيه والنصح للمقبلين على الطلاق، وذلك حماية للروابط الأسرية من أن تتأثر أضرار الخلافات التي غالباً ما يكون الأبناء فيها هم الضحية^(١).

أهم إنجازات مشروع إصلاح ذات البين:

١- مكتب الاستشارات الأسرية^(٢):

يُعدُّ مكتب الاستشارات الأسرية أحد أهم إنجازات مشروع إصلاح ذات البين وواحدًا من أحدث وأبرز المعالم الدالة على هذا الجهد وعلى مدى حرص الدولة على رعاية الأسرة الكويتية، وتوفير كافة السبل لانتعاشها، والحفاظ على استقرارها.

من هذا المنطلق تم إنشاء مكتب الاستشارات الأسرية بموجب قرار وزير العدل رقم ٩٨/١٠٧ كجهازٍ مستقلٍ يتبع وكيل وزارة العدل المساعد لشؤون التسجيل العقاري والتوثيق مباشرة بعد أن كان قسمًا تابعًا لإدارة التوثيق

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة: التقرير العام لأعمال مجلس إدارة الصندوق»، ص ٥.

(٢) وزارة العدل، «مكتب الاستشارات الأسرية»، الكويت، وزارة العدل، مكتب الاستشارات الأسرية، مشروع إصلاح ذات البين، ١٩٩٩م، ص ١ - ٢.

الشرعية، الذي تم إنشاؤه بموجب القرار الوزاري رقم ٩٦/١٤٧ لتكون الكويت بذلك من أوائل الدول العربية المؤسسة لهذا الجهاز والدولة الخليجية الرائدة في هذا المجال^(١).

وقد هيأت له وزارة العدل مكتباً مستقلاً يستقبل طلبات الطلاق، ثم يقوم بعد ذلك بإبلاغ الزوجة بموعد الطلاق، وإذا كانت كويتية يتم إرسال التبليغ إليها بواسطة مندوب الإعلان قبل أن يقع الطلاق، أو بمراجعة الزوجة في حالة المراجعة، ثم إحضار الزوجين ومحاولة الإصلاح بينهما مستعينين بالله على هذا العمل الخيّر^(٢).

وقد أنيط بالمكتب الاختصاص بمهمة دراسة ومتابعة حالات الخلافات الزوجية، وتقديم النصح والإرشاد للأزواج؛ بهدف الحد من حالات الطلاق في المجتمع الكويتي^(٣).

أ) أهم أهداف مكتب الاستشارات الأسرية:

تتلخص أهداف المكتب بالآتي^(٤):

تقديم الخدمات الإرشادية في المجالات الشرعية والنفسية والاجتماعية، والقانونية بهدف المحافظة على كيان الأسرة واستقرارها وتقليل حالات الطلاق وذلك عن طريق تقديم المساعدات الآتية:

١ - إبداء المشورة للزوجين فيما يعرض من منازعات أسرية.

٢ - تخفيض حدة التوتر والقلق عند الطرفين بمعرفة أسباب الخلاف

وتبصيرهما بها وتوعيتهما بما يترتب عليه الاستمرار في الخلافات من آثار

(١) وزارة العدل، «مكتب الاستشارات الأسرية»، مشروع إصلاح ذات البين، ص ٣.

(٢) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٥١٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٥١٤.

(٤) وزارة العدل، «مكتب الاستشارات الأسرية»، ص ٣.

سلبية على الأسرة والأبناء.

٣ - تنمية الدافع لدى الطرفين في الرغبة باستمرار الحياة الزوجية ومحاولة التوصل لحلول مناسبة لتسوية الخلافات.

٤ - مساعدة الطرفين على تحسين ظروفهم الأسرية التي لها علاقة بالخلافات من خلال التعاون بين المكتب والجهات الأخرى المعنية.

وقد تم فعلاً الإصلاح بين الكثير من الحالات، سواءً أكانت مستعصية أم غير ذلك، وهذا ما يجعل الأمانة العامة للأوقاف تواصل نشاطها في مثل هذه الأعمال الطيبة، والتي لها دورها العظيم في تنمية المجتمع^(١).

(ب) أهم إنجازات مكتب الاستشارات الأسرية:

ومنذ إنشاء المكتب ظهر بجلاء مدى أهمية هذا الجهاز الوليد إن جاز هذا التعبير؛ إذ أنه من خلال متابعة عمل المكتب منذ بداية إنشائه في عام ١٩٩٦م وحتى نهاية شهر أبريل عام ١٩٩٩م تبين الإحصائيات مدى النجاح الذي أحرزه المكتب خلال هذه الفترة القصيرة ومدى الآمال المعقودة عليه، والطموحات التي يسعى إليها، وكما تبين سرعة تقبل الجمهور للفكرة وتفاعله معها، وفيما يلي عرض للأعمال التي تم إنجازها خلال هذه الفترة وهي^(٢):

١ - توفير الكوادر المتخصصة من الباحثين، والاستعانة بعدد من الاستشاريين في مجالات الاجتماع والقانون وعلم النفس، والعلوم الشرعية من أساتذة الجامعة والمتخصصين.

٢ - المشاركة في الندوات والمحاضرات التوعوية للجهات المهتمة بموضوعات العلاقات الأسرية، والمساهمة بالرأي في هذه الندوات.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع اقترح أكثر من أسرتك»، مجلة الوقفي، العدد ١٧، السنة الأولى، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ربيع الأول ١٤١٩هـ / يوليو ١٩٩٨م، ص ١٢-١٣.

(٢) وزارة العدل، «مكتب الاستشارات الأسرية»، ص ٤.

- ٣ - إعداد وطباعة نشرات للتوعية الأسرية (بروشورات) بهدف نشر الوعي الأسري، ووقاية المجتمع وتوعيته من الطلاق وآثاره السلبية.
 - ٤ - إعداد صفحة خاصة عن المكتب عبر شبكة الإنترنت.
 - ٥ - تدريب طلبة جامعة الكويت (الخدمة الاجتماعية) لإعدادهم للعمل الميداني في هذا المجال.
 - ٦ - إدخال نظام كمبيوتر جديد لتقنين البيانات للرجوع إليها عند إعداد الدراسات والمتابعة.
- وفيما يلي إحصائية سنوية لبيان حالات الصلح التي تمت عن طريق المكتب حتى ١٩٩٩م:

السنة	عدد حالات الصلح
١٩٩٦م	٩٥
١٩٩٧م	١٩١
١٩٩٨م	٢٧٧
منتصف ١٩٩٩م	٤٧٣

والمستفاد من هذه الإحصائية:

- ١ - تضاعف جهود مكتب الاستشارات الأسرية كل عام في حالات الصلح بين الزوجين بشكل خاص داخل نطاق الأسرة .
- ٢ - ازدياد هذه الحالات بشكل ملحوظ مما يبين أثر الحياة المعاصرة وما تجلبه من مشاكل عصرية، إن بساطة الحياة قديماً كان لها أكبر الأثر في تماسك الأسرة وقوة ارتباط أفرادها ببعضهم البعض .
- ٣ - وفي حال ربطنا ما ورد في هذه الإحصائية بالميزانية التي اعتمدت لمركز إصلاح ذات البين التي قاربت ٩٠٠,٠٠٠ د.ك (تسعمئة ألف دينار) عام ٢٠٠٩م مما يبين:

أ. كثرة المشاكل الأسرية .

ب. الدور الفعّال للمؤسسات في الإصلاح .

ج) الآمال والطموحات المستقبلية^(١):

١ - العمل على توسيع مجال عمل المكتب بمتابعة حالات الصلح، وبالرعاية،

والدعم لضمان استمرارية الوفاق الأسري .

٢ - توفير المبنى المناسب لعمل المكتب وتزويده بالإمكانات اللازمة لأداء

مهمته على الوجه المطلوب باعتبار أن الكويت هي الدولة الرائدة في هذا المجال.

وبالإضافة إلى مشروع إصلاح ذات البين تقوم الأمانة العامة للأوقاف

بالعديد من المشاريع الرائعة والعظيمة، ومن تلك المشاريع "مركز الرؤية" الذي

يعمل على توفير البيئة الآمنة والصالحة لتمكين الأسر التي انفصلت جراء

الطلاق من رؤية أبنائها في أجواء مناسبة وتحت إشراف وتوجيه اجتماعي،

ومشروع "دورة" الذي يسعى إلى معالجة العنف الأسري، وتدريب أولياء الأمور

في مجال التربية الصحيحة ومحاربة التطرف الاجتماعي^(٢).

٢ - برنامج «المشاكل الزوجية من أين تأتي؟ وكيف نعالجها؟»^(٣).

يهدف البرنامج إلى إكساب مهارات الاحتواء والتوصل إلى حلول ترضي

الطرفين، فمن المعروف أنه لا يوجد زواج بلا مشاكل وخلافات بين الزوجين

مهما تقاربت الطباع والشخصيات، ومن هنا يأتي دور البرنامج في تعليم

(١) وزارة العدل، «مكتب الاستشارات الأسرية»، ص ٥.

(٢) أنس الخليفة، «حوار خاص مع الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د عبدالمحسن الخرافي»، ص ٢٣.

(٣) وزارة العدل، «المشاكل الزوجية: من أين تأتي؟ وكيف نعالجها؟»، الكويت، وزارة العدل، مكتب الاستشارات الأسرية، مشروع إصلاح ذات البين، ١٩٩٩م، ص ٣ - ٦.

الزوجين كيفية مواجهة المشاكل الزوجية بالصبر، وتلمس العذر، وتواظر الثقة وحسن الظن بالشريك، فأغلب الخلافات نستطيع حلها بقليل من التريث وعدم الانفعال ليتم التواءم بين الزوجين.

٣ - برنامج «الطلاق مرحلة صعبة جداً على جميع أفراد الأسرة»^(١).

يمر الطلاق بعدة مراحل قبل أن يصل إلى الانفصال الحقيقي، وهذه المراحل تكون صعبة على جميع الأطراف (الزوج، والزوجة، والأبناء) فالجميع يعاني من آلام نفسية واجتماعية جراء هذا الانفصال.

ويهدف البرنامج إلى التعرف إلى جميع مراحل الطلاق وهي:

● **مرحلة الصراع وكثرة المشاكل:** هذه المرحلة تعبر عن عدم الانسجام وعدم التفاهم، وقد تستمر لفترات قصيرة في بعض الأسر، ولدى البعض الآخر قد تستمر لفترات طويلة، وتخطر فكرة الانفصال والطلاق على بال الزوجين ولكن قد تكون مجرد خواطر، وليس المراد منها التنفيذ الفعلي.

● **مرحلة بدايات اتخاذ القرار:** في هذه المرحلة يفكر جدياً أحد الزوجين في اتخاذ قرار الطلاق، وقد يترجم فعلياً إلى الخروج من المنزل، وقد تكون العودة إلى المنزل مرة أخرى، وقد تتكرر هذه العملية عدة مرات ولكن في النهاية يكون القرار موجوداً ويترجم عملياً ويتم الإعلان عنه بصورة علنية ويتم مناقشته خارج نطاق الزوج كالأهل أو الأصدقاء.

● **مرحلة الطلاق الفعلي أو الرسمي:** وهنا يكون بصورته الرسمية بحيث تتم إجراء المعاملات المتعلقة بالطلاق في المحكمة، وردود الأفعال تختلف هنا من فرد لآخر ويتراوح بين النشاط الزائد للبعض حيث يشعر بالراحة بعد

(١) وزارة العدل، «الطلاق مرحلة صعبة جداً على جميع أفراد الأسرة»، الكويت، وزارة العدل، مكتب الاستشارات الأسرية، مشروع إصلاح ذات البين، ١٩٩٩م، ص ٢، ٤.

عذاب طويل ونشاط زائد قد يعتبره البعض فرحاً، ولكن سرعان ما تختفي هذه الفرحة ويذهب النشاط ويتحول إلى خمول شديد وهي بداية مرحلة الحزن الفعلي للطلاق وهو في الواقع موت الزواج بلا نهاية.

● **مرحلة التعامل مع الآلام والمشاعر:** في هذه المرحلة يبدأ التعامل مع الحزن وتظهر أعراض نفسية ومشاعر كثيرة فمنها الحزن الشديد والألم الكثير والغضب الشديد ويكون على الذات أو على الطرف الآخر، والبعض يحول هذا الغضب إلى الأهل سواءً أهله أم أهل الطرف الثاني، وفي هذه المرحلة يأتي الشعور الشديد بالذنب ويستمر، وقد يلوم الشخص نفسه بأنه قصر في عمل معين أو يلوم نفسه لماذا قدم وضحي في سبيل هذا الزواج.

● **مرحلة التقبل ومرحلة الاستقرار:** في هذه المرحلة وهي غالباً بعد الطلاق بسنة أو سنتين أو أكثر أو عندما يتعامل الشخص مع المشاعر المتبقية من الطلاق فيتعامل مع آلام الطلاق فإنه يتقبل وضعه ويخطط للمستقبل، فالبعض يفضل الزواج مرة أخرى، والبعض غالباً من النساء يفضلن أن يبقين مع أبنائهن ويهتمن بهم وهن في غاية الرضا ولا يرون خوض تجربة الزواج مرة أخرى، ليس بسبب خوف ولكن بسبب قناعة، وهذا هو الجانب الصحي، وقد تهتم المرأة بعملها وأولادها فتستمد قوتها وإشباعاتها من تلك الأنشطة، ولكن إذا استمرت الآلام ومنعت الشخص من اتخاذ القرار الصائب أو دفعت بالشخص إلى إعادة الكرة في زيجات فاشلة فيعني أن الشخص لم يتوصل إلى مرحلة الاستقرار والتقبل .

ويأتي دور البرنامج في توضيح تلك المراحل الخمس للطلاق، وتوجيه أفراد الأسرة إلى كيفية التعامل مع كل مرحلة منها، وذلك للخروج بأقل الخسائر النفسية، والاجتماعية على نفوس الزوجين والأبناء مما يُسهم في احتواء الأبناء

وتنشئتهم تنشئة سليمة بعيداً عن الضغوط النفسية، والاجتماعية التي تكونت نتيجة الطلاق.

٤ - وثيقة معالجة العنف الأسري^(١):

دعت الأمانة العامة للأوقاف لمناقشة بنود الوثيقة الوطنية لإنشاء مركز لمعالجة قضايا العنف الأسري، والأساسيات والإجراءات التي يجب إتباعها للوقاية من العنف، والاقتراحات والحلول التي تساهم في العلاج الشامل لضحايا العنف.

فقد تولت الأمانة العامة للأوقاف زمام المبادرة بإنشاء هذه اللجنة التي تضم في عضويتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزارة العدل، ووزارة الداخلية، ووزارة التربية، وجمعية "معاً للتنمية الأسرية"، بالإضافة إلى الأمانة العامة للأوقاف، وذلك بهدف البحث في أسباب تزايد مشكلة العنف الأسري في المجتمع الكويتي في السنوات الأخيرة، وتحليل نتائجها والوقوف على مسبباتها للحد منها ومن آثارها السلبية التي ألفت بظلالها على أفرادها.

وتقوم اللجنة أيضاً برصد حالات العنف، ووضع إجراءات معالجة ضحاياها من خلال استراتيجية شاملة للتعامل مع قضايا معالجة العنف الأسري، واقتراح السبل الكفيلة لمكافحته.

وفي الختام دعا الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف إلى مساهمة كل فئات المجتمع الكويتي إلى التعاون لإنجاح وثيقة معالجة العنف الأسري في دولة الكويت.

المشروع الخامس: مشروع البرامج التأهيلية لأسر القصر:

بمبادرة من الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة، تم استدعاء كل من الهيئة

(١) عبدالمحسن الجارالله الخرافي، «أمانة الأوقاف تعد وثيقة لمعالجة العنف الأسري بالكويت»، الكويت، جريدة الأنباء الكويتية، العدد ١٢٩٥٠، الأربعاء ٢٨ مارس ٢٠١٢م، ص ١٢.

العامة لشؤون القصر، ووزارة التربية، وذلك لتشكيل لجنة تكون مهمتها مساعدة الأسر التي يتعرض أفرادها للعديد من المشكلات الاجتماعية، والتربوية، نتيجة للغياب المفاجئ لرب الأسرة بسبب الوفاة، أو الإيداع في السجن، أو غير ذلك من الأسباب^(١).

ويسعى الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة بالتنسيق مع الجهتين المذكورتين إلى صياغة برامج تأهيلية متكاملة لجميع أفراد الشريحة المستهدفة، وذلك بالاستعانة بمؤسسات الدولة المختلفة، والمهتمين من الاختصاصيين في البرامج الاجتماعية، كما قامت اللجنة المشرفة بتنظيم حلقة نقاشية دعت إليها عدداً من المختصين والمعنيين بالشؤون الأسرية والاجتماعية والنفسية.

المشروع السادس: مشروع اقتراب أكثر من أسرتك:

يرعى الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة حملة توعية أسرية لمكافحة المخدرات، ويهدف منها إلى رفع المستوى الرقابي الفاعل للوالدين على أبنائهم^(٢). وهذه الحملة مشتركة مع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التي يرأسها وزير الداخلية، كما تشارك فيها لجنة بشائر الخير التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بهدف توعية الوالدين من خطر إهمال المسؤوليات تجاه الأبناء مما يعرضهم لأخطار المخدرات.

وتتضمن الحملة إعداد وسائل تلفزيونية، تبث على جميع قنوات تلفزيون الكويت، وفي المطار والطائرة، وتوزع شعار الحملة على الموزعين لدفع الوالدين للقيام بواجباتهم الأسرية أثناء السفر إلى الدول الأخرى، إضافة إلى نشر

(١) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٥١٣.

(٢) إقبال عبدالعزيز المطوع، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، ص ٥١٤ - ٥١٥.

الإعلانات في الصحف والمجلات^(١).

المشروع السابع: مشروع البناء الأسري:

وهو مشروع تضمن العديد من برامج التوعية الأسرية، إما على هيئة دوراتٍ تدريبيةٍ أو إصداراتٍ توعويةٍ تناقش قضايا الأمومة والطفولة والعلاقات الأسرية، أو على هيئة حملاتٍ إعلاميةٍ تتناول القضايا الأسرية المختلفة^(٢).

رابعاً: أهم البرامج والأنشطة التي قدمها الصندوق الوقفي لرعاية

الأسرة:

- المؤتمر المغلق (دور المؤسسة الوقفية في خدمة الأسرة الكويتية).
 - مسرحية (عودة النوخدة).
 - حملات إعلامية في مجال التوعية الأسرية.
 - إعلانات الجسور.
 - معرض الصور الفوتوغرافية.
 - دعم مالي لمركز تنمية المجتمع (منطقة بيان)، ومجلة (تحت العشرين).
 - التنسيق مع المؤسسات الاجتماعية والنفسية.
 - المشاركة في المعارض.
 - إصدار كتب في تربية الأبناء.
 - المشكلات الزوجية: من أين تأتي؟ وكيفية معالجتها؟.
- ومن أمثلة هذه الأنشطة ما يأتي:

١ - الحملات الإعلامية في مجال التوعية الأسرية: وهي تتمحور حول

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع اقترب أكثر من أسرتك»، مجلة الوقفي، العدد ١٧، السنة الأولى،

ص ٨.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة: التقرير العام»، ص ١.

الإعلان التليفزيوني دون إغفال الوسائل الإعلامية الأخرى كالصحافة، والإذاعة، والمطبوعات، ولنجاح هذه المساعي فقد تم التعاقد مع إحدى الشركات المختصة في هذا المجال على أن تسعى هذه الشركة في توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الحملة عن طريق الجمعيات التعاونية، والشركات الخاصة، وغيرهما من المصادر المالية الأخرى.

٢ - إصدار كتب في تربية الأبناء: من أبرز الكتب التي أصدرها الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة كتاب «مهارات أساسية في تربية الأبناء»، تم إصدار كتاب خاص حول المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها أولياء الأمور في التعامل مع الأبناء وذلك لمساعدتهم في بناء شخصية الابن تمهيداً لقيامه بواجباته نحو أسرته ووطنه^(١).

٣ - البرامج التليفزيونية: بادر الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة في تقديم فكرة تنفيذ برنامج تلفزيوني ذي طابع جماهيري، وذلك للوقوف عند العديد من المشاكل الأسرية التي يتعرض لها المجتمع، وقد دعا الصندوق كلاً من وزارة التربية ممثلة في مركز الطفولة والأمومة، وكذلك وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، بهدف التنسيق مع هذه الجهات فيما يخدم قضية الأسرة^(٢).

٤ - المشاركة في المعارض: شارك الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة في معرضين، تم من خلالهما عرض عدد من أنشطة الصندوق والتعريف بأهدافه (معرض يوم الطفل العربي - معرض الملتقى السنوي الثالث للأمانة العامة للأوقاف).

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «الصاديق الوقفية: التقرير المالي والإداري»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٩٩٦م، ص ٦٢.

(٢) الأمانة العامة للأوقاف، «الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة: التقرير العام»، ص ٤.

- ٥ - إعلانات الجسور: تحقيقاً للانتشار الإعلامي للصندوق فقد تم التعاقد مع إحدى الشركات المختصة على كتابة اسم الصندوق على عدد من الجسور.
- ٦ - الدعم المالي: تمشياً مع أهداف الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة في تبني قضايا الأسرة، فقد ساهم دعم كل ما من شأنه تحقيق الاستقرار الأسري والتوعية بمقتضيات الحياة الآمنة والهادئة، فقد تم دعم عدد من الجهات العاملة في ميدان الأسرة وذلك على النحو الآتي^(١):
 - الاشتراك في مجلة "تحت العشرين" للسادة أعضاء المجلس، وذلك بهدف تشجيع كل الجهود التي تنصب في خدمة أفراد الأسرة.
 - الموافقة على تجهيز قسم الاستشارات الأسرية التابع لقصر العدل وذلك بهدف تهيئة المكان المناسب لقيام الباحثين الاجتماعيين في تقديم النصح والإرشاد للأزواج القادمين على الطلاق.
 - الاشتراك في ٢٠٠ نسخة شهرياً على مدى سنة واحدة من مجلة الفرحة، وذلك لتقديمها للأسر التي تتعرض للعديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية، وذلك بهدف المساهمة في تحقيق الوعي اللازم لتلك الأسر في مجال العلاقات بين أفرادها.
 - تكفل مبالغ اشتراكات دورات تدريبية في مجال الأسر المنتجة لعدد من العاملات في إدارة تنمية المجتمع بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.
 - تبني طباعة عدد من الإصدارات التوعوية والإرشادية في مجال الأسرة لصالح مركز بيان للتنمية الاجتماعية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

(١) الأمانة العامة للأوقاف، «الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة: التقرير العام»، ص ٥ - ٦.

المشروع الرئيسي الثاني: مركز تقويم وتعليم الطفل:

بدأ مركز تقويم وتعليم الطفل مزاولة أعماله وأنشطته كجمعية نفع عام سنة ١٩٨٤م في منطقة الشويخ ولمدة ٢٣ عاماً تقريباً إلى أن انتقل المركز إلى مبناه الجديد في قلب منطقة السرة من بداية العام الدراسي ٢٠٠٦م / ٢٠٠٧م.

(أ) خدمات المركز:

يقدم المركز الخدمات الشخصية والعلاجية للأفراد ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى توفير التدريب المتخصص، وزيادة الوعي بصعوبات التعلم في الوسط المحلي والإقليمي.

قطع المركز شوطاً طويلاً في هذه المسيرة، إذ كان يوفر في البداية خدمات التشخيص النفسي والتربوي على أيدي اختصاصيين نفسيين وتربويين، يبني على أثرها برنامجاً علاجياً فردياً للتدخل يطبق في المدرسة، إلا أن المركز كان يقدم خدمات التدريس الخاصة لتنمية المهارات الضعيفة لدى هؤلاء الأطفال على أساس فردي في الفترة المسائية، وسرعان ما أصبح واضحاً أن هناك حاجة كبيرة إلى برنامج صباحي لتقديم الخدمات العلاجية^(١).

والآن يقدم المركز بالإضافة إلى الخدمات التشخيصية والعلاجية والتدريبية للأفراد ذوي صعوبات التعلم، خدمات التوعية المجتمعية بهذه الظاهرة لمواجهة التحديات التي تواجه ذوي صعوبات التعلم وأولياء أمورهم سواءً في الكويت أم في العالم العربي.

(ب) من أهم برامج المركز:

١ - البرنامج التربوي الصباحي:

يدرس طلاب البرنامج التربوي الصباحي في مركز تقويم وتعليم الطفل

(١) مركز تقويم وتعليم الطفل، «مركز تقويم وتعليم الطفل: التقرير السنوي ٢٠١١»، الكويت، مركز تقويم وتعليم الطفل، ٢٠١١م، ص٧.

مناهج وزارة التربية في دولة الكويت على يد متخصصين في مختلف جوانب صعوبات التعلم تدريسيًا فرديًا وفي مجموعات صافية صغيرة العدد تقوّم حالة كل طفل قبل التسجيل في البرنامج، وإذا تبين ملائمة هذه البيئة التعليمية للطفل، يجري للطفل اختبارًا آخر لضمان إعداد خطة تعليمية فردية تناسب احتياجاته وإمكاناته^(١).

٢ - البرنامج التربوي المسائي:

يُعدُّ البرنامج التربوي المسائي جزءًا لا يتجزأ من المركز يتبنى أهدافه ويعمل على تحقيقها، فهو يؤمّن بيئة تربوية متكاملة، تمكّن التلاميذ من الوصول إلى أقصى طاقاتهم، ويخدم البرنامج التربوي المسائي طلبة مدارس التعليم العام والتعليم الخاص، بمراحلهم الدراسية المختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، ومن الجنسيات جميعها، ويتيح للطالب الذي يعاني صعوبات في التعلم فرصة للحصول على تدريس متخصص لمعالجة نواحي الضعف المحددة لديه من بداية حياته الدراسية من الصف الأول حتى نهاية المرحلة الثانوية^(٢).

٣ - مشروع مدارس الدمج:

تمشيًا مع الأهداف الاستراتيجية لمركز تقويم وتعليم الطفل الخاصة بتوفير الدعم والمساندة للطلاب ذوي صعوبات التعلم الخاصة في الكويت، يقوم المشروع بتوفير الخدمات التي تساعدهم على التغلب على المشكلات التي تقابلهم في حياتهم المدرسية.

ج) أهم إصدارات وأنشطة المركز:

قام مركز تقويم وتعليم الطفل بإصدار عدة إصدارات ونشرات في مجال

(١) المرجع السابق، ص ١٠.

(٢) مركز تقويم وتعليم الطفل، «مركز تقويم وتعليم الطفل: التقرير السنوي ٢٠١١»، ص ١٦.

تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم لمساعدة أولياء الأمور والطلاب في التغلب على هذه المشكلة، فوجود طفل من هؤلاء الأطفال وتعثره دراسياً أو معاناته نفسياً من هذه المشكلة سيكون له تأثير مباشر على جميع أفراد الأسرة، من هنا يأتي دور هذه المنشورات والإصدارات في مساعدة جميع أفراد الأسرة على مساعدة ذويهم من الأطفال لتنميتهم ومساعدتهم على الانخراط الطبيعي مع جميع أفراد الأسرة، ومن أهم تلك الإصدارات^(١):

- ساعد طفلك على النجاح.
- تسع طرائق تجعل دورك فعالاً كولي أمر.
- كيف أختار المدرسة المناسبة لطفلي.
- كيف تتعرف إلى الاختصاصي المناسب لتشخيص طفلك.
- صعوبات التعلم.
- اضطرابات قلة الانتباه، ونقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط.
- عسر الكتابة.
- عسر الحساب.
- صعوبة التآزر الحركي.

المشروع الرئيسي الثالث: مركز التوعية الأسرية:

يهدف المشروع إلى توعية الشباب المقبلين على الزواج بأصول الحياة الزوجية وتحمل تبعاتها، ومساعدتهم في حل ما قد يطرأ عليهم من مشكلات أو اضطرابات زوجية وأسرية، وعلاجها يكون بالأساليب الآتية^(٢):

(١) مركز تقويم وتعليم الطفل، «ساعد طفلك على النجاح»، الكويت، مركز تقويم وتعليم الطفل، ٢٠١٢م، ص ١.

(٢) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «مركز التوعية الأسرية»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١١م، ص ١.

- تعريف الشباب بأهمية الزواج وغاياته من الناحية الشرعية والاجتماعية.
 - العمل على إكساب الطرفين المعلومات الكافية حول أهمية اختيار شريك الحياة وما الشروط التي ينبغي أن تتوافر في كل طرف.
 - تعريف الطرفين بخطوات الزواج ابتداء من الخطبة وحتى إتمام الزواج وأهداف وشروط كل خطوة.
 - تعريف كل طرف بما له من حقوق وما عليه من واجبات.
 - العمل على مساعدة الطرفين لاكتساب مهارات التفاعل الزوجي.
 - تبيه الطرفين على أهم المشاكل التي قد تعترضهم وكيفية تجنبها أو علاجها إن وقعت.
 - نشر المعلومات لمواجهة المشكلات الأسرية والزوجية.
 - توعية أفراد الأسرة بحقوقهم القانونية والشرعية.
- (أ) أنشطة المشروع^(١):
- الإرشاد الاجتماعي والنفسي والقانوني للمقبلين على الزواج أو المتزوجين حديثاً (أو خلال أول ثلاث سنوات).
 - تنظيم دورات توعية (ذات العلاقة بالإرشاد الزوجي للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً).
 - (ب) آليات تنفيذ المشروع:
 - إعداد خطة للمركز.
 - إعداد موظفي المركز (الباحثين) الإعداد اللازم للإرشاد الأسري.

(١) المرجع السابق، ص ٢.

- توفير المكان المناسب للمركز بالمواصفات اللازمة لتناسب مع نفسية المقبلين على الزواج أو حديثي الزواج، إضافة إلى وجود قاعات للدورات التدريبية.
- وضع آلية لتحويل الحالات بين المركز وإدارة التوثيق الشرعية (قسم الزواج، المأذونين، بنك التسليف، الهيئة العامة للإسكان).
- المدة الزمنية للتنفيذ سنة واحدة.
- (ج) الفئة الأسرية المستهدفة^(١):
- الشباب المقبل على الزواج، وحديثي الزواج.
- الشباب الذين هم في سن الزواج.
- (د) الجهات التي من الممكن أن تشارك:
- وزارة العدل (إدارة التوثيق الشرعية).
- بيت الزكاة الكويتي.
- وزارة التربية والتعليم العالي.
- بنك التسليف والادخار.
- الهيئة العامة للرعاية السكنية.
- وزارة الصحة.
- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.
- (هـ) أهم البرامج والمحاضرات التي يقدمها مركز التوعية الأسرية:
- هناك مجموعة من البرامج والمحاضرات التي قدمها مركز التوعية الأسرية التي تنصب جميعاً في مجال الاهتمام بالأسرة وتتميتها والنهوض بها، من أمثلة

(١) لمبة الكويتية للتنمية الأسرية، «مركز التوعية الأسرية»، ص ٥.

تلك البرامج ما يأتي:

١ - برامج الأسرة^(١):

● الهدف:

يهدف البرامج إلى تعريف أولياء الأمور ببعض المواضيع التي تساهم في رفع مستوى أداء الأسرة والعلاقة فيما بينهم مما ينعكس بالإيجاب على الاستقرار الأسري.

● الفئة المستهدفة:

أولياء الأمور وكل مهتم في مجال العلاقات الأسرية .

● التعريف بالبرامج:

تقوم المبرة بتقديم سلسلة من البرامج واللقاءات للأسرة بهدف التنمية الأسرية، لمناقشة أهم الموضوعات التي تهم الأسرة منها: أسرار ضبط الميزانية الشهرية للفرد والأسرة- بروتوكول التعامل الأسري - مهارات استخدام الصفحات الاجتماعية لأولياء الأمور، وتفصيلهما على النحو الآتي:

أ) أسرار ضبط الميزانية الشهرية للفرد والأسرة^(٢):

● الهدف: تعريف المشاركين بأهمية الميزانية وألية تنفيذها .

● مدة البرنامج: ثلاث ساعات.

● محاور البرنامج:

- ما الميزانية ؟

- هل نحتاج إلى ميزانية ؟ لماذا؟

- كيفية إعداد الميزانية.

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «أسرة نت»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١١م، ص ١

(٢) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «أسرة نت»، ص ٢.

- متابعة وتطبيقات.

(ب) بروتوكول التعامل الأسري^(١):

● الهدف: يهدف البرنامج إلى تقديم النصح والإرشاد إلى الأسرة (الأبناء والآباء)، وكذلك المتزوجين حديثاً من خلال تعريفهم بمهارات العلاقات الناجحة لضمان الاستقرار الأسري.

● المدة الزمنية: ثلاث ساعات.

● محاور البرنامج:

- مهارات الفهم والتواصل مع أفراد الأسرة.

- طرق الإقناع والتفاوض.

- أساليب التربية بالحب.

- كيف نُكوّن البيت المثالي.

(ج) مهارات استخدام الصفحات الاجتماعية لأولياء الأمور:

● الهدف: يهدف البرنامج إلى توعية أولياء الأمور ومعرفة مهارات استخدام

الصفحات الاجتماعية (مثل: الفيسبوك، تويتر)، وغيرها من صفحات التواصل الاجتماعي.

● المدة الزمنية: ثلاث ساعات.

● محاور البرنامج:

- ما الصفحات الاجتماعية؟

- لماذا نحتاج إلى الصفحات الاجتماعية؟

- طريقة التسجيل، والدخول، والتواصل من خلال هذه الصفحات

(١) المرجع السابق، ص ٣.

الإيجابيات والسلبيات.

٢) المحاضرات والندوات:

هناك مجموعة من المحاضرات، والندوات التي قدمها مركز التوعية الأسرية والتي تنصب جميعاً في مجال الاهتمام بالأسرة وتميبتها والنهوض بها، من أمثلة تلك المحاضرات ما يأتي:

أ - تعرّف إلى أسرار الأيْفون^(١):

● الهدف: تعريف المشاركين بمهارات استخدام الأيْفون والتعرف على أسراره، بالإضافة إلى التنبيه بمضار استخدامه بطريقة سلبية وعشوائية.

● المدة الزمنية: ساعتين.

● محاور البرنامج:

- ما الأيْفون؟
- أهم البرامج والجديد في مجاله.
- الإيجابيات والسلبيات للأيْفون.
- روابط ومواقع مهمة.
- مساوئ استخدام الأيْفون.
- ب- ملتقى حل المنازعات الأسرية^(٢):

● أهداف الملتقى:

تعلم مهارات التوفيق بين طرفي العلاقة الزوجية، وكيفية الوصول إلى حل ودي للمشاكل بينهما.

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «أسرار الأيْفون»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١١م، ص ١.

(٢) وزارة العدل، «مكتب الاستشارات الأسرية»، الكويت، وزارة العدل، مكتب الاستشارات الأسرية، مشروع إصلاح ذات البين، ١٩٩٩م، ص ٣ - ٤.

● أنشطة الملتقى:

تعلم كيفية بحث مشكلات الزوجين للتوصل إلى الإرشاد الاجتماعي والنفسي المناسب.

تعلم كيفية إعداد تقرير خاص لكل حالة تم بحثها للاستفادة منها في المستقبل.

● خطوات تنفيذ الملتقى:

- التواصل مع خبراء المنازعات الأسرية من حيث الكفاءة والأعداد المناسبة.

- توفير المكان المناسب للمركز للتدريب على مكونات البرنامج.

- التدريب على كيفية حل المشاكل والنزاعات الأسرية.

- تحديد معوقات العمل ووضع المقترحات لعلاجها.

- التدريب على كيفية كتابة التقرير بعد كل حالة.

- المدة الزمنية للتنفيذ: سنة ميلادية اعتباراً من ٢٠٠٧م.

● الفئة الأسرية المستهدفة:

أطراف العلاقة الزوجية الذين يعانون اضطرابات وخلافات في الحياة الزوجية.

● النتائج المتوقعة:

- المساهمة في إنهاء الخلافات الزوجية قبل الوصول إلى مرحلة الطلاق.

- مساعدة الأسرة على إعادة بناء العلاقة الأسرية على أسس سليمة.

- حل النزاعات الأسرية بدون توتر العلاقة ومساعدة الزوجين على تخطي نقاط الخلاف.

ج) سلسلة محاضرة التوعية الأسرية^(١):

● أهداف المحاضرات:

تهدف مجموعة المحاضرات إلى توعية الأسرة وتوعية الشباب المقبلين على الزواج بأصول الحياة الزوجية وتحمل تبعاتها، ومساعدتهم في حل ما قد يطرأ عليهم من مشكلات أو اضطرابات زوجية وأسرية وعلاجها، ويكون ذلك عن طريق الآتي:

- تعريف الشباب بأهمية الزواج وغايته من الناحية الشرعية الاجتماعية.
- العمل على إكساب الطرفين المعلومات الكافية حول أهمية اختيار شريك حياته، وما الشروط التي ينبغي أن تتوافر في كل طرف.
- تعريف الطرفين بخطوات الزواج ابتداء من الخطبة وحتى إتمام الزواج، وأهداف وشروط كل خطوة.
- تعريف كل طرف بما له من حقوق وما عليه من واجبات.
- العمل على مساعدة الطرفين على اكتساب مهارات التفاعل الزوجي.
- تبييه الطرفين إلى أهم المشاكل التي قد تعترضهم، وكيفية تجنبها أو علاجها إن وقعت.

- نشر المعلومات لمواجهة المشكلات الأسرية والزوجية.
- توعية أفراد الأسرة بحقوقهم القانونية والشرعية.

● آليات تنفيذ المحاضرات:

- إعداد خطة عمل تشتمل على جميع المحاضرات والمحاضرين والجدول الزمني.

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «مركز التوعية الأسرية»، ص ٣.

- التواصل مع المحاضرين والمختصين في مجال التوعية الأسرية.
- توفير المكان المناسب لإلقاء المحاضرات، يستوعب جميع الأعداد المشاركة.

● المدة الزمنية للتنفيذ:

سنة واحدة من بداية إعداد الخطة.

● الفئة الأسرية المستهدفة:

- الشباب المقبل على الزواج، وحديثي الزواج.

- الشباب الذين هم في سن الزواج .

● الجهات التي من الممكن أن تشارك:

- وزارة العدل (إدارة التوثيق الشرعية).

- بيت الزكاة الكويتي (حملة إعلامية).

- وزارة التربية والتعليم العالي.

- بنك التسليف والادخار (قرض الزواج).

- الهيئة العامة للرعاية السكنية.

- وزارة الصحة (الفحص الطبي قبل الزواج).

- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

- الهيئة العامة للرعاية السكنية.

● النتائج المتوقعة:

نشر التوعية الزوجية بين الشباب.

التعريف بالإدارة والدور الذي تقوم به في حال الحاجة لاستشارة زواجية أو أسرية.

المساعدة في إكساب الشباب المهارات الزوجية اللازمة.

٣ - المؤتمرات^(١):

نظم مركز التوعية الأسرية المؤتمر الثالث للتنمية الأسرية تحت شعار «دور الأسرة تجاه الطفل».

ومن أهم أهداف المؤتمر:

- المشاركة مع مختلف فئات المجتمع لتنمية الأسرة.
- التوصل إلى رؤية تساعد الأسرة على تعليم أطفالها القيم التربوية الأصيلة.

- التوعية بأهمية دور الأسرة في بناء المجتمع وتعزيز حب الوطن.

المشروع الرئيسي الرابع: وقضية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية:

مشروع وقضية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، هو عبارة عن مشروع خيري تتموي يهدف إلى إنشاء وقضية بالتعاون بين الأمانة العامة للأوقاف والمبرة الكويتية للتنمية الأسرية «وقضية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية»^(٢).

تسعى الأمانة العامة للأوقاف إلى استثمار وتنمية وإدارة الأوقاف الإسلامية، وصرف ريعها وفق شروط الواقفين والضوابط الشرعية وبما يخدم أهداف تأسيسها في تنمية المجتمع الكويتي في شتى المجالات الدينية والعلمية والصحية، ويعد إنشاء وقضية جديدة للمبرة الكويتية للتنمية الأسرية وغيرها من الوقفيات للمؤسسات والجمعيات والهيئات الأخرى هي من أهم أهداف الأمانة العامة للأوقاف، وذلك حرصاً منها على تنمية وتفعيل دور الوقف في المجتمع الإسلامي عموماً، والوقف في تنمية الأسرة خصوصاً، وعلى الرغم من أن ذلك يخرج الوقف من مفهومه التقليدي للصرف والمتمثل في المساجد

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «مركز التوعية الأسرية»، ص ٥.

(٢) انظر: وقضية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، الملاحق ص ٢٢٣-٢٢٢.

والإطعام وتسبيل المياه والمصاحف وغيرها من الأنماط القديمة والتقليدية في عمل الخير - رغم أهميتها ووجاهتها وعظم أجرها- لكنها تشبعت بما فيه الكفاية بالمقارنة مع المجالات الحديثة للوقف ومستجدات العصر وعلى رأسها تنمية الأسرة، فمن هذا المنطلق رأت الأمانة العامة للأوقاف رعاية مشاريع التنمية الأسرية، وإنشاء وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية بالتعاون مع المبرة الكويتية للتنمية الأسرية»^(١).

ومن أهم بنود وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية^(٢):

١ - أن تقوم الأمانة العامة للأوقاف بإدارة واستثمار أموال الوقفية التي تنشأ الاستثمار الأفضل والأمثل وفق الخطط الاستثمارية المتبعة بالأمانة العامة للأوقاف وفي حدود الإمكانيات المتاحة.

٢ - يقوم الطرف الأول (الأمانة العامة للأوقاف) بتحويل صافي الربح الذي تحققه الوقفية للطرف الثاني (المبرة الكويتية للتنمية الأسرية) كل عام، كما يحق للطرف الأول الامتناع عن تقديم أي مبلغ من صافي ربح الوقف إذا ثبت إخلال الطرف الثاني بأي من التزاماته المنصوص عليها في الاتفاقية وحسب الإجراءات المالية المتبعة بالأمانة العامة للأوقاف.

٣ - تتعهد الأمانة العامة للأوقاف بصفة شهرية أو في الربع الأول من العام بتحويل أموال الوقفية المتفق عليها لحساب المبرة الكويتية للتنمية الأسرية لتنفيذ أنشطتها في ذات المجال، فإذا خرجت تلك الأنشطة عن الأهداف التي رسمت للوقفية، فيحق للأمانة العامة للأوقاف أن تتخذ إجراءات معينة بحيث

(١) مقابلة شخصية مع الدكتور : عبدالمحسن الجارالله الخرافي، (الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف)، «دور الأمانة العامة للأوقاف في النهوض بالتنمية الأسرية بدولة الكويت»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، الاثين ٢٠١٢/٨/٦م، الساعة ١٠ صباحاً.

(٢) انظر: وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، الملاحق ص ٢٢٢-٢٢٣.

لا تخرج أموال الوقفية عن الهدف المطلوب إما بالإنذار أو التأخير في تحويل الربح حتى يعتدل مسار الصرف الصحيح للأنشطة وفق أهداف المبرة العامة. ٤ - يلتزم الطرف الثاني (المبرة الكويتية للتنمية الأسرية) بالسعي الحثيث وببذل كل ما في وسعها للدعوة بكل الوسائل لتكوين هذا الوقف وتسويقه بفعالية، بما في ذلك إجراء الاتصالات المباشرة مع المحسنين وحثهم على المشاركة في الوقفية لجمع المبلغ المحدد لتأسيس الوقفية.

٥ - تلتزم المبرة الكويتية للتنمية الأسرية كطرف ثان بتزويد الأمانة العامة للأوقاف الطرف الأول بالأوراق الثبوتية المتعلقة بتأسيس الوقفية أثناء السعي لتجميع رأس المال لها وقبله.

٦ - تلتزم المبرة الكويتية للتنمية الأسرية بإعداد تقرير سنوي نهاية كل سنة مالية حسب النظم المعمول بها لدى الطرف الأول بشأن الميزانية الوقفية وذلك عن أوجه صرف ريع الوقفية عن السنة المالية المنتهية وتسليمه للطرف الأول (الأمانة العامة للأوقاف).

٧ - أن يستهدف الطرفان جمع مبلغ (مليون دينار كويتي) يتم جمعها تدريجياً خلال ثلاثة أعوام ميلادية من تاريخ توقيع الاتفاقية، وذلك لشراء عقار مدر على الوقفية، أو تحصيل عقار أو عقارات بتلك القيمة، والطرف الأول غير ملزم بالمساهمة بأي مبلغ في الوقفية.

٨ - اتفق الطرفان على أن مدة هذه الاتفاقية سنة ميلادية، تبدأ من تاريخ التوقيع عليها وتجدد تلقائياً لمدة واحدة، أو مدد أخرى مماثلة ما لم يخطر أحد الطرفين الطرف الآخر كتابة بعدم رغبته في التجديد قبل انتهاء المدة الأصلية

أو المجددة بشهر على الأقل^(١).

(ب) ومن أهم ثمار وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية المشاريع الآتية:

١ - مشروع «مفاد للأسر المنتجة».

٢ - مشروع «نادي الزهور لتنمية قدرات الأطفال».

٣ - مشروع «خير أمة».

٤ - مشروع «مركز التنمية الأسرية».

وهذه المشاريع تعتبر من أهم ثمار التعاون بين الأمانة العامة للأوقاف كمؤسسة رسمية راعية للوقف والمبرة الكويتية للتنمية الأسرية كمؤسسة أهلية متخصصة في مجال التنمية الأسرية.

وتعد وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية أهم إسهامات الأمانة العامة للأوقاف في مجال التنمية الأسرية نظراً لما نتج عنها من باكورة لمشروعات مميزة ومهمة في مجال التنمية الأسرية، خاصة وأنها مازالت في بداية عهدها.

وفيما يلي عرض للمشاريع السابقة بشيء من التفصيل:

أولاً: مشروع «مفاد للأسر المنتجة».

● التعريف بالمشروع:

هو مشروع وطني تنموي أسس من أجل تدريب الأسر المنتجة والراغبة في تعزيز مواردها المالية، واكتساب مهارات فنية وعملية تعينها على الاكتفاء الذاتي^(٢).

(١) انظر: وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، الملاحق ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٢) رهام سعود الحميان، «المبرة الكويتية للتنمية الأسرية أطلقت مشروعها مفاد للتنمية الأسرية»، جريدة الوطن الكويتية، الكويت، العدد ١٢٢٤٥، ٢ نوفمبر ٢٠١٢م، ص ٦.

● أهداف المشروع:

- ١ - تحويل الأفراد والأسر المستفيدة من المساعدات والتبرعات من أسر معوله مستهلكة إلى أسر منتجة قادرة على العمل والإنتاج بما في ذلك العاطلين عن العمل وحتى ذوي الدخل المحدود.
- ٢ - تحقيق الاستقرار للأسر من خلال إيجاد مصادر للدخل تضمن لها الاكتفاء الذاتي دون الحاجة للتبرعات والمساعدات .
- ٣ - توفير فرص العمل (التوظيف الذاتي) من خلال المشاريع وخطوط الإنتاج والتوزيع.
- ٤ - توفير مشاريع سهلة التنفيذ من خلال العمل المنزلي.
- ٥ - إيجاد مجتمع إنتاجي فعال يساهم مستقبلاً في دفع التنمية على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي.
- ٦ - تنويع مصادر الدخل من أجل الوفاء بمتطلبات الحياة ومتغيراتها^(١).

● متطلبات تنفيذ مشروعات الأسر المنتجة^(٢):

- إن تنفيذ مشروعات الأسر المنتجة يتطلب من أصحاب الأعمال ما يلي:
- ١ - توافر الخبرة والمهارات للأعمال التي يستثمرن بها.
 - ٢ - الخبرة بسوق البضاعة والخامات والمعدات المطلوبة لنشاط المشروع.
 - ٣ - القدرة على إدارة المشروع بناءً على الخطة التي يتم إعدادها.
 - ٤ - متابعة التطورات في مختلف أوجه النشاط.
 - ٥ - الكفاءة واللباقة في التعامل مع العملاء.

(١) رهام سعود الحميان، «المبرة الكويتية للتنمية الأسرية أطلقت مشروعها مفاد للتنمية الأسرية»، ص ٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٦.

٦ - القدرة على تنظيم الوقت بين العمل والالتزامات العائلية.

● الشروط الفنية اللازم توافرها في المشروع^(١):

١ - أن يكون ضمن المشاريع التي يمولها « مشروع مفاد » .

٢ - أن يكون ذا فائدة اقتصادية مثمرة.

٣ - أن يكون ذا قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

٤ - أن يخدم الأسرة الكويتية ويساعد على نهضتها.

٥ - ألا يتعارض مع متطلبات البيئة والصحة والسلامة المهنية.

٦ - ألا يتطلب المشروع موقعاً ذا واجهة تجارية فخمة ومكلفة.

٧ - ألا تتجاوز تكلفته الكلية فيما يشمل مصاريف الإعداد والتشغيل ١٠,٠٠٠

دينار كويتي.

● الالتزامات على المبادر تجاه المشروع^(٢):

تلتزم إدارة مشروع مفاد المبادرين بضرورة الالتزام بالضوابط والشروط التي حددتها الإدارة، وفي حالة الإخلال بأي من الشروط يحق لإدارة المشروع إلغاء الطلب في أي مرحلة وصل إليها الطلب والحجز عليه.

وتتمثل الالتزامات على المبادر فيما يأتي:

١ - التعهد بصحة المعلومات والمستندات المقدمة ومطابقة الصور

للأصول.

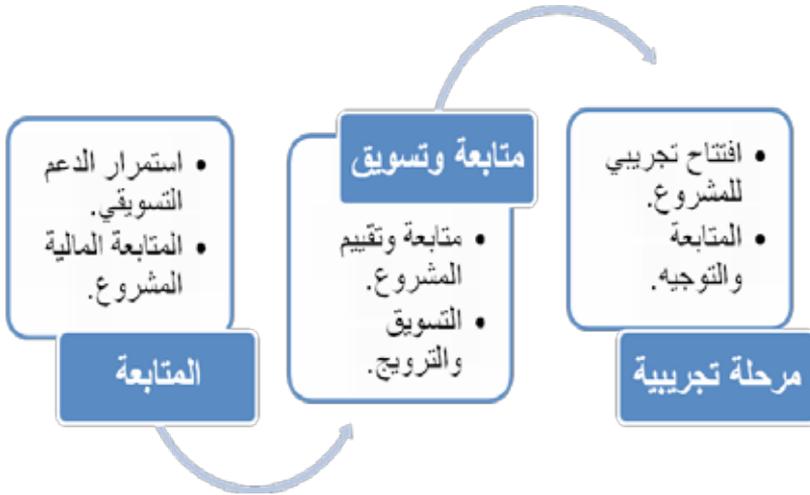
٢ - التعهد بمتابعة المشروع والالتزام بتنفيذ كل خطواته.

٣ - الإقرار بالاطلاع على الشروط والضوابط والتوقيع عليها.

(١) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢) رهام سعود الحميان، «مشروع مفاد التنموي»، ورقة عمل مقدمة لندوة مشروع مفاد التنموي بين الواقع والطموح المنعقدة بالمبرة الكويتية للتنمية الأسرية بالكويت، من ١١/١ حتى ١١/٢ عام ٢٠١٢م، ص٢.

- ٤ - توفير كفالة بحضور أحد الأقارب للتوقيع على التعهد.
 - ٥ - التعهد بتوفير كافة المعلومات قبل، وأثناء، وبعد تشغيل المشروع، ولمدة ١٢ شهر وهو عمر احتضان المشروع.
 - ٦ - مراجعة إدارة المشروع بعد الانتهاء من كل فترة من فترات التنفيذ.
 - ٧ - تقديم تقرير دوري لإدارة المشروع (كل ثلاثة أشهر) بما تم إنجازه.
- وفيما يلي عرض لمخططات توضح خطوات سير المشروع^(١):
- مخطط رقم (١) يوضح خطوات التسجيل والاختيار:

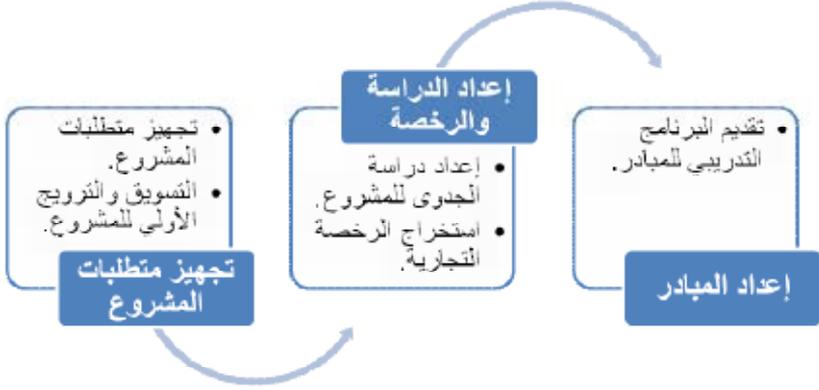


- مع مراعاة أن فترة التسجيل والاختيار من ٤ - ٥ أسابيع.

(١) رهام سعود الحميان، «مشروع مفاد الترموي»، ص ٣.

مخطط رقم (٢) يوضح خطوات البدء والتنفيذ للمبادرين الحاصلين على

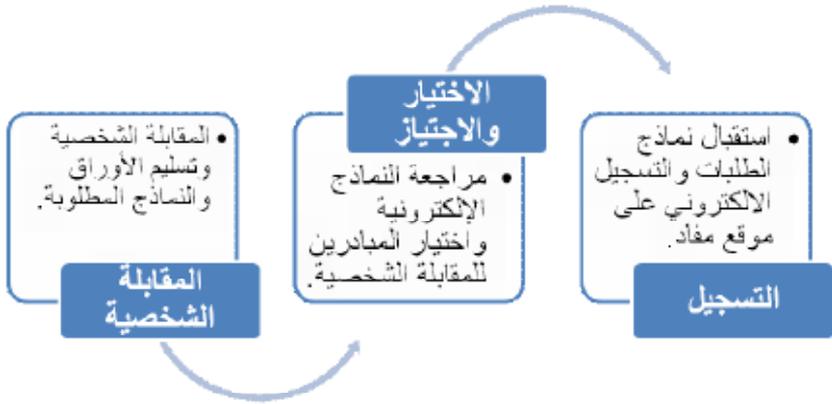
دعم مشروع مفاد.



- مع مراعاة أن فترة البدء والتنفيذ من ٦ - ٩ أسابيع.

مخطط رقم (٣) يوضح خطوات سير المشروع من بدء التسجيل وحتى نهاية

العام الأول من تنفيذ المشروع^(١):



(١) رهام سعود الحميان، «مشروع مفاد التنموي» ص ٤ - ٥.

● مرحلة التنفيذ هي المرحلة الرئيسية من عمر المشروع ويتم فيها:

- ١ - مراجعة دراسة الجدوى المقدمة للمشروع.
- ٢ - توفير الإمكانيات المادية والبشرية لبدء تنفيذ المشروع.
- ٣ - افتتاح تجريبي للمشروع.
- ٤ - المتابعة والتوجيه من جانب إدارة المشروع.
- ٥ - تقويم المشروع عند البدء والعمل الفعلي.
- ٦ - التسويق والترويج الإعلامي المتنوع والمكثف للمشروع.
- ٧ - تقديم التوجيه والاستشارات في كل خطوة من خطوات المشروع.
- ٨ - المتابعة المالية لخطوات المشروع.
- ٩ - تقويم النتائج النهائية للمشروع.

ويعد مشروع "مفاد" من أهم المشاريع النوعية الجديدة على المجتمع الكويتي التي لم تنفذها المؤسسات الرسمية والأهلية في مجال التنمية الأسرية، من حيث رؤيته العصرية الجديدة، ونتائج المتوقعة، وإمكانية تنميته وتطويره.

ثانياً: مشروع « نادي الزهور لتنمية قدرات ومهارات الأطفال »:

هو مشروع نصف سنوي يجدد بشكل منتظم مرتين كل عام، ويهتم المشروع بالأطفال في المرحلة العمرية من ٤ إلى ١٠ سنوات، حيث أن هذه المرحلة بحاجة لتنمية قدراتهم الذاتية وتقويم وقياس مهاراتهم الشخصية، وتوظيف طاقاتهم ومعرفة تطلعاتها المستقبلية ومساعدتهم على تحقيق طموحاتهم .

من هذا المنطلق نشأ نادي الزهور لتنمية قدرات ومهارات الأطفال، وأعدت برامجه التي تسعى إلى تحقيق نتائج ملموسة في حياة الأطفال خاصة

في هذه السن المبكرة^(١).

● الأطفال المستهدفون من البرنامج التدريبي للنادي:

- ١ - الأطفال بالمرحلة العمرية الأولى من ٤ - ٧ سنوات.
- ٢ - الأطفال بالمرحلة العمرية المتوسطة من ٧ - ١٠ سنوات.

● الأنشطة والبرامج:

- ١ - برامج تخدم رسالة المبرة، وتهدف نشر المفاهيم التربوية السليمة عند الأطفال.
- ٢ - تقديم برامج تنمية المهارات لدى الأطفال عن طريق متخصصين في المجال.
- ٣ - إعداد أنشطة لتنمية قدرات الأطفال وتوظيفها من الناحية النفسية.
- ٤ - تنظيم رحلات علمية تزيد من ثقافة الأطفال وقدراتهم المعرفية.
- ٥ - إعداد الأطفال من الناحية الفكرية اللغوية عن طريق برنامج "اقرأ وتعلم".
- ٦ - تنظيم المسابقات الدينية والثقافية للأطفال وتوزيع الجوائز على الموهوبين.

● مراحل تنفيذ المشروع^(٢):

- ١ - بدء الإعداد والتجهيز للمشروع.
- ٢ - توفير الإمكانيات المادية والبشرية والتجهيزات اللازمة للمشروع.
- ٣ - الإعلان عن المشروع في وسائل الإعلام.
- ٤ - تسجيل الطلبات وحصر أعداد المتقدمين.

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «مشروع نادي الزهور لتنمية قدرات ومهارات الأطفال»، الكويت،

المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١٢م، ص ١.

(٢) المرجع السابق، ص ٢.

- ٥ - تقسيم المتقدمين إلى فئات عمرية.
- ٦ - عمل جدول زمني محدد للمشروع بحيث لا تتجاوز فترة التنفيذ ستة شهور بواقع شهر لكل نشاط أو برنامج.
- ٧ - إعداد خطة مكتوبة بالبرامج والأنشطة محددة الفترة الزمنية وبرامج التقييم والتواصل بعد البرنامج مع أولياء الأمور.
- ٨ - مرحلة التنفيذ وفيها يتم اتخاذ الإجراءات العملية للبرامج على الترتيب حسب الخطة.
- ٩ - مرحلة التقييم وفيها يتم تقييم لكل نشاط أو برنامج في بداية التنفيذ وفق نماذج معدة مسبقاً لمعرفة مدى موافقة التنفيذ للخطة الموضوعة.
- ١٠ - مرحلة إعادة التوجيه وتعديل الخطة في حالة احتاج البرنامج إلى ذلك حسب نتائج التقييم المبدئية.
- ١١ - مرحلة التقييم النهائية للبرنامج بعد الانتهاء منها لقياس مدى الإفادة من البرنامج.
- ١٢ - مرحلة التواصل مع الأطفال وأولياء الأمور بعد الانتهاء من المشروع، للوقوف على مدى التغيير على الأطفال من خلال سلوكهم بعد الانتهاء من المشروع.
- ١٣ - مرحلة تقييم النتائج ووضع أهم النتائج والتوصيات المستفادة من المشروع.

● الهدف من البرنامج^(١):

تنمية الأطفال نفسياً واجتماعياً وثقافياً، ليصل إلى مرحلة الشباب

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «مشروع نادي الزهور لتنمية قدرات ومهارات الأطفال»، ص ٥.

بشخصية متزنة واعية طموحة قادرة على الإبداع ونافعاً لنفسه ولوطنه، وذلك من خلال الاهتمام بما يأتي:

تشجيع الطفل على الرسم والتعبير.

تشجيع الطفل على الإيجابية والتفاؤل.

تنمية قدرات الانتباه والتركيز والتذكر والتخيل.

تطوير القدرة على التفكير الإبداعي والابتكار.

تنمية مهارة الملاحظة المباشرة ومهارات التركيز.

تطوير مهارات القيادة وتنمية روح البطولات.

تنمية المحافظة على البيئة (المنزل - المدرسة - الحديقة).

تشجيع روح المنافسة.

الانتماء للوطن عن طريق رسم ألوان علم الكويت.

توضيح أهمية الغذاء المفيد وتجنب ما يضر ويضعف قوة الأبناء.

معرفة كيفية الحفاظ على البيئة والسلوك النموذجي للتعامل معها.

ثالثاً: مشروع «خير أمة»:

انطلاقاً من قواعد الشريعة الإسلامية التي جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها، ونظراً لوجود بعض الظواهر السلبية الخطيرة في المجتمع (ظاهرة المخدرات - عقوق الوالدين - غياب الهوية)، وإدراكاً للمسؤولية الملقاة على عاتق المؤسسات الخيرية المهتمة بالأسرة، قامت الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع المبرة الكويتية للتنمية الأسرية بإعداد "مشروع خير أمة"^(١).

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «مشروع خير أمة»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١٢م، ص ٣.

● فكرة المشروع:

هو عمل تطوعي خيري غير ربحي يهدف إلى المحافظة على الأخلاق العامة والتقاليد الأصيلة للبلد، وذلك من خلال الزيارات الميدانية للتجمعات الشبابية والتي من المتوقع وجود أكبر عدد من المراهقين والشباب فيها، ومن أمثلة تلك التجمعات: المدارس - الجامعات - الأسواق - المجمعات التجارية - النوادي والمنزهات، ومن خلال تلك الزيارات يتم إلقاء خواتم إيمانية مختصرة لا تتجاوز عشر دقائق في كل خاطرة، وتوزيع المطويات والكتيبات الدعوية البسيطة، التي توضح ثمار الالتزام بالأخلاق والقيم الحميدة، ومحاربة الظواهر السلبية الطارئة على المجتمع من خلال بيان أضرارها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

● أهداف المشروع:

المساهمة في نشر القيم الأخلاقية السامية خاصة فئة الشباب، والحث على المشاركة في طرح المشاريع التتموية البسيطة التي يمكن تنفيذها من خلال الدعم المقدم لمشروع خير أمة.

● الرؤية:

إيجاد مجتمع تقل فيه الظواهر السلبية، والوصول إلى تنمية شباب واعى يسعى إلى الحفاظ على القيم الأصيلة للمجتمع، من خلال مشاريعه الرائدة في مجال الأسرة.

● وسائل تطبيق المشروع:

- المطويات والكتيبات التي تشرح عمل المشروع.
- فريق من المدربين الأكفاء في التنمية الأسرية يجيدون التعامل مع فئة الشباب.

- الإعلانات المنتشرة في الأماكن العامة.
- البرامج واللقاءات التلفزيونية التي توضح طبيعة عمل المشروع.
- المقالات الصحفية الهادفة التي تبين أهداف المشروع وثمار تنفيذه.
- إنشاء موقع إلكتروني للمشروع لتعريف الشباب والمهتمين بفكرة المشروع وأهدافه وثماره.
- التنسيق مع جمعيات النفع العام والمبرات الخيرية والمهتمين بقضايا الأسرة وخطباء المساجد لنشر أهداف وفكر المشروع.
- التواصل مع وسائل الإعلام المختلفة والتنسيق مع معدي البرامج التلفزيونية لتعزيز الأخلاق العامة والعادات الأصيلة للبلد.
- إرسال الرسائل القصيرة عبر المحمول لتوعية المواطنين والمقيمين حول الظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع، وطرق علاجها والوقاية منها.
- الندوات والمحاضرات الموجزة في أماكن التجمعات الشبابية. وهي تعتبر من أقوى وسائل التغيير أحياناً، ويقدمها فريق من الشخصيات المعروفة العامة حتى تكون النصيحة أقوى في التأثير على الطرف الآخر وذلك لمكانة وقدر الناصحين ومكانتهم في المجتمع.

● آلية التنفيذ:

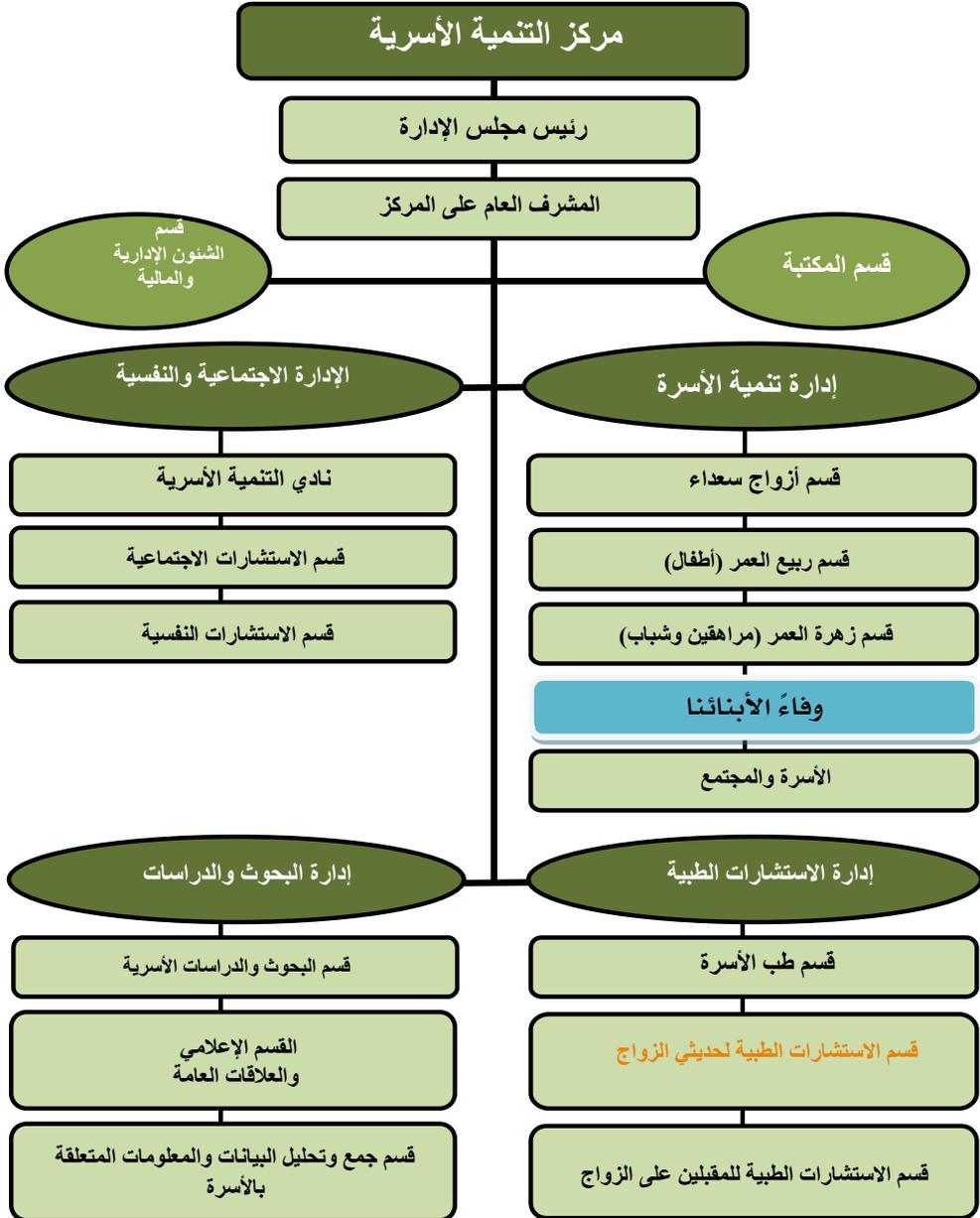
- تكليف أحد المراكز البحثية المتخصصة في العمل الأسري والاجتماعي بعمل دراسة مسحية لرصد جميع الظواهر السلبية الطارئة على المجتمع الكويتي.
- الوقوف على الأسباب الحقيقية لانتشار تلك الظواهر في المجتمع.
- تحديد فئات المجتمع المتأثرة بتلك الظواهر، وأماكن انتشارها.
- تحديد آليات مناسبة لمواجهة تلك الظواهر للقضاء عليها، أو الحد منها.

● ثمار المشروع:

وبعد تطبيق المشروع في العديد من التجمعات الشبابية (المدارس الحكومية) أظهرت تلك التجمعات تفاعلاً إيجابياً مع فكرة المشروع وأهدافه، وذلك من خلال المناقشات مع المحاضرين، وكذلك استمارات استطلاع الرأي الموزعة على الشباب بعد كل لقاء.

وأسهم المشروع في معالجة بعض ظواهر عقوق الوالدين المنتشرة لدى بعض طلبة المدارس التي تم إلقاء المحاضرات بها، وتم التعرف إلى النتائج من خلال التواصل مع إدارات المدارس وبعض الآباء الذين كانوا يعانون من عقوق أبنائهم.

رابعاً: مشروع مركز التنمية الأسرية^(١):



(١) مركز البحوث والدراسات، «مركز التنمية الأسرية»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١٢م، ص٦.

● التعريف بمركز التنمية الأسرية:

هو مركز تابع للمبرة الكويتية للتنمية الأسرية، وهو أحد ثمار وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، وعلى ذلك فالأمانة العامة للأوقاف هي أبرز داعمي المشروع.

● أهمية وجود المركز.

جاءت أهمية إنشاء مركز التنمية الأسرية من أهمية دور الأسرة في المجتمع، فالأسرة هي الخلية الأولى التي ينبثق منها المجتمع، كما أن التماسك الأسري هو أساس التماسك الاجتماعي، ونعني بالإرشاد الأسري هو التوجيه الأسري الخاص بالزوجين والأبناء الذين هم أساس الأسرة، وتأتي أهمية العملية الإرشادية للعمل على زيادة تبصير وتثوير الفرد ومحاولة تعديل مشاعره وأفكاره نحو ذاته والآخرين، وبالتالي قدرته على السلوك الإيجابي، وذلك للحد من انتشار المشكلات والظواهر الاجتماعية (مثل: التفكك الأسري، الخلافات الزوجية، عقوق الوالدين، قطيعة الأرحام...إلخ)، ومحاولة تذليل كافة السبل وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق التوافق الأسري^(١).

● الهدف من إنشاء المركز:

يسعى مركز التنمية الأسرية إلى تقديم مشاريع تخصصية والاهتمام بنشر مفاهيم التنمية البشرية، وتقديم المشاريع التتموية التي تفعل دور الشباب وتدعم استقرار الأسرة وتتمى المجتمع^(٢).

كما يسعى المركز من خلال التدريب إلى اكتساب جميع أفراد الأسرة خبرة عملية بجانب الخبرة النظرية، كما يهتم المركز بجذب داعم دائم ومستمر عبر

(١) مركز البحوث والدراسات، «مركز التنمية الأسرية»، ص ٨.

(٢) انظر: وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، الملاحق ص ٢٢٧ - ٢٢٨.

وقضية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية لضمان الاستقرار الأسري في المجتمع الكويتي، كما يطمح لأن يكون مانحاً للرخص والشهادات التي تقوم الفرد وقدراته في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، والنفسية والتربوية.

ولذلك تركزت الأهداف الأساسية للمركز على عدة محاور رئيسية هي:

١ - تنمية قدرات ومواهب الأطفال لتخريج أجيال واعية علمياً ومجتمعياً.
٢ - إعداد الشباب وأسراهم ما قبل الزواج للارتقاء بمستوى الأسرة الواعدة.

٣ - برامج تدريبية ومحاضرات لحديثي الزواج لمساعدتهم على تقبل الحياة الجديدة.

٤ - إعداد الشباب القياديين في عملهم ومجتمعهم ليكونوا رواد المستقبل.
٥ - تدريب الأمهات على فن التعامل مع الأبناء في جميع المراحل العمرية.
٦ - دورات ومحاضرات للتدريب على بر الوالدين والاهتمام بهم.
٧ - النهوض بأولياء الأمور في النواحي الاجتماعية والنفسية والتربوية.
٨ - دورات تنويرية للنساء تعرض قصص واقعية يستفاد منها في التعامل مع زوجات الأبناء وزوجات الإخوة.

وتلك المحاور هي التي يركز عليها المركز لإبرازها إعلامياً من خلال تقديم المواد الإعلانية الإبداعية التي تمس وجدان جميع أفراد الأسرة الكويتية وتحثهم على المشاركة الفاعلة للاشتراك في برامج وأنشطة المركز^(١).

● أهم برامج وأنشطة المركز^(٢):

١ - سأكون عبقرياً:

(١) مركز البحوث والدراسات، «مركز التنمية الأسرية»، ص ١١.

(٢) المرجع السابق، ص ١٣ - ١٦.

هي عبارة عن مجموعة من البرامج موجهة للأطفال لتنمية قدراتهم ومواهبهم، والهدف منها رعاية المواهب وتنمية قدرات الأطفال ليكونوا أجيالاً واعدة علمياً ومجتمعياً.

٢ - سأكون أسرة:

عبارة عن مجموعة من الدورات والمحاضرات الموجهة للشباب وأسرههم لإعدادهم في مرحلة ما قبل الزواج، وتهدف هذه المحاضرات إلى إعدادهم علمياً واجتماعياً لاختيار شريك حياتهم بالطرق الصحيحة.

٣ - سأكون قيادياً:

عبارة عن مجموعة برامج موجهة للشباب ليكونوا رواد المستقبل في عملهم، ومجتمعهم، وتهدف البرامج إلى إعداد مجموعة من الشباب ليكونوا رواد المستقبل وقياديين في عملهم ومجتمعهم.

٤ - تشوق تفوق:

هو عبارة عن مشروع وطني تنموي تعليمي يهدف لتوعية طلبة مراحل الثانوية والدبلوم والجامعات بكيفية فنون ومهارات المذاكرة الفعالة، وتعزيز اتجاهاتهم نحو التفوق الدراسي، وتدريبهم على برامج تقوية الذاكرة، والمهارات الدراسية باستخدام الخرائط الذهنية لسرعة حفظ واسترجاع المعلومات التي تساعدهم على تنمية الثقة بالنفس والاستعداد الجيد ولتجاوز الاختبارات بنجاح.

٥ - كفاءات:

عبارة عن مجموعة دورات تدريبية وورش عمل جماعية لتدريب الشباب على التخطيط والتطبيق العملي لحياتهم ومساعدتهم على صناعة النجاح وتطوير المهارات واستثمار الأوقات بما هو مفيد.

٦ - ملتقى أذهان^(١):

ملتقى ثقافي لرعاية نادي القراءة والفكر، وهو نادي لتشجيع الشباب من الجنسين على القراءة النافعة، واستثمار المعلومات في تنمية ثقافتهم وفكرهم في جو من متعة التعلم وتبادل الخبرات والمعلومات .

٧ - إعداد مدرب:

وهو برنامج تدريبي متكامل لتأهيل جيل جديد من المدربين المحترفين الذين سيتم الاستعانة بهم في تنفيذ خطة خاصة بالتنمية الأسرية والبشرية وضمان تقديم دورات ومحاضرات للمجتمع .

٨ - عزف الأنامل:

وهو عبارة عن مجموعة ورش عمل دائمة لتنمية اتجاهات الشباب نحو تعلم الأنشطة والمهارات التي تنمي الجوانب الإبداعية والحرفية وتطوير مهاراتهم، واستثمار أوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع والمصلحة، وبما يحقق لهم إيراد مادي مجزي .

٩ - السعادة الزوجية:

عبارة عن مجموعة من الأنشطة والبرامج التدريبية وورش العمل الجماعية والاختبارات العلمية لتشجيع الشباب على الزواج، وتأهيلهم لإدارة حياة زوجية ناجحة، وتزويدهم بالمعارف المتعلقة بكيفية تحقيق التوافق والتفاعل الزوجي الناجح، وتطوير قدراتهم على كيفية حل المشكلات وتجاوزها، ومساعدتهم على فهم أنماط شخصياتهم والأساليب الأفضل للتعامل مع كل نمط .

١٠ - خطط لمستقبلك:

هي عبارة عن دورات منظمة لتقديم اختبارات علمية لمعرفة اتجاهات

(١) المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «ملتقى أذهان»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١٢م، ص٢.

ورغبات خريجي الثانوية العامة لاختيار التخصص الذي ينسجم مع رغباتهم وتوجهاتهم وإرشادهم إليها .

١١ - المعية:

عبارة عن مشروع تكوين فريق عمل من الاختصاصيين في علم النفس والخدمة الاجتماعية والتربية وإدارة الميزانية، لعمل زيارات دورية للأرامل أثناء قضائها فترة العدة لتقديم الدعم والمساندة لها، لتجاوز أزمة فقدان نفسياً، وتقديم المعلومات الخاصة لمساعدتها على كيفية إدارة ميزانية الأسرة بعد أن تغير الإيراد، وكيفية التعامل مع الأبناء في غياب الأب .

١٢ - فن الادخار وإدارة ميزانية الأسرة^(١):

عبارة عن برامج لتعريف وتدريب أرباب الأسر من الرجال والنساء والموظفين الجدد الراغبين في تعلم كيفية فنون الادخار، وإدارة ميزانيتهم الشخصية والأسرية لضمان عدم تعرضهم للديون والضغوط المالية .

١٣ - إدارة العائلة:

عبارة عن برنامج تدريبي يدرّب المستهدفين والمهتمين على كيفية وضع الأهداف والخطط والأنشطة والبرامج التي تحقق تماسك أفراد العائلة وتقوية صلة الرحم وأواصر الأخوة والتواصل الاجتماعي بينهم .

● خدمات المركز^(٢):

يسعى مركز التنمية الأسرية ومن خلال دعم وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية إلى تقديم الخدمات الآتية:

- برامج إرشادية وتثويرية وأنشطة ودورات مختلفة للأسرة للحفاظ على

(١) مركز البحوث والدراسات، «مركز التنمية الأسرية»، ص ١٨ .

(٢) المرجع السابق، ص ١٣ - ١٦ .

كيانها وتماسكها.

- الاستشارات النفسية والاجتماعية والنفسية لجميع أفراد الأسرة.
- طب الأسرة من خلال الكشف على الأطفال ورعايتهم وتقديم النصائح الطبية لهم.
- التعاون مع الاستشاريين المختصين في شؤون الأسرة والمجتمع من الداخل والخارج.
- مسابقات ومهرجانات ومكتبة متنوعة المصادر تناسب اهتمامات جميع أفراد الأسرة.
- نادي اجتماعي أسري لممارسة الهوايات وقضاء أوقات الفراغ بين الرياضة والسمر.
- قاعات أفراح بأسعار رمزية للمعسرين من الشباب حديثي الزواج.
- مجمع تجاري خيري يضم بعض المحلات لأسر الأرامل والمطلقات؛ لمساعدتهم على تحمل أعباء الحياة.

الخاتمة

إن مفهوم التنمية الأسرية مفهوم شامل لكل ما يهم الأسرة والنهوض بها، والوصول بها لأفضل مكانة لتصل إلى مصاف الدول المتقدمة، وذلك بتوفير جميع الإمكانيات المادية واستغلال الطاقات البشرية وتدريبها وتعليمها أفضل المهارات في الميادين المختلفة.

إن المجتمع الكويتي وما يحتاجه من رعاية واهتمام بشكل عام، والأسرة الكويتية وما تطلبه من تلك الرعاية بشكل خاص، ومسؤولية تنمية قدراتها والنهوض بها يقع على عاتق الجميع، وتحمل مؤسسات الدولة تلك المسؤولية بشكل عام والأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت والمبرة الكويتية للتنمية الأسرية بشكل خاص، ومن هنا يظهر دور التنمية الأسرية في إبراز مهام ومسؤوليات وواجبات كل من الأب والأم داخل الأسرة، ثم العمل على تنمية الأسرة.

إن التنمية الأسرية بمفهومها ودورها المهم والحيوي الذي تلعبه في النهوض بالفرد والأسرة يجعلنا نوليها أكبر اهتمام، ونفكر جدياً بأن نهض بها، فهذا واجب جميع المهتمين بمجال التنمية الأسرية، فجميع ما يكسبه الفرد من قيم ومسؤوليات ونجاحات تكون لديه خبرة تساعده على التنمية والنهوض بنفسه وبأسرته ومجتمعه.

كما اتضح من خلال البحث أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين وضوح مفهوم التنمية الأسرية لدى المؤسسات والهيئات الرسمية والأهلية بدولة الكويت، وما تقوم به هذه المؤسسات والهيئات من مجهودات في مجال التنمية الأسرية، فكلما تمّ تسليط الضوء على مفهوم التنمية الأسرية وفكرة النهوض بها من قبل المهتمين بهذا المفهوم حاجة ماسة يحتاجها المجتمع الكويتي بشكل فوري، كلما سعت

الهيئات والمؤسسات المختلفة إلى بذل الجهود المختلفة لتبني الفكرة والنهوض بها .

ومن وجهة نظري إن الدور الذي تقوم به المؤسسات الرسمية والأهلية في دولة الكويت، وعلى رأسها الأمانة العامة للأوقاف في مجال التنمية الأسرية دور فعال وجهود مشكورة ولكنها تحتاج إلى مد جسور التنسيق والتعاون للوصول إلى التنمية الأسرية السليمة .

ومن هنا كان دور هذا البحث في إلقاء الضوء على مفهوم التنمية الأسرية وما يمكن أن تقوم به من نهضة شاملة في كل مناحي الحياة للأسرة الكويتية والمجتمع الكويتي . وفيما يلي عرض لأهم نتائج البحث :

١ . من أهم أهداف التنمية الأسرية تنمية أفرادها من جميع النواحي الجسمية والروحية والاجتماعية والنفسية، مما ينعكس على النهوض بالأسرة والمجتمع .

٢ . من سبل نهضة مفهوم التنمية الأسرية الوعي والفهم، فكلما كان أفرادها يقومون بأدوارهم المرسومة لهم بوعي وإدراك كانت الأسرة أكثر استقراراً وتماسكاً مهما عصفت بها رياح الزمن .

٣ . الوقف الأسري يسهم في رعاية الأسرة تعليمياً وصحة وتماسكاً وإنتاجاً وإنفاقاً، من خلال تعليم الأيتام والفقراء والمحتاجين وإنشاء المراكز الصحية وإيوائهم مما يؤدي إلى حماية الأسرة ورعايتها .

٤ . الوقف في مجال التنمية الأسرية من شأنه أن ينمي التفاعل الأسري ويقدم بمشاريعه أبرز الحلول الفاعلة والمؤثرة للحفاظ على الاستقرار النفسي والاجتماعي والتربوي والاقتصادي للأسرة المسلمة .

٥ . عدم وضوح مفهوم الوقف الخاص بالأسرة، وتراجع الدور المناط به من

- خلال مؤشرات وظواهر قائمة في المجتمع الكويتي، بالإضافة إلى قلة اهتمام المؤسسات الأهلية والحكومية المعنية بالوقف الخاص بالتنمية الأسرية بشكل متكامل.
٦. أفرزت المشاكل الاجتماعية المختلفة وما صاحبها من مفاهيم وتداعيات إلى العديد من المشكلات الأسرية والأخلاقية، التي أظهرت صراعاً واضحاً بين القيم والمفاهيم مما شكّل عبئاً ثقيلاً على المؤسسات الرسمية والأهلية.
٧. تنمية الأسرة الكويتية تحتاج إلى خطط مرسومة وجهود متضافرة بين المؤسسات الرسمية والأهالي القادرين على العطاء والمشاركة في وضع أولويات الأسرة الكويتية بشكل أفضل.
٨. الأمانة العامة للأوقاف جهة رسمية والمؤسسات الخيرية الأخرى المهتمة بمجال التنمية الأسرية لهم جهودهم المشكورة ولكنها تحتاج إلى مد جسور التنسيق والتعاون للوصول إلى التنمية الأسرية السليمة.
٩. حداثة تجربة الأمانة العامة للأوقاف في مجال دعم العمل الاجتماعي المتعلق بالتنمية الأسرية، مما انعكس على قلة المشاريع التي تقدمها الأمانة العامة للأوقاف في مجال التنمية الأسرية والنهوض بالأسرة الكويتية.
١٠. يوجد العديد من الهيئات والمؤسسات الرسمية والأهلية بدولة الكويت التي تهتم بالتنمية الأسرية سواءً بشكل مباشر أم غير مباشر، ولكن مجموع هذه الجهود لا يرقى إلى ما يجب أن يحظى به مفهوم التنمية الأسرية من اهتمام ورعاية.
١١. غياب الدور الإعلامي المهتم بالتنمية الأسرية عن تناولها كمادة إعلامية مهمة في جميع وسائل الإعلام المرئي والمقروء والمسموع، وعدم تسليط الضوء عليها كان له أثر سلبي على انتشار مفهومها وتبني نهضتها في

المجتمع الكويتي.

١٢. المبرة الكويتية للتنمية الأسرية هي إحدى الجهات الأساسية المهمة بالتنمية الأسرية في دولة الكويت، وبالرغم من ضعف الإمكانيات إلا أنها وضعت اللبنة الأولى للبناء الذي يمكن أن تقوم عليه خطوات فعالة في سبيل النهوض بمفهوم التنمية الأسرية.

التوصيات والمقترحات:

- ١ - العمل على توجيه وتوعية الأسرة للسعي بكل طاقاتها لتعزيز وغرس الهوية والثقافة الوطنية والانتماء والولاء للوطن في نفوس أفرادها، بهدف حمايتهم وتحسينهم ضد الثقافات والقيم الجديدة الوافدة عبر الانفتاح الإعلامي.
- ٢ - بذل الجهود المشتركة بين المؤسسات الرسمية والهيئات الأهلية دون إخلال بالمقومات الذاتية والوطنية، وبما يحفظ للأسرة شخصيتها وهويتها المستقلة المتفاعلة مع الحضارات الأخرى، وبما يرفع قيم المجتمع وعاداته المستمدة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.
- ٣ - دعوة الجهات الرسمية ذات العلاقة بالتنمية الأسرية بإتاحة الفرصة للهيئات الأهلية للمشاركة في رسم السياسة الاجتماعية، والمساهمة في وضع الخطة الإنمائية للنهوض بالتنمية الأسرية.
- ٤ - متابعة البرامج والاستراتيجيات الاجتماعية التي اعتمدت لتحقيق الأهداف والسياسيات الواردة في تلك البرامج، مع السعي لقيام مشاريع اجتماعية مشتركة بين القطاعين الرسمي والأهلي تكون فيها الجهات الأهلية هي الأدوات التنفيذية لتلك المشاريع، خاصة في المجال الأسري.
- ٥ - السعي لوضع استراتيجية للتنشئة الاجتماعية تكون أساساً لانطلاقة

- المؤسسات الرسمية والهيئات الأهلية لكي تعنى بالتنشئة الاجتماعية والتنمية الأسرية، مع الأخذ في الاعتبار المحافظة على الجوانب الإيجابية.
- ٦ - ضرورة العمل على مراجعة قوانين الأسرة، وخاصة المتعلقة بقضايا الأسرة والطفولة والشباب بما يضمن الحماية والاستقرار للأسرة، وتحديد مسار العمل الاجتماعي بما يكفل مشاركة الهيئات الأهلية وعلى الأخص جمعيات النفع العام للمساهمة كشريك مسؤول مع الجهات الرسمية ذات العلاقة في متابعة قضايا الأسرة، ومن بينها التوجيه والتوعية الأسرية.
- ٧ - القيام بدراسات وبحوث متخصصة من خلال أعمال مشتركة تتعلق بالمشكلات الاجتماعية التي تواجهها الأسرة والتحديات المستقبلية التي قد تتعرض لها، تمهيداً لرسم سياسة اجتماعية تساهم في رقي الأسرة وتقدمها.

الملاحق الوثائقية

أولاً: ملحق الوقيات

وثيقة رقم (١)

نص للوقفية الخاصة بأول جمعية خيرية (جمعية الإرشاد) ١٣٣١ هـ^(١).
وقف من جماعة هم أحمد وفرحان وعليّ أبناء بكرم الله فهد الخالد الخضير
والوقف: عبارة عن دار وأرض محددة جغرافياً لإنشاء أول جمعية خيرية وشهد
على الوقف عبد الله بن خلف بتاريخ ١٣٣١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الذي وقف من أراد به خيراً لفضل الخيرات وعمل القربات والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المؤيد بالآيات المبينات وعلى آله وصحبه الذين آمنوا وعملوا الصالحات أما بعد فات المقتضي
لكتابة هذه الأوصاف هو انما كان الوقف من افضل الطاعات واجل القربات وانه من الاعمال
المجيدة والصدقة الجارية بحيث فيه حضرات النضلة الامام جدهم احمد وفرحان وعلي اولاد الرحم
بكرم الله تهادنا الخاضير وسابغوا اليه فوقفوا كلهم جميعاً وحبسوا واسبغوا ما هو ملكهم وتحت تصرفهم
وهي الدار العامرة ارضها وبنائها وما كان متصلاً بها لمصلحتها وهي تساهم بيت وعمارة بحسب عرفنا
الكائنة في محلة سعود التي هي احد محلات الكويت المحدودة قبلة الطريق النافذ وشمالاً على البحر
وشرباً وجنداً بعمارة ابراهيم بن حسن الشطي وبيته وقف كل من اولئك المذكورين هذه الدار المحدودة
المستقلة على القسمة البيت والعمارة على الجمعية الخيرية العربية التي تالت في الكويت في اول هذه
السنه بركة سعيد المشكور وضعت لهم الا حذر على انه تكون مستثنى للرضى ومحلة لعيادة الطيب المسلم
وان يجلس فيها اعضاءها وان لا يتنظم امرها الا بقرارة الله ذلك فقد شرط ان الناظر عليها ينصب في اخذ
تسييرها عالماً صاحب مدرسين فيه العلوم النافذة يؤجر القسم الآخر ويدفع اليه اجرتهم وان لا يتنظم فيها امر التعليم
بان لم يحصل عالم يرضى باقامته فيها النفع للدين والدينامة فليؤجرها الناظر جميعاً ويصرف غلتها
الى فقراء الكويت المحتاجين عن تعاطي الاسباب المعاشية بعد الاتفاق عليها ما تحتاجه
من التوسيم باقامة المائل واصلاح المنكسر وتعمير الخراب وقد شرط الواقفون النظر لانفسهم وانه
لاست فالاست فالنظر اولاً لاجدهم لفرحان ثم لعلي وبعد ذلك يكون النظر للاكبر من اعمامهم اولادهم
خاله ثم الكبير الا رشود اولادهم وذرياتهم وتقسماً صحيحاً شرعياً معتمداً على تقديرهم وكل من
محتاجاً جزاء التصرف راغب في اخذ سارع اليه وحسرت هذه الاحرف للتاخير وحسب الله وكفى
اشهد على ذلك وان الفقيه عبد الله بن خلف

بتاريخ ١٣٣١ هـ



(١) سيف مرزوق الشملان، «أعلام الكويت»، الكويت، ذات السلاسل، ط١، ١٩٨٥م، ص ٢٢.

تابع الوثيقة رقم (١) (١).

- ٢ - أنه في النية إقامة مستشفى إذا استقام أمر الجمعية .
- ٣ - أن تأسس الجمعية الخيرية كان بفضل سعي فرحان الخالد وشقيقه .
- ٤ - يكون في أحد القسمين مكان جلوس أعضاء الجمعية .

أشكر الأخ عبد العزيز العلي الخالد على إعطائه لي هذه الوثيقة التاريخية . وأثناء طبع الكتاب اتصلت بالأخ عبدالعزيز طالباً منه بعض الصور لأفراد أسرته . فرحب كل الترحيب وقال لي سوف أعطيك وثيقة وقف هي هذه الوثيقة . ولو حصلت على هذه الوثيقة بعد طباعة الكتاب لتأسفت كثيراً على عدم حصولي عليها قبل ذلك لوضعها في الكتاب . وإليكم الوثيقة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من أراد به خيراً لفعل الخيرات ، وعمل القربات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بالآيات البينات . وعلى آله وأصحابه الذين آمنوا وعملوا الصالحات . أما بعد فإن المقتضي لكتابة هذه الأحرف هو أنه لما كان الوقف من أفضل الطاعات . وأجل القربات . وإنه من الأعمال المنجية، والصدقة الجارية . رغب فيه حضرات الفضلاء الأماجد وهم أحمد وفرحان وعلي أولاد المرحوم بكرم الله فهذه الخالد الخضير وسابقوا إليه فوقفوا كلهم وحبسوا وسبلوا ما هو ملكهم وتحت تصرفهم . وهي الدار العامرة أرضها وبنائها وما كان متصلاً بها لمصلحتها وهي قسمان بيت وعمارة بحسب عرفنا الكائنة في محلة سعود التي هي أحد محلات الكويت المحدودة قبلة الطريق النافذ

(١) أعلام الكويت، ص ٢٠.

تابع الوثيقة رقم (١) (١).

وشمالاً شاطئ البحر . وشرقاً وجنوباً عمارة إبراهيم بن حسن الشطي وبيته وقف كل من أولئك المذكورين هذه الدار المحدودة المشتملة على القسمين البيت والعمارة على الجمعية الخيرية العربية التي تألفت في الكويت في أوائل هذه السنة ببركة سعيهم المشكور، ضوعفت لهم الأجور . على أن تكون مستشفى للمرضى ومحلاً لعيادة الطبيب المسلم . وأن يجلس فيها أعضاؤها . وإن لم ينتظم أمرها لا قدر الله ذلك ، فقد شرطوا أن الناظر عليها ينصب في أحد قسميها عالماً صالحاً يدرس فيه العلوم النافعة ، ويؤجر القسم الآخر ويدفع إليه أجرته . وإن لم ينتظم فيها أمر التعليم بأن لم يحصل عالم يرحى بإقامته فيها النفع للدين والدنيا معاً ، فليؤجرها الناظر جميعاً ويصرف غلتها إلى فقراء الكويت المحتاجين العاجزين عن تعاطي الأسباب المعاشية بعد الانفاق عليها بما تحتاجه من الترميم بإقامة المائل وإصلاح المنكسر وتعمير الخراب . وقد شرط الواقفون النظر لأنفسهم وأنه للأسن فالأسن فالنظر أولاً لأحمد ثم لفرحان ثم لعلي وبعدهم يكون النظر للأكبر من أعمامهم أولاد جدهم خالد ثم الكبير الأرشد من أولادهم وذرياتهم وفقاً صحيحاً شرعياً معتبراً مرعياً قد صدر عنهم وكل منهم مختار جازئ التصرف راغب في الخير مسارع إليه . وحررت هذه الأحرف لثلاثي ينفى، وحسبنا الله وكفى . بتاريخ غرة ذي القعدة سنة ١٣٣١هـ .

أشهد على ذلك وأنا الفقير عبدالله بن خلف .

(الختم)

وثيقة رقم (٢)

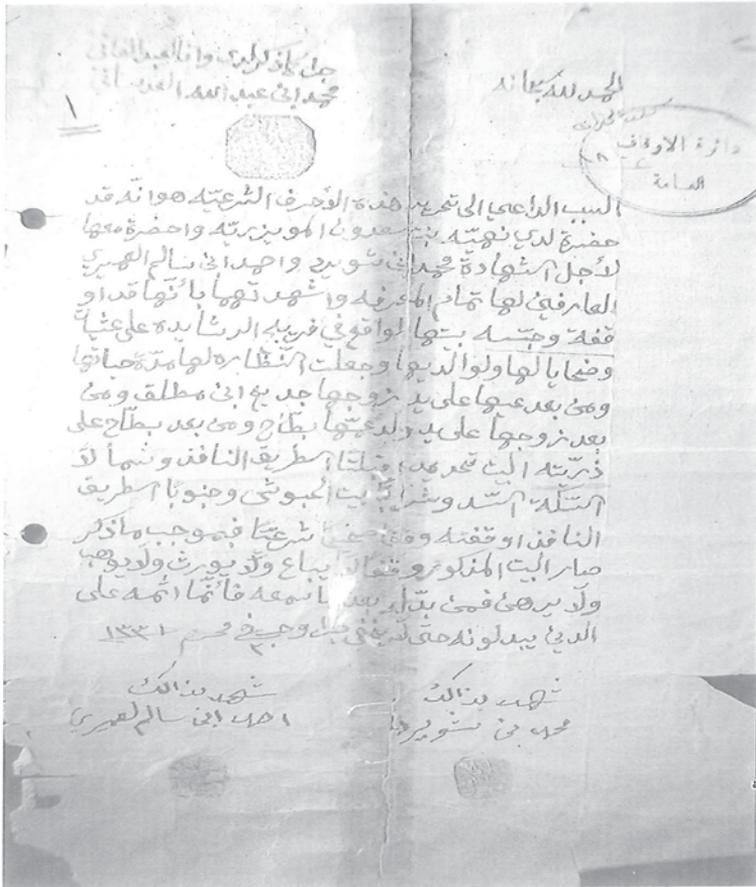
وقفية للسيدة / نهية بنت سعدون المويزري عام ١٣٣١ هـ^(١).

وقفية من نهية بنت سعدون المويزري

والوقف: بيت له، وقفته للإطعام والأضاحي. وعليه ختم القاضي محمد بن

عبد الله العدساني وأشهدت على الوقف اثنين محمد بن شويرد، وأحمد بن

سالم العميري، وذلك سنة ١٣٣١هـ

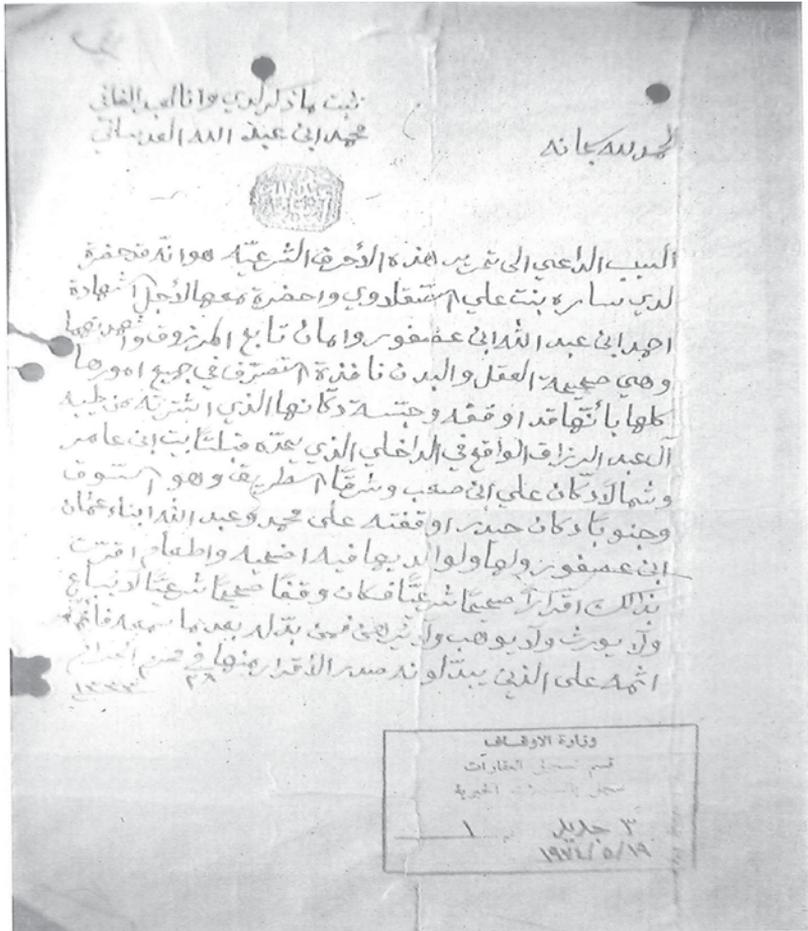


(١) محمد بن ناصر العجمي، «أضواء على الحجج الأصلية المحفوظة في الأمانة العامة للأوقاف»، د.م، د.ن، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ص ٣٤.

وثيقة رقم (٣)

وقفية للسيدة / سارة بنت علي عام ١٣٣٣ هـ^(١).

وقف سارة بنت علي والوقف: عبارة عن دكان اشترته شراء صحيح^(١) وحددت موقعه ووقفته على محمد وعبد الله ابنا عثمان بن عصفور وللإطعام والأضاحي وأشهدت على وقفها أمام القاضي محمد بن عبد الله العدساني سنة ١٣٣٣ هـ



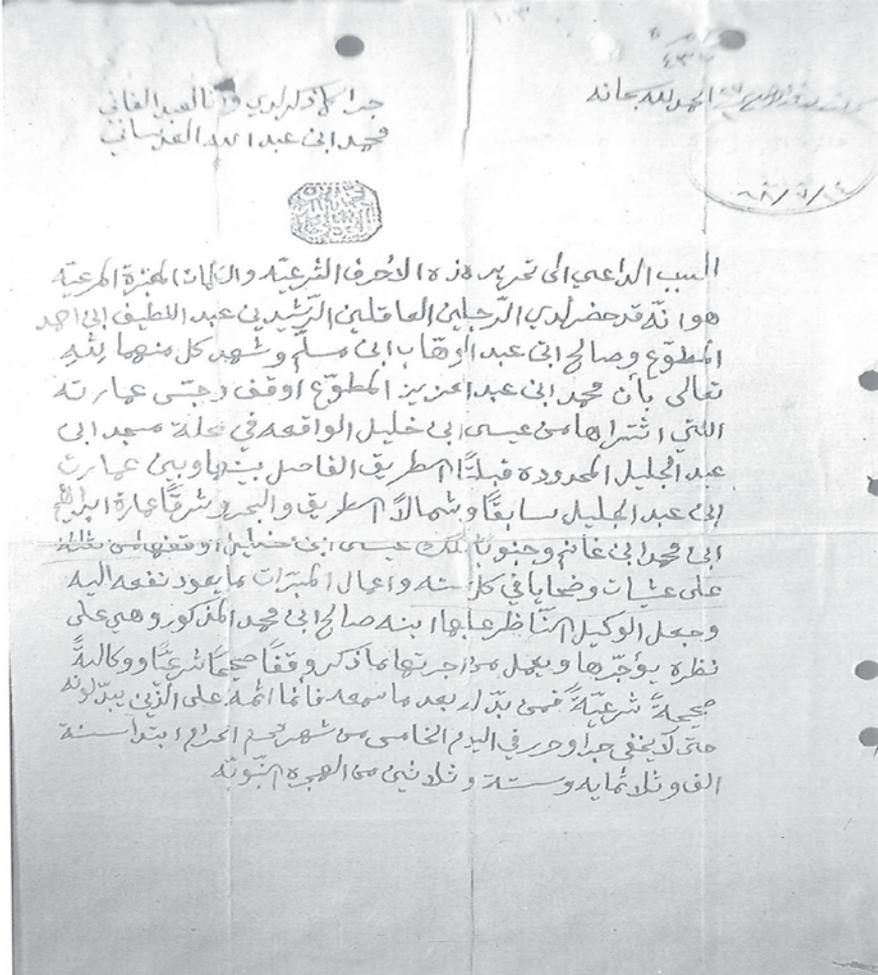
(١) أضواء على الحجج الأصلية، ص ٢٦.

وثيقة رقم (٤)

وقفية للسيد / محمد بن عبدالعزيز المطوع عام ١٣٣٦ هـ^(١).

وقف محمد بن عبد العزيز المطوع

الوقف: عبارة عن عمارة حدد موقعها ووقفها على الإطعام والأضاحي وأعمال البر والخير وأشهد على وقفه، وحرره القاضي محمد بن عبد الله العدساني سنة ١٣٣٦ هـ



(١) أضواء على الحجج الأصلية، ص ٣٨.

وثيقة رقم (٥)

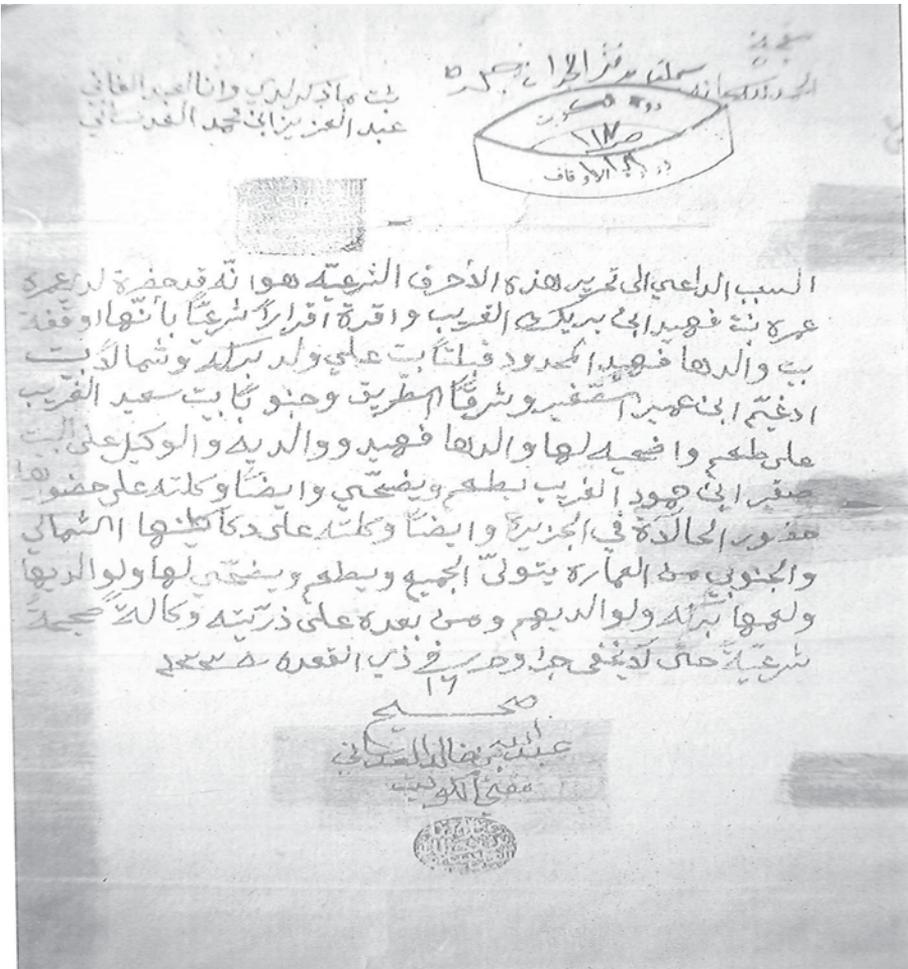
وقضية للسيدة / عمره بنت فهيد بن بريك الغريب عام ١٣٣٨ هـ (١).

وقف: عمرة بنت فهيد بن بريك الغريب

الوقف: عبارة عن بيت حددته جغرافياً وما حوى من دكاكين. ووقفته على

الإطعام والأضاحي لها ولوالديها وحضر ذلك وحرره وشهد بصحته مفتي

الكويت عبد الله بن خالد العدساني ١٣٣٨ هـ.



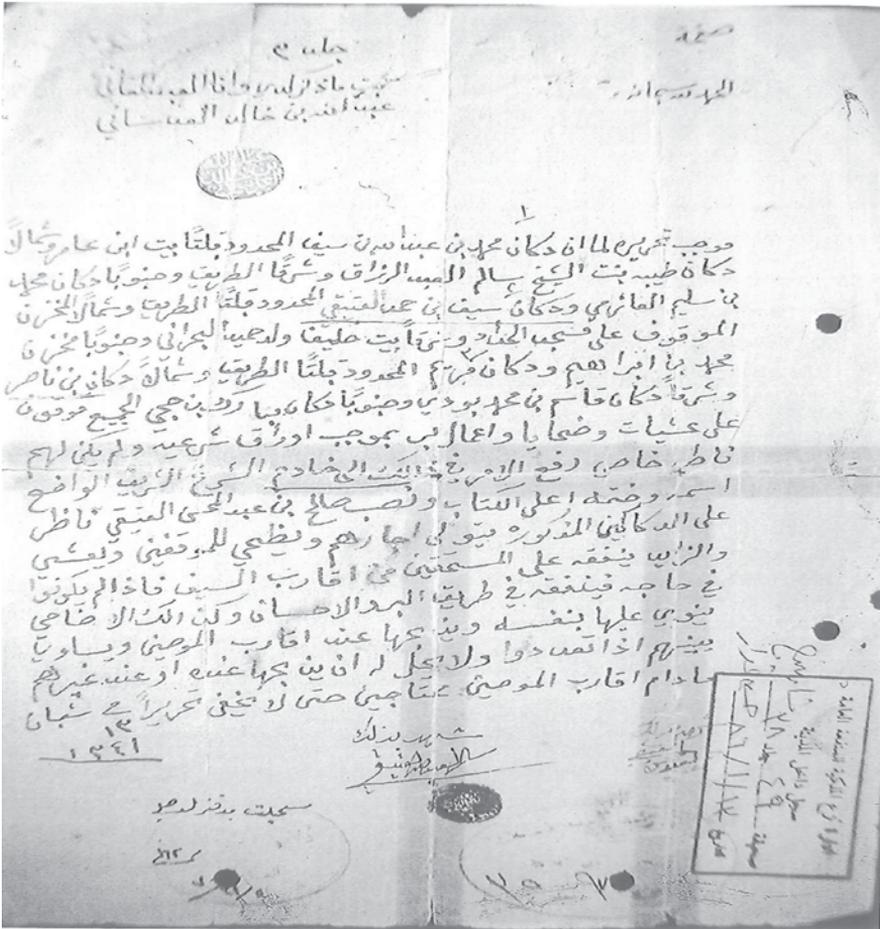
(١) أضواء على الحجج الأصلية، ص ٤٢.

وثيقة رقم (٦)

وقف من جماعة: طيبة العبدالرزاق، ومحمد العازمي، وسيف العتيقي،
ومحمود بن إبراهيم عام ١٣٤١ هـ^(١).

والوقف: عبارة عن عدة دكاكين وقفوه على الإطعام والأضاحي وأعمال البر
والمحتاجين من الأقارب.

شهد الوقف وحرره عبد الله بن خالد العدساني ١٣٤١ هـ



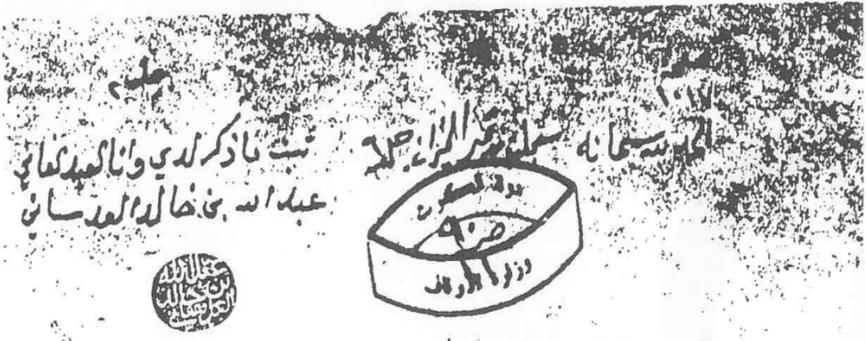
(١) أضواء على الحجج الأصلية، ص ٤٤.

وثيقة رقم (٧)

وقفية لاهيا بنت محمد زوجة طامي الموافق ١٣٤٧ هـ^(١).

وقف: هيا بنت محمد زوجة طامي

الوقف: عبارة عن بيت. وقفته على إطعام وأصاحي لها ولوالديها، وجعلت الناظرة على الوقف بنتها ومن بعدها ذريتها وحرر وصحح أمام عبد الله بن خالد العدساني سنة ١٤٣٧ هـ .



السبب الداعي الى تحرير هذه الاوصاف الشرعية هو انه قد بادرت
وناقل صباح بن ربيع من بيتنا الواقع في محلة العبد الرزاق المهدود
قبله الطريف الخاص وسالنا بيت الحبيص وشرفنا الطريف الخاص
وجنوبا الطريف العام الى بيت هيا بنت محمد زوجة طامي المهدود
قبله بيت ام غابشه وسالنا وشرفنا وجنوبا بيت صباح بن ربيع
ببازة صهيبة شرعية بنموذج ما ذكر صار بيت هيا مالا وملكها
لصباح بن ربيع وبيت صباح وقف مكان البيت المبادر به
على عشبان وضما بالهيا ولوالديها والناظرة عليه بنها منبره ومن
بعده منبره ذريتها وذريرتها ومن بعدها من بعدهم على يد يوسف
بن احمد بن حاجي حتى لا يخفى تحريرا في ربيع الاول لاسف

(١) زيد المنيفي، «سجل الرائدات الواقفات»، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٦م، ص ٢٨٤.

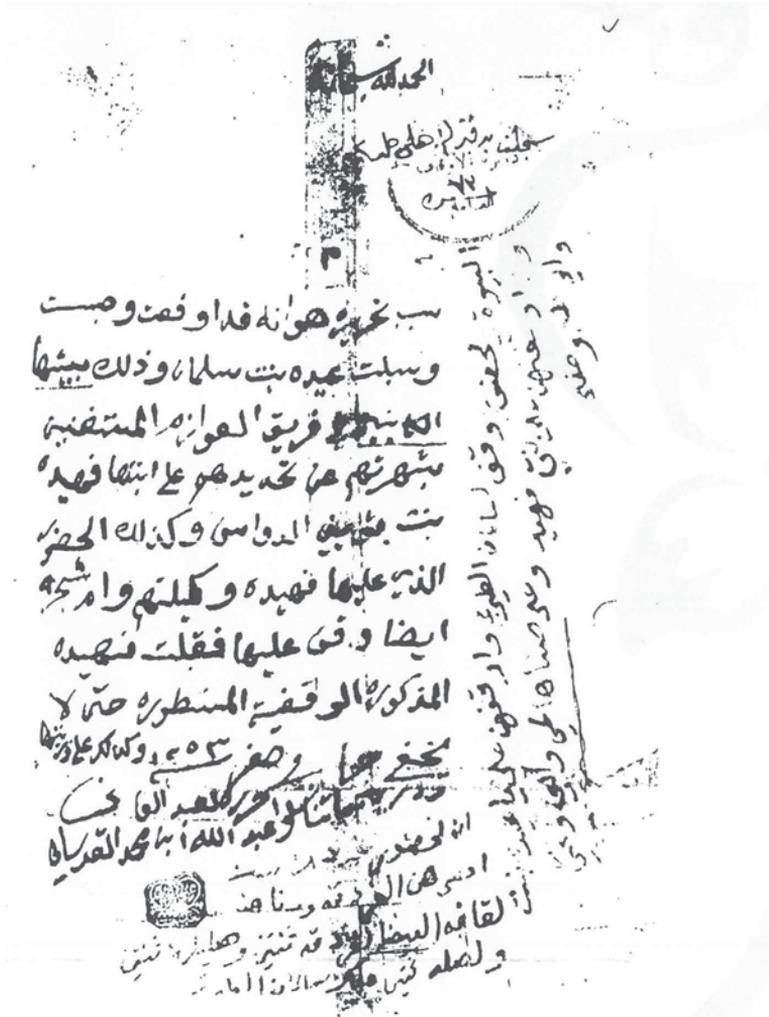
وثيقة رقم (٨)

وقفية للسيدة عيدة بنت سلمان عام ١٢٥٣ هـ (١).

وقف عيدة بنت سلمان

الوقف: عبارة عن بيت وقفته على ابنتها فهيدة بنت ثويني الدواس وحرر

وشهد الوقف عبد الله بن محمد العدساني سنة ١٢٥٣ هـ



(١) سجل الرائدات الواقفات، ص ٢٢٦.

وثيقة رقم (٩)

وقفية لمسجد ناصر البدر عام ١٣٧٤ هـ^(١).

وقف: ناصر بن يوسف البدر

الوقف: عبارة عن عدة دكاكين. وقفها على مسجد ناصر البدر وما يحتاجه

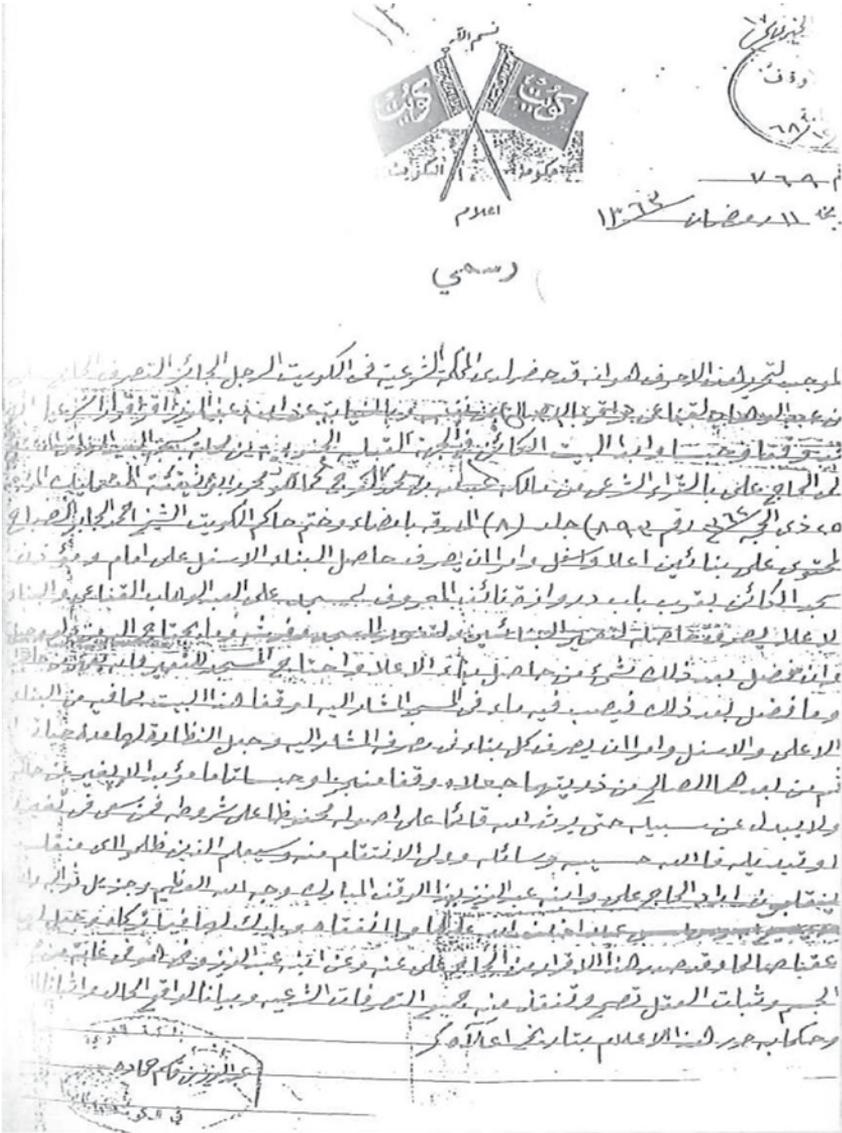
المسجد من أثاث. حُرر الوقف سنة ١٣٧٤ هـ.



(١) عدنان بن سالم بن محمد الرومي، «تاريخ مساجد الكويت القديمة»، الكويت، د. ن، ط٢، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م، ص ٧٣.

وثيقة رقم (١١)

وقفية لمسجد علي عبدالوهاب المطوع عام ١٣٦٣ هـ (١).



(١) تاريخ مساجد الكويت القديمة، ص ٣٥٩.

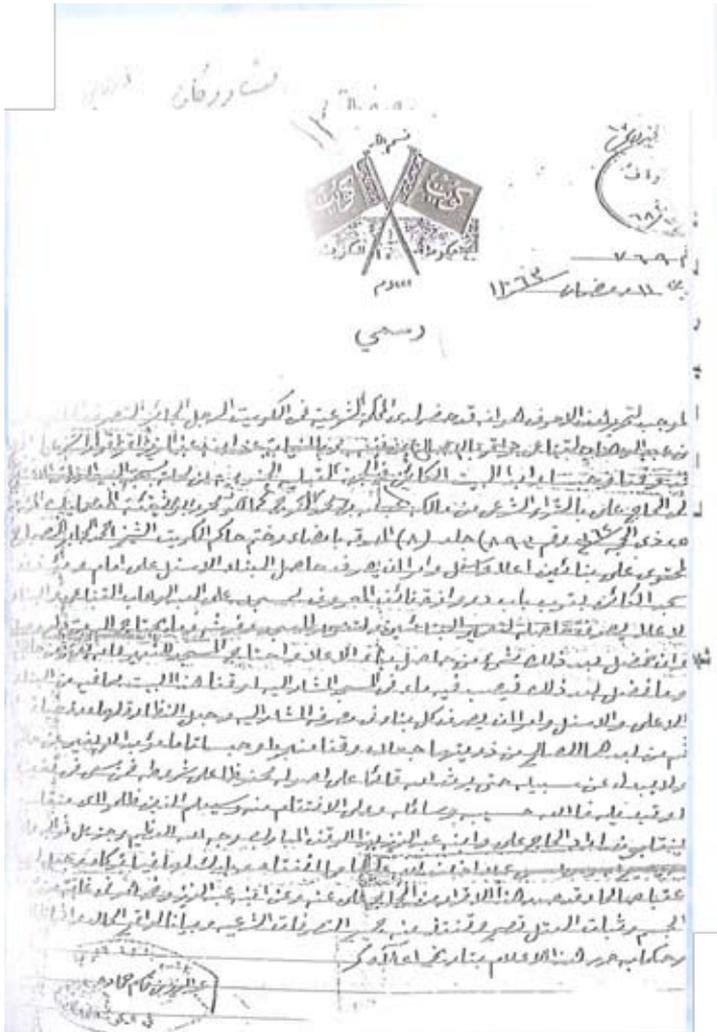
وثيقة رقم (١٢)

وقفيه لمسجد الحداد عام ١٢٨٣ هـ (١).

وقف على مسجد الحداد من عبد الرحمن بن أحمد الصانع.

والموقوف: بيت ودكان، والموقوف عليهم: ذريته، ثم على إمام مسجد الحداد

وشهد عليه عبد الله بن عثمان الغريب. وحرر وختم خالد بن عبد الله العدساني



(١) تاريخ مساجد الكويت القديمة، ص ٢٥٦.

وثيقة رقم (١٣)

وقفيه المبرة الكويتية للتنمية الأسرية^(١).




دولة الكويت
State of Kuwait

اتفاقية إنشاء وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية

إنه في يوم الأثنين ١٨ رمضان ١٤٣٢ هـ الموافق : ٦ / ٨ / ٢٠١٢م
تم الاتفاق بين كل من :

١- الأمانة العامة للأوقاف :

يمثلها السيد / د. عبدالمحسن عبدالله الخرافي - بصفته الأمين العام
موطنها القانوني : الدفعة - ق ٦ - ش المنق - ثانوية الجاحظ سابقا .
هاتف : ١٨٠٤٧٧٧ - ص.ب: ٤٨٢ الصفاة - ١٣٠٠٥ - الكويت

٢- المبرة الكويتية للتنمية الأسرية :

ويمثلها / السيد محمد عبدالله الحجوي - بصفته رئيس المبرة
موطنها القانوني : الكويت - صباح السالم - قطنه ٧ - الشارع الثاني، جادة ١٢ ، منزل ١٦ صندوق بريد :
١٤٦٧ - الرمز البريدي: ٤٧٣٦٥ تليفاكس: ٢٥٥١٩٦٠٣ - البريد الإلكتروني -mbrh-
kt@hotmail.com

تمهيد

لما كانت الأمانة العامة للأوقاف هيئة حكومية مستقلة تقوم على رعاية الأوقاف واستثمارها وصرف
ربحها بتقليد شروط الواقفين وفق الضوابط الشرعية كما للأمانة العامة للأوقاف دور تسعى إلى تحفيته وهو
تنمية المجتمع الكويتي في شتى المجالات الدينية والعلمية والصحية .
وحيث أن المهمة الكويتية للتنمية الأسرية من المؤسسات الخيرية التي تسعى إلى نشر مفاهيم
القيم البشرية، وتقديم المشاريع التنموية ، التي تلعل دور الشباب وتدعم استقرار الأسرة وتنمي المجتمع
فأسست في عام ٢٠٠٩م، وأشهرت رسميا بتاريخ ٢٠١٠/١٢/١٥ بموجب القرار الوزاري رقم (١٩٤/١)



الأمانة العامة للأوقاف
Kwafu.org/Ministry

الدفعة الخامسة - ٦ - ص.ب: ٤٨٢ الصفاة ١٣٠٠٠٤ الكويت - تليفون: ١٨٠٤٧٧٧ - فاكس: ٢٢٥٣٢٦٧
Dasma - Block 6 - P.O.Box: 482 Safat 13005 Kuwait - Tel.: 1804777 - Fax: 22532670
www.aqa.org E-mail: amana@wafu.org

(١) الأمانة العامة للأوقاف، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «اتفاقية إنشاء وقفية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١٢م، ٥ صفحات.

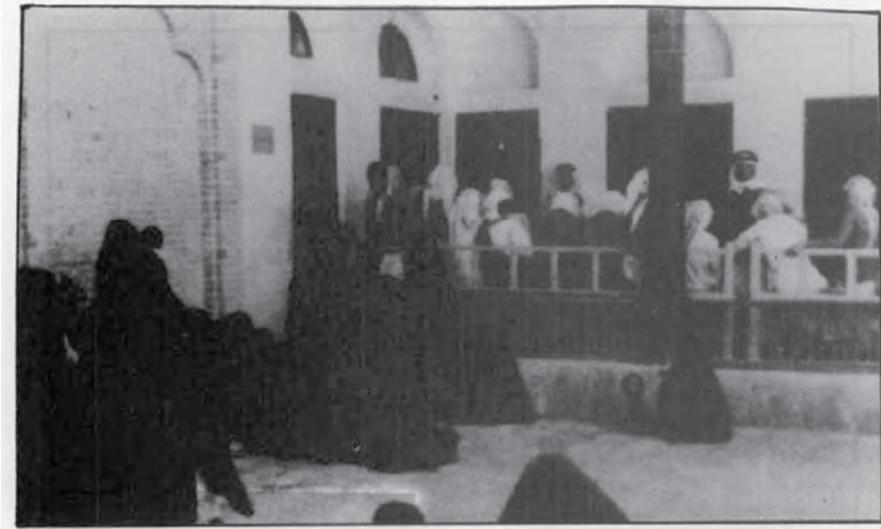
ثانياً: ملحق الصور

صورة رقم (١) المستوصف الخيري^(١).

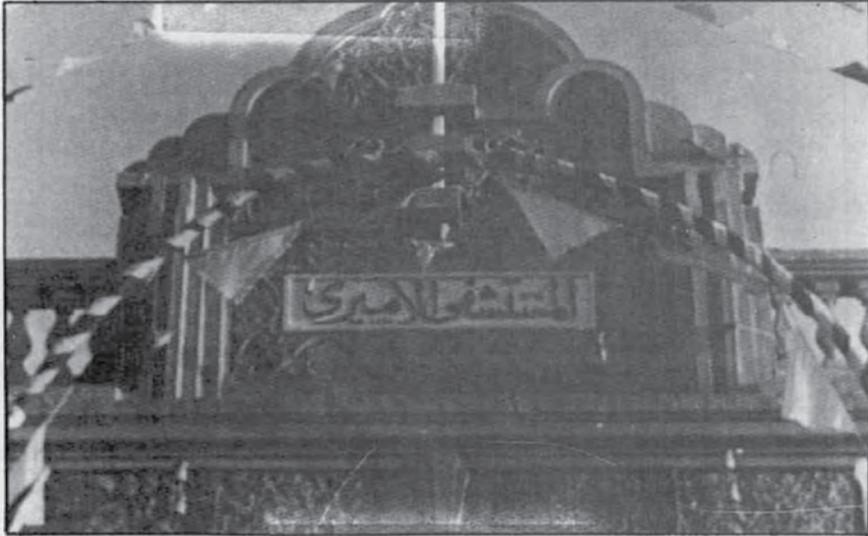


(١) تاريخ الخدمات الصحية في الكويت : من النشأة إلى الاستقلال، تأليف : خالد فهد الجار الله، ص٦٨، ومن الجدير بالذكر أن هذا المستوصف لم يستمر إلا سنة واحدة، وكان عبارة عن دور في منزل بجانب مدرسة الأحمدية، انظر : المرجع السابق، ص١٥٥.

صورة رقم (٢) المستشفى الأميري (١).



صورة للمراجعين في المستوصف الحكومي (السوري) عام ١٩٣٩م. وهو أول مستوصفات الحكومة حيث تم استئجار ديوان الحاج معرفي في منطقة الشرق وتم تحويله إلى مستوصف للرجال والنساء في بادئ الأمر.



صورة مدخل مبنى المستشفى الأميري في حفل الافتتاح عام ١٩٤٩م.

(١) تاريخ الخدمات الصحية في الكويت : من النشأة إلى الاستقلال، تأليف : خالد فهد الجار الله، ص٢١٦.

صورة رقم (٣) بعض المستوصفات والمراكز الطبية الخيرية



المركز الصحي التخصصي بالفحاء



مركز عبد العزيز عبد المحسن الراشد

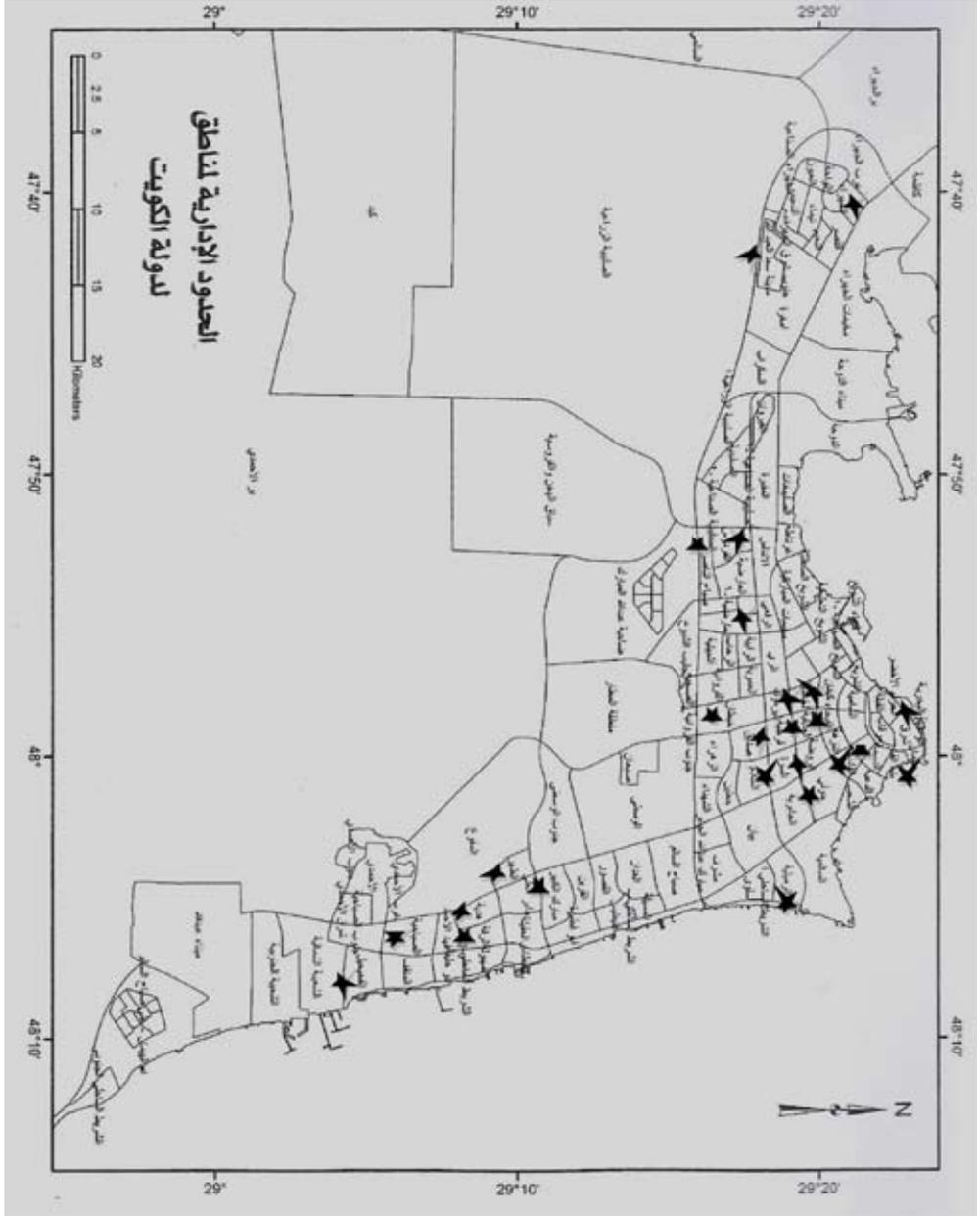


مركز الفهد للعلاج الطبيعي داخل مستشفى الطب الطبيعي



مركز البحر للعيون

خريطة لمواقع الأوقاف الأسرية والاجتماعية



ترتيب مواقع الأوقاف الأسرية والاجتماعية حسب المحافظات

١ - محافظة الكويت:

أ (بنيد القار، ويوجد بها:

- جمعية المرشدات الكويتية، بجانب جمعية المهندسين والمحامين .

ب (الدسمة، ويوجد بها:

- الأمانة العامة للأوقاف ، الدسمة - ق٦ - ش المنقف .

- مكتب الاستشارات الأسرية ، « مشروع إصلاح ذات البين » .

ج (الفيحاء، ويوجد بها:

- فرع جمعية إحياء التراث .

د (الروضة، ويوجد بها:

- جمعية الإصلاح الاجتماعي ، ق٣ - شارع الروضة .

- جمعية النجاة الخيرية ، ق٤ - ش٤٢ ، منزل ١٥ .

- فرع جمعية العون المباشر .

- الجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء، ق٣، شارع أبو حيان التوحيدي،

منزل ١٨ .

هـ (العدلية، ويوجد بها:

- فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي .

- رابطة الاجتماعيين، شارع الاتحاد، ق٤ .

و (الخالدية، ويوجد بها:

- الجمعية الثقافية النسائية ، ق٢ - قسيمة ٢ - امتداد شارع الفردوس .

ز) كيفان، ويوجد بها:

- جمعية التكافل لرعاية السجناء ، شارع كيفان، ق٧، منزل ٢٩.

ح) القادسية، ويوجد بها:

- جمعية عبد الله النوري ، ق١ - ش١٠ - مبنى ٥ .

- فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي .

- جمعية صندوق رعاية المرضى الفرع الرئيسي ق١ - ش١٠ - منزل ٣ .

ط) قرطبة، ويوجد بها:

- فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي .

ي) السرة، ويوجد بها:

- الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الفرع الرئيسي بجنوب السرة .

- مركز تقويم وتعليم الطفل .

٢ - محافظة الجهراء :

أ) الشرق، ويوجد بها:

- فرع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية .

ب) الجهراء، ويوجد بها:

- فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي .

- فرع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية .

- فرع جمعية العون المباشر الكويتية .

- فرع جمعية صندوق رعاية المرضى .

ج) مدينة سعد العبد الله .

- مبرة الإحسان الخيرية .

٣ - محافظة حولي:

أ (حولي، ويوجد بها:

- المبرة الكويتية للتنمية الأسرية ، شارع العثمان .
- جمعية العون المباشر الكويتية، الفرع الرئيسي.
- فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي .

ب (الرميثية، ويوجد بها:

- جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الفرع الرئيسي، ق٧، شارع حسن البنا، منزل ١.
- مركز التنمية الأسرية .

٤ - محافظة الضروانية:

أ (خيطان، ويوجد بها:

- (فرع جمعية العون المباشر الكويتية) .

ب (الفردوس، ويوجد بها:

- فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي .

ج (ضاحية صباح الناصر، ويوجد بها:

- فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي .

د (العارضية، ويوجد بها:

٥ - محافظة مبارك الكبير:

أ (ضاحية مبارك الكبير، ويوجد بها:

- فرع مبرة الإحسان الخيرية .

٦ - محافظة الأحمدية:

- أ (الظهر، ويوجد بها:
 - فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي.
- ب (الرقة، ويوجد بها:
 - فرع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.
- ج (هدية، ويوجد بها:
 - فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي.
- د (الصباحية، ويوجد بها:
 - فرع مبرة الإحسان الخيرية.
- هـ (الأحمدية، ويوجد بها:
 - فرع مبرة الإحسان الخيرية.
 - فرع جمعية صندوق إعانة المرضى.
- و (الفحيحيل، ويوجد بها:
 - فرع جمعية العون المباشر الكويتية.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

- ١ - ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ / ٨٥٢ هـ)، «الإصابة في تمييز الصحابة»، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٨٩ هـ.
- ٢ - _____، «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، دمشق، دار الفيحاء، ط٣، ١٣٤٧ هـ.
- ٣ - ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (٦٠٨ - ٦٨١ هـ)، «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، بيروت، دار صادر، د. ت.
- ٤ - ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم، «منار السبيل في شرح الدليل»، الرياض، مكتبة المعارف، ط٥، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٥ - ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبدالعزيز عابدين الدمشقيّ (ت ١٢٥٢ هـ)، «حاشية رد المحتار على الدر المختار»، تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق، عامر حسين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- ٦ - ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، "المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني"، بيروت، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.
- ٧ - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشيّ الدمشقيّ (ت: ٧٧٤ هـ)، «البداية والنهاية»، تحقيق: محمد غازي بيضون، بيروت، دار المعرفة، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.
- ٨ - ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم (ت ٣١٨ هـ)، «الإجماع»، تحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
- ٩ - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقيّ المصريّ، «لسان العرب»، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
- ١٠ - ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميريّ (ت: ٢١٨ هـ)، «السيرة النبوية»، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، بيروت، دار المعرفة، ط٧، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.
- ١١ - البخاريّ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، «صحيح البخاريّ»، الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
- ١٢ - البهوتي، منصور بن يونس، «شرح منتهى الإرادات»، دار الفكر العربي، بيروت، (د . ت)

- ١٣ - الترمذيّ، أبو عيسى محمد بن عيسى (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)، «سنن الترمذي: المسمى بالجامع الصحيح»، لبنان، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٢/٥١٤٢٢ م.
- ١٤ - الجزري، عز الدين بن الأثير أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ)، «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.
- ١٥ - الحَصْكَفِيُّ، محمد علاء الدين (ت ١٠٨٨ هـ)، «شرح الدر المختار»، القاهرة، مكتبة محمد صبيح، د. ت.
- ١٦ - الدردير، أبي البركات أحمد بن محمد، «الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك»، الإمارات، هدية من حاكم إمارة دبي، د. ت.
- ١٧ - الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م)، «سير أعلام النبلاء»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- ١٨ - الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، «مختار الصحاح»، دمشق، دار اليمامة للطباعة والنشر، ١٩٨٧ م.
- ١٩ - الزَّبيديّ، محمد مرتضى الحسينيّ، «تاج العروس من جواهر القاموس»، تحقيق: مصطفى حجازي، الكويت، وزارة الإعلام، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
- ٢٠ - السيوطيّ، جلال الدين، «حُسن المحاضرة في تاريخ الملوك والقاهرة»، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، ط ١، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.
- ٢١ - الشربينيّ، شمس الدين محمد بن محمد الخطيب، «مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج»، تحقيق: عليّ محمد معوض وعادل محمد عبدالموجود، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٢ م.
- ٢٢ - الشوكانيّ، محمد بن عليّ بن محمد (ت ١٢٥٠ هـ)، «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع»، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، د. ت.
- ٢٣ - الشوكانيّ، محمد بن عليّ بن محمد (ت ١٢٥٠ هـ)، «الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير»، لبنان، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، د. ت.
- ٢٤ - الشيبانيّ، أبو بكر أحمد بن عمرو (ت: ٢٦١ هـ): «أحكام الأوقاف للخصاف»، مصر، مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصرية، ١٣٣٣ هـ / ١٩٠٤ م.

- ٢٥ - الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، «تاريخ الطبري»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان، بيروت، روائع التراث، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ٢٦ - الدسوقي، محمد عرفة «حاشية الدسوقي على الشرح الكبير»، بيروت، طبعة دار إحياء الكتب العربية، د. ت.
- ٢٧ - الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف، «كتاب الولاة والقضاة»، مهذباً ومصححاً بقلم: دفن كست، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م.
- ٢٨ - الكوهجي، عبدالله بن الشيخ حسن الحسن، «زاد المحتاج بشرح المنهاج»، تحقيق: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي، ط٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ٢٩ - المرغيناني، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبدالجليل الرشداني (ت: ٥٩٣هـ)، «الهداية شرح بداية المهدي»، دار إحياء التراث العربي، د. ت.
- ٣٠ - مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري، «صحيح مسلم»، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- ٣١ - المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر، «المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار»، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م.

ثانياً: المراجع والأعمال الحديثة:

- ١ - ابن عزوز، عبدالقادر، «فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام، دراسة تطبيقية عن الوقف الجزائري»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية، ط١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
- ٢ - أبو العلا، محمود، «جغرافية دول مجلس التعاون»، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.
- ٣ - إدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف، «الأمر السامي بتطبيق أحكام شرعية خاصة بالأوقاف ومرسوم إنشاء الأمانة العامة للأوقاف»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط٣، ٢٠١٠م.
- ٤ - الأشقر، عمر سليمان، «نحو ثقافة إسلامية أصيلة»، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط١٢، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- ٥ - الأمانة العامة للأوقاف، «الحلقة النقاشية: حول الزواج الناجح»، الكويت، الأمانة

- العامة للأوقاف، مشروع بيت السعادة الوقفي، ١٩٩٧م.
- ٦ - الأمانة العامة للأوقاف، «المشاريع الوقفية: النظام العام»، الكويت، وزارة الأوقاف، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م.
- ٧ - أمين، محمد محمد، «الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر: دراسة تاريخية وثائقية»، القاهرة، دار النهضة العربية، ط١، ١٩٨٠م.
- ٨ - بيت الزكاة، «كويت الخير»، الكويت، بيت الزكاة، الإصدار الثاني ١٩٩٦م.
- ٩ - الثويني، محمد فهد، «كيف أكون صديقاً لابني؟»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢م.
- ١٠ - جمعية الإصلاح الاجتماعي، «النظام الأساسي»، الكويت، جمعية الإصلاح الاجتماعي، د.ت.
- ١١ - بنعبدالله، محمد بن عبدالعزيز، «الوقف في الفكر الإسلامي»، المملكة العربية السعودية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
- ١٢ - ثابت، ناصر، «التممية الاجتماعية وتطبيقات على مجتمعات الخليج العربي المعاصرة»، الإمارات، مكتبة الإمارات، ط١، ١٩٨٣م.
- ١٣ - الجارالله، خالد فهد، «تاريخ الخدمات الصحية في الكويت: من النشأة إلى الاستقلال» الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٦م.
- ١٤ - الجوهرى، عبدالهادي، «أصول علم الاجتماع السياسي»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط٢، ١٩٩٨م.
- ١٥ - الحاتم، عبدالله خالد، «من هنا بدأت الكويت»، الكويت، مطبعة القبس، ط٣، ٢٠٠٤م.
- ١٦ - الحجى، حياة ناصر، «السلطان قلاوون ونظام الوقف في عهده»، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م.
- ١٧ - حلاق، حسان، «أوقاف المسلمين في بيروت في العهد العثماني سجلات المحكمة الشرعية في بيروت»، لبنان، المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، ط١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ١٨ - «الأوضاع الشرعية والقانونية لأوقاف المسلمين والمسيحيين في لبنان في العهد العثماني»، لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠٠٨م.
- ١٩ - حمزة، كريم محمد، «أوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية ودورها في خدمات المجتمع العربي الخليجي»، البحرين، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون

- الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، ربيع الأول ١٤٠٤هـ/ديسمبر ١٩٨٣م.
- ٢٠ - الحُرَافِي، ياسر عبدالكريم، «الوقف والعمل الأهلي في المجتمع الإسلامي المعاصر - حالة الأردن»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط ١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م.
- ٢١ - الحُرَافِي، عبدالمحسن الجارالله، «محسون من بلدي»، دولة الكويت، بيت الزكاة، ط ١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- ٢٢ - _____، «محسون من بلدي»، دولة الكويت، بيت الزكاة، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- ٢٣ - _____، «محسون من بلدي»، دولة الكويت، بيت الزكاة، ط ١، ١٤٣١هـ .
- ٢٤ - خليل، خليل أحمد، «معجم المصطلحات الاجتماعية»، بيروت، دار الفكر اللبناني، ط ١، ١٩٩٥م.
- ٢٥ - الخطيب، عمر عودة، «لمحات في الثقافة الإسلامية»، دمشق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٢٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- ٢٦ - الخولي، سناء، «الأسرة والحياة العائلية»، بيروت، دار النهضة، ١٩٨٨م.
- ٢٧ - دار المشرق للطباعة والنشر، «رجل التاريخ: دولة الكويت حضارة وإنسان»، قبرص، منشورات دار المشرق للطباعة والنشر، ١٩٩٧م.
- ٢٨ - الراشد، عبدالعزيز عبدالمحسن، «سيرة ووصية»، الكويت، مجلس إدارة الوصية، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- ٢٩ - الرشيد، عبدالعزيز أحمد، «تاريخ الكويت»، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ١٩٧١م.
- ٣٠ - الرُّعِينِي، أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن المغربي المعروف بالحطّاب (ت ٩٥٤هـ)، «الجليل لشرح مختصر خليل»، ضبطه وخرج أحاديثه: زكريا عميرات، بيروت، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣م.
- ٣١ - الرومي، عدنان بن سالم بن محمد، «تاريخ مساجد الكويت القديمة»، الكويت، د. ن، ط ٢، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م.
- ٣٢ - الريس، رياض، «قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، بريطانيا، لندن، دار رياض الريس للكتب والنشر، ط ١، ١٩٩٠م.
- ٣٣ - الرِّيْسُونِي، أحمد، «الوقف الإسلامي مجالاته وأبعاده»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- ٣٤ - الزَّحِيلِي، وهبة، «الفقه الإسلامي وأدلته»، دمشق، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- ٣٥ - الزرقا، مصطفى أحمد، «أحكام الأوقاف»، الأردن، عمان، دار عمار، ط ١، ١٤١٨هـ

- ١٩٩٧م /
- ٣٦ - الزُّكَلِّي، خير الدين، «الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين»، لبنان، بيروت، دار العلم للملايين، ط١، ١٤٩٩م.
- ٣٧ - ساعاتي، د. يحيى محمود، «الوقف وبنية المكتبة العربية استبطان للموروث الثقافي»، الرياض، مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط٢، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
- ٣٨ - السباعي، مصطفى حسني، «من روائع حضارتنا»، القاهرة، دار السلام، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- ٣٩ - السدحان، عبدالله بن ناصر، «الأوقاف والمجتمع: مجموعة بحوث عن العلاقة التبادلية بين الأوقاف والمجتمع»، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ / ٢٠١٠م.
- ٤٠ - السعد، أحمد محمد، «الوقف ودوره في رعاية الأسرة»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط١، د. ت.
- ٤١ - الشربجي، علي، «الوقف وظيفته الاجتماعية وأهدافه الدينية ودوره الحضاري»، دمشق، بيروت، اليمامة للنشر، ط١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- ٤٢ - الشطي، خالد يوسف، «دراسة توثيقية للعمل الخيري التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي ورصد تاريخي»، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط٢، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- ٤٣ - شعيب، خالد عبدالله، «حقيقة الوقف»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط١، ٢٠١٠م.
- ٤٤ - الشّملان، سيف مرزوق، «أعلام الكويت»، الكويت، ذات السلاسل، ط١، ١٩٨٥م.
- ٤٥ - —، «من تاريخ الكويت»، الكويت، مكتبة ذات السلاسل، ط٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٤٦ - الصالح، عثمان عبدالملك، «النظام الدستوري والمؤسسات السياسية في الكويت»، الكويت، الناشر كلية الحقوق، ط١، ١٩٨٩م.
- ٤٧ - صبري، عكرمة سعيد، «الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق»، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.
- ٤٨ - الصرعاوي، عبدالعزيز عبدالله، «دور مؤسسات رعاية الشباب وجمعيات النفع العام في توجيه الأسرة في المجتمع الكويتي»، إعداد: عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي، عبدالله غلوم الصالح، الكويت، رابطة الاجتماعيين، ١٩٩٦م.
- ٤٩ - الظفيري، عبد الوهاب محمد، «الرعاية الاجتماعية ومستقبل دور الوقف في دول

- ٥٠ - عبد الحميد، محسن، «الإسلام والتنمية الاجتماعية»، جدة، دار المنارة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.
- ٥١ - عبدالقادر، محمد علاء الدين، «دور الشباب في التنمية»، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٩٨ م.
- ٥٢ - العجمي، محمد بن ناصر، «أضواء على الحجج الأصلية المحفوظة في الأمانة العامة للأوقاف»، د.م، دن، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
- ٥٣ - العلي، أحمد عبدالله وآخرون، «قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف»، أحمد محمد عيسوي، محمد محمد بدوي، الكويت، المعدون، ١٩٩٨ م.
- ٥٤ - علي، فتحي عبدالرحيم علي، «العوامل البنائية المؤثرة في دور الوقف الخيري في تنمية المجتمع المصري»، مصر، جامعة المنيا، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- ٥٥ - عمار، حامد، «التنمية البشرية في الوطن العربي»، القاهرة، سيناء، ١٩٩٢ م.
- ٥٦ - عيد، حسن، «دراسات في التنمية والتخطيط»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، د.ت.
- ٥٧ - غانم، عصام جمال سليم، «دور الوقف في التعليم بمصر»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط ١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
- ٥٨ - الغنيم، يعقوب يوسف، «الكويت عبر القرون»، الكويت، مكتبة الأمل، ٢٠٠١ م.
- ٥٩ - قحف، منذر، «الوقف الإسلامي»، دمشق، دار الفكر، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
- ٦٠ - الكبسي، محمد عبيد عبدالله، «أحكام الوقف»، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.
- ٦١ - الكندري، لطيفة حسين، بدر محمد ملك، «كيف أكون صديقاً لابنتي؟ - في حالة عدم وجود الأم»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢ م.
- ٦٢ - —، «كيف أكون صديقاً لابني؟»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢ م.
- ٦٣ - —، «كيف أكون صديقاً لأبي؟»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢ م.
- ٦٤ - —، «كيف أكون صديقة لأمي؟»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢ م.
- ٦٥ - المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «الدليل التعريفي الموجز للمبرة»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية ط ١، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.
- ٦٦ - مركز البحوث والدراسات الكويتية، «صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، لمحات مشرقة من تاريخ حياته»، ط ١، الكويت، ٢٠٠٦ م.

- ٦٧ - مجلس إدارة وصية عبدالعزيز عبد المحسن الراشد، «عبدالعزیز عبد المحسن الراشد: سيرة ووصية»، تقديم ومراجعة: عبدالمحسن عبدالله الخرافي، الكويت، مجلس إدارة الوصية، ط ١، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
- ٦٨ - مجلس الأمة، «دستور دولة الكويت»، الكويت، مجلس الأمة، ١٩٩٢م.
- ٦٩ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط ٤، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
- ٧٠ - مرسي، كمال، «الأسرة: التعريف والوظائف والأشكال»، الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- ٧١ - مركز البحوث والدراسات، «مركز التنمية الأسرية»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١٢م.
- ٧٢ - مركز تقويم وتعليم الطفل، «مركز تقويم وتعليم الطفل: التقرير السنوي ٢٠١١»، الكويت، مركز تقويم وتعليم الطفل، ٢٠١١م.
- ٧٣ - مركز المعلومات بالأمانة العامة للأوقاف، «سجل العطاء الوقفي، سيرة الواقفين والواقفات من عام (١٨٢١م/١٨٨٩م)»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط ٢، ٢٠٠٣م.
- ٧٤ - مركز المعلومات بالأمانة العامة للأوقاف، «نُبذة تعريفية عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٤م.
- ٧٥ - المطوع، إقبال عبدالعزيز، «مشروع قانون الوقف الكويتي»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
- ٧٦ - المطوع، نسبية عبدالعزيز العلي، «كيف أكون صديقة لابنتي؟»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٢م.
- ٧٧ - المطيري، بدر ناصر، «التجارب الإسلامية الحديثة في تنظيم وإدارة الوقف: دولة الكويت نموذجاً»، مجلة أوقاف، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، العدد ١٥، السنة ٨، ذو القعدة ١٤٢٩هـ / نوفمبر ٢٠٠٨م.
- ٧٨ - منصور، عبدالمجيد سيد أحمد، «دور الأسرة كأداة للضبط الاجتماعي في المجتمع العربي»، الرياض، دار النشر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ٧٩ - المنيس، وليد عبدالله، «الخصائص العامة لوثائق الوقف الكويتية»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

- ٨٠ - المُنَيَّفِي، زيد المنيفي، «سجل الرائدات الواقفات»، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٦.
- ٨١ - المهيدب، خالد بن هُدُوب بن فوزان، «أثر الوقف على الدعوة إلى الله»، (رسالة ماجستير)، القاهرة، دار الوراق، د. ت.
- ٨٢ - ميتشيل، دينكن، «معجم علم الاجتماع»، ترجمة: إحسان الحسن، لبنان، بيروت، دار الطليعة، ١٩٨١م.
- ٨٣ - ناصر، إبراهيم، «التربية وثقافة المجتمع: تربية المجتمعات»، لبنان، بيروت، دار الفرقان ومؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣م.
- ٨٤ - النوري، عبدالله محمد، «حياته ومؤلفاته»، الكويت، جمعية عبدالله النوري، ط١، ١٩٩٥م.
- ٨٥ - —، عبدالله محمد، «قصة التعليم في الكويت في نصف قرن: من سنة ١٣٠٠ - الاستقلال» الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٦م.
- ٨٦ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، «الموسوعة الفقهية»، دولة الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط١، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م.

ثالثاً: الرسائل والأطروحات الجامعية (الماجستير والدكتوراه):

- ١ - الشوم، محمد قاسم، «الوقف الإسلامي في لبنان: إدارته وطرق استثماره»، (أطروحة دكتوراه)، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط١، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م.
- ٢ - عبد الباقي، إبراهيم محمود، «دور الوقف في تنمية المجتمع المدني: نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت»، (أطروحة دكتوراه)، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ط١، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦م.
- ٣ - العتيقي، عبدالله سليمان، «المنهج التربوي للحركة الإسلامية المعاصرة وأثره على بنية المجتمع الكويتي»، (أطروحة دكتوراه)، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م.
- ٤ - غانم، إبراهيم البيومي، «الأوقاف والسياسة: دراسة حالة في تطور العلاقة بين المجتمع والدولة في مصر الحديثة»، (أطروحة دكتوراه)، القاهرة، د. ت، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م.
- ٥ - المهيدب، خالد بن هُدُوب بن فوزان، «أثر الوقف على الدعوة إلى الله»، (رسالة ماجستير)، القاهرة، دار الوراق، د. ت.

رابعاً: الدوريات:

- ١ - أبو غدة، حسن، «أضواء على الوقف عبر العصور»، مجلة الفيصل، المملكة العربية السعودية، دار الفيصل الثقافية، العدد (٢١٧)، رجب ١٤١٥ هـ.
- ٢ - الأرنؤوط، محمد موفق، «الوقف في الدولة العثمانية: قراءة معاصرة»، مجلة أوقاف، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، العدد (٣)، السنة الثانية، رمضان ١٤٢٣ هـ / نوفمبر ٢٠٠٢ م.
- ٣ - الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ١٩٩٤م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٩٩٥ م.
- ٤ - الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٠م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠١ م.
- ٥ - الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠١م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٢ م.
- ٦ - الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٣م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٤ م.
- ٧ - الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٤م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٦ م.
- ٨ - الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٨م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٠ م.
- ٩ - الأمانة العامة للأوقاف، «التقرير السنوي ٢٠٠٩م»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١ م.
- ١٠ - الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع بيت السعادة الوقفي»، مجلة الوقفي، العدد (١٠)، السنة الأولى، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، رجب ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
- ١١ - الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع اقتراب أكثر من أسرتك»، مجلة الوقفي، العدد (١٧)، السنة الثانية، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ربيع الأول ١٤١٩ هـ / يوليو ١٩٩٨ م.
- ١٢ - الأمانة العامة للأوقاف، «الكتيب التعريفي»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٠ م.
- ١٣ - الأمانة العامة للأوقاف، «مشاريع الأمانة العامة للأوقاف»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٠ م.

- ١٤ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشاريع الجهات الأهلية"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠٠٧م.
- ١٥ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشروع من كسب يدي: إصرار ونجاح"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، د. ت.
- ١٦ - بيت الاستثمار العالمي، «النمو الاقتصادي الهائل في الكويت يتسبب في زيادة النمو السكاني»، في أخبار الخليج، ٥ يناير ٢٠٠٦م.
- ١٧ - بيت الاستثمار العالمي، «تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي لدول المنطقة عام ٢٠٠٩»، صحيفة النداء، ٦ كانون الثاني ٢٠٠٩م.
- ١٨ - الحميان، رهام، «المبرة الكويتية للتنمية الأسرية أطلقت مشروعها مفاد للتنمية الأسرية»، جريدة الوطن الكويتية، الكويت، العدد (١٣٢٤٥)، ٢ نوفمبر ٢٠١٢م.
- ١٩ - الحميدان، إيمان، «مركز الاستماع يتماشى مع الرؤية الشاملة لأغراض الوقف التنموية»، جريدة الوطن الكويتية، الكويت، العدد (١٠٠٧٦)، ٢٠ أكتوبر ٢٠١٠م.
- ٢٠ - الخرافي، عبدالمحسن الجارالله، «أمانة الأوقاف تعد وثيقة لمعالجة العنف الأسري بالكويت»، الكويت، جريدة الأنباء الكويتية، العدد (١٢٩٥٠)، الأربعاء ٢٨ مارس ٢٠١٢م.
- ٢١ - الخليفة، أنس، «حوار خاص مع الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د عبدالمحسن الخرافي»، الكويت، مجلة البشرية، العدد (١١٧)، ذو الحجة ١٤٣٣ هـ / نوفمبر ٢٠١٢.
- ٢٢ - الدسوقي، محمد، «دور الوقف عبر العصور»، مجلة الوعي الإسلامي، العدد (٣٧٢)، شعبان ١٤١٧هـ.
- ٢٣ - راضي، عبدالرسول، «حركة المرشدات الكويتية أثبتت نجاحها محلياً ودولياً»، جريدة النهار الكويتية، العدد (١٥٢٢)، ٦ إبريل ٢٠١٢م.
- ٢٤ - الزبيدي، وليد محمد، «موجز عام عن أداء الاقتصاد الكويتي للأوراق المالية لعام ٢٠٠٤»، في الكويت الاقتصادية، السنة التاسعة، العدد الثامن عشر، شتاء ٢٠٠٥م.
- ٢٥ - الزميح، علي، «الوقف وتفعيل طاقات المجتمع: تجربة دولة الكويت»، مجلة أوقاف، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، العدد ١٤، السنة الثامنة، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ / مايو ٢٠٠٨م.
- ٢٦ - السمنودي، فيصل، «المودة تأهيل ٤٠٤ شباب للزواج»، جريدة الوطن الكويتية،

- الكويت، العدد (١٢٩٧٦)، ٧ فبراير ٢٠١٢م.
- ٢٧ - الشافعي، ليلي، «حوار خاص مع الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف»، الكويت، جريدة الأنباء الكويتية، العدد (١٣١٨٤)، الأحد ٧ أكتوبر ٢٠١٢م.
- ٢٨ - الشافعي، ليلي، «مدارسنا إسلامية لربحية ونحرص على توفير أفضل وسائل التعليم للطلاب»، جريدة الأنباء الكويتية، العدد (١٢٧٦١)، الأربعاء ٢١ سبتمبر ٢٠١١م.
- ٢٩ - شعبان، محمد، «الشال: بطالة الكويتيين تتراجع»، في جريدة القبس، العدد (١٢٨٧٠)، الأحد ٢٩ مارس ٢٠٠٩م، ٤ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ.
- ٣٠ - الصقبي، منصور، «مركز الاستماع يعزز القيم المجتمعية»، جريدة الأنباء الكويتية، الكويت، العدد (١٣١٧٥)، ٢٤ أكتوبر ٢٠١٠م.
- ٣١ - طارق، عبدالله، «بعض الملاحظات الأولية من أجل دراسة الوقف الاجتماعي»، مجلة أوقاف، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، العدد (١)، السنة الأولى، شعبان ١٤٢٢هـ / نوفمبر ٢٠٠١م.
- ٣٢ - العتيبي، ناصر، «المبرة الكويتية للتنمية الأسرية أطلقت مشروعها مفاد للتنمية الأسرية»، جريدة الوطن الكويتية، الكويت، العدد (١٣٢٤٥)، الجمعة ٢ نوفمبر ٢٠١٢م.
- ٣٣ - عثمان، عبدالله، «سي إن بي سي: الكويت الخامسة عالمياً بالاحتياطي النفطي برصيد ١٠١،٥ مليار برميل»، في جريدة السياسة، العدد (١٤٨١)، ١٧ إبريل ٢٠١١م.
- ٣٤ - علي، إشفاق، «دور علم الاجتماع الاقتصادي في الترقى بمستوى المسلمين»، مجلة أوقاف، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، العدد ٣، السنة الثانية، رمضان ١٤٢٠هـ / نوفمبر ٢٠٠٢م.
- ٣٥ - العويسي، عبدالله بن حمد، «حكمة الوقف»، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد (١٣)، صفر ١٤٢٨هـ.
- ٣٦ - الفهد، غنيمه، «قصة من الكويت»، في جريدة القبس، السنة (٣٩)، العدد (١٣٢٤٨)، ١٧ إبريل ٢٠٠٩م.
- ٣٧ - —، «المجتمع الكويتي القديم»، في جريدة القبس، العدد (١٣٦٩٧)، ١٦ يوليو ٢٠١١م.
- ٣٨ - قرقوتي، حنان إبراهيم، «تطور تنظيم الوقف في لبنان: نموذج رعاية اليتامى في مدينة بيروت»، مجلة أوقاف، العدد (١٢)، السنة السابعة، جمادى الأولى ١٤٢٨هـ

- / مايو ٢٠٠٧ م.
- ٣٩ - قنّدوز، عبدالكريم، «دور الأوقاف في توفير الخدمات العامة»، مجلة أوقاف، العدد (١٦)، السنة التاسعة، جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ / مايو ٢٠٠٩ م.
- ٤٠ - الكندي، فيصل عبدالله، «وثائق الوقف الكويتية وأهميتها التاريخية (١٢٦٣هـ / ١٣٨٢هـ / ١٨٤٧ م / ١٩٦٣م)»، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، جامعة الكويت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م.
- ٤١ - منصور، سليم هاني، «وقف المركز الإسلامي للتربية: نموذج للأوقاف المثمرة»، مجلة أوقاف، العدد (١١)، السنة السادسة، ذو القعدة ١٤٢٧هـ / نوفمبر ٢٠٠٦ م.
- ٤٢ - الموسى، صباح، «قواعد السعادة الأسرية تعتمد على الكتاب والسنة وفقه الواقع»، جريدة النهار الكويتية، العدد (١٤٤)، الأحد ٨ يناير ٢٠١٢ م.
- ٤٣ - وزارة الإعلام بدولة الكويت، «الكتاب السنوي»، دولة الكويت، وزارة الإعلام، ١٩٩٨ م.
- ٤٤ - وزارة التخطيط - إدارة التعداد السكاني، «تقرير المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٠٩»، دولة الكويت، وزارة التخطيط، ٢٠٠٩ م.
- ٤٥ - وكالة كونا العالمية (كونا)، «الكويت رائدة في مجال المسنين»، جريدة النهار الكويتية، الكويت، العدد (٢٦٨)، الجمعة ٣٠ مايو ٢٠٠٨ م.
- ٤٦ - وكالة الأنباء الكويتية (كونا) «القمة الاقتصادية العربية بالكويت ضرورة»، صحيفة عالم اليوم، الكويت، ٧ يناير ٢٠٠٩ م.

خامساً: المصادر الالكترونية:

- ١ - الأمانة العامة للأوقاف، «مشروع من كسب يدي»، في (<http://www.awqaf.org.kw/Arabic/OurServices/Lists/InformativeServices/Default.aspx>).
- ٢ - الأمانة العامة للأوقاف، «الموقع الرسمي للأمانة العامة للأوقاف»، في (<http://www.awqaf.org.kw/arabic/Pages/default.aspx>).
- ٣ - بنك التسليف والادخار بدولة الكويت، «الموقع الرسمي لبنك التسليف والادخار»، في (<http://www.scb.gov.kw/Default.aspx?page=>).
- ٤ - بيت الزكاة بدولة الكويت، «بيت الزكاة بدولة الكويت»، في (<http://www.zakathouse.org.kw>).
- ٥ - جريدة الحدث الالكترونية، «الموقع الرسمي لجريدة الحدث الالكترونية»، في

- (http://www.hadath.net).
- ٦ - جمعية إحياء التراث الإسلامي، «الموقع الرسمي لجمعية إحياء التراث الإسلامي»، في (www.turathkw.com).
- ٧ - جمعية الإصلاح الاجتماعي، «الموقع الرسمي لجمعية الإصلاح الاجتماعي على الانترنت»، في (http://www.eslah.com).
- ٨ - جمعية التكافل، «الموقع الرسمي لجمعية التكافل»، في (http://www.altkaful.com).
- ٩ - جمعية صندوق إعانة المرضى، «الموقع الرسمي لجمعية صندوق إعانة المرضى»، في (http://www.phf.org.kw).
- ١٠ - الجمعية الطبية الكويتية، «الموقع الرسمي للجمعية الطبية الكويتية»، في (http://www.kma.org.kw).
- ١١ - جمعية عبدالله النوري، «الموقع الرسمي لجمعية عبدالله النوري»، في (http://www.al-noori.net).
- ١٢ - الجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء، «الموقع الرسمي للجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء»، في (http://transplant.org.kw).
- ١٣ - جمعية النجاة الخيرية، «الموقع الرسمي لجمعية النجاة الخيرية»، في (http://www.alnajat.com.kw).
- ١٤ - ديوان الخدمة المدنية بدولة الكويت، «الموقع الرسمي لديوان الخدمة المدنية»، في (http://www.scb.gov.kw/Default.aspx?pageId=5).
- ١٥ - العيد، جعفر محمد، «دور المؤسسات الأهلية في رفع مستوى العمل التطوعي»، في صيد الفوائد (http://www.saaaid.net).
- ١٦ - مبرة الإحسان الخيرية، «الموقع الرسمي لمبرة الإحسان الخيرية»، في (http://www.facebook.com/altawaslq8/info).
- ١٧ - مؤسسة التأمينات الاجتماعية، «الموقع الرسمي لمؤسسة التأمينات الاجتماعية»، في (http://www.pifss.gov.kw/Ar__About.cms).
- ١٨ - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، «الموقع الرسمي للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية»، في (http://www.iico.org/AxCMSwebLive/arindex.cms).

- ١٩ - وزارة الإعلام بدولة الكويت، «الموقع الرسمي لوزارة الإعلام»، في
(http://www.media.gov.kw).
- ٢٠ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، «الموقع الرسمي لوزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية»، في (http://www.islam.gov.kw).
- ٢١ - وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، «مشروع من كسب يدي»، في
(http://www.tdeonline.org/showthread.php?t=4394).
- ٢٢ - وزارة العدل الكويتية، «الموقع الرسمي لوزارة العدل الكويتية بدولة الكويت»، في
(http://www.moj.gov.kw/telephone.htm).

سادساً: المقابلات:

- ١ - العَمَّار، ناصر أحمد (مدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات)، «الجمعيات الخيرية
والمبرات المهتمة بالتنمية الأسرية بدولة الكويت»، الكويت، مجمع الوزارات بدولة
الكويت، الخميس ١٩/٤/٢٠١١م.
- ٢ - الثُوْنِيّ، فيصل (مدير إدارة التعداد السكاني)، «سكان دولة الكويت»، دولة الكويت
(إدارة التعداد السكاني)، الأربعاء ٣/٨/٢٠١١م.
- ٣ - المَذْكَور، خالد (رئيس مجلس إدارة جمعية عبدالله النوري)، «دور جمعية
عبدالله النوري في التنمية الأسرية»، الكويت، جمعية عبدالله النوري، السبت
١/١٠/٢٠١١م.
- ٤ - الجاسر، أحمد سعد (رئيس جمعية النجاة الخيرية)، «دور جمعية النجاة في التنمية
الأسرية»، الكويت، جمعية النجاة، الأحد ١١/١٠/٢٠١١م.
- ٥ - الحميان، رهام سعود (مدير مشروع مفاد التتموي)، «مشروع مفاد التتموي ودوره
في التنمية الأسرية»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، الخميس ١١ / ١٠ /
٢٠١٢م.
- ٦ - الرومِيّ، حمود حمد (رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي)، «دور جمعية
الإصلاح الاجتماعي في التنمية الأسرية»، الكويت، جمعية الإصلاح الاجتماعي،
الأحد ١٦/١٠/٢٠١١م.
- ٧ - العيسى، طارق (رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي)، «دور جمعية
إحياء التراث الإسلامي في التنمية الأسرية»، الكويت، جمعية عبدالله النوري،

- الاثنين ١٤/١١/٢٠١١ م.
- ٨ - الكندري، يعقوب يوسف (أستاذ جامعي، المشرف العام على مركز التنمية الأسرية)، «التنمية الأسرية، مفهومها، أهميتها، كيفية النهوض بها»، الكويت، مكتب الإنماء الاجتماعي، الثلاثاء ٦/٣/٢٠١٢ م.
- ٩ - الكندري، يعقوب يوسف (أستاذ جامعي، المشرف العام على مركز التنمية الأسرية)، «تعزيز مفهوم التنمية الأسرية في المجتمع الكويتي»، الكويت، جامعة الكويت، الأربعاء ١٤/٣/٢٠١٢ م.
- ١٠ - الخُرَافِي، عبدالمحسن الجارالله (الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف)، «دور الأمانة العامة للأوقاف في النهوض بالتنمية الأسرية بدولة الكويت»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، الأربعاء ١١/٧/٢٠١٢ م.
- ١١ - _____، (الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف)، «اتفاقية إنشاء وقضية المبرة الكويتية للتنمية الأسرية»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، الأربعاء ٦/٨/٢٠١٢ م.

سابعاً: الندوات:

- ١ - إبراهيم، الشافعي إبراهيم، «المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج»، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥ هـ.
- ٢ - الحميان، رهام سعود، «مشروع مفاد التنموي»، ورقة عمل مقدمة لندوة مشروع مفاد التنموي بين الواقع والطموح المنعقد بالمبرة الكويتية للتنمية الأسرية بالكويت، من ١١/١ حتى ١١/٢ عام ٢٠١٢ م.
- ٣ - العبد السلام، أحمد بن صالح، «تاريخ الوقف عند المسلمين وغيرهم»، بحوث ندوة الوقف في الشريعة الإسلامية ومجالاته، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٢٣ هـ.
- ٤ - فداد، العياشي الصادق، «استثمار أموال الوقف»، بحث مقدم للدورة الخامسة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٤٢٤ هـ.
- ٥ - القطان، أحمد عبدالعزيز، «مركز التوعية الأسرية: أولى خطواتنا للنهضة بالأسرة الكويتية»، ورقة عمل مقدمة لندوة التنمية الأسرية في المجتمع الكويتي، دولة الكويت، جمعية الإصلاح الاجتماعي، الأحد ٤ سبتمبر ٢٠١١ م.

- ٦ - المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «أسرار الأيظون»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١١م.
- ٧ - المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «أسرة نت»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١١م.
- ٨ - المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، «مركز التوعية الأسرية»، الكويت، المبرة الكويتية للتنمية الأسرية، ٢٠١١م.

ثامناً: المؤتمرات:

- ١ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء: اختيار الأصدقاء»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، يناير ٢٠١١م.
- ٢ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء: برنامج التغلب على الخوف عند الأطفال»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، فبراير ٢٠٠٣م.
- ٣ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء: برنامج التغلب على السلوك المزعج عند المراهق»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، فبراير ٢٠٠٣م.
- ٤ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء: برنامج التغلب على السلوك المزعج عند المراهق (٢)»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، فبراير ٢٠٠٣م.
- ٥ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء الرابعة: برنامج الإرشاد»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، يناير ٢٠٠٩م.
- ٦ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء الرابعة: برنامج التربية»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، يناير ٢٠٠٩م.
- ٧ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء الرابعة: برنامج التوجيه»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، يناير ٢٠٠٩م.
- ٨ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء الرابعة: برنامج الرقابة»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، يناير ٢٠٠٩م.
- ٩ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: برنامج استغلال وقت الفراغ»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م.
- ١٠ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: الاعتماد على النفس»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م.

- ١١ - الأمانة العامة للأوقاف، "سلسلة تربية الأبناء السادسة: التحصيل الدراسي"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م.
- ١٢ - الأمانة العامة للأوقاف، "سلسلة تربية الأبناء السادسة: برنامج التعامل مع أفراد الأسرة"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م.
- ١٣ - الأمانة العامة للأوقاف، "سلسلة تربية الأبناء السادسة: توفير المصروف"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م.
- ١٤ - الأمانة العامة للأوقاف، "سلسلة تربية الأبناء السادسة: برنامج السلوك والأخلاق"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م.
- ١٥ - الأمانة العامة للأوقاف، "سلسلة تربية الأبناء السادسة: برنامج النظافة الشخصية"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م.
- ١٦ - الأمانة العامة للأوقاف، «صندوق رعاية الأسرة: أدلة تعريفية»، دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م.
- ١٧ - الأمانة العامة للأوقاف، "الملتقى الوقفي السادس عشر: قف وفكر في الوقف"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، فبراير ٢٠١٢م.
- ١٨ - الأمانة العامة للأوقاف، «سلسلة تربية الأبناء السادسة: الهوايات والأنشطة»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١١م.
- ١٩ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشروع مركز الاستماع"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ٢٠١٠م.
- ٢٠ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشروع من كسب يدي: برنامج أسس التعامل مع المراهقين"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت.
- ٢١ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشروع من كسب يدي: برنامج علاج اضطرابات النوم"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت.
- ٢٢ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشروع من كسب يدي: برنامج علاج الإكتئاب"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت.
- ٢٣ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشروع من كسب يدي: برنامج الثقة بالنفس"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت.
- ٢٤ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشروع من كسب يدي: برنامج الحالة النفسية للمسن"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت.

- ٢٥ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشروع من كسب يدي: برنامج طريق المرأة للاكتفاء وتنمية الذات"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت.
- ٢٦ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشروع من كسب يدي: برنامج علاج العنف ضد المسنين: الضحية الصامتة"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت.
- ٢٧ - الأمانة العامة للأوقاف، "مشروع من كسب يدي: برنامج علاج العنف اللفظي بين الآباء وآثاره على الأبناء"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، د. ت.
- ٢٨ - الحجّي، محمد عبدالله، «الأسرة مسؤوليّة النهضة والتنمية»، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر الأخلاق الخامس، الكويت، جمعية الإصلاح الاجتماعي، ذو القعدة ١٤٣٢ هـ / أكتوبر ٢٠١١ م.
- ٢٩ - الرشيدّي، بشير صالح، «الأسرة الكويتية بين ضرورة تكامل الأدوار وتحديات الانفتاح الثقافي»، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر التنمية الأسرية الأول، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٤-٢٦ سبتمبر ٢٠٠٥ م.
- ٣٠ - السّدحان، عبدالله بن ناصر، «رؤية مستقبلية لدور الوقف في الاستفادة من الشباب»، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
- ٣١ - عبدالمجيد، فايزة يوسف، «مؤتمر التنمية الأسرية الثاني» تحت شعار: «المسؤولية كما يفهمها الشباب»، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٩ مارس - ١ ابريل ٢٠٠٩ م.
- ٣٢ - منظمة الأسرة العربية، «مسارات النهوض بالأسرة العربية: تحت شعار نحو دور فاعل ومستقبل واعد للأسرة»، الشارقة، منظمة الأسرة العربية، ٢٧-٢٨ فبراير ٢٠١١ م.
- ٣٣ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، «مؤتمر التنمية الأسرية الأول» تحت شعار: «تكامل الأدوار بين الزوجين بالأسرة»، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٤-٢٦ سبتمبر ٢٠٠٥ م.
- ٣٤ - وزارة العدل، «الطلاق مرحلة صعبة جداً على جميع أفراد الأسرة»، الكويت، وزارة العدل، مكتب الاستشارات الأسرية، مشروع إصلاح ذات البين، ١٩٩٩ م.

تاسعاً: المصادر والمراجع باللغات الأجنبية.

- 1- Ali, Ashfaq, “Socio- Economic Role of Awqaf in the Advancement of Muslims, Kuwait”, Awqaf public foundation, No. 3 – year 2 1423 A. H., 2002.
- 2- BELHACHIM, Zakia, “Revealing al- Waqf as a systemic Cultural Policy of Governance”, Kuwait, Awqaf public foundation, No. 7 – year 4 –1425 A. H., 2004
- 3- Tarak, Abdallah, “ Pour une Sociologie des Awqafs: Quelques remarques préliminaires”, Koweit, Le secrétariat général d’Awqaf, nombres: 5, troisième année, 1422 l’Hégir- 2001.
- 4- Tarak, Abdallah, “ La fondation publique des Awqaf du koweit” ; l’expérience et ses perspectives. journal d’Awqaf, Koweit, Le secrétariat général d’Awqaf, No: 5 , troisième année, 1424 l’Hégir- Octobre 2003.

قائمة الكتب والدراسات الصادرة عن الأمانة العامة للأوقاف في مجال الوقف والعمل الخيري التطوعي

أولاً: سلسلة الأبحاث الفائزة في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف:

- ١ - إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية، د. فؤاد عبد الله العمر، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م (الطبعة الثانية ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ٢ - الاتجاهات المعاصرة في تطوير الاستثمار الوقفي، د. أحمد محمد السعد ومحمد علي العمري، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ٣ - الوقف والعمل الأهلي في المجتمع الإسلامي المعاصر (حالة الأردن)، د. ياسر عبد الكريم الحوراني، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- ٤ - أحكام الوقف وحركة التقنين في دول العالم الإسلامي المعاصر (حالة جمهورية مصر العربية)، عطية فتحي الويشي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ٥ - حركة تقنين أحكام الوقف في تاريخ مصر المعاصر، علي عبد الفتاح علي جبريل، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ٦ - الوقف ودوره في دعم التعليم والثقافة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام، خالد بن سليمان بن علي الخويطر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م (الطبعة الثانية-مزيدة ومنقحة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).
- ٧ - دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمعات العربية والإسلامية المعاصرة (دولة ماليزيا المسلمة نموذجاً)، د. سامي محمد الصلاحات، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ٨ - التطور المؤسسي لقطاع الأوقاف في المجتمعات الإسلامية (حالة مصر)، مليحة محمد رزق، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٩ - التطور المؤسسي لقطاع الأوقاف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة (دراسة حالة المملكة العربية السعودية)، محمد أحمد العكش، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ١٠ - الإعلام الوقفي (دور وسائل الاتصال الجماهيري في دعم وتطوير أداء المؤسسات الوقفية)، د. سامي محمد الصلاحات، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ١١ - تطوير المؤسسة الوقفية الإسلامية في ضوء التجربة الخيرية الغربية (دراسة حالة)، د. أسامة عمر الأشقر، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م (الطبعة الثانية-مزيدة ومنقحة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ١٢ - استثمار الأموال الموقوفة (الشروط الاقتصادية ومستلزمات التنمية)، د. فؤاد عبد

- الله العمر، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ١٣ - اقتصاديات نظام الوقف في ظل سياسات الإصلاح الاقتصادي بالبلدان العربية والإسلامية (دراسة حالة الجزائر)، ميلود زكري وسميرة سعيدي، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- ١٤ - دور الوقف في إدارة موارد المياه والمحافظة على البيئة في المملكة العربية السعودية، د.نوبي محمد حسين عبد الرحيم، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- ١٥ - دور الوقف في إدارة موارد المياه والمحافظة على البيئة، د.عبدالقادر بن عزوز، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- ١٦ - أثر سياسات الإصلاح الاقتصادي على نظام الوقف (السودان حالة دراسية)، الرشيد علي سنقر، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- ١٧ - توثيق الأوقاف حماية للوقف والتاريخ (وثائق الأوقاف السنوية بمملكة البحرين)، حبيب غلام نامليتي، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م.
- ١٨ - توثيق الأوقاف ونماذج لحجج وقفية ومقارنتها، أحمد مبارك سالم، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

ثانياً: سلسلة الرسائل الجامعية:

- ١ - دور الوقف الإسلامي في تنمية القدرات التكنولوجية، (ماجستير)، م.عبد اللطيف محمد الصريح، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م (الطبعة الثانية ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ٢ - النظارة على الوقف (دكتوراه)، د.خالد عبد الله الشعيب، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٣ - دور الوقف في تنمية المجتمع المدني "الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت نموذجاً"، (دكتوراه)، د.إبراهيم محمود عبد الباقي، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٤ - تقييم كفاءة استثمارات أموال الأوقاف بدولة الكويت، (ماجستير)، أ.عبد الله سعد الهاجري، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٥ - الوقف الإسلامي في لبنان (١٩٤٣-٢٠٠٠م) إدارته وطرق استثماره "محافظة البقاع نموذجاً"، (دكتوراه)، د.محمد قاسم الشوم، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٦ - دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت: مدخل شرعي وورصد تاريخي، (دكتوراه)، د.خالد يوسف الشطي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م (الطبعة الثانية ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ٧ - فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام (دراسة تطبيقية عن الوقف في الجزائر)، (دكتوراه)، د.عبد القادر بن عزوز، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- ٨ - دور الوقف في التعليم بمصر (١٢٥٠-١٧٩٨م)، (ماجستير)، عصام جمال سليم

- غانم، ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م.
- ٩ - دور المؤسسات الخيرية في دراسة علم السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية/ دراسة حالة مؤسسة فورد (١٩٥٠-٢٠٠٤)، (ماجستير)، ريهام أحمد خفاجي، ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م.
- ١٠ - نظام النظارة على الأوقاف في الفقه الإسلامي والتطبيقات المعاصرة (النظام الوقفي المغربي نموذجاً)، (دكتوراه)، د. محمد المهدي، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.
- ١١ - إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب خلال القرن العشرين (دراسة تحليلية)، (ماجستير)، عبد الكريم العيوني، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.
- ١٢ - تمويل واستثمار الأوقاف بين النظرية والتطبيق (مع الإشارة إلى حالة الأوقاف في الجزائر وعدد من الدول الغربية والإسلامية)، (دكتوراه)، د. فارس مسدور، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.
- ١٣ - الصندوق الوقفي للتأمين، (ماجستير)، هيفاء أحمد الحجى الكردي، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.
- ١٤ - التنظيم القانوني لإدارة الأوقاف في العراق، (ماجستير)، د. زياد خالد المبرجي، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.
- ١٥ - الإصلاح الإداري لمؤسسات قطاع الأوقاف (دراسة حالة الجزائر)، (دكتوراه)، د. كمال منصور، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.
- ١٦ - الوقف الجربي في مصر ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر الهجريين (وكالة الجاموس نموذجاً)، (ماجستير)، أحمد بن مهني بن سعيد مصلح، ١٤٣٣ هـ/ ٢٠١٢ م.
- ١٧ - التأمين التعاوني من خلال الوقف الإسلامي (المشكلات والحلول في ضوء تجرّبي باكستان وجنوب إفريقيا)، (ماجستير)، مصطفى بسام نجم، ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٣ م.
- ١٨ - وقف حقوق الملكية الفكرية (دراسة فقهية مقارنة)، (دكتوراه)، د. محمد مصطفى الشقيري، ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤ م.
- ١٩ - الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت ودورها في تنمية المجتمع (التنمية الأسرية نموذجاً)، (ماجستير)، محمد عبد الله الحجى، ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م.

ثالثاً: سلسلة الكتب:

- ١ - الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف، د. عبد الستار أبو غدة ود. حسين حسين شحاته، الطبعة الأولى ١٩٩٨ م.

- ٢ - نظام الوقف في التطبيق المعاصر (نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات)، تحرير: محمود أحمد مهدي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، بالتعاون مع المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية بجدة.
- ٣ - استطلاع آراء المواطنين حول الإنفاق الخيري في دولة الكويت، إعداد الأمانة العامة للأوقاف، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ٤ - LE WAQF EN ALGÉRIE À L'ÉPOQUE OTTOMANE XVII è - XIX è . د. ناصر الدين سعيدوني، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م (الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- ٥ - التعديلات الصهيونية على الأوقاف والمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين (١٩٤٨-٢٠١١م)، إبراهيم عبد الكريم، ١٤٢٣هـ/٢٠١٢م.

رابعاً: سلسلة الندوات:

- ١ - ندوة: نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي (بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، وعُقدت في بيروت بين ٨-١١ أكتوبر ٢٠٠١م، شارك فيها لفييف من الباحثين والأكاديميين).
- ٢ - Les Fondations Pieuses (Waqf) En Méditerranée: Enjeux De Société, Enjeux De Pouvoir، مجموعة من المفكرين، ٢٠٠٤م (الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ/٢٠١٠م).
- ٣ - أعمال ندوة «الوقف والعملة» (بحوث ومناقشات الندوة الدولية الأولى لمجلة أوقاف التي نظمتها الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة وجامعة زايد بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ١٣ إلى ١٥ أبريل ٢٠٠٨م تحت شعار «الوقف والعملة...استشراف مستقبل الأوقاف في القرن الحادي والعشرين»)، ٢٠١٠م.
- ٤ - الأحكام الفقهية والأسس المحاسبية للوقف، د. عبد الستار أبو غدة ود. حسين حسين شحاته، الطبعة الثانية ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

خامساً: سلسلة الكتيبات:

- ١ - موجز أحكام الوقف، د. عيسى زكي، الطبعة الأولى جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/نوفمبر ١٩٩٤م، والطبعة الثانية جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/نوفمبر ١٩٩٥م.

- ٢ - نظام الوقف الإسلامي: تطوير أساليب العمل وتحليل نتائج بعض الدراسات الحديثة، د. أحمد أبو زيد، بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» بالرباط بالمملكة المغربية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ٣ - الوقف الإسلامي: مجالاته وأبعاده، د. أحمد الريسوني، بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» بالرباط بالمملكة المغربية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

سادسا: مجلة أوقاف (مجلة نصف سنوية تعنى بشؤون الوقف والعمل الخيري):
صدر منها ٢٧ عددا حتى نوفمبر ٢٠١٤م.

سابعا: سلسلة الترجمات:

- ١ - من قسمات التجربة البريطانية في العمل الخيري والتطوعي، جمع وإعداد وترجمة: بدر ناصر المطيري، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- ٢ - وفيات المجتمع: قوة جديدة في العمل الخيري البريطاني، تأليف: كالبانا جوشي، ترجمة: بدر ناصر المطيري، صفر ١٤١٧هـ/ يونيو ١٩٩٦م.
- ٣ - المؤسسات الخيرية في الولايات المتحدة الأمريكية، تأليف: اليزابيث بوريس، ترجمة المكتب الفني بالأمانة العامة للأوقاف، جمادى الآخرة ١٤١٧هـ، نوفمبر ١٩٩٦م.
- ٤ - جمع الأموال للمنظمات غير الربحية «دليل تقييم عملية جمع الأموال»، تأليف: آن ل. نيو وبمساعدة وللسون سي ليفيس، ترجمة مطيع الحلاق، ٧/١٩٩٧م.
- ٥ - الجمعيات الخيرية للمعونات الخارجية (التجربة البريطانية)، تأليف: مارك روبنسون، تقديم وترجمة: بدر ناصر المطيري، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- ٦ - المحاسبة في المؤسسات الخيرية، مفوضية العمل الخيري لإنجلترا وويلز، يوليو ١٩٩٨م.
- ٧ - العمل الخيري التطوعي والتنمية: استراتيجيات الجيل الثالث من المنظمات غير الحكومية (مدخل إلى التنمية المرتكزة على الإنسان)، تأليف: ديفيد كورتن، ترجمة: بدر ناصر المطيري، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- ٨ - (Islamic Waqf Endowment): نسخة مترجمة إلى اللغة الانجليزية عن كتيب ”الوقف الإسلامي: مجالاته وأبعاده“، ٢٠٠١م.
- ٩ - فريق التميز: الإستراتيجية العامة للعمل التطوعي في المملكة المتحدة، مشروع وقف الوقت، ترجمة إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية بالأمانة العامة للأوقاف، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- ١٠ - (Kuwait Awqaf Public Foundation: An overview): نسخة مترجمة إلى اللغة الانجليزية عن كتيب "نبذة تعريفية عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت"، ٢٠٠٤م.
- ١١ - (A Summary Of Waqf Regulations): نسخة مترجمة لكتيب "موجز أحكام الوقف"، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م (الطبعة الثانية ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).
- ١٢ - (A Guidebook to the Publications of Waqf Projects Coordinating State in the Islamic World): نسخة مترجمة إلى اللغة الانجليزية عن كتيب «دليل إصدارات مشاريع الدولة المنسقة للوقف في العالم الإسلامي»، ٢٠٠٧م (الطبعة الثانية ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م مزيدة).
- ١٣ - (A Guidebook to the Projects of the Waqf Coordinating State in the Islamic World): نسخة مترجمة إلى اللغة الانجليزية عن كتيب «دليل مشاريع الدولة المنسقة في العالم الإسلامي»، ٢٠٠٧م.
- ١٤ - (Women And Waqf, Iman Mohammad Al Humaidan): نسخة مترجمة عن كتاب "المرأة والوقف"، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ١٥ - (The Contribution of Waqf to non-Governmental Work and Social Development), Dr. Fuad Abdullah Al Omar: نسخة مترجمة عن كتاب «إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية»، ١٤٣٥هـ/٢٠١٣م.
- ١٦ - الأوقاف في مقدونيا خلال الحكم العثماني، تأليف وترجمة: د. أحمد شريف، مراجعة وتحرير علمي: إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

ثامنا: إصدارات منتدى قضايا الوقف الفقهية:

- ١ - أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الأول (بحوث ومناقشات المنتدى الذي نظّمته الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة والمنعقد بدولة الكويت في الفترة من ١٥-١٧ شعبان ١٤٢٤هـ الموافق ١١-١٣ أكتوبر ٢٠٠٣م)، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ٢ - أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الثاني (بحوث ومناقشات المنتدى الذي نظّمته الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة والمنعقد بدولة الكويت في الفترة من ٢٩ ربيع الأول - ٢ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ الموافق ٨-١٠ مايو ٢٠٠٥م)، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٣ - أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الثالث (بحوث ومناقشات المنتدى الذي نظّمته الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة والمنعقد بدولة

- الكويت في الفترة من ١١-١٣ ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٨-٣٠ أبريل ٢٠٠٧ م)،
١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧ م.
- ٤ - أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الرابع (بحوث ومناقشات المنتدى الذي نظّمته الأمانة العامة للأوقاف ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية والبنك الإسلامي للتنمية بالمملكة العربية السعودية المنعقد بالعاصمة المغربية الرباط في الفترة من ٣-٥ ربيع الثاني ١٤٣٠ هـ الموافق ٣٠/٣-١/٤/٢٠٠٩ م)،
١٤٣٢ هـ/٢٠١١ م.
- ٥ - أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية الخامس (بحوث ومناقشات المنتدى الذي نظّمته الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع رئاسة الشؤون الدينية والمديرية العامة للأوقاف بالجمهورية التركية والبنك الإسلامي للتنمية بجدة والمنعقد بإسطنبول في الفترة من ١٠-١٢ جمادى الآخرة ١٤٣٢ هـ الموافق ١٣-١٥ مايو ٢٠١١ م)،
١٤٣٣ هـ/٢٠١٢ م.
- ٦ - أعمال منتدى قضايا الوقف الفقهية السادس (بحوث ومناقشات المنتدى الذي نظّمته الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر والبنك الإسلامي للتنمية بجدة والمنعقد بالعاصمة القطرية "الدوحة" في الفترة من ٣-٤ رجب ١٤٣٤ هـ الموافق ١٣-١٤ مايو ٢٠١٣ م)،
١٤٣٥ هـ/٢٠١٣ م.

تاسعا: كشافات أدبيات الأوقاف:

- ١ - كشاف أدبيات الأوقاف في دولة الكويت، ١٩٩٩ م.
- ٢ - كشاف أدبيات الأوقاف في جمهورية إيران الإسلامية، ١٩٩٩ م.
- ٣ - كشاف أدبيات الأوقاف في المملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين، ١٩٩٩ م.
- ٤ - كشاف أدبيات الأوقاف في المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠ م.
- ٥ - كشاف أدبيات الأوقاف في جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠ م.
- ٦ - كشاف أدبيات الأوقاف في المملكة المغربية، ٢٠٠١ م.
- ٧ - كشاف أدبيات الأوقاف في الجمهورية التركية، ٢٠٠٢ م.
- ٨ - كشاف أدبيات الأوقاف في جمهورية الهند، ٢٠٠٢ م.
- ٩ - الكشاف الجامع لأدبيات الأوقاف، ٢٠٠٨ م.

عاشرا: مطبوعات إعلامية:

- ١ - دليل إصدارات مشاريع الدولة المنسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف، ٢٠٠٧ م (الطبعة الثانية ١٤٣٣ هـ/٢٠١٢ م مزيدة).
- ٢ - دليل مشاريع الدولة المنسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف، ٢٠٠٧ م.

الأمانة العامة للأوقاف

هي هيئة حكومية مستقلة بدولة الكويت، معنية بإدارة الأوقاف الكويتية واستثمارها، وصرف ريعها في المصارف الشرعية طبقاً لشروط الواقفين وفي إطار أحكام القانون.

أسست الأمانة بموجب المرسوم الأميري رقم ٢٥٧ الصادر بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٤١٤ هـ الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٩٣ م. وتتمثل رؤيتها في "التميز في استثمار الوقف، وصرف ريعه، وتعزيز ثقافته بشراكة مجتمعية فاعلة". وتتلخص رسالتها في "الدعوة للوقف، وإدارة شؤونه وفق الضوابط الشرعية من خلال عمل مؤسسي متميز كأداة لتنمية المجتمع الكويتي، وكنموذج يحتذى به محلياً وعالمياً".

مشروع "مداد" الوقف

هو أحد المشاريع العلمية الذي تنفذه الأمانة العامة للأوقاف ممثلة لدولة الكويت بصفتها "الدولة المنسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف"، طبقاً لقرار المؤتمر السادس لوزراء أوقاف الدول الإسلامية الذي انعقد بالعاصمة الإندونيسية "جاكرتا" في أكتوبر سنة ١٩٩٧ م. ويضم السلاسل الآتية: سلسلة الدراسات الفائزة في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف، سلسلة الرسائل الجامعية، سلسلة الكتب، سلسلة الندوات، سلسلة الكتيبات، سلسلة الترجمات.

سلسلة الرسائل الجامعية

وتهدف هذه السلسلة إلى نشر الرسائل الجامعية (ماجستير أو دكتوراه) في مجال الوقف والعمل الخيري التطوعي، لتعريف عموم القراء بالمسائل المتعلقة بقضايا الوقف والعمل الخيري التطوعي.

هذه الرسالة

تتحدث عن دور الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت في النهوض بالتنمية الأسرية من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة ورعاية للأسرة في المجتمع المحلي على اختلاف اهتماماتها ومتطلباتها، وكذلك ما تقوم به الأمانة العامة للأوقاف من خلال مشاريعها وإسهاماتها لتحقيق الاستقرار الأسري، والبحث عن حلول مثلى للمشكلات التي تتعرض لها الأسرة، وتنشيط دورها داخل المجتمع، وتفعيل التنمية المجتمعية وفق الثوابت الشرعية ومعطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل. وخلصت إلى أن الوقف الأسري يسهم في تنمية الأسرة من كافة جوانبها، واستدامة هذه التنمية وحمايتها ورعايتها.

وقد حصل أصل هذه الرسالة على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية بمدينة بيروت بالجمهورية اللبنانية سنة ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م.

أودع بإدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة للأوقاف
تحت رقم (١١) بتاريخ (٢٠١٥/٢/١٧م)

مشروع مدار الوقف

انطلاقاً من تكليف دولة الكويت كدولة منسقة لجهود الدول الإسلامية في مجال الوقف من قبل المؤتمر السادس لوزراء أوقاف الدول الإسلامية الذي انعقد بالعاصمة الإندونيسية "جاكرتا" في أكتوبر من سنة ١٩٩٧م، فقد أولت الأمانة العامة للأوقاف اهتماماً بالغاً بإثراء المكتبة الوقفية بأحدث العناوين في مجال الوقف، متبينة إحياء حركة البحث العلمي في كل ما يتعلق بالوقف، إلى أن تطور العمل في مشروع نشر وترجمة وتوزيع الكتب الوقفية ليصبح "مشروع مدار الوقف"، ويضم المشروع عدداً من السلاسل هي:

- أولاً : سلسلة الأبحاث الفائزة في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف.
- ثانياً : سلسلة الرسائل الجامعية.
- ثالثاً : سلسلة الكتب.
- رابعاً : سلسلة الندوات.
- خامساً : سلسلة الكتيبات.
- سادساً : سلسلة الترجمات.



الأمانة العامة للأوقاف

الأمانة العامة للأوقاف – دولة الكويت
www.awqaf.org.kw

رسالة الأمانة العامة للأوقاف هي نشر الثقافة الوقفية
لذا فكل إصداراتها غير مخصصة للبيع